For D. M. Praise ...

53
602

53

602

53

602

بسم الله الرحمن الرحيم ❧ صلى الله على سيدنا محمد وسلم

الحمد لله الذي شرف نوع الانسان بالمواهب في القلب واللسان وفضله على سائر الحيوان بنعمة المنطق والبيان ورجحه بالعقل الذي وزن به فحيا القياس بحسن ميزانه واقام على وحدانيته البرهان نحمده حمدا يستزاد الاحسان ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الذي لا يدرك كنه ذاته بالحدود والرسوم دون الحاد هان ونشهد ان محمدا عبده ورسوله المخصوص بالايات البينات كل التبيان صلى الله عليه وعلى اله صلاة وسلاما يدومان ما دام المكوان ويبقيان في كل زمان واوان ❧ وبعد هذا كتاب لم تسابقني احد تضييعه ولا كلفت الغريحة تاليفه وانما دعاني الى ذلك انه وقع في بعض الدروس التي اخيا يهب للعطر بعد عروس ذكر مالك الحزين والريح الخبوس فحصل في ذلك ما يشبه حرب البسوس ومرج الجميع بالسئيم ولم يعرفوا بين شمس وظليم وتخللت العفر والماعيز واستنت البصال حتى الفرعي وجروا الحاوي مع النعام ترعى وخضوا باجتماع الضب والحوت فطعا واتخذ كل ذلك الضبع ظبا وليس جلد النمر اهل الامامة وتقلدها الجميع طرف الحمامة والقوم اخوات وشبيه الشيء قبل في شانهم اشتبه ريم وظن الكبير انه اصغر من القطا وان الصغير كالبلخة غلطا وصار الليح الماعيز ذات القرنين المميز في التحقيق كالراجح يجبى جنين والمعيد كالمسفر تجيزا والطالب كالحباري تنكرا والمستمع يقول كل الحبر بجوف القرا والشعيب كما قد يكبر الطوف كرا فقلت عن ذلك في بيته يوتى الحكم وباعطاء العرب ساريها تتبين الحكم وفي الرهان سابق الخيل يرى وعند الصباح يحمد القوم السريحا واستخرت الله وهو الكريم المنان في وضع كتاب في هذا الشان وسميته حيات الحيوان ورتبته على حروف المعجم ليسهل فيه من الاسماء ما استعجم وبه المستعان وعليه المتكال

باب العين المهملة من السباع

عرب وجمعه اسود واسد وآسر واساد والمانثى اسدة وفي حديث ام زرع زوجي ان دخل فهد وان خرج اسد ولها اسماء كثيرة ذكر ابن خالويه منها نحو خمسمائة وزاد عليه ابو القسم علي بن جعفر التغلبي مائة وثلاثين اسما ومن اسمائها الشهيرة اسامة والهزبر والضاح والحارث وحيدرة والدلوس والرئبال وزعبر والسبع والنهب والضرغام والقيغم والطيان والعنبس والغضنفر والبرائصة والقسورة وكهبس والليث والمتاسر والنهاب والهماس

والورد

والورد ومن كناه ابو البطال وابو حيص وابو الماخياس وابو الزعبي وابو
شيل وابو العباس وانما ابتدينا به لانه اشرف الحيوان المتوحش اذ
منزلته منها منزلت الملك المنهاب لفوته في شجاعته وفساوته وجهما
منه وشراسة خلقته وهو انواع كثيرة قال ارسطو رايت نوعا منها يشبه
وجه الانسان جميعه شعر بين الحمة وذنبه يشبه يذنب العقرب ولعل هذا
هو الذي يقال له الودو ومنها ما يكون على شكل الفروق سود نحو شبر واما
السبع المعروف فان اصحاب الكلام في طبايع الحيوان يقولون ان الانثى اذا تضع
الجرو او الجروة تضعه لحمة ناحسر عنه وناحكة فتحرسه لذلك ثلاثة ايام
ثم ياتي ابوه بعد ذلك فينبح عليه المرة بعد المرة حتى يتنبه ويتنبس وتتبرج
اعضاؤه وتتشكل صورته ثم ياتي امه فترضعه ولا يفتح عينيه الا بعد سبعة
ايام من تخلقه واذا مضت عليه بعد ذلك ستة اشهر كلب الاكتساب
لنفسه بالتعليم والتدريب فالواو للاسد من الصبر على الجوع وقلة الحا
جة الى الماء اليسر لغيره من السباع ولا ياكل في بريته غيره واذا شبع
من فريسة تركها ولم يعد اليها واذا جاع سات اخلاقه واذا امتلا بالطعام
ارتاض وهو ينهشر ولا ياكل دون يغفه قليلا جدا وكذلك يوصف بالبخر ويوصف
بالشجاعة والجبن فمن جبنه انه يفزع من صوت الديك ونفر الطشت ومن
السنور ويتجبر عند رؤية النار وهو شديد البطش ولا يالف شيئا من السبا ع
انما يرى فيها ما يكابده ويتنى وضع جلده على شيء من جلود هاتسا فطت شعرها
ولا يرتو امن المراة الطامث ولو بلغه الجمر ما يزال يحموما يلي كثيرا وعلامة
كبره سقوط اسنانه وقصة سفينه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الاسد
مشهورة روى البخاري في تاريخه انه يغبى الحزمي الحجاج وروى محمد ابن المكدر انه
قال ركبت سفينة في البحر فانكسرت بي فركبت لوحا فاخرجني الى اجمة فيها
الاسد فاقبل الي فقلت انا سفينه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت ما
بها نجعل يمي في منكبه حتى اقامني على الطريق ثم هم فظننت انه السلام
وفي دلايل النبوة للبيهقي عن ابن المكدر ايضا ان سفينة مولى النبي صلى الله
عليه وسلم اخطا الجيش بارض الروم او اسر في ارض الروم فانطلق هاربا يلتمس
الجيش فاذا هو بالاسد فقال له يا ابا الحارث انا مولى رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان من امري كيت وكيت فاقبل الاسد يبصبص حتى اقام الى جنبه كلما سمع
صوتا اهوى اليه ثم اقبل يمشي الى جنبه فلم يزل كذلك حتى بلغ الجيش ثم رجع الاسد
واختلف في اسم سفينه فقيل رومانس وقيل هرمز وقيل طهمان وقيل عمير روى

له مسلم حدثنا واحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه ودعى النبي صلى الله
عليه وسلم على عتيبة ابن ابي لهب فقال اللهم سلط عليه كلبا من كلابك فاقترسه
الاسد بالزرقاء من ارض الشام روي ان بعيرا لبسره الى الاسد ابن حارثة فقال
تجهز ابو لهب وابنه عتيبة نحو الشام فمر جت معهما ولنا السرا فريبا من
صومعة راهب فقال للراهب ما انزلكم هذا هنا سباع فقال ابو لهب انتم
على بعير بني وحيثي فلنا اجل فقال ان محمدا دعا على ابني واجمعوا متاعكم على هذه
الصومعة ففعلوا فبرسوا ما بيني عليه وناموا حوله فجعلنا ذلك وجمعنا المتاع
حتى ارتفع ودرنا حوله وبات عتيبة بوسط المتاع فجاء الاسد فشم وجوههم ثم
وثب فاذا هو بوسط المتاع فقطع راسه فقال يبعي يا كلب قتل ابي غيرك ذلك
وفي رواية فوثب الاسد فضربه بيده ضربة واحدة فحرسه فقال قتلني دعوات
لساعته فطلبنا الاسد فلم نجده وفي صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من الجزوم ان يراك من الاسد وانما سماه النبي صلى الله عليه وسلم به لانه
يشبهه في رفع رجله عند البول وقال صلى الله عليه وسلم امرأة اكلك الاسد
فاكلها وخرج الحافظ المنذري عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
اترون ما يقول الاسد في زئيره قالوا الله ورسوله اعلم قال يقول اللهم
لا تسلطني على احد من اهل الارض قال الشافعي وابو حنيفة واحمد
وداود والجمهور يحرم اكل الاسد لما روى مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال كل ذي ناب من السباع فاكله حرام وقال مالك يكره ولا يحرم وقال
اصحابنا المراد بذي الناب ما يتقوى به ويصطاد واحتج مالك بقوله تعالى
قل لا اجد فيما اوحي الي محرما الاية واحتج اصحابنا بالحديث المذكور قالوا
والاية ليس فيها ما يخبار فانه لم يوجد في ذلك الوقت غير ما ذكر
الاية ثم اوحي الله اليه بتحريم كل ذي ناب من السباع فوجب قبوله
والعمل به وقال الشافعي رضي الله عنه ان العرب لم تاكل كلبا ولا ذئبا ولا السبا
ولا نمرا ولا كانت تاكل البغاث ولا العقارب ولا الحيات ولا الحدأة ولا الغربان
ولا الرخم ولا البوغاث ولا السافور ولا الصوابر من الطير ولا الحشرات
واما بيعه فلا يصح لانه لا ينتفع به وحرم الله اكل هذه الاشياء لما
لما كانت اكثر امثال العرب مضروبة بالبهائم فلا يكاد ولا يزمون ولا
يرحون الا بذلك لانهم جعلوا مساكنهم بين السباع والهوام والحشرات
فاستعملوا التمثيل بها كذلك روى الحسن ابن عبد الله بن سعيد الكبري
عن عبد الله ابن عمي ابن العاص انه قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم

الباب مثل بكولك ذكر في كتابه الامثال الباب حديث مشتملة على الباب
مثل من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يخص الناس اسرائهم قالوا لنحر من
الناس ما جزاء وحزوا المرايا سوء الشر وهي طريق سلما كثيرة الناس
قال الفرزدق وان الذي سبيني لبسن زوجتي كسباع الي اسوء الشر يتبيها
الخواص قال عبد الملك ابن زهر من لطخ بشحمه جميع بوله لم يقربه الغنم وهربت
منه السباع ولم ينله منها مكروها واذا طلي به البرين والرجلين امتنعا من
مضرت البرد ومرارة الزكر منه تحل العقود عن النساء واذا سقي من مرارته
وزن دانق ما يزر قطنه وتضاع من به البرقان نفعه نفعا بينا وخصيته
اذا ملحت يبارو فاحمر ومسطكا وجيبت وسحقت وخلطت بسويق
وشربت نفعت من جميع العلل والاوجاع التي في الجوف كالغولنج والمغص
والزحير ووجع الارحام والبواسير وتشرب لما حار على الريق وسنة
اذا استصحبه الانسان امن وجع اسنانه ودماغه اذا اضيف *
بزيت عتيق وهو من به الاختلاج والمارتعاش ذهبا وزبله اذا جبب
وخلط به الدلوك الذي يتزلك به يقع من البهاق الظاهر جدا ومرارته
تضاف بالعسل ويطلا بها الختان بن تزول وذنبه اذا استصحبه انسان
لم تؤثر فيه حيلة محتال وقال هو مسر الجلوس على جلد الناسر يزهب
البواسير والنفرص وقال الطبراني اكتحال بمرارة الناسر نحر البصر
وشحمه اذا طلي به المحموم ذهبت عنه الحمى باذن الله ومن علق عليه قطعة
من جلده بشعرها ابراه من الصرع قبل البلوغ وان اصابه الصرع بعده لم
يبعده واذا احرق شعره في موضع هربت منه سائر السباع ولحمه
ينفع من العالج واذا وضعت قطعة من جلده في حنوط مع ثياب لم يصبها
السوس والارضة وصوته يقتل التماسيح اذا سمعته والله اعلم

الابل بكسر الباء وقد تسكن للتخفيف تقع على
هي الجمال وهو اسم واحد يقع على الجميع وليس بجمع وانما هو
دال على الجنس كذا قاله ابن سيدة وقال الجوهري يبسر لها واحد من لفظها
اذا كانت لغير الادميين والتانيث لحقها لازم واذا حقرتها ادخلت الها
عليها فقلت ابيلة وغنيمة ونحو ذلك والجمع ابيال والنسبة ابلي بفتح
الباء ويقال للابل بنات لبون ويقال للانثى والذكر بعير اذا اجزع ويجمع على
ابعرة وبعران ويقال للناقة المسنة شارف والجمع شرف ويقال للابل
ذوات السنامين فرا ملوكل الحيوان له مرارة الا الابل والزلكة كبش واتفقت

حيرها وانفادت والما يوجد في كبرها شيء يشبه المرارة وهي جليدة لعاب يكتنفه ينبع
من الغشاء الغشيفي المابل من الحيوان الجيب وان كان عجيبا سقط من اعين
الناس لكثرة رؤيتهم لها وحين اراد الله تعالى بها ان تكون سفنا في البر
جعلها طويلة العنق لتتناول بالماء فاه وحيرها على احتمال العطش حتى
ان ضماها يرتفع الى العشي وجعلها ترعى كل شيء نابت في البراري والبقا
يرعى ما يرعاه سائر البهايم قال الله تعالى افلا ينظرون الى الابل كيف
خلقت وقال تعالى وعليها وعلى الفلك تحملون فشبها بالفلك التي هي سفا
ين البحر انها سفن البر ومن عجيب ما ذهب اليه العرب انه اذا اصاب ابلها
الجرب السليم ليشفيها المريض وبذلك يقول النابغة

وحلت ذنب امرء وتركته ... كذي الجرب اعيى وهو راتع حدبل

واخوه منه عيي وقال

تبغي بيجنا وانا العاقب فيكم ... وكانت سبابة المتندم

وانكر ابو عبيدة ذلك الخواص لحوم الابل والكباش الجيلية رديئة
كلها وقال ابن هرمة عيي اذا وقع بصر الجمل على سهيل مات لوقته واذا
حمي فوبره ودق على الدم السايل قطعه وفراده يربط على كلم العاشق
يعزل عشقه واذا شرب السكران من بوله افاق من ساعته وخمه يزيد في
الباه وفي المانعاض بعد الجماع وبوله ينبع من ورم الكبد ويزيد في الباه ومخ
سنامه اذا تحملت به المراة او حوبة بعد الطهر ثلاثة ايام وجومعت
بانه تحمل وان كانت عاقرا والله اعلم

الارنب واحدة الارانب وهي حيوان يشبه الثعلب
فجيرة اليدين طويلة الرجلين عكس الزرافة يظا المارض على وحشي قوايمه وهي
اسم جنس يقع على الذكر والانثى وذكرها يقال له الخزز بالخا المعجمة المضمومة
وبعدها زاي ان وجمعه خزاز كصرد وصردان ويقال للانثى عكسة والخرنق
والارنب وهو اول نوم سخلة ثم ارنب وقضيب الذكر من هذا النوع
كذكر الثعلب احمر شطريه عظم والاخر عصب وتكون عاما ذكرا وعاما انثى
غير بينة ذكر ابن الماين في تاريخه في حوادث سنة ثلاث وعشرين وستماية
ان صريغا لهم اصطاد ارنبا له انثيان وذكر وبرج انثى فلما شقوا بطنها
راوا فيه ما يدل على ذلك قال واعجبا من ذلك انه كان لتاجار له بنت اسمها

صبيه بغيث كذلك نحو خمس عشر سنة ثم طلع لها ذكر ونبتت
لها لحية وصار لها فرج رجل وفرج امراة والمارتب تتلم مفتوحة العينين
ويماجاء ها الغناص وجدها كذلك فيظنها مستيقظة ويقال انها
اذا راات البحر مانت ولذلك لا توجد بالشاطئ وهذا القول لا يصح وتزعم
العرب ان الجن تشرب منها لموضع حيضها فاذا رات الانثى يحيض من الحيوان اربعة
المراة والضبع والخفاش والمارتب ويقال ان الكلبة تحيض الخواص
لحم المارتب حار يابس يفعل البطن وبزر البول ماجوده خير الكلاب
لكنه يجرث ارفا ويولد السود والمابان بزر المرطبة تروح ضرر وهو
موافق لمزجة الباردة واذا اطعم من بوله لفراشه اذا ادامه قال
الغزويني ان دم المارتب اذا نشربت منه المراة لم تحمل ابدا واذا طلي به
البهاق الاسود والكلب ازال السواد وماغه اذا اكلت منه المراة لم تحمل
به وباشرها زوجها حملت باذن الله واذا مرخ به مواضع اسنان الصبي
اسرع نباتها واذا اكتحل برمه امن من نبات الشعر في العينين واذا
اكل ماغه مشويا بالفلفل نفع من المار تعاشر العارض من المرض واذا
شرب من ماغه حبتان منه او فيتين من البغرلم يشب شاربه ابدا واذا
سقي منه دانق انسان من ابدا والقي عليه وزن حبتين كافور لم يلبث
ان يحب ما احبه ولم تنظر اليه امراة الا حرصت عليه وطلبت معاشرته
ومن العجب ما فيه ان من نجعته اذا طلي بها الشيء طلي بالعجب واذا شربت
المراة انجعة الذكر ولدت ذكرا واذا شربت انجعة الانثى ولدت انثى
واذا علق زبله على المراة لم تحمل ما دام عليها وقال ارسطو اذا
شربت انجعة المارتب بالخل بعقت من الباه غي واذا شرب منها فرد يافلا
اذهبت حمة الريح المتناهية وان شرب منها وزن درهم اسقط الا
جنة وسهل الولادة واذا خلطت بخطمي ووضع على النمل اخرجه
واخرج الشوكة من البوز بسهولة وان بخر من زبله الحمام وقع الضرا
على من تشمه وان طلي به الغوبا والنمش اذهبهما وخصيه المارتب
يبرئ من السم القاتل اذا طلي موضع اللسعة بهما وقال ابن زكريا
الرازي اذا علق خرء المارتب على من به شقيقي وجع ضرسه سكن وجعه
وتشمه اذا وضع تحتا وسادة امراة تكلمت في نومها بما فعلها ومراة

لبن

ط

الحارب اذا اكتحلت بسمن واضيف بلبن امراة واكتحل به ازال البياض من العين
وابرا القرح وان خلطت بدهن الزنبق وطليت البرص بها وقبض على احد
سهل عليه قضاء حاجته صاحب البرد وان يسقي انسان من ذلك تاره
ولم يتنبه حتى يسقي الكل او يرش عليه واذا جففت مرارته وحلت بالماء
ثم طلي بها الزكام انقض انقاضا شديدا واوجع قوب الحارب اذا علق امراة
التقرس اليمن للايمن والايسر للايسر واذا سقي انسان من بعض
الحارب وقع عليه الضراط ويعالج بان يسقي دهن لوز كثير حتى يسكن
وضع الحارب اذا يبس وسقي امراة عاقرا حبلت وكذلك بفعل
خصيتاه وقاله محمد بن عطارد ايضا والله اعلم بغيبه

ما وعا الماء من الحيوانات

وقال الزبيري الما وعا حية رقشاء قيقة العنق عريضة الراس
وربما كانت ذات قرنين ومن عجيب امرها ما حكاه ابن تنبر مه ان
اوعا نهشت غلاما في رجله فانصرعت جهنه وقال الغزويني
هي حيه قصيرة الذنب من احبت الحياة اذا وعات عينها تعود
وما تغمض حرفتها البتة وحكى الزمخشري ان ذنبها اذا قطع عاد بعد
ثلاثة ايام وناجها اذا قلع عاد بعد ثلاثة ايام وان ذبحت تحرك
ثلاثة ايام والجانية نوع منها وفي الحديث النبي ان ابا بكر رضي
الله تعالى عنه لما مات النبي صلى الله عليه وسلم اصابه حزن شديد
وكان لا يجري دونه حتى يحلف بالله تعالى ان يبرها وينقض عن جعفر
الخلدي قال ودعت الشيخ ابا الحسن علي بن محمد المزين الصغير الصوفي
فعلقت رجلي بشيء فقال اذا ضاع لك شيء او اردت ان يجمع بينك وبين
انسان فقل يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه ان الله لا يخلف الميعاد
اجمع بيني وبين كذا فان الله تعالى يجمع بينك وبين ذلك الشيء الضايع
او ذلك الانسان قال فما دعوت بها في شيء الا استجيب لي ومن خواصها
انه مها اذا اكتحل به جلا البصر وقلعها يجلو ويشفي الانسان
ولا يؤثر فيه سم وقال ابن بختيشوع انه اذا علق من ريه الحمى الربع ابراه
وضرسها الايسر اذا علق على من به بشنيكي ضرسه نفعه وان علق على
فخذ امراة لم تحبل ما دام عليها وشحمها ينفع من لسع سائر الهوام ذلك
واذا نتف الشعر من اي مكان من البرز وطلي ذلك المكان بشحمها منع

النبات واذا مسك انسان نشاذر في فمه حتى يزوبائع بصوفه مع الخبة
والماء يعين ذلك ماتت من وقتها وسلخ الماء عما اذا طبخ بالخل وتضمض به
نفع من وجع الاسنان والخراسي وشمها ينفع البواسير وبياض العين
كلاء وكحلا ومران تناسم ساعة وقال ابقراط من اكل لحم الماعما من
من الامراض الصعبة والماء عما اذا ضربت بغصبة فارسية مرة ماتت
وان تبنى عليها الضربة عاشت والله اعلم بغيبه واحكم

الانسان نوع من البشر

والواحد انسي بالسكان وانسيي بالتحريك والجمع اناسي بفتح الهمزة
وان شئت جعلته انسانا ثم جمعته على اناسي فتكون الياء عوضا عن
النون قال تعالى وانا سيي كثيرا وكذلك اما انا سيبه مثل الصياقبة
والصياقلة ويقال للمراة انسان وما يقال انسانة والعامة تقول
انسانة والله اعلم الانسان هو نوع العالم والجمع الناس
قال الجوهري وتقدير انسان عند بعلان وانما زيد
في تصغيره كما زيد
في تصغير رجل فقيل رويجل قال الفراء اصله انيسيان على افعيلان فحذفت
الياء استخفافا لكثرة تجريانه على الالسن واذا صغرها ردها الى
اصلها لان التصغير يكثر والناس لغة في الناس وهو الاصل فيقال
قال الله تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم وهو اعتراله
وتسوية اعضائه بانه خلق كل شيء منكبا على وجهه وخلقه
سويا وله لسان لو يتطوبه واصابع يقبض بها ويتناول بالفعل
مزودا بالعلم وهاديا بالتمييز يتناول ما كوله ومشروبه بيده قال القاضي
الامام العلامة ابو بكر بن العربي المالكي رحمه الله ليس خلق احسن
من خلق الانسان فانه تعالى خلقه جميلا عالما قادرا متكلما سميعا بصيرا
مريدا حكيما وهذه صفات الرب تعالى وعنها وقع البيان بقوله عليه
الصلاة والسلام ان الله خلق ادم على صورته اي صفاته المذكورة
ثم روي باسناده ان مولى ابن عيسى الهاشمي كان يجاز وجفنه حبا
شديدا فقال لها يوما انتاطالوني ان لم تكن احسن من التي ما جئتك
عنه وقالت طلقت بنات بليلة عظيمة فلما اصبح اتا المنصور واخبره
بما استحضر الفقهاء وسالهم واجابوا كلهم بوقوع الطلاق فلما واحدا
قال انما تطلق عليه لقوله تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم

بقال المنصور لما قال ثم ارسل الى زوجته بزلك وهذا الجواب ينقل
عن الشافعي رحمه الله تعالى الخواص قال ابن بختيشوع الانسان لعزل
الحيوان من لبنها واكله ابطأ والطبه حسنا وابعده رايا بهو كالملك
المسلط القاهر لسائر الخليقه والمامر لها وذلك بما وهبه الله له من
العقل الذي يميز به عن كل الحيوان البهيمي وهو بالحقيقة ملك العالم ولذ
لك سماه قوم من الحكماء صغير العالم الاصغر قال وما ذكر في الخواص
وتشهد به التجربة انه يتخذ صورة حبيبي حسن الوجه ونصبت
بحيث تراها المراة وقت الجماع خرج الولد يشبه تلك الصورة في
اكثر الاعضاء وبصاق الانسان ينفع من لدغ الهوام والغوبا والتالول اذا
طلي به قبل ان ياكل الانسان ينفعه ولبن النساء اذا شئ بمح عسل
فتت حصات المثانة وبول الانسان اذا وضع على عضة الكلب ينفعها
نفعا بينا انتهى وقال قوم ان المكلوب اذا شئ من دم انسان شئ يبرء
من ساعته وانتشر واعلى ذلك ومنه قول الشاعر
احلامكم لسقام الجهل شافية * كما دماؤكم تشفي من الكلب
وقلم الظفر من الانسان اذا حي فتت وسفت مع انسان اخر احبا النسا
في حبا شديدا واذا شئ بالبول الانسان ينفع من لسع جميع ذوات
السموم وان طلي به بعد غليانه رجل صاحب النقرس سكن الوجع
والضربان وهو ينفع من جميع القروح الحادثة في اصابع القدم ومن القروح
التي فيها دود وخاصة البول العتيق ينفع من عضة الانسان والقرد
وجميع الحيوان السبعي وعرق الانسان اذا اخذ وعجن بدقيق الرحا ووضع
على الثدي المورم نفعه وينفع من جمود اللبن في الضرع والثدي ومن تعوق
بعد الولادة وعين الانسان اذا اخذ وهو يابس ومعه سنا بارموفوق
ودر على الماكلة ابراها وان عجن بعسل ودهن وطلي به الخلق ينفع من الخناق
واذا اخذ من ثعلب صبي جيد بوله وجيفه وسحق وكحل به ياخ العين نفعه و
ينفع من الغشاوة وان اخذ من ثعلب انسان فزر حمصة واضيف بخل حاذق و
اسقي صاحب الغولنج وعس البول نفعهما وهو اذا كان حارا نفع البرص
الحمر وينفع من عضة الانسان من ساعته ولعاب الانسان اذا قطر في اذن
اخرج الدود منها واذا خلط مع الزرا قروضع على البواسير ابراها و
سرة الصبي عند ما تقطع اذا اخذ منها شئ ووضع تحت فص خاتم فانه

ينبع مما يسيه من الغوليج ورماد القيصوم ورماد الشونيز مع الزيل العتيق
يثبت لحيه الانسان طلاء وقال الفي وينبغي في عجايب المخلوقات انه
اذا رعف الانسان فليكتب اسمه بدمه على جبهة ويجعل نصب عينيه
فانه ينقطع رعافه ونطعة الانسان اذا خلط بها زهم الغير او
جبن واعطاه انسان لامراة عشيقته ودع البكارة حين انقضاضها
اذا طلي به الثدي فانه لا يكبر وذكر عين صاحب ان بول الصبيان اذا
طلي به كل صبغ من الاصباغ قلعه وابرز من صبغه بياضا وسمع اذن الا
نسان اذا بيس وسحق مع جلبان ونخ في عين الرابة عميت من ساعتها
ويعالج بان يأخذ نشادر وملح الخوين وملح بالسوية وينخ في عين
الرابة فتبرا وتعود صحيحة كما كانت واذا اردت ان تعلم هل
الجنين ذكر ام انثى فيما مر الحامل الذي تزر لبنها على ماء صاف فان طفا اللبن
فوق ذلك الماء فهو ذكر وان امتزجا فهي انثى والمولود الذي في البطن
اذا رضيعته جارية حبشية ابر لبنهما من ثديها سوادا والله اعلم
فاعرفه مهمة قال الماطبا اذا اردت ان تعلم هل المراة عقيم ام لا فهي
التحمل يتومه في فطنة وتمكث سبع ساعات فان باح من فمها رايحة
النوم فعالجها بالادوية فانها تحمل باذن الله والا فلا قال الرازي وهي
صحيحة في ذلك والله اعلم

ا ا تغر بالنون الساكنة وفتح الغاء

وبالراء المهملة هو الفنبر يقال رات جلد بلبل الما تغر فانه ما ينبع
البيل كله قال البيراني انغر موضع بخراسان كثير الماء والكلا فيقال بلبل
انغر بضم متلاشتم سمر ليله اجمع قال وقيل الانغر الذي يشكو
من النغر وهو فساد الماء ضر اسر وصاحبه ما ينام فابين ومما جرب
لوجع الضرس ان تكتب هذه الاحرف على جرار وتامر الموجوع ان
يضع اصبعه على ضرسه الضارب وتضع مصمار على اول حرف من
الحروف وتدور عليه خفيفا وانت تقرا ولو شاء لجعله ساكنا
وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم ثم تسأله هل
سكن فان قال نعم يبلغ المصمار بالرفق الى فرجه وان قال لا فانقله الى
الحرف الثاني على الشرط المذكور ثم كذلك الى ان ياتي الحرف الذي
سكن الوجع يبلغ المصمار بالرفق الى فرجه فانه كما يران يسكن

الخواص

وقال بعض الكتاب يعمل الكتابة بعفص الجوز يعمل الحبر ان يجعل
مكانه ماء العفص والكتابة بالزيت وجوهره يوقفه من طلي ولا يقدر
ينتفع بالكتابة والحبر الذي يعمل بالعفص والعفص الذي يعمل
منه الحبر ط

كما جرب مرارا وماداع المصارين فيما في الحرف موقوفا فان الوجع ما
يعود فاذا قلع عاد الوجع وهي هزه الحروف المذكورة وموضع الشطب
هو موضع وضع المصارين ب ر ص ع م ي وما جرب لوجع
المستسقا ان يكتب ويحمل وهو بسم الله الرحمن الرحيم حفظ طكموع
طسم طسم طسم حم حم حم حم حم حم اسكن ايها الوجع بالذي
سكن له ما في الليل والنهار وهو السميع العليم [illegible]
لزال مربصرا مرورا والله الموفق للصواب سبحانه وتعالى

الاوز بكسر الهمزة وضم الواو

وهو البط واحدة اوزة وجمعوه بالواو والنون فقالوا اوزون الخواص
لحم الاوز كثير الدهن والرطوبة قال ابقراط انه ارطب الطير الخضري
واجوده الخالي عن الملودة وهو يخصب البدن الكنه يملاها خلطا
ويولد خلطا بلغميا ويوافق المزجة الحار ويطبخ البورق في حلقه قبل
ذبحه يرفع ضرره وينبغي ان يطلا لحمه قبل الشيء بالزيت ليذهب
زهوكته وفي طبخه ان يكثر من الماء بان يرد الحار ليزول بذلك غلظه ورد
زهوكته عن كثير العضل يعني موافق للمعدة لعسر انهضامه ولكثرة
العضل يسرع الى توليد الحميات وكذلك البط في جميع ما تقدم واما
بيضه فمعتدل الحرارة مما كثر غليظ وابغضه الى نفسي وهو بيض اصحاب
الفوارج والرباح والزوار واكله بالسعتر والملح يرفع ضرره ويوافق
المزجة الحار وهو بيض النعام غليظ بطيء الانهضام من احب اكلها
فينتفع بصفرتها وينبغي ان يعلم ان الصفرة من كل بيض الطف من البياض
والبياض ارطب من الصفرة واغذا البيض والطفه دوات الصفرة وافله
غذاء ما كان من دجاج كاديك لها وهذا النوع لا يتولد منه حيوان
البتة وكما ان بياضه يقصان الغمي على الماكثين ان البيض مما يستهلك الى
المرار سهل ويرطب فيصلح للكوز وبالضد من المرار الى المحاق قاله
المختار بن بجبر وزوجي وقال الغني وبني خصية الماوز اذا شويت واكلها
الرجل وجامع امراته من جوزه فانها تعلق منه باذن الله وفي جوفه محصا
تمنع الاستطلاق اذا شوي بها المبطون ودهنه ينفع من ذات الجنب وداء
الثعلب اذا طلي به واكل السمانة ينفع من تغطي البول اذا ادم عليه
والله اعلم الهايل بتشديد الياء المكسورة ذكر الماعز

بكر

فيه ويقال هو الذي يسمى بالعربية كوز واكثر احواله تشبيهة بقي
الوحش واذا خاف من الصياد رمى بنفسه من الجبل وربما تضرر بذلك
وعمره سبع عشرة سنة وعمر العقرب الذي في ونه وهو يصاد السمك هو
يمشي الى الشاطئ ليرى السمك والسمك تهرب من البر لرؤيته والصيادون
يرصدون ذلك فيلبسون جلده ليغرهم السمك فيصطادون منه
وهو مولع باكل الحيات يطلبها حيث وجدها وربما لسعته
فتسيل دموعه الى ان تبرز تحت محاجر عينيه ترحل بهما الماصبع فتجمد
تلك الدموع وتصير كالشمع فيتخذ ترياقا وهو الباذزهر الحيوان
واجوده الماجي واما كثيره بلاد الهند والشرو وفارس اذا وضع
على لسعة الحيات والعقارب نفعها وان امسكه ثعبان السم في
فيه نفعه وله في دفع السموم خاصية عجيبة وهذه الحيوان لم
تنبت له في ونه الى بعد مضي سنتين من عمره واذا نبتت في ونه نبات
مستقيم كالوتدين وفي السنة الثالثة يتشعبان وما تزال الشعب
في زيادة الى تمام ست سنين فحينئذ يكونان كالشجرتين في رأسه
ثم بعد ذلك يلقي قرنيه في كل سنة مرة واذا نبتا تنفض الشمس
ليصلب وذكر هذا النوع من عصب كالحم والعظم وقرنه مصمتة كالتي
فيه قال ارسطو وهذا الحيوان يصاد بالصيد والقتا وبالبناء اذا سمع
ذلك فالصيادون يشغلونه بذلك ويأتونه من وراء به واذا راى
استخت اذناه اخرق قال في التبيان الايل بكسر الياء المشددة
المثناة تحت وبضم الهمزة وكسرها كما قال الجوهري والايل عندي
الوعل قال ارسطاطاليس الايل حيوان دائم الرغبة وهو ياكل الحياة
اكلا ذريعا اذا اكل الحية برا باكل ذنبها الى راسها وهو يلقي قرنه
في كل سنة وذلك لما للناس فيه من المنفعة وذلك لان الناس
يطردون به كل دابة سوء ويتبسى عسى الولادة وينفع الحوامل
يخرج الولد من البطن اذا الحق منه جزء ولعق بعسل انتهى ومن خواصه
اذا بخر بقرن الايل طرد الحياة والعقارب وذيله ينفع ذلك ايضا وان
احرق قرنه واستيك به فلح اللثة والحمة وشد اصول الاسنان ومن
علق عليه شيء من لحمه لم ينم ما دام عليه واذا جعل فخيذه في
سقي هيج الباءة واذا شرب دمه فتت الحصا وخرزة عنقه اذا

في نسخة

علقت على من به حما اليل ذهبها والله اعلم بغيبه ومصالح عباده

ابن اوى هو الوعوع

وهو جيوان معى وب ويجمع على بنات اوى وكذلك ابن عرس وابن المخاض
وابن اللبون واوى يأوى ينصرف ومن كناه ابو ايوب وابو كعب وابو ءايل
وسمى ابن اوى كانه ياوى الى غيرها بناء جنسه وذلك اذا استوحش
وبقى وحده وهو طويل الخالب والاظفار يقوى على غيره وخوف الدجاج
منه اشد من خوف الثعلب كانه اذا مر بخبها وهى على بيضة او جراية
نسا فطنت اليه ولو كانت عددا كثيرا قال فى التبيان ابن اوى يقع
الواو جيوان فى حد الكلب او فى يا منه وذكر الغزالى انه يشبهها من
الذيب ويشبهها من الثعلب قال الحافظ وجياحه يشبه جياح الصبيان
والله اعلم ومن خواصه انه اذا ترك لسانه فى بيت وقعت الخصومة
بين اهله واذا علقت عينه اليمنى على من ينام وعليه البيت تفر وبقى
عاين وقلبه اذا علق على شخص امن من سائر السباع ولحمه ينفع من
الجنون والصرع العارض فى اواخر الشهر والله اعلم

حرف الباء الباز وهو طاير معى وب

وابصح لغاته باز بضم الباء والثانية باز والثالثة باز بتشديد
الباء حكاها ابن سيده وهو مذكر الاختلاف فيه ويقال فى تثنيته بازيا
وفى الجمع بزات كغلمان وقضاة ويقال للبازات والشواهين وبعضها
مما يصيد صقور وبعضه مشتق من البزوان وهو الوثب وكنيته ابو
الهاشم وابو الهيثم وابو احوص وهو من اشد الطيور تكبرا واخيفها
خلقا قال فى عجايب المخلوقات انه مما يكون له الانثى وذكرها من انواع
الخرس من الحراة والشواهين ولذلك اختلفت الوانها وهو خمسة
اصناف البازى والزرقاء والباشق والبيرقة والعجيصة والباز
احرها مزاجا كانه قليل الصبر على العطش وهو خفيف الجناح
سريع الطيران من خواصه مرارة الباز اذا اكتحل بها وهى حارة
او فقئت الماء من النزول فى العين واذا دخن بها فى بيت هربت الحيات
منه واذا شربت امراة من زرقا الباز مزاجا اعان على الحبل وان
كانت عاقرا ولد ماغ الباشق ينفع من الخفقان العارض من السودا
اذا سقى منه درهم بماء بارد ومراره تنفع من ظلمة العين كالكحل

البيغا بثلاث ياءات موحدات او كاهن
وثالثة هن مفتوحات والثالثة ساكنة وبالغين المعجمة وهي
هي الطائر المسما بالرن بزال مهملة قاله في العباب وضبطها
في الانسان بياءين الاولى مفتوحة والثانية ساكنة قال وبها
لغب ابو الهوج السناعي بعطاحته وقال الفاجي للثة كاتب لسنا
وهي لغة الحمامة يختزها الناس لكاتبتاع بصوتها كما يخزون الطا
لكاتبتاع بصوت تقلى ولونها ومن البيبغا نوع ابيض وجميع انواعها
معدومة سوى الخضر وهو الموجود الان وهي مئة الخلق ثابتة
اليهم لها قوة على حكاية الاصوات وقبول التلقين يختزها الملوك والما
كابر لتتم بها تسمح الاخبار وتتناول ما كلوها برجلها كما يتناول
الانسان بيده قال الزمخشري ان البيبغا يقول ويل لمن كانت الدنيا
همته وقال في التبيان هي بناءين موحدتين الثانية مشددة ثم غين
معجمة طائر كله اخضر في حجم الحمامة يسما الرن قال الفيومي في
المشكال قال ابن القبيصة رايت بجيرانج جموان غريب المشكال ما
رايت مثلها ورايت بها صنفا من البيبغا احمر وابيض واجمع يعيد
الكلام باي لغة كان وقال الرستمي البيزار رايت تعليم البيبغا الكلام
في المراءة واجعلها امامها لترا بها هو بها ثم تكلم من ظهر المراءة
ويعاود ذلك حتى يتعلم الكلام انتهى ومن خواصها انه من اكل
لسانها صار يصيح جيدا في الكلام ومرارتها تنفع اللسان اكلا ودهنها
اذا جبب وسعوط منها بين حريقين ظهرت بينهما العراوة وزرقها
يخلط بما الحصرم ينبع من ظلمة العين اكتحالا والله اعلم

البزدون بكسر الموحدة وبالزال المعجمة

والجمع براذين وكنيته ابو المخطل كنيي به لخطل اذنيه وهو اسنى
خاؤهما بخلاف اذن الفيل سمي بذلك لعظمها وهو الذي ابوه اعجمي وامه
عربية وقيل هو الذي ابوه اعجمي وامه عربية كانتا في لسانه وهو عربي
من اهل الكلام قال صلى الله عليه وسلم العجماوات جبار وهي الرا
المنفلتة وقد اجماع على تضمين السائق والقائد ومن خواصه
انه اذا شتى بيت امراة دمه لم يحل ابدا وزبله يخرج البثمة والجنين
يخرج الخاصية عجيبة فيه واذا جبب ودهنه به لما نبت حبس الر

الرخاب واذا در على البر لحمات حبس الدم والله اعلم بغيبه

البرغوث حيوان معروف والجمع

البراغيث وضم بائه اشهر من كسرها وفي التبيان هو بضم الباء والجمع قليل قال الحافظ هو من الخلق الذي يمشي ويوجب بالنقوذ دون الحمرة قال ويقال برغوث كما يقال ابو عوث لقيل مالك رحمه الله تعالى عن البراغيث املك الموت يقبض ارواحها فاطرق ملياً ثم قال الها نفس قالوا نعم قال ملك الموت يقبض ارواحها ثم قال الله يتوفى الانفس حين موتها الاية ويرد ايضا ما ياتي المعروف في كتاب الرعوات للمستغفري وشرح المقامات للسعودي عن ابي الدرداء رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اداك ابو غوث فخر فرحا من ماء وافرغ عليه سبع مرات وما لنا الا نتوكل على الله الاية ثم تقول ان كنتم مومنين فكفوا شركم واذاكم عنا ثم تنثه على فراشك فانك تبيت امنا ورواه ابن ابي الدنيا في كتاب التوكل ان عاملا ابى بقية كتب الى عمر بن عبد العزيز يشتكوا اليه الحول والعقارب فكتب له وما على احدكم اذا امسى واذا اصبح ان يقول وما لنا الا نتوكل على الله الاية قال زرعة بن عبد الله اخبرني من اثق به وتنفع من البراغيث وسياتي في باب الهاء لفظ الهامة اية اخرا تنظم هذه ذكرها في برد وسر الحكم وخاصيته المسح والماء قال ابن اسحاق الجيلة في طرد البراغيث ان يوخذ شئ من الكبريت والزاج ويذر بهما البيت وانهن يهربن ويمتنعن اذا بخر البيت بمشاقة الكتان العتيق وقشور الناج كما تعود البراغيث اليه وقال الرازي اذا رش البيت بطبيخ الشونيز فانه يقتل البراغيث وكذلك ايضا اذا نقع السذاب في ماء ورش في البيت وقال صاحب عين الخواص البراغيث تهرب من ورق التفاح اذا القي منه شيئ في البيوت انتهى واذا دخل البرغوث في اذن انسان اليمنى فليمسك بيده اليمنى خصية نفسه اليسرى واذا دخل في اذن اليسرى فليمسك بيده اليسرى خصية نفسه اليمنى فانه يخرج سريعا وهو عجيب مجرب والبشر الانسان الواحد والجمع والمذكر والمؤنث في ذلك سواء وفي التنزيل ابشرا منا واحد وجمع البشر والله تعالى اعلم بالصواب

البغل حيوان مركوب مركب من البرذون والحمار

ولذا صار له

ولما صار له حلابة الحمار وعظم الات الخيل وكزلك صوته مولد من
حصيل البوسر ونهيق الحمار ومن العجب ان كل عضو يرضته منه يكون
بين البوسر والحمار وكزلك اخلاقه فليس له ذكاء البوسر وبلادة
الحمار ونشر الطباع ما تجاذبته الاعراض المتضادة وباخلاق المتباينة
والعناصر المتباعدة واذا كان الزكر حمارا يكون البغل تشويرا التشبه
بالبوسر واذا كان الزكر فرسا يكون البغل تشويرا التشبه بالحمار وهو
حيوان عقيم كما يعلم روى الحافظ ابو القاسم بن عساكر في تاريخ دمشق
عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه انه قال كانت البغال تتناسل
وكانت اسرع الدواب تنقل الحطب لنار ابراهيم الخليل عليه السلام
فدعا عليها فقطع الله نسلها الخ واذا جبب قلب البغل وسقي
من سعافة امراة لم تحبل ابدا وكزلك وسخ اذنه اذا احملت به المراة لم
تحبل ابدا واذا علقت المراة عليها شيئا من جلده لم تحبل ورماد حافره
اذا سحق وجعل على راس الماسور وجعل على راس ما قرع او على الموضع الذي
ما ينبت فيه انبت الشعر واذا دق حافر البغلة السوداء ودمهت
تحت عتبة باب لم يقربه العار واذا احرق البيت بحافر بغل ذكر هرب منه
العار وسائر الهوام وزبله اذا شمه المزكوم وتبخر عليه ورماه على
الطريق فمن تخطاه انتقل الزكام اليه وبرئ النائم عليه ودماغه اذا
سقيت منه امراة حامل شيئا جاء ولدها مجنونا ونقل بن زهر عن بعض
الله من كان عاشقا واحب ان يزول عشقه فليمرغ في مبعرة بغل ان كان
عشقه من ذكر وان كان من انثى فبعير مبعرة انثى والله اعلم بالصواب

البغي الهيلي اسم جنس يقع على الزكر
والانثى واذا دخلته الهاء للوحدة والجمع بغوات والباقر جماعة البقر
مع رعائها والبيقور الجماعة واهل اليمن يسمون البغي بافوه وكتب
النبي صلى الله عليه وسلم اليهم كتاب الصرفة في كل ثلاثين بافوه بغي وقد
اشتق هذه الاسم من بغى الشيء اذا شعد لانها تشق الارض بالحراثة
ومنه سمي محمد بن الحسين بن علي الباقر لانه شق العلم ودخل فيه من خلا
بليغا وفي كتاب المجالسة للدينوري باسناده الى عكرمة قال مر
عيسى عليه السلام ببغية قد نفق ضبع ولدها في بطنها فقالت يا كليم الله
ادع الله ان يخلصني فقال يا خالق النفس من النفس ويا مخرج النفس من

بينة

طيس

النفيس خلصها ما لقت ما في بطنها قال واذا عسى على المراة ولدها فليكتب
لها هذا واسند عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اذا عسى على امراة
ولدها فاكتب بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان
الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين كانهم يوم يرون ما يوعدون لم
يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك الا القوم الفاسقون وكما
جرب لعسر الولادة يكتب ويجاء ويسقى للمطلقة وهو بسم الله الر
حمن الرحيم سورة العاديات مع الاخلاص والمعوذتين ثم اذا السماء
انشقت الى اوتخلت اللهم يا مخلص النفس من النفس يا عالم يا قريب
خلص ولدانه مما في بطنها من ولدها خلاصا جيدا عافية لقعلت ٧ عدد ٣ ٧ ٤ ٩

الخواص لحم البقر يارد يابس اذا فيس على المن واجوده الحريت في
السن المرتاض ينفع اصحاب الكيموس الغوي والمسهال الشهراوي ويضر
اصحاب الامراض السوداوية ويروح ضرره الزنجبيل والفلفل ويولد غذا
بلغميا متينا ودمه يحبس السايل الذي يعسر قطعه اذا صب في المكان
الذي يخرج منه الدم وهو حار يعطاء البقرة او الثور متى اجري قتاو يحفت
مع الخل وطلي به الجرب ابرانه ومرارة الثور البقر اذا لطخ به خيانتم
ديك بانه لا يزال يصيح صياحا كثيرا ويضر بصاحبه وان صب شيء
من الزيت في اذن بقرة ماتت من يومها ومرارة البقرة اذا يبست واعملتها
المراة كحلا في قبلها وسمن البقرة يقلع اثار الباءة من الثياب وكذلك يفعل
العسل وشحم البقرة اذا جرب به البيت مع زرنيخ احمى طرد العقارب وسا
ير الحشرات وسايرالهوام من البيت واذا طلي اناء به اجتمعت البراغث
اليه وقرنه اذا سحق وجعل في طعام صاحب المحماء الربع زال عنه واذا
طلي بهران تهامج ما، الكبريت البواسير نفعها وسكنها وازال وجعها
واذا طلي على اثار السوء من البرص قلعها ومرارة البقرة السوداء اذا اكتحل
بها احدت البصر واذا اردت ان ترى عجبا فاد فن جرة في الارض الى حلقها
وقد طليت باطنها بشحم البقر وان البراغيث كلها تجتمع فيها وخصية
الثعل تجيب وتنشي بامسكوفة تهيج الباءة وتعين على كثرة الجماع واذا
خلطت المرارة مع العسل واكتحل بها نفع من الظلمة واذا طلي بها مع
النطرون والعسل وشحم الحنظل المقشر نفعه واذا وقعت عين البقرة وكتب
بها على كاغد لم يتبين بالنهار ويتبين بالليل وشحم البقرة اذا احمي وشرب

نفع من وجع الاسنان واذا شرب بالسكنجبين ازال الطحال وان شرب
بعسل اخرج حب القرع من البطن وروث البقر اذا طليت به الثآليل تناثرت
تناثرت وبرأت من وقتها وان ضرب به الحامل سهل الولادة واخرج الجنين
حيا او ميتا والبثيمة ايضا واذا احرق في بيت طرد هوامه وان سعط بمرقه
منه ونفع من الماء حبس الرعاف وان طلي به على البرص نفعه ابرأه وترك
حتى يجف اخرج الشحم والشوكة منه وان طلي به مع كبريت على خرقة
كتان وبسط على جميع البدن كشف الماء الاصفر وان وضع بمرده
على النقرس نفع صلابه وقضبه اذا جفف وسحق والقي على البيض
البني شيء واكل فانه يزيل البياض واذا اخذ في شهره وشرب نفع الماشي
والله اعلم **البقر الوحشية اربعة اصناف** الهملي والايل
والبقر والبشيل وكلها تشرب الماء في الصيف اذا وجدته
واذا عدمته صبرت واقتنعت بالنسيم والريح وفي هذا الوصف
يشارك لها الزبي والثعلب وابن آوى وحمر الوحش والغزلان والما
زيب واما الايل فتفرد والبقر يذكر في بابه والكلام الان في المها
من طبعه الشوق والشهوة فلذلك اذا حملت اما تشهرت من الذكر
خوفا من عيبته بها وهي حامل ولعرط شهوته يركب الذكر ذكرا اخر
اذا ركب واحد واحدا تشم الباقي ريح الماء فيشتغل عليه فمن البقر الو
حشية مصمة بخلاف سائر الحيوان وانها مجوفة كما تقدم والبقر الو
حشية اشبه شيء بالبقر الاهلية وفي فمها حلاب يجدا تمنع بها عن
نفسها واعادها كلاب الصيد والسباع التي تطيف بها **الخواص**
منه يطعم لصاحب العالج بنفعه نفعا كثيرا ومن اقتنى حياسه
شعبة من قرنه بيوت السباع واذا دخن بقرنه او جلده او خلبه
في بيت بيوت منه البق والخنافس وزماده يبرء على السن المتآكل
وتشوه يحن به البيت بنفع البق منه وكذلك الخنافس وقرنه
يحرق ويجعل في طعام صاحب الحمى الربع تزول عنه وان شرب في شيء
من الماشية زادت في البادة وفوت العصب وزادت في الماء نفع وينفع
في انبات الراعي يغطى ويجعل في قرنه حتى يصير رمادا ويذاب في الخل
ويصلى به موضع البرص مستقبلا به الشمس فانه يزول بسرعة
وان استعط منه مقدار مثقال فانه كالحجامة احدا الماء غليه باذن الله

بسكنجبين

بغية بني اسرائيل هي التي يقال لها

اخ قيس وام غويب وهي دابة صغيرة لها ذنب تكون في الرمل واذا اردت
ان تخرجها فاطرح في موضعها عملة فانها تخرج لتاخذها فاذا صارت
في يدك فشق ظهرها وادخل فيه ميلا واكتحل به فانه ينبوع من بياض
العين ثلاث شهرات واذا ذلك بهذه الدابة موضع الذرع نبت فيه الشعر

البق قال الجوهري البقة البعوضة

والجمع البق والبقاق وهو العسا قيس البيت في بابه يقال انه
منقول من النفس الحار ومن نشرة ريحها في الانسان كما انك اذا شممت
رائحته الحار ما نفسه عليه وهو كثير بمصر ومنشاكله من البلاد وقع
في كلام الرافعي والنووي وغيرهما تمثيل ما نفس له سائلة نظر وقد
رايت بخط بعض الناس يذكر انه اسم للبعوض بل لعل من اطلقه اراد به
البعوض وقال الفوراني اذا نخر البيت بالغلغل والنشو بزلم يرحله
بق بالجملة واذا نخر بنشاغ الصنوبر طرده عنه وقال حنين بن اسحاق
اذا نخر البيت يجب ان يحلب هربا منه البق اجمع وكذلك اذا نخر بالعلق
او العاج وجلد الجاموس وبالغصان ينخر الشيء ومن العوايد الجيدة
لطرد البق عن البيت ان يكتب على اربع ورقات ويلصق في اربع حيطان البيت
فانه يطرد البق منه وهو هذا [illegible] وهو عجيب مجرب ومنها
اذا انفع ورق الجوز مدخن فيه البيت هربا منه البق واذا وضع
الجمل عند راس انسان ورجليه لم يقربه بق واذا اخذ انسان كندرا
وكبريتا ودقه ناعما واماعه بماء وطلا به فخذيه ووجهه عند
راسه حيث ينام لم يقربه بق البتة وقال في التبيان قال ابن جميع في
الكافي ينشاد دخان الكمون والماس اليابس والتمر يطرد البق البعوض
البتة وروى الطبراني باسناد جيد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
سمعت اذناي هاتان وابصرت عيناي هاتان رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو اخذ بكفيه جميعا حصبا او حصبينا وقد رماه على
فرعون رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول خذوه خذوه وثم في
عين بغية فبي فاما الغلام فبيضع فرميه على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم قال ادبح قال قبله ثم قال اللهم احبه فانا احبه ورواه البزار ببعض
هذا اللفظ الغرفة الضبعة المتقارب الخطو وذكر ذلك على المواجبة والتنا

سبيل

جمجمي

سايله

والثانيسر والبوم من الحيوان الذي ما يعسر له اصلا كما قاله الرافعي و
الرخ الذي بيبه يمتصه كالفحل واليرغوث والله اعلم بالصواب

البلبل طاير من انواع العصافير

مذكور يقال له الكيب والجميل مصغى انه هو الفي وسيا يتجرى في النون
وغر احسن من الفي بيبه بغله له جدرا الروح سبين ولبث
وساطاير نصيه كله * له جدرا الروح سبين ولبث
رابيا ثلاثة ان ساعه * اذا صحوه غرا وهو ثلث

روى الحافظ ابو نعيم وصاحب الترغيب والترهيب من حديث مالك
ابن دينار ان سليمان عليه السلام مر على بلبل وفي شجرة يصوت ويحرك
راسه ويميل ذنبه فقال لاصحابه اتدرون ما يقول قالوا الا قال انه يقول
اكلت نصف تمرة على الدنيا العفاء وهو بالمد اي على الدنيا الدروس
وذهاب الاثر وقيل العفاء وهو الترابي ومن خواصه ان لحمه اذا
يبس وسحق وعجن بدهن البلسان واحتملته المراة استغنت الجنين
حكاه هيمس واذا اشتري لحمه وعجن بسمن كان جيد لجلايل وعلق على من
يبر بالشهر اعان على ذلك ولم يتم ما داوم عليه والله اعلم

البوم بضم الباء طاير يقع على الذكر والانثى

حتى يقال صواء وبباء يختصها بالذكر وكنيته ام ثبتام الخراب واوام الصبيان
ويقال لها ايضا عقاب الليل ومن طبعها انها تدخل على كل طير وكره
ليلا وتخرجه منه وتاكل افراخه وبيضه وهو قوي السلطان بالليل
كما يحتملها احد من الطير وكما يتناوح في الليل فاذا راوها الطيور بالنهار
فاتلوها وينتوا ريشها للعداوة بينهن وبينها ومن اجل ذلك الجا
صار الصياد يجعلها تحت شبكته ليفتح له الطير وتقل المسعودي
عن الحافظ ان البومة لا تظهر بالنهار نحو اربعة اشهر بالعين لحسنها
وجمالها ولما تصور في نفسها انها احسن الحيوان لم تظهر الا بالليل
وروى ابن السني عن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولد له مولود فاذن في اذنه
اليمنى واقام في اليسرى لم تضره ام الصبيان ولا البومة وقيل
التابعة من الجن الخوام اذا ذبح البومة يغيب احد عينيه
مفتوحة والاخرى مغمضة والمفتوحة يجعل تحتها خاتم من لبسه

سهم وداع عليه والماخي للنوح قال الطبي واذا اشبه عليك
الجنان ولم تعلم المسهر من المنومة فاجعلها في الماء فالتي ترتفع
على الماء هي المسهرة والتي ترسب هي المنومة وقال هي مسهر قلبها
اذا وضع على ثدي المراة الثدي اليسرى وهي نابتة تكلمت بكل ما
يعلق في يومها والماكتحال بمرارتها ينفع من ظلمة البصر وقلب
البومة الكبيرة اذا فلح وشرب بجلاب يسير وطلي على العضو امن
حامله من اللصوص وسائر الهوام ولم يخف احد من الناس ومن اكتحل
بمرارتها بماء مكان دخله بالليل راه مضيئا وهي تبيض بيضتين
احداهما تخلق وان اردت معرفة التي تخلق منها فادخل فيهما ريشة
فتتبين لك مخلقها الريشة ودمها اذا خلط برهن وطلي به الراس
قتل القمل والصيبان والبوم اذا سحق مع خمر ذكر وطلي به الراس موضع فر
تنتف منه الشعر لم ينبت بعد ذلك عليه شعر وشحمه اذا طلي به برص
او قوبة اوجربا اذهبه وبيضه اذا كسر في قرع وضع عليه الثلج
غلا غليانا شديدا وطلي الزبر وقه بالانار والله اعلم

تمساح بالتاء المثناة فوق واسم

مشترك بين الحيوان المعروف وبين الرجل الكذاب قال القزويني
التمساح حيوان على صورة الضب من اعجب الحيوان الماء له فم واسع
وستون نابا في فكه الاعلى وان يعوز في فكه الاسفل وبين كل نابين
سن صغير مربع يدخل بعضها في بعض عند الاطباق ولسان خفي
وظهره كظهر السلحفات لا يعمل الحديد فيه وله اربعة ارجل وذنب
طويل وهذا الحيوان ما يكون الا في نيل مصر خاصة وزعم قوم انه في بحر
الشام ايضا وهو شديد البطش في الماء وما يقتل التمساح من ابطه وبعظم
الى ان يكون طوله عشرة اذرع في عمق ذراعين الى ثلثة ويعتريه العرس
واذا اراد الشباط خرج هو الى البر فيقلبها على ظهرها ويستبطنها
فاذا فرغ قلبها سالمة لانها لا تتمكن من الالتفاف لقصر يديها وبسر ظهرها
وهو اذا تركها على تلك الحالة لم تزل كذلك حتى تغلب وتبيض في البر
فاذا وقع من ذلك في الماء صار تمساحا وما يقع صار سقنقورا ومن
عجائبه ايضا انه ليس له مخرج فاذا امتلا بطنه خرج الى البر وفتح
فاه فيجيء طائر يقال له الغطاط ويقال له النورج صغير فيطير فيلقط

ذلك من فيه بالطائر بانه يطلب الطعم فيكون في ذلك غذاؤه وراحة
للتمساح وهذا الطائر في راسه شوكة فاذا اعلق التمساح فمه عليه
نخصته الشوكة فيفتح فاه وسيانتي ذكر هذا الطائر ويزعم بعض الناس
حنين على طبايع الحيوان للتمساح ستين سنا وستين عقا ويعيش ستين
سنة وتبيض المائتي ستين بيضة ويعيش ستين سنة وقال ابو حامد
المائة لسان له ثمانون نابا اربعون في العك الاعلى واربعون في العك الاسفل
وهو ابرد الحيوان كله اما علا واما سفل عظمة متصلة بصدره وليس له مجرى
وله فرج وهو اشد كل سبع في الماء ومن شانه انه يغيب في البحر نحو
اربعة اشهر في مدة الشتاء كله فلا يظهر وبينه وبين الكلب البحري
عداوة فاذا اتاه فتح فاه فيطرح كلب البحر نفسه في الطين ويتجوف و
ياتيه مواجها فيدخل فاه وياكل امعاءه ويخرج من دبر او بطنه بعد
ان يقتله وكذلك يفعل معه ابن عرس ايضا المكواحي عينه تشد
على صاحبها الرمد فيسكن وجعه في الحال اليمنى لليمنى واليسرى
لليسرى واذا اكل تمله فتح فاه فتسمح وجعل قبالة واسرج في نهر لم
تصح ضفادعه ويكتحل مرارته للبياض الذي في العين فيذهبه واذا علق
شيء من اسنانه في الجانب الايمن على الرجل زاد جماعه قال الدميري
ان اول سن من الجانب الايسر اذا اشرع على صاحبها الفتق اذهبها
وكبده اذا شرب به صاحب الصرع زال صرعه وقطعة من جلده اذا اشربت
على جبهة كبش فلا يغلبه كبش في النطاح وزبله الرطب يوجد في بطنه
يزيل البياض الحادث والقديم اذا طلي وايخته كرايحة المسك اما انثاه
زهومة وتقول الغبط انه مسك والله تعالى اعلم

التوح وهو القطقاط قال ابن مخشوع

هو على شكل الحمامة يقال له طير التمساح قال وفي جناحيه شوكتان
هما سلاحه اذا اطبق التمساح عليه فمه ومن خواصه انه اذا
اخذ شوكة منها وجيء بها موضع بال فيه انسان مرض ذلك الانسان ولم
يزل مريضا حتى تنزع الشوكة المغروسة في مكان البول واذا علق قلبه على
من به وجع المعدة ابراه

التيمس هو الزكر من الحيوان

والجمع تيامس وتياميس يقال في فلان تيمسية وتامسية يقولون تيمسية
قال الجوهري الاعلم صحتها ويقال للذكر من الضباء ايضا تيمس يقال تاب

يقال ثب التيس ينب يثيبا اذا صاح وهاج وفي آخر يثغا الحرور
ما بن سبيع السبيعي عن علي بن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال كنت
مع ابي يعرما كب بصره وهو بمكة فمر بناعي فوم من اهل الشام في صفة
زمزم بصفين بين علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال لسعيد بن جبير
وهو يقود فرسه الى اين تريد فقال ايكم الشاب المسؤول صلى الله
عليه وسلم فقالوا سبحان الله ما فينا احد يسمى بسمي رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ايكم الشاب الحلي قالوا اما هذا فغر كان فقال ابن عباس
رضي الله عنهما اني اشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سب عليا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله اكبه على وجهه في
النار ثم وكأ عنهم وقال يا بني ما رأيتهم صنعوا فقلت يا ابت نظروا اليك
باعين محمرة ٭ نظر التيوس الى منتعل الحمار ٭ فقال ردني فقلت
٭ تشرر العيون منكسي اذقانهم ٭ نظر الذليل الى العزيز القاهر ٭
وفي تهذيب الكمال في ترجمة عبد العزيز بن منيب الذي يتبنى كل طويل
اللحية وكان علي بن الحسن الشعري نظر اليه فقال له ليس بطول اللحا
يستوجبون الفضل ان كان هذا كذا فالتيس على فضله قال ومكتوب
في التوراة لابن آدم طول اللحا فان التيس له لحية وفي باب ذم الحسد
من الغيبة والتهذيب من حديث ناجية عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال يأتي على الناس امتي زمان يحسد القهما بعضهم بعضا ويغار بعضهم
من بعض كتغاير التيوس بعضا من بعض وفي الحلية عن مالك رضي الله
عنه قال لا تجوز شهادة الزاني ولا ذي الشهادة بعضهم على بعض وانهم
اشر من تحاسر من التيوس في الزرب انتهى قال الجوهري الزرب والزر
ربية حظيرة الغنم والشاء والجمع من خشب وفي مروج الذهب
للمسعودي السيرة للحافظ قطب الدين وغيرهما ان زاج الحجاج بن يوسف
وهي العارعة بنت همام ولدته منتوفا كما دبر له فغلب دبره وابى
ان يفيل فنوى امراته فاعياها امره ويقال ان الشيطان تصور لهم في صورة
الحارث بن كلده فقال اذبحوا له تيسا اسود والعقوا دمه ثم
اذبحوا له اسود اسلخا وهي الحية السوداء سميت بذلك لانها
تسلخ جلودها في كل عام ٭ جاؤا لنحوه دمه واطلوا به وجهه وانه
يفيل الترى في اليوم الرابع قال فجعلوا ذلك فيفيل الترى فكان ما يجي

يقول ومن سب الله

على سبعة الرماء وكان يخبر عن نفسه ان اكبر لزانه سبعة الرماء وان ذكاء
امورها يغور عليها ساجي فيقبل الجبي ما قبل صبرا فبلغ مايه الف وعشرين الفا
كذا رواه الترمذي في جامعه وفي سجونه بعرمونه فوجدوا فيها ثلاثة
وثلاثين الفا لم يكن على احدهم قطع فاطلبوا وكانت امه قبل ابيه
متزوجة بالحارث بن محلوه فدخل عليها ساحر فسحرها فتخلل ظلفها
فسالته عن سبب ذلك فقال دخلت عليك في السحر فتخللين فان كنت
بلدتي الغزلان فانت شرهة وان كنت بقرا والطعام بين اسنانك فانت
قذره قالت كذلك لم يكن ولكني تخللت من شظايا السواك فنزوجها
يوسف ابن ابي عقيل الثقفي فاولدها الحجاج فاتله الله الخواص
جميع بوله منتن كالمايط ولحيته تنشر على صاحب الحمى الربع وعلى
من به صراع جيز وكان وطعامه وهو يقطع صاحب الحمال بيوله
ويعلقه في بيت هو فيه واذا جيء الحمال الى العليل عرف طويته
كبوله حين حال شفاها تقطر في الماذن الوجعة يزول وجعها وكعبه اذا
سحق هيج الباءة وبوله يغلاجيتي يغلظ ويخلط بقله سكرا وبطلابه
الجرب في الحمل جانه يوهيه ويبوله اذا وضع تحت راس صبي يبكي كثيرا
يزول عنه اذا خلطت مرارته بمرارة البقر وطخ بهما جبهة وجعلت
في الماذن يزيل الطرش وتمنع نزول الماء واذا اكتحل مرارته بعوتبع
الشعرة التي بباطن الجفن منع نباتها وتنبع ايضا من الغشاوة والقشا
الكتان وتقلع اللحمة التي يقال لها التوته وينبع الورم الردي يقال له
داء الفيل حلا واكل لحمه يورث الهم والنسيان ويحرك السوداء
وسيأتي اليه مناسبة اخرى في خواص المعز والله تعالى اعلم بغيبه

الثعلب حيوان معروف بالتاء المثلثة

والمانثى ثعلبه والجمع ثعالب وهو سبع جبان مستضعف ذو مكر
وخديعة وكانه افرط الخبث والحيلة يجري مع كبار السباع ومن
جبلته في طلب الرزق انه يتماوت وينفخ بطنه ويروح فوايه حتى
يظن انه مات فاذا قرب منه حيوان وثب عليه وصاده وجبلته هذه
ماتتم على كلب الصيد قال الحافظ من العجب في قسمة الارزاق الذيب
يصيد الثعلب حيا كله والفنيق يصيد اوعا حيا كلها والحية
تصيد العصفور فتاكله والعصفور يصيد الجراد حيا كله والجراد

يلقمش فراخ الزنابير فيأكلها والزنبور يصيد النحلة فيأكلها والنحلة
تصيد الذباب فتأكلها والزبانة تصيد البعوضة فيأكلها الخواص
رأسه اذا ترك في برج حمام هي بيت كليها ونابه ينشر على الصبي الذي
به ريح يذهب عنه وما يقرع في نومه ويحسن أخلاقه ومرارته اذا لطخت
جانب المصروع ما يضره ايراد ولحمه ينفع من اللقوة والجراد وشحمه ينوب
ويطلي به رجل به النقرس يزول في الحال وخصيته تنشر على الصبي فينبت
سنه وبوله انفع شيء للمي يوطين ودمه اذا طلي به صبي لم ينبت شعره ولو طال
افرع واذا استنجى انسان دمه لم تؤثر فيه حيلة تحتال وايتاباه اذا
علقتا على المصروع برئ وطحاله اذا نشر على ذي الطحال الهوجوع ابراه
واذنه اذا علقت على الختان بريء الصبي في الحال وذكره ينفع من الصرع
اذا علق على الراس وكبده اذا سفي منه وزن مثقال ينشي من به وجع في
الطحال ابراه من ساعته ورئته اذا جففت وشربت نفعت من الربو واذا
سحقت وشربت نفعت من الريح وشحمه اذا طلي به اطراف اليدين والرجلين
جلبن امنتا من البرد ودماغه اذا خلط بدهن وطلي به الراس اذهبا
القرع والحكاز والبشور وسقوط الشعر وشحمه يجتمع اليه الباغث
حيث كان وخصيته اذا جففت وسفي منها رجل وزن درهم زاد في الجماع
وزبله اذا سحق بماء ورد وطلي به الحليل زاد في بيضه ما شاء وقال ماسويه
ان سنانه تذهب وجع الاسنان اذا وضع الايمن منها على الايسر على
الايسر والثور هو الذكر من البقر وكينته ابو عمر
والمانيثي ثورة والجمع ثور وثيران قال سيبويه قلبوا الواو ياء حيث
كانت بعد كسرة قال وليس هذا مطردا قال المبرد انما قلبوا ثيرة ليفرقوا
بينه وبين ثورة وبنوه على فعله ثم حكوه وسمي الثور ثورا لانه
يثير الارض لما سميت البقرة لانها تبقر بها قال وهب بن منبه تذهب
ويجيء كانت الارض كالشبينة تذهب ويجيء بخلق الله تعالى ملكا في
نهاية العظم والقوة وامر ان يدخل تحتها ويجعلها على منكبه فيخرج
يده من المشرق ويده من المغرب ويقبض على اطراف الارض فامسكها
ثم لم يكن لقدميه قرار فخلق الله تعالى صخرة من ياقوتة حمراء وجعلها
سبعة امابين تهامة يخرج من كل ثغبة بحر لا يعلم عظمه الا الله تعالى
ثم امر الصخرة حتى دخلت تحتا فرمى الملك ثم لم يكن للصخرة قرار فخلق الله

ثور

تعالى ثورا عظيما له اربعة اجام عين ومثلها اذان ومثلها انوف
واجواه والسنة وقوايم ما بين كل اثنين منها مسيرة خمس مائة عام
وامر الله تعالى هذا الحوت الثور فدخل تحت الصخرة فجعلها على ظهره وفوقه
واسم هذا الثور كيوثا ثم لم يكن للثور قرار بخلق الله تعالى الحوتا
عظيما يغور لحران ينظر اليه لعظمه ويرى عينيه وكبدهما فمثل لو
وضعت البحار كلها في احدى مناخريه لكانت كخردلة في جلدة وامر
الله تعالى الحوت ان يكون قواما لقوايم الثور واسم هذا الحوت
بهموت ثم جعل قراره الماء وتحت الماء الهوى وتحت الهوى ماء
وتحت الماء ظلمات ثم انقطع علم الخلايق عما تحت الظلمات هكذا
نقله البلخي بتمامه الوزير بن فضل الله في كتاب مسالك الابصار
في ممالك الامصار في الجزء الثالث والعشرين منه ومن خواص
الثور انه اذا نزل على البقرة ثم بال يعرف وله بمن اخر من ذلك الطين
وطلاه لحليله هيج الباءة ومنافعه اذا اخرقت وجيفت و
سحقت وسقيت من يبول في فراشه بخل وماء بارد نفعه وابراه
واذا وقف الثور على الشيء بارا بط خصيته فانه يبيس بنشاطه
ويبتسا وسي يعا واذا طرح من الزاوق شيئا في اذن الثور مات
مكانه واذا هز مخه بورق ورد صرع وان كتب ببوله على الحوبر
اثر فيه والله تعالى اعلم ما اله غيره وما يعبود سواه سبحانه

حرف الجيم الجزع بفتح الجيم

والزال المعجمة وهو من الظبان ما له سنة تامة هذا الصحيح عند
اصحابنا وهو الذي اشتهر عند اهل اللغة وغيرهم وفي المهذب ماله
سنتان على الصحيح وقيل الذي والجافر في السنة الثالثة والدابل في
السنة الخامسة وفي حديث البعث ان هدفة بن توبل قال لما
لبثني فيها جزعا اي شابا وقيل هو منصوب باضمار كان وضعف
من كان الناقصة تمامضى اما اذا كان في الكلام لفظ ظاهر يقتضيها
فولهم ان خيرا فخير وان شرا فشر والله اعلم بغيبه واحكم

الجراد هو حيوان معروف الواحدة

جراد للذكر والانثى فيه سواء يقال جراد ذكر وجراد انثى
كملة وحمامة قال اهل اللغة هو مشتق من الجرد قالوا وانما اشتقاق

في اسماء الجنادس قليل جرا يقال ثوب جراد ملمسا وثوب جراد
اذا ذهب وبره في الكلاح الماء في البرى منه ما البحري فكان مسلمة
ابن عبد الملك بن مروان يلعب بالجرادة الصغرا وكان موصوفا بالشجا
عة واما فراع والراي والرهاوي من العوابر عنه لما حصر عمورية حمل
له صراع فلم يركب في الحرب فقال اهل عمورية للمسلمين ما ترى كم
لم يركب فقالوا عرض له صراع فاخرجوا له برنسا وقالوا البسه
له يزول عنه ما يجر فلبسه مسيلمة فتشيبن فتقوه فلم يجر وا فيه
شيئا ثم ينفوا ازراره فاذا فيه بطاقة فيها هذه الايات بسم الله
الرحمن الرحيم ذلك تخفيف من ربكم ورحمة بسم الله الرحمن الرحيم
يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا بسم الله الرحمن الرحيم
الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا بسم الله الرحمن الرحيم
حم عسق بسم الله الرحمن الرحيم واذا سالك عبادي
عني فاني قريب اجيب دعوة الراع اذا دعان بسم الله
الرحمن الرحيم الم تر الى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا
بسم الله الرحمن الرحيم وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع
العليم فقالوا من اين لكم هذا وانما نزل على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
فقالوا وجدنا هذا منقوشا منقورا في حجر في كنيسة من قبل ان
يبعث نبيكم بتسع مايه عام قال الحافظ ابن عساكر يكتب
الصراع بسم الله الرحمن الرحيم كهيعص ذكر رحمة ربك
عبده زكريا اذ نادا ربه نداء خفيا الم تر الى ربك كيف مد الظل ولو
شاء لجعله ساكنا كهيعص حم عسق ثم لتسجد نهه على
كل عرق ساكن او غير ساكن اذهب ايها الصراع بعزة الله
وبنور وجه الله وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد خاتم
النبيين وعلى اله وصحبه اجمعين يكتب ويجعل على الراس وسياتي
في السوس شيء من هذا السنر الطبراني عن ابي مسعود ابن عمر رضي
الله عنه ان جرادة وقعت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا
مكتوب على جناحها بالعبرانية نحن جند الله الاكبر ولنا تسعة وتسعون
بيضة لو تمت لنا المايه لاكلنا الدنيا بما فيها فقال النبي صلى الله

عليه وسلم اللهم اهلك الجراد كبارها واقتل صغارها وافسد بيضها
واسقها عن مزارع المسلمين وعن معايشهم انك سميع
الدعاء فجاء جبريل فقال له انه قد استجيب لك في بعضه واسنده
الحاكم في تاريخ نيسابور ايضا واسند الطبراني عن الحسن بن عبيد
قال كنا على مائدة نأكل انا واخوا محمد بن الحنفية وبنو اعمي الفضل
ابن العباس فوقعت جرادة على المائدة فاخذها عبد الله وقال لي
ما مكتوبا على هذه فقلت سألت ابي امير المؤمنين عن ذلك
فقال سألت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اباري الجراد
واراقبها اذا شئت بعثتها ارزاقا لقوم وان شئت بعثتها بلاء على
قوم فقال عبد الله هذا من العلم المكنون لم استرهوا ابا يعلى عن
جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن عمي بن الخطاب رضي الله تعالى عنه
قال الجراد في سنة من السنين من سنين خلافته فاهتم لذلك هما
شديدا فبعث الى اليمن راكبا والى الشام راكبا يسأل هل رأى الجراد
فاتاه الراكب الى اليمن بقبضة منه فنثرها بين يديه فلما رآه
عمي الجراد كبر وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
الله خلق الف امة ستمائة منها في البحر واربعمائة في البر
اول ما يهلك من هذه الامم الجراد فاذا اهلكت الجراد تتابعت
الامم كنظام السلك رواه ابن عدي في ترجمة محمد بن عبيد
العبدي وذكره الترمذي الحكيم في نوادره وقال صار الجراد اول
هذه الامم هلاكا لما انه من الطيبة ما انه من الطيبة التي فضلت
من خلقه ادم عليه الصلاة والسلام وانما هلكت بهلاك الحادثين
لما انها سخرت لهم الخواص اذا اجرا نسان بالجراد البري نفعه
من عسر البول وقال ابن سينا اذا اخذ منها اثنى عشر ونزعت
رءوسها واطرافها وجعل معها فليل اسرو شرب نفعه والجرا
الطويل العنق على من به حما الريح نفعه واذا طلي بيضه على الكلب
نفعه الجوارس الخلوج سنة النحل الزوبط اذا
نجر اذا اكلته والجرس في اصل الصوت الخفي والزوبط شجر الطلح
وله سمع كريه الرائحة واذا اكلته النحل تحصل في عسلها من ريحه
الجعل جمعه جعلان ويقال له

ابو جوان وهو ذو بيبة معروفة تسمى الزعوق تعض البهائم في
وجهها فتمرض وهو ابن من الخنفساء تشرب السواد في بطنه لون حمرة
الذكر فرنان يوجد كثيرا في مراح البقر والجاموس ومواضع الروث
يتولد غالبا من اختثاث البقر ومن شأنه جمع النجاسة وادخارها ومن
عجيب امره انه يموت من رائحة الورد واذا عيد الى الروث عاش وله
جناحان كما يكاد ان يرى بالعين اذا طار وله ستة ارجل وسمع من نوع
جراد وهو يمشي القهقرة الى خلف وهو مع هذه المشية مهتد الى
بيته واذا اراد الطيران ينتشر فينظم جناحاه ومن عادته ان يحمي
البناء بمن فاء منهم لقضاء حاجته تبعه وذلك من شهوته للغائط
وانه قوته **الخواجي** اذا اخر الجعل يعني مطبوخ وناضوح وجيعب
وشيء من غير اضافة الى يعني نوع من لسنة العرب نعرفها بينا والله اعلم

الجن اجسام هوائية قادرة على التشكل

باشكال مختلفة لها عقول وافهام وقوة على الاعمال الشاقة
وهم خلاف الجنس الواحد جنبي ويقال لميت برلك لانها تبقى
وتتوارى وجن الرجل جنونا واجنه الله تعالى فهو مجنون وما يتعلق بجن
وقولهم في الجنون والجنة شاذ مما يقاس عليه وانه يقال في
المفرد وغيره وما اخرجه وابو الشيخ كما اشكوك ما اشكه رواه الطبراني باسناد
حسن عن ابي ثعلبة الخشني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الجن ثلاثة
اصناف صنف له اجنحة يطيرون في الهواء وصنف حيات
وصنف يحلون ويظعنون وسيأتي في الخشاش من الخاء حديث
ابي الدرداء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله الجن ثلاثة
اصناف صنف حيات وعقارب وخشاش الارض وصنف كالريح
في الهوى وصنف كبني آدم عليهم الحساب والعقاب وخلق الله
بني آدم على ثلاثة اصناف صنف كالبهائم قال الله تعالى ان هم
الا كالانعام بل اضل سبيلا وصنف اجسامهم اجساد بني آدم
وارواحهم ارواح الشياطين وصنف في ظل الله يوم لا ظل الا ظله
والمشهور ان جميع الجن من ذرية ابليس وبرلك يستدل على انه ابين
من الملائكة لما بيتنا سلفا انهم ليس فيهم اناث وقيل الجن جنس
ابليس جنس واحد منهم وما شك ان لهم ذرية بنص القرآن ومن كبي

من الجن يقال له شيطان قال البغوي رحمه الله ابليس كنيته ابو مرة
واختلف العلماء في انه من الملايكة من طايفة يقال لها الجن او ابليس
من الملايكة وفي انه اسم عربي او عجمي والصحيح انه من الملايكة وانه
عجمي وقال اكثر اهل اللغة والتفسير سمي ابليس لانه ابلس من
رحمة الله تعالى وقال ابن عباس وابن مسعود وقتادة وابن جريج و
الزجاج وابن الانباري كان ابليس من الملايكة وكان اسمه عزازيل
فلما عصا الله تعالى لعنه وجعله شيطانا مريدا قالوا وفي قوله تعالى
كان من الجن اي من طايفة من الملايكة يقال لهم الجن وقال الحسن وعبد
الرحمن بن زيد وتقهم من جوهر شتى ما كان من الملايكة قط وقال استثنا
منقطع ثم قال والصحيح انه من الملايكة انه لم يتقل ان غير هم امرت
بالسجود والاصل في الاستثنا ان يكون من جنس المستثنا منه وقال
القاضي الحاكي انه ابو الجن كما ان آدم ابو البشر والاستثنا من غير
الجنس يتتابع في كلام العرب قال تعالى ما لهم به من علم الا اتباع
الظن وقال رجل للحسين يا ابا سعيد ابتلاك ابليس قال لو تاح لوجدنا
راحة جلا خلاص للمومن منه الا بتقوى الله تعالى قال في الاحياء من
غفل عن ذكر الله ولو لحظة وليس له قرين في تلك اللحظة الا الشيطان
قال تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين و
قال عليه الصلاة والسلام ان الله يبغض الشاب الفارغ ما لي الشا
اذا لم يكن يشغل ظاهره بمباح يستعين به على دينه عشعش الشيطان
في قلبه وباض وفرخ ثم تعود بر احته ايضا فبيض ويفرخ مرة اخرى
وهكذا يتولد نسل الشيطان تولدا اسرع من تولد ساير الحيوانات
لان طبعه من النار واذا وجدت النار الخلوة اليابسة كثر تولدها
ولا تزال تتولد النار من النار ولا ينقطع البتة فالمشهور في نفس
الشاب للشيطان كالخلوة اليابسة ولذلك قال الجنيد بن منصور
الحلاج هي نفسك ان لم تشغلها بالحق تشغلك بالباطل وروى
البيهقي في شعب الايمان الحسين في باب ما جاء في قوله تعالى وما كانوا
ليومنوا الا ان يشاء الله عن عمرو بن ذر قال سمعت عمر بن عبد العزيز رحمه
الله تعالى يقول لو اراد الله تعالى ان يعصى احد لم يخلق ابليس وقد بين ذلك
في ايانه من كتابه عز وجل وجعلها علما وجعلها ما انتم عليه

ب

يعاينين الذي هو صال الجحيم ثم روى من طريق حمي وابن شعيب عن ابيه
عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا بكي رضي الله عنه يا ابا
بكي لو اراد الله ما بعصا ما خلق ابليس معصية قال الشيخ شهاب الدين
الزاهي رحمه الله تعالى انفق الناس على تكفير ابليس بغضه مع ادم
عليه السلام وليس مورد التكفير بها امتناع من السجود وانما كان
كل من امر بالسجود فامتنع منه كافرا وليس كذلك وانما كان كفره لكونه
حسد ادم عليه السلام على منزلته من الله تعالى وانما كان كل حاسد
كافرا وانما كان كفره لعصيانه وفسوقه وانما كان كل عاص وفاسق
كافرا وقد اشكل ذلك على جماعة من العلماء وينبغي ان يعلم ان كفره
انما كان لنسبته الحق جل جلاله الى الجور والتعذيب الذي ليس برضى
واظهر ذلك من مجاوبته انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين
ومراده ان الرب العظيم الجليل بالسجود للخبيث من الجور والظلم وهذا
وجه كفره لعنه الله تعالى وقد اجمع المسلمون على ان من نسب الى الله
تعالى ذلك كفر واختلفوا هل كان ابليس قبل ذلك كافرا او انما قبل ابليس
احدا كافرا بعينه او انه اول من كفر وقبل كان قبله قوم كفار وهم
الجن الذين كانوا في الارض واختلفوا ايضا هل كفر ابليس جهلا او
عنادا على قولين بين اهل السنة والخلاف انه كان عالما بالله تعالى
قبل كفره ممن انه كفر جهلا انه سلب العلم عند كفره ومن قال كفر
عنادا قال كفر مع علمه قال القاضي بن عطيه رحمه الله تعالى والكفر
مع بقاء العلم مستبعدا الا انه عند جابر مما يستحيل مع خذلان الله
تعالى لمن يشاء واختلفوا هل بعث الله تعالى من الجن رسولا قبل
بعثة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قال الضحاك كان منهم رسول
لظاهر قوله تعالى يا معشر الجن والانس الم يأتكم رسل منكم وقال
المحققون لم يرسل منهم رسولا ولم يكن لهم من الجن قط وانما الرسل
من الانس خاصة وهؤلاء الجحيم المشهور واما الجن فهم النذر
واما الاية الكريمة بمعنى من احد البحرين كقوله يخرج منهما اللؤلؤ
والمرجان وانما يخرج من الملح دون العذب وقال المغيرة بن سعيد البلوطي
قال ابن مسعود ان الرجل لغوا النبي صلى الله عليه وسلم من الجن كانوا
رسلا الى قومهم وقال مجاهد النذر من الجن والرسل من الانس وانشد

اليهم

ان الجن مكلفون في الامم الماضية كما هم مكلفون في هذه الملة لقوله
تعالى اولايك الذين حق عليهم القول في امم قد خلت من قبلهم من الجن والا
نس انهم كانوا خاسرين وقوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا
ليعبدون قيل المراد ومنوا الفريقين بما خلق اهل الطاعة منهم الا
لعبادته وما خلق اشقياء الا للشقاوة وكما منع من اطلاق العام
وارادة الخاص وقيل معناه الا للامر بعبادتي وادعوهم اليها وقيل الا
ليوحدون فان قيل لم اقتصر على ابي يفين ولم يذكر الملايكة فالجواب
ان ذلك لكثرة من كفى من ابي يفين بخلاف الملايكة فان الله عصمهم فان
قيل فرق الجن عن الانس والجواب ان لفظ الانس اخف من النون الجنية
والسين المهموسة وكان الاثقل اولا باول الكلام من الاخف لنشاطه
المتكلم وراحته قال الشيخ عماد الدين يونس رحمه الله تعالى يجعل من
موانع النكاح اختلاف الجنس ويقول لما يجوز للانسي ان يتزوج الجنية
لقوله تعالى جعل لكم من انفسكم ازواجا وقال تعالى ومن اياته ان خلق
لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة
والمودة الجماع والرحمة الولد ونص على منعه جماعة من الحنابلة
وفي الغناوي السراجية ما يكون ذلك لاختلاف الجنس وفي القنية
سئل الحسن البصري عنه فقال يجوز بخمرة تشاهرين وفي مسايل
حرب عن الحسن وقتادة انهما كرها ذلك ثم روى بسنده فيه ابن
لهيعة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن نكاح الجن قال الشيخ ثم
الدين العمولي والمنع من التي يجب نظرا ان التكليف يعم ابي يفين قال وقد
رايت شيخا كبيرا صالحا اخبرني انه تزوج جنية انتهى وقد رايت انا
رجلا اخبرني من اهل الغوطة ان والد العلم اخبره انه تزوج ان يعا واخره بعد
واحدة تمانين بيني النظر بحكم طلاقها وتعانها والابراء منها وعدم
نفقتها وكسوتها والجمع بينهما وبين اربع سواها وما يعلق بذلك
وكل هذا فيه نظر ما يخفا قال الذهبي رايت بخط القمي وحدثني
عنه عثمان المغايلي قال سمعت ابا الفتح الغسيني يقول سمعت
الشيخ عز الدين بن عبد السلام يقول وقد سئل عن ابن عربي فقال الشيخ
سوء كذاب فقيل له وكذاب ايضا قال نعم تزاوج بامرأة من الجن وقال
الجن روح لطيف والانسي جسم كثيف فكيف يجتمعان ثم غاب عنا مدة

كان

تمانا

تزاوجا

وجاء وجل رأسه شيخة فقيل له في ذلك فقال تزوجت امرأة من الجن
فحصل بيني وبينها شيء فتجنبني هذه الشيخة قال الذهبي بعد ذلك
وما أظن أن ابن عمي يبني بعد هذه الكزية وانما هي من خرافات الرقصة
الخواص ان دخل الجن بيتا فيه الماء رويتا على أبي الحسن
علي بن الحسن بن الحسين الخلعي نسبة الربيع الخلع وهو من أعيان
الشافعية وفي مذهب بالفراسة بمصر باجابة الدعاء وكان يقال له
قاضي الجن انه اخبرهم كانوا يأتون اليه ويقفون عليه جماعة
بعد جماعة عليه جمعة ثم أتوه يسألهم عن ذلك فقالوا كان في بيتك
شيء من الماء نحن وانما ندخل بيتا هو فيه قال الحافظ الظاهر
السيلفي وكان الخلعي اذا سمح عليه الغريب يختم مجالسه بهذا
الدعاء اللهم ما منحت به فاطمه وما انعمت به فلا تسلبه
وما سترته فلا تهتكه وما علمته فاغفره قلت ولهذا
ضرب النبي صلى الله عليه وسلم المثل للمؤمن الذي يقرأ القرآن بالماء وجه
كان الشيطان يهرب عن قلب المؤمن القارئ للقرآن مناسب
ضرب المثل به بخلاف سائر البيوت وفي معجم الطبراني عن حبيب
ابن عبد الله بن أبي كبشة عن أبيه عن جده قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعجبه النظر الى الماء الجاري والخضرة الحلو وسيأتي في باب الجاء حديث
سلمان بن موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الجن كانوا يدخلون
بيتا فيها عرس عتيق الجن زياد ستي هو حيوان كهيئة الكلب
ليس ككلب الماء الغدر وسيأتي في الغاف وما يوجد ما بلاد
الغنجان وما يليها ويسمى الشمور وهي على هيئة الثعلب احمر
اللون كأبي ان له رجلان وذنبه طويل ورأسه كرأس انسان
ووجه مدور يمشي منكبا على صدره كأنه يمشي على أربع وله
أربع خصيات اثنتان ظاهرتان واثنتان باطنتان ومن شأنه اذا رأى
الصياد يقاصرون له ما خر الجن زياد ستي وهو الموجود في
خصيتيه البارزتين هرب جاذا جد في طلبه قطعهما بعيبه ورماهما
اليهم اذ لا حاجة لهم بهما فان لم يبصرهما الصياد وداموا
في طلبه استلقى على ظهره حتى يريهم الرم فيعلمون انه قطعهما
فينصرفون عنه وهو اذا قطع الظاهرتين أبرز الباطنتين وعوض

الامام

عنهما وفي باطن الخصيتين شيئ يشبه العسل او الزفر زهم الرائحة
سريع التفوط اذا جف وهذا الحيوان يهرب الى الماء ويمكث فيه زما
ما كثيرا حابسا نفسه ثم يخرج وهو حيوان يصلح ان يعيش في الماء
وخارج الماء واكثر وجوده في الماء ويغتذي فيه بالسمك والشي
الخواص خصيتاه تنفع من نهش الهوام وتصلح لاشياء كثيرة و
وهو دواء محمود في بغال يسخن العضل البارد ويجيبه وليس
له قصرة اصلا في شيء من الاعضاء وله خاصية في جميع العلل
الباردة الرطبة التي تحوج الى الريه والرماع وينفع الصم البا
رد ولا شيء انفع في الماذن منه وينفع من لزعة العقرب اذا طلي
موضعها واذا طلي به الراس مضافا باحر الماء هان نفع المصرو
عين وينفع من البالج والماسترخاء العضل والنوس البارد
منفعة عظيمة واذا شرب كان ترياقا للسموم الباردة كلها
حيوانية ونباتية وكانيمال الماء يون وهو يلطف الماء خلاط ويذهب
البلغم حيث كان وينفع الخفقان المتولد من اسباب باردة في
جلوه غليظ الشعر يصلح لبسه للمشايخ والمبرودين ولحمه
نافع للمبرودين اذا شرب الماء انسان من الجنبا ستر الاسود وزن
درهم هلك يعرق ولحمه حار في الماء ٭ الجمل ٭ بالفتح الذكر من
الفيل الواحدة بجملة واسم جمعه جملا ولم يات جمعه على فعلا
بكسر الفاء الا حرفان جملا وطربا جمع طربان وهي ذوبية منتنة
الريح والجمل طائر على قدر الحمام كالقطا احمر المنقار والرجلين ويسمى
دجاج البر وهو صنفان بحري وتهامي فالبحري اخضر احمر الرجلين
والراس فيه بياض وخضرة وفي اخر هذا الطائر تخرج كاسيه ومن شانه
اذا لم تلقح تتمرغ في التراب وتصبه على اصول ريشها فتلقح وقيل انها
تبيض من سماع صوت الذكر وبيض تهامي قبله واذا باضت جاء الذكي
منها البيض الذي فيه الذكي بحضنه وهي تحضر الاناث وهما كذلك في
التربية قال التوجيري ويعيش الجمل عشرين سنين ويعمل عشرين يجلس
الذكر على واحد والانثى على واحد وطبع الجمل ان يأتي اعشاشه فتطرابه
فيأخذ بيضها ويحضنها واذا صارت البيوض تحفت بامهاتها التي حا
ضنتها وفي تركيبه فوق الجمل انجنان الانسان اذا لم يره يظنه حيا

تا

طان

نها

خرج من مدلج و الذكر بشوبر الفية على المانثى فلذلك اذا اجتمع
ذكران و انثا انبعثا على الانثا فايهما غلب ذل للاخر و تبعت المانثا
الغالبا منهما ثم طبع الذكى ان يجزع امثاله بفرقته و لهذه يتحوه
الصيادون في اشراكهم لتكثر الفرقة فيجتمع اليها اجناسه
فيقعن معه و هو يفعل ذلك كالجاسوس لها و المنتقم منها و المانثى
اذا احبت بيضها قصرت عشى غيرها و غلبتها على بيضها و تسرقه
و تحضنه و سبابة في النجاح في حرف النون عن كامل ابن هريرة ان الطبي
المشتهى الذى اهدى الى النبى صلى الله عليه وسلم كان بجلا و قيل كان
نجاما و روى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه كان بين كتفيه خاتم مثل
زر الجلة قال الترمذى المراد بالجلة هذا الطاير و زرها الذى يدخل
في عروتها و روا البيهقى في دلايل النبوة عن الوافدى عن شيوخه
انهم قالوا لما شكوا في سن النبى صلى الله عليه وسلم قال بعضهم فرماني
و قال بعضهم لم يبت فوضعت اسما بنت عميس يدها بين كتفيه
فقالت تعالى رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع الخاتم من بين
كتفيه و كان هذا الذى عنى به موته و اراد الحاكم في المستدرك عن
وهب بن منبه انه قال لما بعث الله نبيا الا و قد كانت شامة
النبوة بين كتفيه و سبابة الكلاح على خاتم النبوة في لغظ
الكلبى الخواص لحما مثل جيد سريع العظم و اذا ابتلع من
كبرها و هي حانة فريضة متقال نبع من البرغ و مراره تنفع من
من الغشاوة المظلمة في العين كحلا و اذا سعط بمراره ابتسبان في
كل شهر احتد هنه و قل نسيانه و قوا بصره و بيضه اذا طلى بخل
عنصل و اكل نبع من المغص و الغولنج و سايرا وجاع البطن و الله اعلم

الحراءة الحمرى الطير و كنيته ابو الخطاف

و ابو الصلت و المانثل حراءة بفتح الحاء انها العاسر التى لها راسان
و جمعها حرا و حران قال الجوهرى هى مثل عنبة و عنب و قد يقال في
العنبة من العنب عنبة و هو شاذ نادر كان لما غلب على هذا الباب الجمع
نحو فرد و فردة و فيل و فيلة و تمر و تمرة الا انه فرجا للواحد و هو
قليل نحو العنبة في التولة و الجمرة و الضبيبة و الطيبة و كالعرب
تعمى هاتين و قد ذكر ذلك في حراءة و الجمرة معروفة و الضبيبة الغنم

الهدى

الهيني والتوله ما تتحيبه المراة لزوجها فلت ويرد عليه
تومه جمع توم وديجة وهو وحش في الخلق ومنتن وهو العلكع
ورخة وهي البلحة وعجمه وهي الشمينه وهنة وهي نوع من
القنافذ وتيمه وهي شجرة بواد ابراهيم بالحجاز والحراءة تبيض
بيضتين وربما باضت ثلاثا وخرج منها ثلاثة افراخ ويحضن
عشرين يوما ومن الوانها السود والرمدي وهي اكبيرة وانما
تخطف ومن طبعها انها تغلب في الطيران وليس ذلك لغير هاتين
الكواسي وزعم بن وحشيه وابن زهر انها والعقاب يتبلن ان يجيء
العقاب حراءة والحراءة عقابا وفي نسخة الثراب بدل العقاب
ويقال انها احسن الطير محاورة لما يجلوها من الطيب فلو ماتت
جوعا لم تعرض لخبارها وزعم رواة الاخبار وحملة الاثار انها
من جواري سليمان عليه السلام وانما امتنعت ان تولف او تملك
لانها من الملك الذي لا ينبغي لاحد من بعده ولو كانت مما يصاد بها لما
كان في الكواسي احسن منها صيدا واجل تمتاعا وفي طبعها انها
تخطف الامن يعلم من يخطف منه دون بقية ما له حتى ان بعض الناس
يقول انها عسى ان تاخذ من شمال انسان شيئا وقال الغزويني
انه سنة ذكر وسنة انثى حيكي عن الفشتبي في اخر كتاب الحما
والبياء من مسالة ان ينبذ المرء الى انثى الحما بنصف درهم
واستبلغته منه حراءة فوضل بشمل معجل يصلي فيه فلما رجع
الى منزله فوجد له امراته لحما فقال من اين لكم هذا فالتا تنازع
حراءتان فسقط هذا منهما فقال بشمل الحمولة التي لم يبن بشمل
وان كان بشمل يشتاه ويحج اكلها لانها من الفواسق الخمس المامور
بقتلها قال الخاطبي اراد بتفسيقها تحريم اكلها وسياتي في لفظ
الغراب بيان ذلك روى البخاري ومسلم من حديث ابن عمر وعايشة
وحفصة رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم خمس فواسق
يقتلن في الحل والحرم وفي رواية ليس على المحرم في قتلهن جناح
الحراءة والعقرب والغراب المابغ والغارة والكلب العقور
نبه صلى الله عليه وسلم بذكر هذه الخمس على جواز قتل كل مضر
ويجوز له ان يقتل البهر والنمر والذيب والفهد والشاهين و

م
قال

والباشق والزنبور والبق غوث والبق والباعوض والورغ
والزباب والنمل اذاء اذات قال في معنا قتلها للحج وغيره وقال
في باب الماطعة ما يخالف ذلك وان قتلها في سبيل الوجوب
وسبيانه ذلك مبينا عند ذكر الصيد ان شاء الله تعالى الخواص
مزاجها تجفيف في الظل وتنفع في اناء زجاج من لسعه نبيه
واكحل بها مخالبا ان لسع في الجانب اليمنى اكحل في العين
اليسرى وان لسع في الجانب اليسرى اكحل في العين اليمنى ثلاثة
امثال فانه يبرئه ودمها اذا خلط بغليل مسك وماء ورد وشيء
على الريق نفع من ضيق النفس وان علقت الحراءة حية في بيت
لم تدخله حية وما عق بها الحي يا ما كتبته ابو مخاذيا وابو
الزنوبق وابو الشغيف وابو قادح ويقال له جمل اليهود وهو
يستقبل الشمس ويدور معها حيث دارت وتتلون الوانا بحر
الشمس والجمع الحرابا والثالثة حرباية ويقال لها حرباء الظهر
وجمعها يرجع به غير اما دامت في الشمس على راس شجرة او ما
يجري وحين تتبرز ابحثت بوجهها اليها حتى اذا استوت الشمس
على راس شجرة او ما يجري فاما جاذا صار قرص الشمس فوق
راسها اطلها مثل الجنون فلا تزال طالبة لها وانقتا الى ان تنتصف
الوجه فتتجه بوجهها اليها كذلك مستقبلة لها وما تنحرف
عنها الى ان تغيب فاذا غابت الشمس طلب هذا الحيوان معاشه
ليله كله الى ان يصبح حتى ان بعض المتكلمين في طبايع الحيوان انه
مجوف البطن ولسانه طويل جدا مقدار ذراع وذلك دليل على انه يكون
مطوبا في خلقه وهو يبلغ به ما يعز عنه من الزباب والماشي من هذا
النوع تسمى الحيين وهذا الحيوان يوجب بالحزم مع تقلبه مع الشمس
ما يرسل من غضن حتى يمسك غضنا غيره وهي تشبه راس الجمل
وفي هيئة السمكة الصغيرة وله اربعة ارجل كساع ابن هو وذكر
شيخنا الشيخ جمال الدين بن هشام في ما نصه في شرح بانت سعاد
ان للحي باسنا ما كساع البعير وانه يتلون الوانا ويكنا ابو فرة
انتهى ويتشكل بلون الشجرة التي يكون عليها حتى انه كاد
يختلط بلونها فاذا قرب منها الزباب ونحوه اختطفته

يقولون

الحسل غير

بلسانها الحواحص دمها اذا نتف الشعر النابت
في اجفان العين وجعل في اصوله لم ينبت ومرارته اذا اكتحل بها
ازالت غشاوة البصر واما الجبين وهي ذويبة مثل ابن عرس
وابن اوى وقد سماه ابو سعيد ابن فتره انما انه تويب جنس وبنما
ادخل عليه الباء واللام ثم لا يكون حرف منها منكرا واما سميت
بذلك لكبر بطنها وهي على خلقة الكلب ياجبي الصرر وقيل هي انثى
الحرباء وهما الماجبين وهذا مهات جبين وهي دابة على قدر الكلب
وقال ابن السكيت هي اعرض من الغطاة وهي اسمها عرض
قال ابو زياد انها غير الها اربع قوائم على قدر الضبع الى بياض
بضمة واذا طردها الصيادون قالوا لها اجبين استوى بريدك
وان الملك ناظر اليك وضارب بسوطه جنبيك فيطردونها
حتى يدركها المعيا فتقعي وتنصب على رجليها وتنشر جناحيها
اغبر يتن على مثل لونها واذا زادوا في طردها نشرت اجنحة من تحت
ذنبك الجناحين لم ير احسن منهن ما بين احمر واصفر واخضر
ابيض وهي طرائق بعضهن فوق بعض مثل اجنحة البوا شرقي الزينة
واذا راها الصيادون قد فعلت ذلك تركوها الجبدون بكسر
الجيم وبالزال المعجمة قيل هو ذكر الضباب له ذكر بين ومن
ذوات السموم يوجد في الفلا انثى المهجوة يقال له كلب
الانسان مغسومة الحاجب الى الحمرة تامل وجلده نابرجيه بخلاب
قال ابو حنيفة الخلاب عنى الورل خلابا لعبد الطيب البغدادي
انثى الحواحص دمه اذا لطخ به من ضرب في موضع الضرب
يخدر جسده ويابضه الضرب وكذلك ايضا يفعل بشحمه واذا
اخذ من بطنه شيء ووضع في شراب او في ماء وسقي منه صاحب
النمل انقطع نقمه الحلزون دود في جوف انبوبة بحرية
يوجد في سواحل البحر وشطوط الانهار وهذا الدود يخرج بنصف
بدنه من جوف تلك الانبوبة الصدفية ويمشي بمنة ويسرة يطلب
مادة يغتذي بها واذا احست برطوبة وليل انبسطت واذا
احست بخشونة او صلابة انقبضت وغاصت في جوف الانبوبة
الصدفية حذار ان تمسها واذا انسابت جر بيتها معها

حكمة التحريم لما استخبثته وقد قال الرافعي في الشيء طان يحرم لما فيه من الضرر وهو داخل في عموم الضرب وأما الحمار الذي يسمى الوبيلسر فيباشر في الزراك الخواص قال ابن سينا طلاء الجبهة بالخل وزن ينفع انصباب المواد الى العين والله اعلم بغيبه

الحمار الماهيلي الحمار جمع حمير وحمر

واحمرة ربما قالوا للانثى حمارة والجمع تضعيف الحمار ليسير في الحيوان ما ينزوا على غير جنسه ويلقح الحمار الوحشي هو بيزوا اذا تم له ثلاثون شهرا ومنه نوع يصلح لحمل الاثقال ونوع لين لما عطاب سريع الغرق يسبق بسبق براذين الخيل ومن عادته اذا شم الماء رما بنفسه عليه من نشوة الحوب بن بريزلك العرار منه قال حبيب ابن أوس الطائي يخاطب عمير الصمر بن الحرث فرهجاه بقوله اذا رمتا ويحك من هجوا على خطره والعير يفرح من خوف على الماء وفي رواية رواه البيهقي في الشعب عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كانت الانبياء يركبون الخيل ويلبسون الصوف ويحلبون الشاة وكان للنبي صلى الله عليه وسلم حمار اسمه عفير يعني بضم العين المهملة وضبطه القاضي عياض رحمه الله تعالى بالمجمة واتبعوا على تغليطه اهراله المقوقس وكان عرق بن عمر الجراني اهراله حمارا يقال له يعفور ملخران من العين وهي لون الماء يعفور منصرف النبي صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع الخواص من يسعى من وسخ اذنه انسانا في شراب او غيره سبتا واقاع ولم يفعل اصلا ومن نزع شعرة من ذنبه عند نزوله وربطها على فخذه انقطع الهم والبلاء واذا ربط بجرح ذنبه لم يخف وكذلك اذا طليت اسنته بزيت وقال الرازي اذا طبخ لحم الحمار الماهيلي وقعر ماؤه من به حمى ان يفعه واذا خزخانم من حافره ولبسه المجروح لم يتصرع وسرجينه وسرجين الخيل اذا احرقا اولم يحرقا وخلطا بخل قطعا سيلان الدم واذا علق جلد جبهته على الصبيان يفعهم من الفزع واذا نشر على ذيله خل وشم قطع الرعاف وقال صاحب العلاجه اذا ركب الملسوع بالغرب حمارا وجعل وجهه الى ذنب الحمار صار الوجع في الحمار وان تفزع الملدوغ الى اذن الحمار وقال اني لرغبت ذهب وجعه الحمار الوحشي ويسمى

الغي ويقال حمار وحشي وحمار وحشيي وهو الغبي وربما اطلق الغبي
عليه وعلى الماهلي ايضا والحمار الوحشي تشبيرا بالغبي فلذلك يجيء
عانته الرهي كله وعجيب امره ان الماتنا اذا ولدت ذكرا قرع العجل
خصيته بالماتنا لذلك تفعل الجملة في الهروب منه حتى يسلم وربما
كسرت رجل الفولب كي لا يسيبها وانما ترضعه الى ان يكبر فيسلم من ابيه
واشار الى ذلك الحريري في المقامة الثالثة عشر بقوله يا رازق
الغراب في عشه وجابر العظم المهيض ابع لنا اللبن من ضرعه
مزج فيسر الزرع بغي رحض وسيأتي هذا ايضا في الغراب
ان شاء الله تعالى والحمار الوحشي يعمى ما بين سنة والثنتين وا
ابن ابي شيبة من طريقه من حديث ابي فاطمة الليثي ويقال الماسي
ويقال الرويبي انه قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال من يحب ان يصح فلا يستم ما بترونا ها فقلنا نحن يا
رسول الله عليك صلى الله عليك وسلم فقال تحبون ان تكونوا كالحمر
الحالبة قالوا اي والله يا رسول الله قال فما تحبون ان تكونوا اصحاب بلاء و
اصحاب كفارات والذي نفس ابي القاسم بيده ان الله تعالى ليبتلي
المؤمن بالبلاء مما يبتليه الا لكرامته عليه وان الله فوا نزل عبده
بمنزلة لم يبلغها بشيء من عمله دون ان يبتليه من البلاء ما يبلغه
تلك المنزلة وكذلك رواه البيهقي ايضا في الشعب وقال سالت
عنه بعض اهل الادب فقال انه اراد حمر الوحش قال في نهاية التقريب
الغريب قوله تحبون ان تكونوا كالحمر الحالبة قال ابو احمد العسكري
هو بالصاد المهملة وروي بالضاد المعجمة وهو خطا يقال للحمار
الوحشي الحاد الصوت حال حلحال كانه يريد الصحيحة الاجساد
الشديدة الاصوات لقوتها ونشاطها فاما الحوالحل فالنظر
الى عين حمار الوحش تريك صحة العين وتمنع نزول الماء اليها الخاصية
عجيبة اودعها الله فيها والحمار الوحشي يحد البصر ويزيل ظلمة
العين ويمنع من ابتداء نزول الماء في العين واكل سبعين لحمها يمنع
من ضرب المعاصل واذا طلي بشحمه الكلب ازاله ومرارته تنبع من
داء الثعلب ومخه يسخن يرهن الزئبق ويرهن به البها ويزول واكل
مرارته تنبع البهق الى اشر ولحمه ينبع من النفرس انتهى

الكسير ٢

الحمام قال الجوهري هو غير الحيّ ذوات
الأطواق نحو الفاختة والقمري وساق حر والقطا والورشين
واشتباه ذلك نفع في الزكي والمانئ ان الها انما دخلته على انه واحد
من جنس المذكر والمؤنث وعند العامة انها الرواجن فقط الواحد حمامة
وقال الهروي الرواجن هي التي تستنبط في البيوت تسمى حماما ايضا
وجمع الحمام حمام وحمامات وحمايم وربما قالوا حمام للمفرد واما اليمامة
فهو الحمام الوحشي وهو خروب قاله الاصمعي وقال الكسائي الحمام
هو البري واليمام الذي يألف البيوت نقل ذلك عنه الشاشي وعن الشافعي ان
الحمام كل ما عبّ وهدر وان تنوعت اسماؤه والعب شرب الماء
من غير تنفس قال ابن سيده يقال في الطير عب وما يقال شرب والهدر
صوت الصوت ومواصلته من غير تقطيع له قال الرافعي والمشبه به
انما عب هدر قال جلوا فتصروا في تفسير الحمام في العب لكلامهم و
يدل على ما قاله الشافعي رحمه الله قال في عيون المسايل وما عبّ
من الماء عبّا فهو حمام وما شرب فطرة كالدجاج فليس بحمام
والكلام الآن في الحمام الذي يألف البيوت وهو قسمان احدهما
البري وهو الذي يلازم البروج وما اشبه ذلك وهو كثير النعوت
سمي بذلك والثاني الماهلي وهو انواع مختلفة واشكال متباينة
وفي سنن ابي داود وابن ماجه والطبراني وابن حبان باسناد
جيد عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى
رجلا يسيح حمامة فقال شيطان يسيح شيطانا وفي رواية شيطان
يسيح شيطان قال البيهقي وحمله بعض اهل العلم على ان ادمان صاحبها
الحمام هي الما تشتغل به والهاء تعود به الى السطوح التي يشرف منها على
بيوت الجيران وحريمهم لاجله قال الهروي وفي هذا الحديث كان الحمام في
هذه الاعصار للعب به والتطير والمسابقة قال ابن حبان بعد روايته
الحديث انما قال له شيطان لما في اللعب بالحمام وما يكاد يخلو من لعب وعبث
والعاصي يقال له شيطان قال الله تعالى شياطين الانس والجن وا
طلق على الحمامة شيطان للمجاورة وكانت الشهادة تجر اللعب به
بخلاف خلا جا لمالك وابي حنيفة رضي الله عنهما جاز ان ضم اليه
قمار ونحوه ردت به الشهادة واما اتخاذه للبيض واللحم والما

ولما سرية ويجعل الكتب بجانبه كراهة ورواه البيهقي عن اسامة
بن زيد قال شهدت عمي بن عبد العزيز يأمر بالحمام الطيارة فتذبح وينزع
المفصلات روى ابن ماجه والطبراني عن حبيب بن عبد الله بن ابي
كبشة عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعجبه النظر
الى الماء الجاري والخضرة والحمام الاحمر ورواه الحاكم في تاريخ نيسابور عن عائشة
رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب النظر الى
الخضرة والى الماء الجاري والى الحمام الاحمر قال ابن ماجه والحافظ ابو موسى
قال هلال ابن العلاء الحمام الاحمر هو التفاح قال ابو موسى هذا الذي
التفسير لم اره لغيره وفي عمل اليوم والليلة لابن السني عن خالد بن معدان
عن معاذ بن جبل رضي الله عنه ان عليا بن ابي طالب رضي الله عنه
شكا الى النبي صلى الله عليه وسلم الوحشة فامره النبي صلى الله عليه وسلم
ببيع حمام وذكر الله عند هريره رواه ابن وقال انه غريب بمرة وسنده
ضعيف وفي الكامل في ترجمة ميمون بن موسى عن علي رضي الله عنه انه
اشتكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تشتت بيوتي فامره ببيع حمام يونسك
ونصيب من فراخه ويوقظ للصلاة يعني يرهاوا لتخويفكما يونسك و
يوقظ للصلاة وفي ترجمة محمد بن زياد الطحال عن ميمون بن مهران
عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذوا
الحمام المقاصيص في بيوتكم فانها تلهي الجن عن صبيانكم قال عبادة بن
الصامت شكا رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحشة فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم اتخذ بروجا من حمام رواه الطبراني وفيه الصلت بن الحجاج
وبقية رجاله رجال الصحيح وفي سنن ابي داود والنسائي وحوينت
ابن عباس رضي الله عنهما باسناد جيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
يكون في اخر الزمان قوم يخضبون بالسواد كحواصل الحمام لا يريحون
رائحة الجنة ومن طبعه انه يطلب وكره لو ارسل من الجو سبع
يحمل الاخبار وبانها من المسافة البعيدة في المدة القريبة وفيه
ما يقطع ثلاثة اميال من سبع في يوم واحد ومنها اجير وغاب عن وكره
عشرة سنين ثم هو في ثبات عقله وقوة حفظه ونزوعه الى وطنه حتى
يجد وطنه فيصيبه ابدا ومن سباع الطير تطلبه اشد الطلب ونحوه من
الشاهين اشد من خوفه من غيره وهو اطير منه ومن سائر الطير كله

ماكنه ان تعب منه ويبقى به ما يبقى بالحمار اذا راء الماء سرو الشاة
اذا راءت الذيب والعار اذا راء الهرة وعجيب الطبيعة فيه ما حكاه
ابن قتيبة ج عيون الاخبار عن المنتاب زعم انه قال لم ار شيئا قط من
رجل وامراة الا وفي رايته ج الحمام رايت حمامة كاتريد الا ذكرها وذكرا
كاتريد الا انثاه الى ان هلك احدهما او يعقر والانثى تتزين للذكر ساعة
يريدها ورايت حمامة لها زوج وهي تكن اخر ما تعرف ورايت حمامة
تقط حمامة ويقال انها تبيض عن ذلك وايكون لذلك البيض فراخ
ورايت ذكرا يقط ذكرا ورايت ذكرا يقط كل من لقيه وبازاج انثى يقطها
كل من راءها من الذكور وبازاج ف ليس ج الحيوان من يستقبل التفيل
ج السعاد سواه وهو عجيب ج السعاد يكرذنبه على انثاه ليجعل
اثر الانثى كانه قد علم ما يفعله ويختهن ج اخباره وقد يبيعون لقاح ستة
اشهر والانثى تحمل اربعة عشر يوما وتبيض بيضتين يخرج من الاول ذكر ومن
الثانية انثى وبين الاول والثانية يوم وليلة فالذكر يجلس على البيض
ويسخنه ج امن النهار والانثى يغيب النهار وكذلك ج الليل فاذا
باضت الانثى وابت الدخول على بيضها امر ما ضربها الذكر واخطرها
للدخول واذا اراد الذكر ان يسفد الانثى اخرج فراخه عن الوكر وفي
الهم هذا النوع ان فراخه اذا خرجت من البيض وضع الذكر تراب ما الحا
واطعمها اياه ليسهم به لسبيل الطعم وذكر ارسطو ان الحمام يعيش
ثمان سنين وذكر التعلبي وغيره عن وهب بن منبه ج قوله تعالى وربك
يخلق ما يشاء ويختار قال اختار من الغنم الضان ومن الظبي الحمام والله اعلم
الخواص اذا سكن المجزوم بقربها او ج بيت يحوارها او ج بيته يبرء
برء من جزامه اذ يجاورتها امان من ذلك والعالج والسكتة والسباع
وهذه خاصية بربعة ودمها اذا اكتحل به حار ينفع الجراحات العارضة
للعين والغشاوة ودمها خاصة يقطع الرعاف الذي من جرح الدماغ
واذا خلط بالزيت ابرا حرق النار واشدها حرارة وبلل البعر ج الزيت
يأوي الى البيوت واعجب ما ج زبله اذا سخن ج الماء وجلس فيه من به
عسر البول نفعه جدا واذا طلي بالخل على صاحب الماسنسغاء نفعه
وزبل الحمام الحامي اذا شرب منه قدر درهمين مع ثلاثة دراهم دار صيني
نفع من الحصاة ولحم الحمام يجيد للكلا وبزبله ج المتنى والدرح واذا ذر

كتن

شقشقة وهي احياء ووضعت حارة على موضع لسعت الغربانية
منها بعدا بينا لها الحوت السمك والجمع الحوتة وهو
حيتان قال تعالى اذ تاتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا ويوم لا يسبتون
لا تاتيهم هذا يكران يقع من الحوت بارسال من الله تعالى كارسال
السحاب او يوحي الهام كالوحي الى النحل او باشعار في ذلك اليوم
نحو ما اشعر الله الدواب يوم الجمعة بامر الساعة حسبما يقتضيه
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من دابة الا وهي مصيخة يوم
الجمعة بزعام من قيام الساعة الا الجن والانس ويحتمل ان يكون ذلك
من الحوت اشعارا بالسلامة في ذلك اليوم على نحو شعور حماة
الحج بالسلامة وسياتي قصة الحوت في باب الغاب قال
سعيد بن جبير لما اهبط الله تعالى ادم الى الارض لم يكن فيها
غير النسر في البر والحوت في البحر وكان النسر ياوي الى الحوت
فيبيت عنده فلما راى النسر ادم قال يا حوت انا اهبط اليوم
الى الارض فتعيش بمشي على رجلين ويبطش بيديه فقال الحوت
ان كنت صادقا فما لي منه نجاة في البحر وما لك منه مخلص في البر
روى الطبراني في معجمه الاوسط عن ابن عباس رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال علما هذه الامة رجلان رجل اتاه
الله تعالى علما فبذله للناس ولم ياخذ عليه طمعا ولم يشتر به
ثمنا فذلك يصلي عليه طير السماء وحيتان الماء ودواب الارض حتى الكراع
الكاتبين يغدو على الله تعالى سبعا تشي بعا حتى يراقوا الى سليمان رجل
اتاه الله علما في الدنيا فبذله على عباد الله واخذ عليه طمعا
واشترا به ثمنا فذلك ياتي يوم القيامة ملجما بلجام من نار ينادي به
منادي يا علماء سوء الخلائق هذا فلان بن فلان اتاه الله تعالى علما في
الدنيا فبذله على عباد الله تعالى واخذ طمعا واشترا به ثمنا ثم يعذب
حتى يفرغ من الحساب ويكفي الحوت شيئا انه كان وعا ومسكنا
لنبي الله يونس بن متى وذكر ان الله اوحى اليه اني لم اجعل لك
يونس رزقا وانما جعلتك بطنك له حوتا وسجنا ثم استنقذه الله
تعالى من بطنه وسهيل اما الحميري رحمه الله تعالى هل الباري تعالى
في جهة فقال هو متعال عن ذلك فقيل له ما الدليل على ذلك قال قوله

صلى الله عليه وسلم ما تفضلوني على يونس ابن متى فيل ما الدليل على ذلك
قال فقوله صلى الله عليه وسلم ما تفضلوني عليه فيل ما وجه الدليل منه
قال اما قوله حتى ياخذ خيط هذا الباب دينار يقضي بها دينه فجاء بها
رجلان فقال ان يونس بن متى ما يحسبه في البحر والنعمة الحوت
وصار في قعر البحر في ظلمات ثلاث ونادا ان لا اله الا انت سبحانك اني
كنت من الظالمين ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم حين جلس على الروضة
الخضراء انتهى الى ان سمع صريف الاقلام وناجاه ربه بمناجات واوحى
اليه ما اوحى فاذا رجع الى الله تعالى من يونس في بطن الحوت في ظلمة البحر
وسيأتي في اخر حرف النون جواب ابن عباس رضي الله عنه لملك
الروم عن مسائله التي سال فيها معاوية عن النبي الذي سار بصاحبه

حرف الخاء المعجمة قال في الخشاش

(ع) ابن ابي الدنيا في كتاب مكايد الشيطان بحويت ابي الدرداء
رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله الجن ثلاثة
اصناف * صنف كالبهائم لهم حيات وعقارب وخشاش الارض *
وصنف كالريح في الهواء * وصنف عليهم الحساب والعقاب *
وخلق الله تعالى الانس ثلاثة اصناف * صنف كالبهائم لهم قلوب
لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها
* وصنف اجسادهم اجساد بني ادم وارواحهم ارواح الشياطين
* وصنف كالملائكة في ظل الله تعالى يوم لا ظل الا ظله وقال وهب
ابن منبه الوردي بلغنا ان ابليس تمثل ليحيى بن زكريا صلوات الله
تعالى عليه وقال له انك قال ما اريد لك وما كل اخبرني عن نفسك ادع
قال هم عشرة على ثلاثة اصناف * صنف منهم هم النساء واما صنف عشرتنا
نحمل على احرهم حتى نفتنه عن دينه ونتمكن منه ثم يفزع الى الله
بالاستغفار والتوبة فيعسر علينا كل شيء نحبه منه ثم نعود اليه
فيعود الى الاستغفار والتوبة فلا نحن نايس منه ونتركه منه
حاجتنا فنحن منه في عناء واما الصنف الاخر فهم في ايدينا كالكرة
الكرة في ايدي صبيانكم تتلقفهم كيف شئنا فركبونا بانفسهم واما
الصنف الثالث فهو ذلك معصومون لا نقدر منه على شيء انتهى

الخطاب جمعه خطاطيب بر

وبيسمار وار الهندو وهو من الطيور القواطع الى الناس بقطع البلاد
البعيدة اليهم رغبة في الغنى منهم وانما لم تبن بيوتها في ابعد
المواضع عن الوصول اليها وهذا الطائر يهرب عن الناس بقصور
الجنة لانه زهد فيما في ايديهم من الماقوات واحبوه وانما يتقوت بالبعوض
والذباب وفي الحديث الحسن الذي رواه ابن ماجه وغيره عن سهل
بن سعد الساعدي قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله دلني على عمل اذا عملته احبني الله واحبني الناس
قال ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد ما في ايدي الناس يحبك
الناس فاما كون الزهد في الدنيا سببا لمحبة الله تعالى فلانه تعالى
يحب من اطاعه ويبغض من عصاه وطاعة الله تعالى لا تجتمع مع
محبة الدنيا واما كون الزهد ما في ايدي الناس يكون سببا لمحبة
الناس فلانهم بنيها فتوزعهم محبة الدنيا وهي حبتة وهم كلابها فمن
زاحمهم عليها ابغضوه ومن زهد فيها احبوه كما قال الشافعي رحمه الله

وما هي الا جيفة مستحيلة ❊ عليها كلاب همهن اجتذابها ❊
❊ فان تجتنبها كنت سلما لاهلها ❊ وان تجتذبها نازعتك كلابها ❊

ومن عجيب امر الخطاف ان عينه تقلع فترجع وليس واقعا على شيء
يأكله اصلا وانما تقلعا بانتاه والخطاف يعادي بعلز لك اذا فرخ
يجعل في عشه قضبان الكبريت ولا يؤذيه اذا شم رائحته ويبوخ في
عشه عنبرا حتى يطينه بطين جربوه ويبني عشه بناء عجيبا وهو
انه يجيء الطين مع التبن فاذا لم يجد طينا مهيأ القى بنفسه في الماء
ثم يتمرغ في التراب حتى يمتلئ جناحاه ويجيء بشبههما بالتراب
فاذا هيأ عشه جعله على الغرر الذي يحتاج اليه هو وفراخه ولا يلقي
في عشه زبلا بل يلقيه الى خارج فاذا كبر فراخه علمها ذلك واعجب
الي فان يلطخون فراخ الخطاف بالزعبل اذا ذاء احسبه ظن ان ابي فان
احدا من بشره الحر ينزهب بياته بحرا الى فان يبطرحه على فراخه
وهو بحر خفي فيه خطوط بين الحمرة والسواد ويقع بحر الصنوبر
فيأخذه المحتال فيعلقه عليه او يجعله ويشرب من مائه يسيرا وما
سمع حس الزعر كاد ان يموت وقال الرسطاطي في كتابه الخطاطيف اذا
عميت اكلت من بقرة يقال لها عين الشمس فيبصر بها وفي تلك البقرة

من المنعة للعين وإبرة قال الثعلبي وغيره في تفسير سورة النمل ان
هدهدا عليه السلام لما اخرج من الجنة اشتكى الى الله الوحشة فانسه
الله تعالى بالخطاف والزمها البيوت وجعل ارتفاع بيته ادم وانسهم
قال ومنها اربع اياتها من كتاب الله تعالى لو انزلنا هذا القرآن على
جبل الى اخر السورة وتمرحوقها يقول الله الحكيم الخواص عن الخطاف
اذا سحقت بزهر رنبق وهو الياسمين ومسح به بقعة المرآة عن النمش
بعدها مرارا تسود الشعر الابيض ولحمه يورث الشهوة لمن يأكله وقلبه
اذا سحق يعرق تجفيفه وشرب بهيج الباءة ودمه اذا ضم اليه الباقوخ سكن
الصراع وزبله يسخن ويطلع الرآملة تبرا باذن الله تعالى والله اعلم

الخفاش بضم الخاء واحد الخفافيش

الذي تظهر بالليل وهو غريب الشكل والوجه والخفاش جفن العين
وجفن البصر وهو الوطواط وقال فوق الخفاش الصغير والوطواط
الكبير وهو لا يبصر في ضوء الغمر ولا يبصر في ضوء النهار وهو قوي
النظر قليل لشعاع العين ولما كان لا يبصر نهارا الشمس الوقت الذي
لا يكون فيه ظلمة ولا ضوء وهو قريب من غروب الشمس لانه وقت هيجان
البعوض تخرج ذلك الوقت تطلب قوته وهو دمه. الحيوان والخفاش
يطلب الطعم بيفع طالب رزقه طالبا رزق والخفاش ليس
هو من الطير في شيء لانه ذو اذنين واسنان وخصيتان ومنفار ويحيض
ويطمث ويضحك كما يضحك الانسان ويعول كما يعول ذوات الاربع ويرضع
ولده وما يشبه له وقال بعض المفسرين لما كان الخفاش هو الذي خلقه
عيسى بن مريم باذن الله تعالى كان هذا بينا الصنعة الخالق سبحانه وتعالى
ولهذا كان سائر الطير يغيره ويبغضه لما كان منه يأكل اللحم اكله
وما كان منه لا يأكل اللحم قتله فلذلك ما يطير الا ليلا وقيل لم يخلق
عيسى يعني انه اكمل الطير خلقا وهو ابلغ في الغرة لان له ثديا واسنانا
واذنا وقيل انما خلق الخفاش لانه من اعجب الطير وهو دم ولحم يطير
بغير ريش وهو شديد الطيران يسبح التقلب بقنات البعوض هو الزباب
وبعض البعوض وهو مع ذلك موصوف بطول العمر حتى قال انه اطول
عمرا من النسر ومن حمار الوحش وقلما انثاه ما بين ثلاثة اولاد وسبعة
وكثيرا ما يسقط وهو طائر بروج طبعه انه متى احاب ورق الرطب حول

والبيطي

ولم يطر وليس في الحيوان ما يحمل ولد غيره والفيل والانسان ويحمله تحت
جناحه وربما يعبض عليه بعيبه وذلك من حنق واشفاقه
عليه وربما ارضعت المائتي ولدها وهي طائرة ويوصف بالحمق
ومن ذلك انه اذا اقبل له اطرق الى الارض الخواص
اذا وضع راسه في حشف نخرة ثم وضع راسه عليها لم يبرح
واذا علق قلبه في انسان وقت هجانه هيج البارة ومن تتبع
ابطه وطلا بدمه ولبن اجراء منتساوية لم يثبت فيه شعر واذا
طلي به عانات الصبيان قبل البلوغ منع من نبات الشعر فيها

الخلر بضم الخاء قال الخابط هو ذو بة

عمياء ما تهب ما بين يديها الا بالشم تخرج من جحرها وهي تعلم
انه لا سمع لها ولا بصر فتبعج بها وتغب عن جحرها بيدك الذ
باب فيسقط على شدقها وبين بين لحييها فتشترخله جوفها
بنفسها فهي تنتفخ فذلك في الشاعات الذي يكون فيها الرياح
كثيرة قال الجاحظ الخلر والعمى ما يدرك الا بالشم قال ارسطو كل
حيوان له عينان اما الخلر وانما خلق كذلك لانه ترابي جعل الله تعا
له الارض كالماء للسمك وغذائه من بطنها وليس له في ظاهرها قوت
ولا نشاط ولما لم يكن له بصر عوضه الله تعالى حرفة حاسة الشم
فيدرك الوكي الخفي من مسافة بعيدة فاذا احس بوكي جعل يحفر في الارض
ويجعله في جحره ان يجعل في جحره فلة فاذا احس برائحتها وشمها
خرج اليها ليأخذها وقيل ان سمعه يغني عن بصره وفي طبعه الهرب من
الرائحة الطيبة ويهوى رائحة الكراث والبصل وذكر جالينوس انه
اذا شمها خرج اليهما فاذا اجاع مخ جاه فيسلط الله تعالى له الزباب
يسقط عليه فياكله وقال بعض المجسمين ان الخلر هو الذي خرب
سرمشان **الخواص** قال الجاحظ التراب الذي يخرجه الخلر من
جحره يزعمون انه يصلح النفرس اذا بل بالماء وطلي به ذلك المكان
ودمه اذا اكتحل به ابرا العين وقال ارسطو اذا غلي الخلر في ثلاثة
ارطال من ماء ثم سقي منه انسان تكلم بكلام علم يسأل عنه على
سبيل الهزيان اثنان وعشرون يوما وقال يحيى بن زكريا اذا غلي
الخلر في ثلاثة ارطال ماء وترك فيه حتى ينضج ثم يصفا من ذلك

الماء وبرماعظمه ويطبخ في قرن خاسي ويلقى عليه اربعة دراهم لبان
ذكي واربعة دراهم افيون من الكبريت والنشادر اربعة دراهم يعوان يدق
هذه الحوايج مع اربعة ارطال عسل ويطبخ حتى يكون مثل الطلاء
ويجعل في اناء زجاج ثم يلعق الريق والكمثرى في الحمل الى ان تدخل
الاسنان وكل ما كل مستعمله شيئا فيه زهومة ويكون ظاهرا حاملا من
فعل ذلك عافاه الله كل شيء **الخنزير البري** بكسر الخاء جمعه
خنازير وهو عند اكثر اللغويين رباعي وحكى ابن سيده عن بعضهم
انه مشتق من خزر العين كانه كزلك ينظر وهو على هذا ثلاثي يقال
تخازر الرجل اذا ضيق جفنه يحرد النظر كقوله تعالى ويجاهر قال
عمرو بن العاص رضي الله عنه اذا تخازرت وما بي من خزر وكنيته
ابو جهم وابو زرعة وابو دلب وابو عنبة وابو اعلبه وابو
فادغ وهو مشترك ما بين البهيمة والسبعية والذي فيه من
السبعية الناب واكل الجيفة والذي فيه من البهيمية الطلقة و
اكل العشب والعلف وهذا النوع يوصف بالسبع حتى ان ما ينتج
منه بركبها الزكر وهي تربح وربما قطعت امعاءها وهو عند ظهرها
ويراتر ستة ارجل فمن ما يرى ذلك يظن ان في الرواب من له
ستة ارجل والزكر منه يطرد الزكور عن ما ينتج وربما قتل احدهما
صاحبه وربما هلكا جميعا واذا كان زمان هيجان الخنازير طاحت
رؤوسها وحركت اذنابها وتغيرت اصواتها وتنفخ الخنزيرة عن
جنوبها وتحمل من نزوة واحدة والزكر ينزوا اذا تمت له ثمانية اشهر
والانثى تنفخ اذا مضت لها ستة اشهر وفي بعض البلاد ينزوا
الخنزير اذا تمت له اربعة اشهر وما ينتج تربيه جراها ستة اشهر
او سبعة واذا بلغت ما ينتج خمس عشرة سنة ماتلد وهذا الجنس
انسل الحيوان والزكر افوا الى الحول على السباع واطولها مكثا بيه
يقال انه ليس شيء من ذوات الناب ما للخنزير من القوة في نابه
حتى انه يضرب بنابه صاحب السيف والرمح فيقطع كلما يقع في
جسده من عظم وعصب وربما طال نابه فيلقيان يموت عن ذلك
جوعا لانهما يمنعانه من الاكل وهو متى عض كليا سقط شبه الكلب
وهو ان كان وحشيا تأهل ما يفعل التاديب ويأكل الجيف اذا كلا

ذريعا وما يؤتى به سمومها وهو ارفع من الثعلب واذا جاع تلاثة ايام
ثم اكل سمنا في يومين وهكذا تفعل به النصارى بالروح يجوعونه تلاثة ايام
ثم يطعمونه لشمعا واذا مرض اكل السيطان فيزول مرضه واذا ربط على
حمار ربطا محكما مات بال الحمار مات الخنزير ومن عجيب طبعه اذا فلعت
احد عينيه مات سريعا وفيه من الشبه بالانسان انه ليس له جلد
يسلخ الا ان يقطع ما تحته من اللحم قال في الحيوان جاء رجل الى ابن
سيرين فقال رايت اني اقلم الزرع اعني الخنازير فقال انت تعلم
الحكمة غير اهلها وفي الباب السادس من ابواب العلم روي ان
رجلا كان يخدم موسى بن عمران عليه السلام فجعل يقول لحرقتني موسى
صفي الله حرقتني موسى نجي الله حرقتني موسى كليم الله حتى اثرا
وكثر ماله فجعله موسى عليه السلام وجعل يبكي عنه فلا يحس
له اثر حتى جاءه رجل ذات يوم وفي يده خنزير وفي عنقه حبل اسود
فقال يا موسى اتعرف هذا فقال نعم فقال هو هذا الخنزير فقال موسى
يا رب اسالك ان ترده الى حاله حتى اسئله فيما اصابه ذلك فاوحى
الله اليه لو دعوتني يا زيد دعاني به ادع من دونه ما اجتنك فيه
ولكن اخبرك لم صنعت به ذلك انه كان يطلب الدنيا بالدين
وكذلك رواه ابو طالب المكي في قوت القلوب وفي المستدرك
عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تبيت قوم من هذه
الامة على طعام وشراب ولهو فيمسخون وقد مسخوا خنازير و
ليخسفن بقبائل منها وبدور منها حتى يصبحوا فيقولون خسف
الليلة ببني فلان خسف الليلة ببني فلان وليرسلن عليهم حجارة
كما ارسلت على قوم لوط وليرسلن عليهم الريح العقيم لشربهم
الخمر واكلهم الربا ولبسهم الحرير واتخاذهم القينات وقطعهم الرحم
وقال بعض اما سناده في الخواص اذا كبره اذا اكلت او سقيت
انسانا نبعت من منخريه الهوام وان جبعت وسقيت من به ربح
الفولنج برئ من وقته واذا قطرت من انفه في جانب من بوط انطلق
واذا احرق عظم الخنزير وسحق وحشي به موضع الناصور ابراه و
عظمه يعلق على من به حمى الربع تذهب عنه وقال ابو حيان ان مما
جربته الحكماء انه ما ان عظم الخنزير يعلق على من به حمى الربع

قبـ

خرقة فتعفر وجبه بيرا منها **الخنفساء** معروفة وكان حقها
ان تكتبا قبل هذا لان نونها زايدة وهي بفتح الفاء مصروفة والمانثى
خنفساة وقال المعجمي يقال خنفساة بالهاء وكنيتها ام البسو
واو الماسود واو مخ واو اللحاف النتنة وهي معروفة تتولد من عفونة
المارض وهي طولة الصما وبينها وبين العذب صوافة ولهذا تسميها اهل
المدينة المشومة جارية العذب وهي انواع منها الجعل وحمار قنار ولذلك
تقول العرب في امثالها الخنفساء اذا عطست قال حنبل ابن اسحاق
طريق طرد الخنافس يطرحها اما كنها الكي يسير وانها تهرب من ذلك
المكان **الخواص** اذا اخرتار وسر الخنافس وجعلت في برج
حمام اجتمع الحمام اليه جميعا واذا كحل بها في جوفها من الرطوبة يجلو
البصر ويجلو غشاوة العين ويزيل البياض وينبع الشعيل فيعطي
بليغا واذا بخر المكان بورق الرلب هربت منه الخنافس والله تعالى اعلم

الخنزير بكسر الخاء وتشديد النون

والخنزير والجمع الخنانيص من معي وبي واكلت القطاط قاله ابن
سيده **الخواص** مرارته تحلل الماء وراع اليابسة وان خلطت
بعسل وطلي بها احليل الرجل هيج الباءة بشهوة عظيمة وشحمه
المذاب اذا مسح به اصل شجرة الرمان الحامض ابو أحلوا والله تعالى اعلم

الخيل جماعة الفرس واحد له

من لفظه كالقوم والرهط والنفر وقيل مؤنث لا واحد له من لفظه
خيول سميت خيلا لاختيالها وهو عجبها هذا اسم للجمع غير مسبوق به
وجمع عن ابي الحسن ويكفي في شرف الخيل ان الله اقسم بها في كتابه
العزيز فقال والعاديات ضبحا وهي خيل الغزاة تغزو فتضبح اي
تعدو بافواهها **فائدة** روى ابن السني وابو القاسم الطبراني
عن ابان بن ابي عياش المستغفري عن انس بن مالك رضي الله عنه
قال كتب عبد الملك بن مروان الى الحجاج بن يوسف ان انظر انس بن مالك
خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذن مجلسه واحسن جايزته والى مه
قال فاتيته فقال لي ذات يوم يا اياحمزة اني اريد ان اعي خرعليك خيلي
فتعلمني ايها هي من الخيل التي كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في غزاها فقلت نشدتك بابيهما تلك كانت روايتها وابو الهاء واعلم انها

اجراى هذه هيئة للرياء والسمعة فقال الحجاج لو اكتاب ابيها المومنين بيك
لضربت الذى فيه عيناك فقلت ما تغرنى ذلك قال فلم قلت ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم علمنى دعاء اقوله ما اخاف معه من شيطان ولا من
سلطان قال يا اباحمزة علمه ابن اخيك محمد بن الحجاج فابيت عليه فقال
لابنه ايت عمك انسابا فاسئله ان يعلمك ذلك قال ابان فلما ان حضرته
الوفات دعانى فقال يا اباحمزة احمد ان لك الى الله افطاعا وقد وجبت حق بنك
واننى معلمك الدعاء الذى علمنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تدع
تعلمه من ما يجاب الله عز وجل وتحوذ لك **قال** تقول الله الى الله الى
الله الى بسم الله على نفسى ودينى بسم الله على اهلى ومالى بسم الله
على ما اعطانى الله بسم الله خير الاسماء بسم الله الذى لا يضر مع
اسمه شئ فى الارض ولا فى السماء وهو السميع العليم بسم الله افتتحت
وعلى الله توكلت الله ربى ما اشرك به شيئا اسالك اللهم بخيرك من
خيرك الذى لا يعطيه احد غيرك عز جارك وجل ثناوك والهاه غيرك
اجعلنى فى عياذك من كل ذى شر خلقته واحترز بك منهم واقوع بين بسم الله
الرحمن الرحيم قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا
احد ومن خلفى مثل ذلك وعن يمينى مثل ذلك وعن يسارى مثل ذلك ومن
فوقى مثل ذلك ☙ ☙ **الخواص** ☙ ☙ الجمل اذا سفيت الزرنيخ
الحى قتلها وسياتى فى باب العين طرف من خواصها ان شاء الله تعالى والله اعلم

☙ حرف الراء المهملة ☙ الرجاج مثلث الراء

حكاه ابن سيده عن الرمشيقى وابن مالك وهى هما الواحدة دجاجة والذكر
والانثى فيه سواء والهاء فيه كبطة وحمامة قال ابن سيده سميت الرجاج
دجاجة لما فيها من الهاء اذ بارها يقال دج الفرخ يدجون دجا ودجيجا اذا مشى
مشى الرويد اى تقارب خطو وقيل هو ان يغيلوا ويربروا وكنيته
الرجاج ابو الوليد وابو حفصة وابو جعى وابو عليه وابو احوص وعثمان
وابو قوما وابو نافع وابو هادع والرجاجة اذا لم يكن لبيضها ديك لم يخلق
منها فرخ وعجيب امرها انه يمر بها السباع فلا تختشاها واذا مر
بها ابن اوى وهى على سطح رمت بنفسها اليه وتوجب الرجاجة بغلت
النوم وسرعة الانتباه ويقال ان نومها واستيقاظها بمزاج خروج
النفس ودخوله ويقال انها تفعل ذلك من شدة الجبن والتى ما

جة

ما عنرها من الجبلة انها لا تتباع على الارض بل ترتفع على بيعة او جزع او
جدار وما قارب ذلك واذا ارتفعت الشمس رجعت الى تلك العادة وبا
درت اليها وهو خها يخرج من البيضة كالسبئة كالسبية طريقة مقبولة
سي بيعة الحي كة نزعا فيجيب ثم كلما مرت عليها الايام حمقت وتقص
حسمها ويبسها وزاد فجها فلا تزال كذلك حتى تتسلخ من جميع ما
كان فيها الى صرع وتصير الى حالة تصلح فيها للذبح او للصياح و
البط والدجاج مشتركة الطبيعة باكل اللحم والذباب وذلك من طبايع
الجوارح وباكل الغوث ويلتقط وذلك من طبايع البطي ويفترق
الديك من الدجاجة وهو في البيضة ان كانت طويلة محددة الاطراف
وهي تخرج اناثا وان كانت مستديرة عي بضة الاطراف وهي تخرج
الذكور واليوخ يخرج من البيضة تارة بالخضرة وتارة بان تدفن في الزبل ونحوه
ومن الدجاج ما يبيض في اليوم مرتين والدجاج تبيض في جميع السنة الا
في شهرين منها شتوية ويتم خلق البيض في عشرة ايام وتكون البيضة
عند خروجها لبنة الفشي واذا احاطها الهوى يبستو هي مشتملة
على بياض وحي بينهما فشي رقيق بسيما فيضا ويعلو فشي صليبة
والبياض رطوبة مختلطة لزجة متشابهة الاجزاء وهو بمنزلة
المني والمح رطوبة سلسلة ناعمة اشبه شيء بلوم جملو هي
للبيخ مادة يتغذا بها من سي ته ثم يتغار البياض في لعاقه واحوه هي
جلدة البوخ وتتجاز الحبوة في عشا، واحر هي سي ته ويتغذا منها
كتغذي الجنين من سي ته من دم الحيض وعا وجد في البيضة الواحدة
محازا جي ان عاذا احضنت هذه خرج منها بي خان وفرشوهذ ذلك
وتوجب البيوخ الذكر من غير بان يعلق بمنقاره عاذا اتى ك بذكي وان
سكن فانثى روى ابن ماجه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم امر الاغنياء باتخاذ الغنم وامر الفقراء باتخاذ
الدجاج وقال عمر اتخذوا الاغنياء الدجاج ياذن الله بهلاك الفقراء
قال عبد اللطيف البغوي انما امر كل قوم بذلك كانه امر لكل منهما
بحسب مقدورهم وما تصل اليه مقدورهم فوقهم والفقر ان كما يفعل
الناس عن الكسب ان الحال عمارة الدنيا فلا يدعوا التسبب
فان التسبب يوجب التعفف والقناعة وربما ادى الى اليسر
والغنى

والثورة وترك ذلك يؤدي الى الخاصة والمسئلة للناس والتكليف منهم
وذلك مرموم بنص على ما قوله عن الخادم الغبياء الرجاج الى اخره
يعني ان الغبياء اذا اضيفوا على العفاء جمكاسبهم وخالطوهم جر
معايشهم تعطل العفاء وفي ذلك هلاكهم وجوارهم **الخواص**
اكل لحم الرجاج الغنابز يزيد في العقل والمني ويصفي الصوت ودماغ
الرجاج اذا وضع على لسعة الحية خلصة ابراهام قال الغزنوي
تطبخ الرجاجه بعشر بجلات وكب سمسم مقشور حتى يتهرأ
ويوكل لحمها ويشرب من مرقها فانه يزيد في الباه ويقوي الشهوة
والمداومة على اكل الرجاج يورث البواسير والتقرس قال في
فاتحة الرجاج جي اذا شرع على المصروع نفعه وبرئ واذا علق على
انسان زاد في قوة الباه ويرفع عنه عين السوء ويترك تحت
راس الصبي فلا يفيق في نومه ودرق الرجاج السود اذا الصق على
باب فوج وقع بينهم الخصومة والشر واذا طبخ الزكر لمرارة الديك
الرجاجة السوداء وجامع من يشاء لم يقدر به احد بعده واذا دفنت
راس رجاجة سوداء في كوز جديد تحت فراش رجل فرخاص زوجته
طلقها من وقتها واذا اكل الرجل من دهن رجاجه سوداء قرار اربعة
دراهم هيج الباه **وفي الرجاج جايزة** استراح الله تعالى
للعبد انه كلما جرد خطيئة يحمد الله تعالى له نعمة وانساه
ما استغفر بان ياخذه قليلا قليلا **وروى** احمد في الزهد عن
عقبة بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا رايت الله
تعالى يعطي العبد من الدنيا على معاصيه ما يحب فانما هو استدراج
ثم تلى قوله تعالى فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء
حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون قال ابن عطية
رضي الله تعالى عنه روي عن بعض العلماء انه قال لكم الله امرؤ تدبر
هذه الاية حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة وقال محمد بن نصر الحارثي
امهل هذا القوم عشرين سنة وقال الحسن والله ما احسن الناس
يبسط الله له في الدنيا فلم يجب ان يكون مكر به فيها الا كان قد نقص
عمله وعجز رايه وما امسكها الله عن عبد فلم يظن انه خير له
فيها الا كان قد نقص عمله وعجز رايه **وفي الخبر** ان الله تعالى اوحى الى

ع

ح

موسى عليه السلام اذا رأيت الغيث مقبلا اليك فقل مرحبا
بشعار الصالحين واذا رأيت الغيث مقبلا اليك فقل ذنب عجلت
عقوبته الرلو بالتحريك فارسي معرب وهو دويبة
تقب من الصنور قال عبد اللطيف البغدادي انه يعتري بعض الحيات
ويبلغ الرم وذكر ابن فارس والجملي انه النمس وفيه نظر قال الرابعي
والرلو يسمى مرحوفا قال النويري انه حيوان وحشي عرو الحماء
اذا دخل البرج كاتبك فيه واحرا وينقطع التقاويس عن صوته ويسبابه
في اليم الكلام على ابن مقي خرما وقع فيه من كلام الرابعي والغوري
الخواصر عينه اليمنى تعلوي صاحب الحمى الربع تزول
بالتربيح وان عليه البسري عادتا وشحمه بزيل الكلة الحاصل للانسان من اكل الحامض ودمه يقطر في اذن المصروع منه نصف دانق
ينفعه الرود جمع دودة وجمع الرود بزان والتصغير
ذويرة وقياسه دويبة وداد الطحلاء يراد اذا وقع فيه السوس
والسرود انواع كثيرة يدخل فيها التساريح والحلم والحرضة ودود
الخيل والريل ودود العواكه ودود الغز والرود الماخض الذي
يوجد على تجر الصنوبر وهو في الغوة والعسل كالزرانيخ وكله
مجوف منه ما يتولد في جوف الانسان روى ابن عدي في كامله
بسنده فيه عصمة بن محمد بحاله عن ابن عباس رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال كلوا التمر على الريق فانه يقتل الرود
واما دود الغز فيقال لها الرودة الهندية وهي اعجب المخلوقات
وذلك انه يكون اوله بزرا في قرن يزرجيا النيل ثم يخرج منه الرود
عند استقبال فصل الربيع ويكون عند الخروج اصغر من الذرة في
كونه ويخرج في اماكن الرطبة من عيدان حضاذا كان مصورا يجعلها
في حق وربما تاخر خروجه فتصوره النساء ويجعله تحت ثديهن
فاذا خرج اطعم ورق التوت الابيض وما يزال يكبر ويطعم الى ان يكون
في قدر الاصبع ويتنقل من السواد الى البياض واما وذلك في
مدة ستين يوما على الاكثر ثم ياخذ في النسج على نفسه فما يخرج من فيه
الى ان ينقضي ما في جوفه منه ويكمل عليه ما يبتنيه فيكون كهيئة
الجوزة ويخرج منها فراشا ابيضا له جناحان كما يستكنان من الماضرات

وعنوحي وجه يميل الى السعاد جليلها فالوكرد نبه بزنبت الما تشي بلحمان
مرة ثم يعتي فان وبنى لما تيني البتر الزيد تقوم ذكره على خفيبض تي شي
له فصرا الى ان ينعرما يبها منه ثم يموتان هز اذا ان يومنها البتر واذا
اربد الخير تزوك في الشمس بعد فراغه من النسيج بعشية اياج يوما او
بعض يوم يموت ناويه من اسرار الطبيعة انه يهلك من صوت الرعد
وضرب الطبسة والهاون ومن شم الخل والدخان ومن مس الحايض
والجنب وتغشا عليه من البار والعجور والفل والورغ وكثرة الحر
والبرد قال في فوت القلوب لما الخزدود التي بنسيج العنكبوت افضل
العنكبوت تتشبه به وقالت العنكبوت لك نسج وبي نسج فقالت
دودة القز نسجي ملا يسر الملوك ونسجك يشيك الزباب و
عنو مس الحاجة بتبين ابو فوه ومنه قوله اذا استهلت دموع في خزوم
ه تبين من بكا من تبا كاه شجرة الصنوبر تشجر في ثلاثين سنة وشجرة
الزيتون تصعد اسبعين يقال لك شجرة وبي شجرة فتقول شجرة
الصنوبر مطلا الى ان تميل يلم الخريف فجيشر يتبين لك اعترا
ك بغاية الطول وسرعة الحمل الخواص ج اذا الخز
دود القز ولطخ به مع الزيت منع المتلطخ من نهش الهوام ودما
السموم ودود الخل براذا اخرجتا منه واكلهما الرجاج حصل لها
سمن كثير ودود الزبل الماصي الزبل يخرج منه اذا طبخ في زيت عتيق
حتى ينضج ويرهن بزلك الزيت داء الثعلب ابرا وهو في ذاته عجيب
اذا داوم عليه الريك ج ا جمع ديوك ودياكة وكنية ابو
حسان وابو حماد وابو سليمان وابو عقبة وابو مريح وابو المنذر
وابو نبهان وابو البقضان وابو نوايل والنوايل الزيد يروح من
ريش الطاير في عنفه جبنعيشه الريك للقتال قيل انه للريك
خاصية وبيسمى الوتيس والمواتس ومن شانه انه ما يجنوا على ولد
وابا بالعز زوجة واحوة وهو ابلد الطيبعة وذلك انه اذا سقط من
حايط لم يكن هرب يشر الى دار اهله وجيه من الخصال الحميدة ان
يسوي بين حاجه وابو تتر واحوة واعظم ما فيه من الجا
مرة لما وقات الليلية فيقسط اصواته عليها تقسيطا ما يكاد
يغادر منه شيئا سواء طال او قصر ويوالي صياحه قبل الفجر وبعده

بسبحان من هو له لزلك ولهذا اجتنا القاضي حسين والمتولي والرا
فيه بجواز اعتماد الديك المجرب في اوقات الصلاة ومن غريب امر انه
اذا كانت الديكة بمكان ودخل عليها ديك غريب سجرته كلها قال
الحافظ زعم اهل التجربة ان الرجل اذا ذبح الديك الابيض الهاجر فلم يزل ينكب
جماله وروى عبد الحق بن نافع باسناده الى جابر بن ابي الثوب يسكن
الثاء المثلثة وفتح الواو وهو ابو ثوب بن عبيدة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الديك الابيض خليلي واسناده ليس بثبت وروى
غيره بلفظ الديك الابيض صديقي وعدو الشيطان يحرس صاحبه
وسبع دور حلقه قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقتنيه في البيوت
وفي النهذيب في ترجمة البر الراوي عن ابن كيسان وهو ابو الحسن
احمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع عن ابي برزة المكي وهو
ضعيف الحديث عن الحسن عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
الديك الابيض حبيبي وحبيب حبيبي يحرس بيته وستة عشر
بيتا من حوله انه وروى الشيخ محب الدين الطبري ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان لديكا ابيض وكان اصحابه يسمونهم بالديكة
يعني بهم اوقات الصلاة وفي معجم الطبراني وتاريخ اصبهان عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال ان لله سبحانه وتعالى ديكا ابيض خلقاه
متوشحا بالزبرجد والياقوت واللؤلؤ جناح بالمشرق وجناح
بالمغرب راسه تحت العرش وقوائمه في الهواء ذنبه في كل سمع
تلك الصيحة اهل السموات والارض الا الثقلين الانس والجن وفي
ذلك يجيبه ديوك اهل الدنيا وهذا دنا يوم القيامة قال الله تعالى اخفض جناحك
وغض صوتك فيعلم اهل السموات والارض الا الثقلين الجن والانس ان
الساعة قد قربت روى الطبراني والبيهقي في الشعب عن محمد بن
المنكدر عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الديك
رجله في التحوم وعنقه تحت العرش منطويه واذا هيئ من الليل
صاح يسبح قدوس قدوس فاصحاب الديكة روى التعليبي ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم نهى عن سب الديك فانه يوقظ للصلاة وروى ايضا
باسناد جيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة اصوات
يحبها الله تعالى صوت الديك وصوت قارئ القرآن وصوت المستغفرين

الماضي

فيه سجدان

بالاسعار قال الخليلي في قوله صلى الله عليه وسلم فانه يدعوا الى الصلاة
دليل على ان كان استعير منه حتى كما ينبغي ان يبتدئ وبهان يدعه
ان يكرم ويبشر ويتلقا بالاحسان ليس معنى دعاء الريك الى الصلاة
انه يقول بصراخه حضرت الصلاة او حانت الصلاة بل معناه ان
العادة جرت بانه يصرخ صرخات متتابعة عند طلوع الفجر وعند
الزوال وعند غروب الشمس فاذا سمع الناس بصراخه الصلاة و
ما يجوز لهم ان يجعلوا بصراخه من غير دلالة لهم سواها الامر جرى منه
ما يختلف بيجبر له ذلك اشار والله اعلم وروى الحاكم في
المستدرك في اول كتاب الايمان والطبراني في معجمه ورجاله رجال
الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الله
اذن لي ان احدث عن ديك رجلاه في الارض وعنقه منثنية تحت العرش
وهو يقول سبحانك سبحانك ما اعظم شانك قال فيرد عليه
ما يعلم من حلف بي كاذبا فذلك الخواص في ديك الريك ودماغه
اذا طلي على لسع الهوام ابراه والكحال يرمه ينفع البياض في
العين وعرف الريك اذا احرق وسقي منه من يسعل في العراشر ازال
عنه ذلك وابراه واذا طليت بجبهة الريك وعرفه بوهن لم يصح واذا
نتف الريش الطويل الذنبي من عند كوعه الرجاجة وهو يسير
وجعل في حجر الحمام متى اغتسل من ذلك الماء انفض وفي جناحيه عن
عظمان اذا علقت اليمنى على من به الحمى الرابعة ابراته وان علقت
اليسرى على من به الحمى الربع ابراته وهذان العظمان ينفعان من العيا
والتعاس اذا علقتا على بهيمة فانهما تغنيا واذا اخذت المراة
الثنتين فجعل خصيتيه وشوتهما في حيضتها واكلتهما قبل طهرها
بثلاثة ايام وجامعها وجبها حملت وان اخر هذا العظم من يريد
الجماع الكثير وصره في فرطاسه وعلقه على عضده اليسرى انعظى
انعاظا شريرا عجيبا واذا حله سكن ذلك عنه وعرف الريك
الاحمر والابيض اذا جربه المجنون نفعه نفعا شريرا ومرارته توكل
على الريق تذهب النسيان وتذكر ما نسي ويجلو دمه بالعسل
ويوضع على النار يقوي الباه اذا طلي به الذكر وخصية الريك
تغلق على الريك المها وشربها يغلبه ديكا ابرا والله تعالى اعلم

حرف الزاي المعجمة ج الزباب مع واو وما بعدها

ذبابة ويقال ذبانة وجمعه في القلة ذبانة وفي الكثرة ذبان بكسر الزاي وتشديد الباء كغراب واغربة وغربان وذباب فراد وافراده وفردان ويقال ذبانات الماء الزرنوق قال الراجز وبغضي الله ذبانات الزرنوق وارض مزنة بفتح الميم والزاي ذات ذباب وقال ابو الهيثم ارض مزنة من بويه كما يقال ارض موحشة اي ذات وحش سمي ذبابا لكثرة واضطرابه وقيل لانه كلما ذب اب وكنيته ابو جعيص وابو جلم وابو الجرارس والزباب اجهل الخلق لانه يلقي نفسه في الهلكة وقال الجوهري ليس شيء من الطيور يلقح الا الزباب وهو اصناف كثيرة متولدة من البعوضة لم يخلق لها الجناحان لصغر اجرافها ومن شان الجناحان ان تصقل مرارا ثم الحرقة من الغبار فجعل الله تعالى لها بدل تصقلها مرات حرقتها فلهذا ترى الزباب ابدا يمسح يديه جبهته وروى البخاري عن ابي هريرة وابو داود والنساء وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا وقع الزباب في اناء احدكم فليغمسه فان في احد جناحيه داء وفي الاخر دواء وانه يقدم جناحه الذي فيه الداء وفي رواية للنسائي وابن ماجة ان احد جناحي الزباب سم والاخر شفاء فاذا وقع في الطعام فامقلوه بانه يقدم السم ويؤخر الشفاء قال الخطابي وقد تكلم في هذا الحديث من لا خلاق له قال كيف يكون هذا وكيف يجتمع الداء والشفاء في جناحي الزبابة وكيف تعلم ذلك في نفسها حتى تقدم جناح الداء وتؤخر جناح الشفاء وما ادراها الى ذلك وهذا سؤال جاهل او متجاهل وان الذي وجد نفسه ونفوس عامة الحيوان قد جمع فيها بين الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وهي من الاشياء متضادة اذا تلاقت تعاركت ثم ان الله سبحانه وتعالى قد الف بينها وقهرها على الاجتماع وجعل منها من الحيوان الذي منها بقاؤها وظلامها الجريان فما يمنع اجتماع الداء والشفاء في جزئين من الحيوان او الحيوان الذي الهم النحل ان تتخذ البيت العجيب الصنعة وان يسيل فيه والهم الزنبور ان تكسب قوتها وتدخره لها وان حاجتها اليه هو الذي خلق الزبابة وجعل لها

حرقة

وجعل لها الهداية الى ان تقرع جناحا وتوحي جناحا لما اراد من الابتلاء
الزيد هو مرجة التغيير والامتحان الذي هو مضمار التكليف وله في كل
شيء حكمة وعنوان وما يذكر الا اولوا الالباب وقد تأملت الذباب
فوجدته ينفي بجناحه الماء يسي وهو مناسب للماء كما ان الماء من مناسب
للدماء واستفيد من الحديث انه اذا وقع في المايع ما يجسه
ولم يتغير فيه هذا هو المشهور وقيل ينجسه كسائر الميتات وخرج
بعدم تنجيس مايع وقوعه كالزيت والبصل وتنجيس ما يمع كالخل
والعقارب وهو مذهبه وهذا الخلاف في ميتة اجنبية واما النابتة
فيه كدود الفواكه والخبز والخل فلا ينجس بما مات فيه بلا خلاف
ومن غريب امره انه يقع جميعه على الماء ابيض اسود وعلى الماء اسود
ابيض وما يقع على شجرة البقطين ولذلك انبتها الله تعالى على يونس
عليه السلام لانه خرج من بطن الحوت فوقعت عليه ذبابة فلما لمته
منع الله عنه الذباب بذلك فلم يزل يكرك حتى تصلب جسمه وكان
يظهر كثيرا في اماكن العفونة ومن اخلقه منها شم من الشباط
وما يقع الذكر على الانثى عامة يومه وهو من الحيوان القليل الذي
يجامع نهارا ويظهر صيفا ويغيب انواعه كالنامو سر والبراغيث
والبق والقمل تذكر في ابوابها وما احسن قول ابي العلاء المعري
رعت الماء سود يفوق جيب الخلا ورعا الذباب الشهد وهو ضئيل
حدث يحيى ابن معاذ ان ابا جعفر المنصور كان له السماط يمشي على
وجهه ذباب حتى اضجره فقال انظروا من بالباب فقالوا مغاول ابن
سليمان فقال علي به فلما دخل عليه قال له هل تعلم لما ذا خلق الله
الذباب قال نعم خلقه ليذل به الجبابرة فسكت المنصور وفي
الشامي ان المامون سأله عن علة خلق الله الذباب فقال منزلة
للملوك فضحك المامون وقال لابيه قد سقط على جسري قال نعم ولقد
سألتني عنه وما عندي له جواب فلما ابقه قد سقط منك بموضع
كذا فبعث له منك احد فتح له به الجواب فقال الله در ك وفي شفاء
الصدور وتاريخ ابن النجار مسندا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ابصق
على جسره وما شابه ذباب اصلا صلى الله عليه وسلم وقد مغاول ابن
سليمان يوما واستدفهم الى القبلة وقال اسكتوني عما دون العرش

يسي

فيه

حيني اجبني فقال له رجل اوجعه بجهله ادع من حلق راسه قال ما ادري
ويروى انه قال يوما كذلك فقال له رجل الزرع وهي النملة الحمراء الصغيرة
معها بيض مغرمها او في موخرها حيفي ابن دريد ما يقول **الخواص**
قال الحافظ اذا ضرب اللبن بالكنبر ونضح به البيت لم يدخله
ذباب واذا اخذت ذبابة وجعلت راسها ودلكت بها قرحة الزنبور
سكنت ويجفف الزباب ويسحق وينخل بعسل ويطلا به داء الثعلب
ينبت فيه الشعر واذا ماتت الزبابة ونثر عليها حب الحرير عما
تشتمل من وقتها واذا جر البيت بورق الفرع ذهب الزباب منه وان طبخ ورق
الفرع ونثر في البيت وعلى الحيطان لم يقع فيه الزباب **الزرابي**
قال الجوهري الزراح والزروح ذويبة حمراء منقطة بسواد تطير
وهي من السموم القواتل والجمع الزرابي وقال سيبويه واحد الزرابي
زروح وليس عنده في الكلام بفعول بواحدة كان يقول سبوح قروس يقع
اوليها والزرابي انواع منها ما يولد من الحنطة ومنه دود الصنوبر
ومنها ما في اجفنها خطوط صغر ولونه مختلف واجسامها كبار
طوال صقيلة قريب الشبه من بنات وردان **الخواص**
ينفع الجرب والعلة التي ينتشر معها الجدري يخلط بالمادوية
الموافقة للاوراء والسرطان والغوايل الردية واما فحمها
ينفع الطوخ في العين واذا طلي بها مسحوقة قتلت القمل واذا
طبخت في زيت ابرات ذلك الزيت من داء الثعلب وزعم القرما
انه اذا جعل شيء منها في خرقة حمراء وعلقت على من به حمى الربع
بخاصية عجيبة **الزبيب** بهمزة وبا بهمزة واصله في الهمزة
والمؤنث ذبيبة وجمع القلة اذؤب والكثرة ذباب وذبان ويسمى
الخاطف والشيرة ودواله والسرحان والعلسر والسلق
والمؤنث سلقة والسمسار وكنيته ابو انزنه لان لونه كذلك ومن كناه
ابو قمامة وابو اجاعر وابو زعلة وابو سلعامه وابو العطاس وابو
كاسب وابو سيلة ومن اسمايه الشهيرة ابو يسر مخفي كالميت
وحبيب ومن عجيب امره انه مبني تطوره والحصل مات من ساعته وعداوته
للغنم حتى انه اذا اجتمع جلد شاة مع جلد ذيب تمعط جلد الشاة
والزبيب اذا اخرجه الجوع عواء يجتمع له الزباب ويغيب بعضها على

بعض هزوا منها وثب اليه الباقون فاكلوه واذا عرض انسان
خاف الخبر منه عواعواء استغاثة فتسمعه الزياب فتقبل الى
نسان اقبالها واحراوهم سواء على الحرص على اكله واذا دما الانسان
واحرامنها وثب الباقون على المرما بمن فوه وتركوا وروا السهيلي في
الكلاعي غزوة احد حديث مستوا ته لما ولى عبد الله بن الزبير
نظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هو هو فلما سمعت
اسما بنلك امسكت عن ارضاعه فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم
ارضعيه ولو ما عينيك كبش بن ذياب وذياب عليها ثياب يمنعن
البيت او ليقتلن دونه وروا ابن ماجه والترمذي وقال حسن صحيح
وعن كعب بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما
ذيبان خابعان ارسلا في زريبة غنم فافسد لها من حرص الرجل على
المال والشرف لدينه وقد نحر الله تعالى ذئب الحرص بقوله ولتجدنهم
احرص الناس على حياة وفي تاريخ ابن النجار عن وهب بن منبه
قال بينما امرأة من بني اسرائيل على ساحل البحر تغسل ثيابا لها و
جيبي لها يرب بين يديها اذ جاء سائل فاعطته لقمة من رغيف كان
معها فما كان باسرع من ان جاء ذيب فالتقم الصبي فجعلت تقول
خلعه وهي تقول يا ذيب ابني يا ذيب ابني فبعث الله تعالى ملكا
انتزع الصبي من فم الذيب ورمابه اليها وقال لقمة بلقمة وهو في
الحلية عن مالك بن دينار رحمه الله قال اخذ السبع صبيا امرأة
فتصرفت بلقمة والقاه الشيخ فنودي لقمة بلقمة وروا احمد
في الزهري عن سالم بن ابي الجعد قال خرجت امرأة ومعها جيبي لها
فجاء الذيب فاختلسه منها فخرجت في اثره ومعها رغيف فرمتها
سائل فاعطته الرغيف فاقبل الذيب بصبيها فرده وفر فتغرم
عنه تلك في الماسود السالخ قال ابن سعد كان مولى ابن اعين
راعيا بكرماء في خلافة عمر بن عبد العزيز وكانت الشياه والزياب
والوحوش ترعى في موضع واحد فبينما نحن ذات ليلة اذ عرض الزيا
لشاة فعلنا ما نرا الرجل الصالح اما فرمات فنظرنا فاذا عم فرمات في
تلك الليلة وذلك لعشر بقين من شهر رجب سنة احدى وماية وكانت
مدة خلافته سنتين وخمسة اشهر وروى احمد ايضا في الزهري عن

عن مالك بن دينار قال لما استعمل عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى ورضي
عنه على الناس قال رعاء الناس من هذا العبد الصالح الذي قام على
الناس فيقال لهم وما علمكم بذلك فقالوا انه اذا ولي على الناس خليفة
عمل كعمل الذباب وانما سمي عن شبهانا بالذباب الخواص منه اذا
علق راس الذنب في برح حمار لم يقربه ستور ولا شيء يؤذيه وكعمل
الذنب الهامز اذا علق على راس برح ثم اجتمع عليه جماعة لم يصلوا اليه
ما داع الكعب معلقا على راس البرح وعينه اليمنى من علقها عليه لم
يخب لصاحبها سعيا وخصيته اذا شفت وطبخت بالخل وذر عليها
منها وزن مثقال بما الجرجير ينفع من وجع الخاصرة وهو نافع ايضا
لذات الجنب اذا شرب بما حار وعسل ودمه ينفع الصم اذا
اذيب بدهن الجوز وقطر في الاذن ودماغه يذاب بما السذاب
والزيت ويدهن به الجسد ينفع من كل علة ظاهرة وباطنة تفرح
في البرص وانيابه وجلده وعينه اذا حملها انسان سكن غلب
خصمه وكان محبوبا عند الناس جميعا وكبده ينفع من وجع الكبد
وقضيبه اذا شوي في الجمر ومضغت منه قطعة هيج الباءة جربا
واذا خلطت مرارته بالعسل او بالماء ولطخ بها الذكر وقت الجماع
احبت المراة الرجل حبا شديدا واذا علق ذنب الذئب على معلف
بقر لم يقرب اليه شيء يؤذيه ما دام معلقا عليه ما كان من خاصيته
العجيبة ان يبقى العلف الموضوع لها ما تقرب العلف الموضوع لها ولو
احضروا الجوع وان خرم موضع بزيله لم يبق به البعار واذا اجتمع جلده
وجلد شاة في موضع واحد تخرق جلد الشاة كما تقدم ومن اراد من
الجلوس على جلده امن القولنج واذا علق ذنب ذئب على شيء من الملك
تقطعت جميع اوتار الغنم التي تكون على الملاهي ولم يسمع لها صوت
واذا خرز جلد الذئب من بعمل الدروب التي يلعب بها الناس
تشققت الطبول كلها وشحمه ينفع من داء التعلب ويشرب
مرارته تنفع من استرخاء البطن واذا لطخ على المحلل جامع الرجل
ما شاء واذا طلي بمرارته مع دهن الزنبق وهو اليا سمين هيج الباه
وانعض وما تزل من لزوجة ذلك واذا خيفت مرارته بدهن ورد ودهن
الرجل به حاجبيه احبته المراة اذا مشا بين يديها واذا اختلطت

مرارة بورسر وطلي به الوجه اذهب البهاق صفة طلسم يهرب
منه الزيب يعمل تمثال ذيب من نحاس ويحشا من خر الزيب ويدفن
في موضع اردت فانه يهرب الزيب منه والله اعلم بغيبه

حرف الراء الرخمة كنيتها ام جبين

وام رسالة وام عجيبة وام قبيس وام كيثم وهي طائر ابلق يشبه
النسر والخلقة يقال له الما نوب والجمع رخم وهو للجنس وفي
طبع هذا الطير انه ما يرضا من الجمال الا بالوحوش منها ومن الما
الا با سخفها وابعدها من اما كن اعوانه من الهضاب يحورها ولذلك
تضرب العرب المثال ببيضه فيقولون اعز من بيض الما نوب وما شئ
منه ما ممكن الا ذكرها من نفسها وبيض بيضة واحدة وربما انا مت من
اجل الطير ومثلها في اللؤم الغراب والبوم

الخواص اذا

خز البيت بر بيتها طرد الهوام وزبلها يضاف بخل خمر ويطلا
بها البرص يفيد لونه وينفعه وكبدها يشوى ويسحق ويضاف
ويسقى من به كل ثلاثة ايام متوالية يشفيا وان علقت راسها على
المراة التي عسرت ولادتها وضعت سريعا وناجها الماجي ينفع
للحية اذا علق على الما نسان والحما اذا خز به نفع والله تعالى اعلم

حرف الزاي الزاغ من انواع

الغربان يقال له الزريعي وغراب الزرع هو غراب حبشي فربما يكون
معي المنقار والرجلين ويقال له غراب الزبتون لانه يا طله وهو
لطيف الشكل حسن المنظر ذكر في عجايب المخلوقات
انه ما سود الكبد وانه يعيش الفي سنة والصواب
المؤول عن ابيا في المنقا من انتخاب الحافظ السليفي وفي اخر
ورقة من عجايب المخلوقات عن محمد بن اسماعيل السيعري انه
قال وجه الي يحيى بن اكثم واذا عن يمينه قطن وامر ان يفتح واذا شئ
خرج منه راسه راس انسان ومن اسفله الى صدره على
هيئة زاغ وفي ظهره وصدره سلعتان قال فهبت منه ويحيى يضحك
ثم قال بلسان فصيح انا الزاغ ابو عجوة وانا ابن الليث واللبوة
واحب الراح والفهوة ثم صاح زاغ زاغ وطار ثم دخل القطن
فقلت ليحيى اعز الله القاضي ما هذا قال ما ترا مما وجه به صاحبه

اليمن الى ابي المومنين وما راه يعرف **الخواص** لسان الزاغ
يجيف ويا كله العطشان يزهب عطشه ولوجي وسط تموز وكز لك
قلبه اذا جيف ويسحق ويشي به الانسان فانه يابعطش في سيعي فان
هذا الطاير يابش باماجي تشم تموز ومراريه تخلط بمراره الديك
ويكتحل بها تزهب ظلمة العين وتسود الشعر اذا طلي بها سوادا
عجيبا وحوصلته تنفع من نزول الماء عند مباديه والله تعالى اعلم

الزنبور وهي تونث **والزنابير** لغة فيها

وربما سميت النحلة زنبورا والجمع الزنابير قال ابن خالويه في
كتابه ليس احد سمعته يذكر كنية الزنبور الا ابو عمي والزاهر فقال
فانه ذكر كنيته ابو يعلى وهو ضبعان جبلي وسهلي فالجبلي باوي
الى الجبال ويعيش في الشجر ولونه الى السواد ويتخذ بيوتا من تراب
كبيوت النحل ويجعل لبيته اربعة ابواب لهاب الرياح الاربع وله
جمة يلبسها وغذاؤه من الثمار والازهار ويتميز ذكورها من اناثها
بكبر الجثة والسهلي لونه احمى ويتخذ عشه تحت الماء ويخرج
الى اب منه كما يفعل النمل ويجتنبه في الشتاء لما في طبعه
وهو يتاح طول الشتاء كالمتنة والجمع الفوت للشتاء كالنمل فاذا
جاء الربيع وفرصارت من البرد وعرو الغوة كالحنش اليابس
نفخ الله تعالى في تلك الجثة الحيات وعاشت مثل العام الاول وذلك
دابها ومن هذا النوع خنيف مختلف اللون مستطيل الجسم في طبعه
الحرص والشرة يطلب المطابخ ويا كل ما يجد من الحلو ويطيق جوعا
ويبسكن بطن الارض وهذا الحيوان يابس مفسوخ من وسطه و
لزلك لا يتنفس من جوفه البتة ومتا غمس في الزهر يسكنت حركته
وانما ذلك لضيق منافذه فان طرح في الخل عاش وطال **قال الزمخشري**
في تفسير سورة النحل فان يجعل المتوقع الزيتا يرمنه بمنزلت الواقع
ومنه ما روي عن عبد الرحمن ابي حسان ابن ثابت قيل دخل
عبد الرحمن ابو حسان ابن ثابت على ابنه وهو طفل يبكي فقال
له ما ايكاك فقال طاير كانه ملتف في بردي فقال حسان قلت
الشعر ورب الكعبة اي استقوله فجعل المتوقع كالواقع **الخواص**
قال ابن زهر عصارة الملوخيا اذا طليت على لسعة الزنبور ابرات

لحمير السبيل ساق حر ذكى الفار
اختلفوا فى ذلك فقال الكميت تقول ساق فى ساق يجاوبها
من الهوابق ذات الطوق والعطل عنا بالشاء الاول الورشان
وبالثانى ساق الشجر وقال حميد بن ثور الهلالى رضى الله تعالى عنه
وما هاج هذا الشوق الا حمامة دعتا ساق حر ترجة وترنما
وقيل انما سمى ذكى القمارى ساق حر لصوته لانه يقول ساق حى
ساق حى ولذلك لم يهبوا لواعى الصرد يقال ساق حر ان
كان ذكرا فتصرفه لانه نكره فتى كما عى ابه دليل على انه حكا الصوت
بعينه وهو صياحه وقد يضاف اوله الى اخره وذلك كقولهم
جار بارمانه فى اللعط اشبه باباداركزا حكاه ابن سيدة
وسيبانى فى الغاب ساق ابرحى بشترين اليمن
قال اهل اللغة هو كيمان الوزغ وهو مجبول انه نوعا جنسين
وهما اسمان جعلا اسما واحدا وتجوز فيه وجهان احدهما ان
ابنيهما على الفتح كخمسة عشر والثانى ان يهب الاول ويضاف الى
الثانى ويكون الثانى ممنوعا لكونه لا ينصرف وتكون التثنية
هذان ساما ابرحى والجمع هؤلاء سواما ابرحى وان شئت قلت هؤلاء البرحى والابارحى
تزكى سماع قال الشاعى
والله لو كنت هذا الصا لكنت عبراء اكل الابارحى
وسيبانى فى الباء حكم الوزغ ومن شانه اذا تمكن من الملح تمرغ
فيه فيجىء ماره تقول البرحى ايرخل بيتنا فيه زعمى ان وعنده من
الغنى ما ليس فى غنى ومن عجيب ما حكى عنه ان جماعة كانوا مجتمعين
فى مكان واذا برزكى وانيتى فى سقف ذلك المكان مجتمعان فيعرفلة
وقد طفى عليهما اى فى غير ظهور كانه اذا انتشى فرجع وهى خلفه
فغابا ساعة والاول مستتر ثم طلع وفى فمه راس الانثى فرمى به الى
ذلك الذى كان معهما وهو الذى يظهر منهم ان الاول يسمى ذكى هو والثانى
هو ذكى فاغار عليهما وقتلهما الخواص دمه اذا طلى به
داء الثعلب انبت الشعر وكبره يسكن وجع الضرس ولحمه
يوضع على لسع العقرب ينفعها وجلده يوضع على موضع الهتق

يزهيه ☙ سحنون بفتح السين وضمها ☙ طائر حسن يد
الزهري الذهب يسمونه سحنونا لحمرة دهنه وذكائه وبه سمي
سحنون بن سعيد التنوخي الفقيه لذكائه وهو لقب فرد واسمه
عبد السلام تلميذ ابن القاسم وهو صنف المدونة وكان قبل ذلك
كتبها اسد ابن الفرات عن ابن القاسم عن مالك ثم تحمل ما في
سحنون وما عليه ابن القاسم ان ما يتبع الله بها وما به وكذلك
كان والعمل عليه مرونة سحنون وفاته في شهر الله رجب سنة
اربعين ومائتين وولد في شهر رمضان سنة سبعين ومائة ☙

☙ السيسطان هو الحباب وسمي عنب الماء ☙

وكنيته ابو الحر وهو من خلق الماء ويعيش في البر ايضا وهو
جيد المشي سريع العدو ذو بأس ومخالب وانظفار حداد كثير
الاسنان صلب الظهر من زعاف الهوام اجبان يلد راسه وادنب
عينا في كتفه وهو في حرز وبكاه مشتوبان من جانبين وله
ثمانية ارجل وهو يمشي على جانب واحد ويستنشق الماء
والهواء معا ويسلخ جلده في السنة ست مرات ويتمعك بحجر
بين احوضها تشارع في والماء الى البر فاذا سلخ جلده سرع عليه
ما يلي الماء خوفا على نفسه من السمك وترك مما يلي البر مقدار
ما يصل اليه الريح لتجفيف رطوباته ويشتد فاذا اشتد قطع ما
يلي الماء وطلب معاشه وزعموا انه اذا وجد سيسطان ميتا في حر
مستلقيا على ظهره في ارض وفريته تأمن تلك البقعة من الماهات
السمية واذا كان في الماء شجار يكثر فيها ويقال انه في بحر الصين
سيسطانات متاخمة حتى الى البر اسلجرت والماطيا يتخوفون منها
فحد يحلوا البصر ويقلع البياض من العين والسيسطان ما يتخلق
بنو الروشتاج وانما يتخلق في الصوف ثم يخرج ومنه يتولد ☙

☙ الخواص ☙ من علق عليه عين سيسطان لم ينم اذا كان في الفم
شيء فان لم يكن شيء فاتاح واذا الح فوحشي به البواسير كيف كانت
ايراها وان علقت رجله على شجرة مثمرة سقط ثمرها من غير علة
ويحمد تابع للمصلوبين جرا واذا وضع السيسطان على الجراحات اخرج
النصل وينبغي من الحيات والعقارب والله تعالى اعلم بغيبه سبحانه وتعالى

السعلاء انثى الغيلان تمرد وتقمص

والجمع السعلاء واستسعلت المرأة صارت سعلاة اذا كانت كثيرة الماكل تاكل كل ما يعرض لها من طعام البشر قال الخافظ يقال ان عمرو ابن يربوع كان متزوجا من السعلاة والانسان ذكر وان جرهما كان من نتاج الملائكة وبنات ادم عليه الصلاة والسلام قال وكان الملك اذا عصاه به في السماء اهبط الى الارض في صورة رجل كما صنع بهاروت وماروت حولت منه جرهما قالوا ومن هذا الضرب كانت بلقيس ملكة سبا وكزلك كان ذو القرنين كانت امه ادمية وابوه من الملائكة وكزلك لما سمع عمر بن الخطاب رجلا ينادي رجلا ياذا القرنين قال ابو غنم من اسماء الانبياء بان تفعتم الى اسماء الملائكة قالوا وزعموا ان الغنائم والتلاقح توقيع بين الجن والانس لقوله تعالى وشاركهم في الاموال والاولاد وذلك ان الجنيات انما تعرض لصرع رجال الانس في جهة العشق وطلب العشاد وكزلك رجال الجن لنساء بني ادم ولعل ذلك لعرض الرجال للرجال والنساء للنساء وقال تعالى لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان ولولم تكن الجن تقتض الادميات ولم يكن ذلك في تركيبه لما قال الله تعالى هذا الفعل وذكروا ان الوا وفاق تتاج بعض الحيوانات وبعض النبات قال السهيلي السعلاة ما بين ابا للناس بالنهار والغول الزبني ابا بالليل قال الغزي وبينهما نوع من المشاكلة مقاربة للغول قال عيسى ابن ابو بكر السعلاة والغول يجمعهما كلامه

وساحرة منهن ولون عيشها ... رات ما الما فيه من كل الهوانب

قالوا اكثر ما توجد السعلاة في الغياض اذا ظفرت بانسان ترقصه وتلعب به كما يلعب القط بالفار قال الزمخشري اصادها الزبيب بالليل ما كلها واذا ابصرها ترفع صوتها تقول ادركيني جان الزبيب فراكليني ومن امثالهم من يخلحني ومجيبي العديبار يأخزها مني والغوج بني موزان انه كلام السعلاة يخلحها اخر بما كلها الزبيب

الملحمات وهي بفتح اللام ولحزة الساحب

قال ابو عبيد وحكى الرواسي سلحفية مثل بلهنية وهي بالهاء
عند الكابة وعن عمرو بن العلا سلحفا بغير هاء وذكرها يقال له عليم
وهذا الحيوان بيض في البر ما نزل منه في البحر كان لحاه وما استمر
في البر كان سلحفيات وبعظم الصنفان جرا الى ان يصير كل واحد جمل
جمل واذا اراد الذكر السفاد والانثى تطيعه يأتي الذكر بحشيشة
في فيه من خاصيتها ان يكون صاحبها مقبولا فعند ذلك تطاوعه
وهذه الحشيشة ما يوجد بها الناس واذا باضت حرقت همتها
الى بيضها بالنظر اليه وما تزال كذلك حتى يخلق الله تعالى لولدها
اذ ليس لها ان تحضنه حتى يكمل جرانها بان اسبعها حليها الحرارة
فيه وربما تقبض السلحفيات على ذنب الحية وتفتح راسها الى داخل
وتفتح من ذنبها والحية تضرب بنفسها على ظهر السلحفيات وهي ماضية
حتى تموت ولها حيلة عجيبة في التوصل الى صورها وذلك انها
تصعد الى الماء فتتمرغ في التراب وتاتي موضعا فرسخ البطي
عليه لتشرب الماء فتختفي عليه بكرونة لونه الذي اكتسبها من التراب
والماء فيصير منهما ما يكون له فوتا ويدخل به الماء ليموت فياكله
وذكرها ذكران والانثى فرجان والذكر يطيل المكث في الشعاد
والسلحفيات مولعة باكل الحيات واذا اكلتها اكلت بعدها
زعتر البر وعنها سم الحية والترس الذي في ظهرها وفايتها

الخواص ذكي صاحب البلغة والغي وبيني ان البرد اذا
كثر وقوعه على ارض واخر بذلك المكان تؤخر سلحفيات وتغلب على
ظهرها بحيث تبقى فوايهما شابلة الى السماء وان البرد لا يضر
ذلك المكان واذا لطخت الابرص والمفراع مزدهما بنفع من وجع
المفاصل واذا اديم التمسح برمها بنفع من الزكام والشنج واكل
لحمها ينفع من ذلك وطرف ذنبه وقت هيجانه من علقه عليه
هيج الباه واذا الخز من ظهره مكبة وعطي بها راس فرد لم يغفل
دام منعليه

السلحفيات البحرية هي اللحاه وسيا
تيه في الكلام قال الجوهري والسلحفيات جدرها الربل الذي يصنع من
المشاط وخاصية التشريح به اذهاب الصبيان من الشعي واذا
حرق الابل وعجن رماده ببياض البيض وطلي به شفاف الكبير والجاع

نفعه وفتل الرمل جبر السلحفات الهنرية **عابرة** كان **للنبي**
صلى الله عليه وسلم مشط من العاج والعاج الربل وهو شيء
يتخذ من ظهر السلحفات البحرية يتخذ منه المشاط والمساور
وفي الحديث ان **النبي** صلى الله عليه وسلم امر ثوبان ان يبتاع له
لفاطمة رضي الله عنها اسوارا من عاج وفي الحديث ان النبي
صلى الله عليه وسلم اما العاج الذي عظم الفيل فنجس عند الشافعي
وطاهر عند ابي حنيفة وعندما لك يطهر بسلقه يجوز التشبيه
بمشط العاج وهو الربل وعليه ما وقع للنووي في شرح المهذ ب
من جواز التشبيه به مراده بالعاج الربل العاج الذي هو ناب
الفيل **السلوى** قال ابن سيده انه طائر
ابيض مثل السمان واحدته سلوانه والسلوى العسل قال
الزجاج اخطا من قال السلوى العسل وانما السلوى طائر قال
الفراء وبني وابن البيطار انه السمان وقال غيرهما انه طائر قريبا
من السمان وقال الماخشري يسمح له بواحد ويشبه ان يكون
واحدة سلوى كدوما للواحد والجمع وهو طائر يعيش رهرة في
قلب الجنة فاذا مرضت المراة بوجع الكبد طلبته واخذته تاكل
كبده فتبرا وهو الذي انزله الله تعالى على بني اسرائيل على القول
المشهور وغلط الهروي وظنه العسل وفي صحيح البخاري لما
ديث الما نبيا، وفي مسلم في النكاح من حديث محمد بن رافع قال
حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حد
ثنا ابو هريرة فذكر احاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لولا بنوا اسرائيل لم يخنز اللحم ولولم يخبث اللحم ولولا حوا لم تخن انثى
زوجها الدهر ومعناه لم ينتن اللحم ابدا ولم ينتن قال العلما، معناه
ان بني اسرائيل لما انزل الله تعالى عليهم المن والسلوى نهوا عن ادخا
رها فادخروا فيسروا نتن واستمر من ذلك الوقت وقيل السلوى
اللحم وانما سمي سلوى لان الانسان يسلو به سائر الاداء والناس
يسمونه فاطع الشهوات روى ابن ماجة عن ابي الدرداء ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال سيد طعام اهل الدنيا واهل الجنة اللحم وعنه
ما اهدي للنبي صلى الله عليه وسلم لحم الا قبله وادعي للحم الا اجاب

وعنه صلى الله وسلم انه قال الطيب اللحم لحم الظهر ﴿ الخواص ﴾
قال ابن زهر اذا علقت عينه على المارمن تنبيرو اذا اكتحل بما نبعت
من وجع الكبد ومرارته تخلط بزعبر ان مضاف ويطلى على البهاق الما
سود يقطع مضاف بما ورد وزبله يسحق ويذر على القروح المتاكلة
ينبعها واذا دق زراسه في برج حمام زال عنه سائر الهوام والله اعلم
﴿ السمانا ﴾ طائر معروف ومما تقل سمانا ﴿
بالتشديد والجمع سمانيات ويسمى فيتل الرعد من اجل انه اذا
سمع الرعد مات ومن عجيب امره انه يسكت في الشتاء واذا
اقبل الربيع يصيح وهو من الطيور القواطع لا يرى من اين يأتي
حتى ان بعض الناس يقول انه يخرج من البحر المالح وانه يرى طائرا
عليه واحر جناحيه فيه منغمس والماء منشور كالقلاع وبأهل
مصر عنايه به ويتغالون في ثمنه ﴿ الخواص ﴾ مزاج لحمه
لحمه بين الرجاج والمحل وهو الى مزاج الرجاج اميل وهو جيد
الكيموس واكل لحمه ينفث الحصا ويدر البول واذا فطر دمه
على الماء سكن وجعها واذا دير اكله من الغلب الغائبي و
يقال ان هذه الخاصية موجودة في قلبه فقط ﴿
﴿ السنور واحر الشنانير حيوان ﴾
متواضع الوف خلقه الله تعالى لروح الفار وكنيته ابو حي اسر
وابو عيسى وابو الهيثم وابو اسماح والمانيثي ام سماح
وله اسماء كثيرة قيل ان اعرابيا صاد سنورا فلم يدر به فتلقاه
رجل فقال ما هذا السنور قال اخبث ما هذا الغط ثم لقيه اخر
فقال ما هذا الهر قال اخي فقال ما هذا الروم قال اخبث فقال ما هذا
الجرذ قال اخي فقال ما هذا الحمل فقال الماعي ابي احمله وابيعه
فسبحان الله لم فيه ما كنى ابا لما اتا السوق قيل له بكم هذا
قال لا ابالي فقيل انه يساوي نصف درهم فرماه ثم قال لعنه الله ما
اكنى اسماء واقل فتنته رواه الحاكم عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم بأعلى دار فوق من الانصار ودونهم
دور وبأيتهما فشق عليهم فكلموه فقال ان في داركم كلبا قالوا فان
في دارهم سنورا فقال السنور سبع ثم قال حديث صحيح فقيل ان

اهل سفينة نوح عليه السلام فنادوا من الجار يا نبي الله نوح عليه السلام
جبهة الماسور يعطسه ورما السنور فذلك هو الشره شيء
بالماسور بحيث لا يمكن ان يخور الهر الماجاء اسرا وهو ظريف لطيف
يسلح بلعابه وجهه واذا تلطخ شيء من بوله نضحه وفي اخر الشتاء
تهيج شهوته فيبتلع المائة شريرا من لزوج مادة النطفة فلا يزال
يصلح حتى تنقضي تلك المادة واذا جاعت ما يشي اكلت اولادها
وقيل تفعل ذلك لشرة مجتها بهم واذا بال السنور شربوا له
حتى ما يشم رائحته الجار يهرب وهو يشمه اولا فان وجد رائحته
شريرة غطاه بحيث يوارى الجر والرائحة وما يكتفي بايسير
التغطية واذا الف السنور المنزل منع فيه من الشنائر الرحول الى
ذلك المنزل وحان بهم اشر المحاربة وهم من جنسه علما منه بان
اربابه ربما استحسنوا السنور الطارئ وقرموا عليه او تشاركوا بينهما في الطعم وان اخر شيء مما يخزنه اصحاب المنزل هرب
علما منه بما ينالهم منهم من الضرب فاذا طردوه تلفهم وتمسح
بهم علما منه بما يجعله له التملق من العفو والاحسان وجعل الله
في قلب العمل الهرة منه فاذا رأى السنور اهرة وحبلى ان جماعة
من اهل الهر هي بوا منه ايضا عنه لانه لهم بجعلهم له والسنور
ثلاثة انواع اهلي ووحشي وسنور الزبد وهو من الاهلي والوحشي يقتني سرورا باكل اللحم النيء وينا سب الانسان في امور منها
انه يعطس ويتثاءب ويتمطا ويتناول الشيء بيده ويحمل الاثنتا في
السنة مرتين ومدة حملها خمسون يوما والوحشي جمعه ابي
من جمع الاهلي قال الحافظ قال العلماء اتخاذ الهرة وتربيتها مستحب
وذكر الغزولي ان لبعضها اجنحة كاجنحة الخفاش من اصل الاذن
الى الذنب جاز ذلك بالظاهر انه السنور الذي يعمل بالمشاكله
وقال الجاهظ جاء رجل مخاصم الاخر الى القاضي شريح فقال الخاصم
ابن البينة ما احر بينة في سنور ولدت عندنا فقال شريح ادع
اليها امها جاز استفوت ودرت بهرة سنورك وان هي افتقرت
وثارت وهربت فليس سنورك فما خواص الاهلي فمن
اكل لحم الاسود منها لم يعمل فيه السحر وحاله يشرع على المسلما

وقال واسمرت

حة

جينقطع حيضها وعيناه اذا جيفتا ويجيء بهما انسان لم يطلب
حاجة الا قضيت ومن استصحبا نابه لم يفزع في الليل وقلبه يشير
الى قطعة من جلده بمن استصحبه ايظن به الماء ومن اراد ان يكحل
بهاره في الليل كما يراه في النهار وزنه يسقط البهيمة تجورا
وخواص البرية منه عجيب لوجع الكلا ولعسر البول
اذا اذيب بماء الجبن جيد وسخن بالنار وشئ باعلى الريق في الحمام ودخانه
ودماغه اذا دخن به اخرج الميت من الرحم قاله الغني وبيني وامّا
سنور الزبد وهو كالسنور الهليلي الا انه اطول منه ذنبا واكبر
جثة ويرى الى السواد اميل وربما كان ابيض يجلب من بلاد الهند
والسند والزبد فيه تشبيه بالوسخ الاسود الذي زفر الرائحة
يخالطه طيب كطيب المسك يوجد في باطنه وباطن انجاذه و
باطن ذنبه وحوالي دبره يوخذ من هذه الاماكن بلعقة او بزرهم فيغ
السنور بضم السين والنون
الواحدة سنورية وهو نوع من القط طيب ولذلك سمي حجر الهيل فا
حجر الصنوبر وانما كنه تصحيف من صاحب عجايب المخلوقات بغداد
حجر الصنوبر بالصاد والصواب انه بالسين المهملة يشبه هذا
النوع من القط طيبا ومن خواصها انه من اخر عينيه السنوريه وشربها
في خرقة وعلقها على سبيل من صرع ذلك السبيل لم يقم واذا اخر بيضها
للعصافير هربت واذا اخر صاحب الحمام هربت وخرجت منه لحما باذن الله
السوسمرود يقع في الصوت والطعام
قاله الجوهري وغيره يقال طعام مسوسر ومرود بكسر الواو وقال
ابن عباس رضي الله عنه عن يمين العرش مما يلي من نور مثل السموات
السبع والارضين السبع سبعين مرة سمي يغتسل فيه فيزداد نورا
الى نوره وجمالا الى جماله وعظما الى عظمه ثم ينتفض فيخرج الله عز
وجل من كل نفضة الف قطرة ويخرج من كل قطرة سبعة املاك
يدخل من ذلك كل يوم سبعون الف ملك الى البيت المعمور وفي الكعبة
سبعون الفا ما يعودون اليه وقال الطبري مما تقلون ما اعده الله عز وجل
في الجنة لاهلها مالا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
وقد بنا في بعض الكتب الماجزا عن الحارث بن الحكم قال انزل الله تعالى

في يعني الكتب انا الله لا اله الا انا لو اني فخيت بالنتن على الميت
لحبسته اهله في البيوت وانا الله لا اله الا انا من رخص الاسعار
والبلاد بحزبة وانا الله لا اله الا انا مغلي الاسعار وما هي املاك
وانا الله لا اله الا انا لو اني اسكنت الدمل في القلوب لاهلكها التبكي انتهى وقالوا العيال سوس المال وروى البيهقي في شعبه
عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال من استطاع منكم ان يجعل كنزه في
السماء حيث لا يناله اللصوص ولا يأكله السوس فليفعل فان قلب كل
امرء عند كنزه وحكي عن الشيخ ابي العباس المرسي انه امرأة قالت له
كان عندنا فول فسوس شششناه فخرج السوس حيا فقال الهاجمة
الها كابر تورث السلامة قلت من هذا ما حكاه ابن عطية في تفسير
سورة الكهف ان والده حدث عن ابي الفضل بن الجوهري الواعظ
بمصر انه قال في مجلسه من صحب اهل الخير عادت عليه بركتهم هذا
كلب صحب قوما صالحين فكان من بركتهم عليه ان ذكره الله في
القرآن وانزل الله على اصحابه سورة ابرا ولزلك قيل من جالس
الزاكرين انتبه من غفلته ومن خرج الصالحين ارتفع بحرمته ومن
العوايد المستغنى بها ما حكي به بعض اهل الخير ان اسماء الله
الحسنى السبعة الذين كانوا بالمدينة المشرفة اذا كتبت في
رقعة وجعلت في القمح جاءته ما يسوس ما دامت الرقعة فيه وهم
مجموعون لما كل من يقتني بابيه وقسمة خير من الحوض خارجه
حدثني عبد الله عن قاسم نعيم ابو بكر سليمان خارجة وابا
دنيا بعض اهل التحقيق ان اسماء الله اذا كتبت وعلقت على الراس
وذكرت عليه ازالت الصداع العارض له وقد تقدم في الجراد ما يأتي
الذي تتبع الصداع في الشاة الواحدة من الغنم تقع على الذكر والانثى من الضان والمعز واصلها شاهة
بالهاء تصغير شاهة وتجمع شياه فاذا كثرت قلت هذه شاهة
كثيرة والشاه ايضا الثور الوحشي والنسبة الى الشاه شاوي
وفي الكامل في ترجمة خارجة بن عبد الله ابن سليمان عن عبد الله بن حمران
بن عابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له شاة وجاء
بصيب جاره من لبنها او مسكين جلبن بحما او يبيعها وما يوتر من

من حكمة لقمان ان بعيره اعطاه تنانا وامره ان يزجها ويأتيه بأطيب
ما فيها فزجها واتاه بلسانها وقلبها ثم اعطاه بعيرا اخر تنانا
اخرى وامره ان يزجها ويأتيه باخبث ما فيها فزجها واتاه بقلبها
ولسانها فسأله عن ذلك فقال هما اطيب ما فيها واخبث ما فيها
ان اخبثا بمعنى فاعل ومنه قوله صلى الله عليه وسلم في الجسد مضغة اذا صلحت
صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي
القلب الا وهي القلب وفي كتاب ربيع الابرار للزمخشري وفي رحلة
ابن الصلاح التي بخطه اختلطت غنم البادية بغنم اهل الكوفة فسئل
ابو حنيفة كم تعيش الشاة المأبورة التي اكلت المأبرة في علفها
فتشتت في جوفها فقال ان اكل شيئا وان اكل لم تجع فيها وفيه
ايضا مثل المنافق كالشاة الرابضة بين غنمين اراد انه مذبوب بين
فطعتين من الغنم الى هؤلاء وما الى هؤلاء والرابضة ملائكة اهبطوا
مع اداة يطردون الضلال ولعله من المقامة وقال الجوهري في الرابضة
جملة الجمعة ما تخلوا منهم الحاضرون في سنن البيهقي ويقال ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان يكره من الشاة اذا ذبحت سبعة الدم والمرارة
والذكر والمثانتين والحياء والغدة والطحال قال وكان احب
الشاة الى النبي صلى الله عليه وسلم مقدمها جايدة كان محمد عبد الله
بن يحيى بن ابي الهيثم الضبي من اصحاب الشافعي اماما حافظا عالما
من اهل اليمن من اقران صاحبي البيان من تصنيفه احتجاز اثنا المهذب
والتعجيب في الفقه روي ان اناسا ضربوه بالسيوف فلم تقطع
سيوفهم فيه فسئل عن ذلك فقال كنت اقرأ واتعوذ فحفظها
وهو العلي العظيم الله الذي حفظا وهو ارحم الراحمين له معقبات من
بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله انا نحن نزلنا الذكر وانا له
لحافظون وحفظناها من كل شيطان رجيم وحفظا من كل شيطان مارد
وحفظا ذلك تقدير العزيز العليم ان كل نفس لما عليها حافظ
ان بطش ربك لشديد انه هو يبدئ ويعيد وهو الغفور الودود
ذو العرش المجيد وقال لها بل يداه اناك حديث الجنود فرعون وثمود
بل الذين كفروا في تكذيب والله من ورائهم محيط بل هو قرآن مجيد في
لوح محفوظ ثم قال كنت خرجت يوما مع الجماعة فرأيت ذئبا قد

يلاعب شاتا عجما وابيضها بشعر، فلما تونا بي منا الزيب بوجرها
في عنق الشات كتابا من يوطا جيه هذه الايات مات الضبي سنة
ثلاثة وخمسين وخمسمايه قال ابو زرعة وقعت النار بجران فاحترقت
منها سبعة، الجاد اربعة وجران ايضا تسعه، الجاب محجا احترقت
الجا هذه الايات لم تحترق في كل محجا ذلك تقدير العزيز العليم، وعلى الله
فليتوكل المومنون، والحسبن الله غابا عما يعمل الظالمون، وان تعدوا
نعمة الله لا تحصوها، وقضاريك لما تجبروا الا ايا ه تنزيلا ممن خلق
الارض والسموات العلى الرحمن على العرش استوى يوم لا ينفع مال
ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم، ايتينا طوعا او كرها قالتا اتينا
طايعين، وفي السما رزقكم وما توعدون، مما وضعت هذه الا
يات في متاع او غير الا حفظه الله تعالى بحفظه وروى الثعلبي
وابن عطية والغرطبي وغيرهم عن سالم بن ابي الجعد قال اختفت
محجا فلم يبق منه الا قوله تعالى الا الى الله تصير الامور وغير
محجا فاكلها كل شيء فيه الا هذه الاية وروى ابن عمر عن
حسن بن عمر فرقد الغصاب ابي جبلي البصري وكان من اهل انه قال
اضحفت شاتا اذبحها فمر ايوب السختياني فالقيت الشوكة وقت
معه الحرث يوقت الشات فجعت في اصل الجوزة ودخلت الشوكة
في الغنها في الجوزة والقت عليها التراب فقال لي ايوب تراتر فالبيت
على نصيبي الا اذبح شاتا بعد ذلك اليوم ✤ الخواصي ✤
جلد الشات اذا اخذ جين يسلخ والبسر المضروب بالسياط
تبعه وسكن اليه ✤ الشبرعه ✤ العقرب والجمع
الشبادع بكسر الشين والراء المهملة حلاه ابو عمر الاصمعي
وفي الحديث من عض على شبرعة سلم من الماتاع اي على لسانه
يعني سكت ولم يخض مع الخايضين ولم يلسع به الناس فان العاض
على لسانه لا يتكلم شبهه اللسان بالعقرب الفار ✤ الشبغيق ✤ كالبشين وبعضهم ✤ العامة
يقول الشبابيق وهو الزبد تسميه اليمامة وصوته في التيم كصوت
الرباب وجيه تجين وتحسن اصواتها اذا اختلطت ومن طبعه
انه اذا بغر انثاه لم يزل يعي الى ان يموت وكذلك الانثا اذا بغرت

ذكرها واذا سمن سقط ريشه ويمتنع السباد ومن طبعه
ايثار الزلة وعثوه بغي واحتراس من المراية ج الخواص ج
اكل بيضه يزيد في الباه، ة وزبله اذا اذيب برهن ورد تحلته المراة
لم تتزوج ومما ينفع الرمد في العين والورم ان يغطر دمه حار او دم
حمامة ويوضع على العين من خارج خطمة مبلوله ببياض البيض
مج بتشي من دهن الورد بانه نافع جدا والله اعلم
ج ج ج ج الشقراق بفتح الشين وكسرها ج ج ج
وربما قالوا الشقراق ابيض وهو طاير يسمى الماخيل والعرب
تتشاءم به وهو اخضر مليح بغدر الحمام خضرة حسنة مشبعة
في احمرته سواد له مشتة ومصيف يكثر في بلاد الروم والشام
وخراسان ونواحيها ويكون مخططا بحمرة وخضرة وسواد وفي طبعه
نشرة وسياسة وسرعة في اخذ شيء وهو ابزار المتباعد من الناس
يالف الزوايا ورءوس الجبال كانه يحض بيضه في العمران العوالي
التي ما تنال الا بالايادي وعشه نشوز التين قال الحافظ انه من
الغربان وفي طبعه العبة عن السباد وهو كنيني الما ستغاثة اذا
صار به طاير ضربه وصاح وهو كانه المضروب ج الخواص ج
اذا اكل الزهب ناقص العيار فانه يزاب ويبرغ عليه من مرارته فانه
يحمي ويزداد عيارا كما انه اذا برغ فيه مرارة الثعلب ينقص عيارا
واذا اخذ من مرارته خضاب سود الشعر ولحمه حار ظاهرا لكن مرارته
وفيه زهومة قوية لما انه يحلل الرياح الغليظة ج لما معا والله اعلم
ج ج ج ج الصاد الصاخ الريك روى ج ج ج ج
البخاري ومسلم وابو داود والنسائي عن مسروق قال سالت
عايشة رضي الله عنها عن عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم
بقالت كان يحب الرايح قال قلت اي حين كان يصلي قالت كان اذا
سمع الصاخ قام يصلي قال النووي الصاخ هنا الريك باتفاق العلماء
وسمي بذلك لكثرة صياحه بالليل قال في الصاحبي وهذا الوقت يكون
سر سر الليل عادونه ج الصرد ج كي طب كنيته ابو كثير وهو
طاير بوق العصفور بجبل العطايي والجمع صردان قاله النظر بن
شميل وهو ابقع ضخم الراس في الشجرة نصفه ابيض ونصفه اسود

ع الشقراق

غنم المغار له بر شئ عظيم يعني اصابه غنيمة تابر الماشعنة او
شئ تما يغر عليه احر وهو شئ بر النعسر تشرير النعة غزاوة الغنم
وله جيبي مختلف يجعي لكل طابر من برجبره بلغوته بيرعوه الى التفي
منه واذا اجتمعوا اليه تشرعي بعضهم وله منغار تشرير واذا نغر
ولحرا فوله من ساعته واكله وتابز الكزلك وماواه الما شجار ورؤس
القلاع واعالي الصخور قال التي طيبي ويقال له الصرد الحواء قيل لما
خرج ابراهيم عليه السلام من الشام لبناء البيت كانت السكينة
معه والصرد وكان الصرد دليله على الموضع والسكينة بمنغاره
فلما صار الى الموضع وقعت السكينة في موضع البيت ونادت ابني
يا ابراهيم على قدر طلي فابنوا حكا منصور بن الحسين الابي في
نشي الزرع ان اعرابيا سابى ابنه ثم اتاه من سبيه فقال له ابوه
ما رايت في طريقك قال جيئت للشفابة مرة اشرب فصاح الصرد
فقال له ابوه اتركها والما بلست ابني قال اوكيتها قال اخزيني
العطش واتيت اليها فصاح الصرد فقال ابوه فرمها بسبيعك و
الما بلست ابني قال متى كنها قال زادني العطش واتيت اليها فصاح
الصرد فقال ابوه فرمها بسبيعك والما بلست ابني قال كزلك بعلت
قال ابوه هل رايت لحية داخلها قال نعم قال الله اكبي قال وسط بي
ولد اعرابي اتا اليه فقال الجي بي ما رايت في طريقك قال رايت
طابرا على اكمة قال ابوه اطره والما بلست ابني قال ابنه اطرته
قال ابوه ثم ماذا قال ابنه ثم سقط على بشي قال ابوه اطره والما
بلست اباك قال كزا بعلت قال ثم ماذا قال سقط على بحزة قال
اقبلها والما بلست اباك قال كزلك بعلت قال ابوه اعطني سهمي
مما وجدت تحتها وكان تحتها كنز اخزه ابنه واعطاه سهمه منه

حرف الضاد المعجمة * الضان

ذوات الصوف من الغنم وهي جمع ضابن والما ثناضانة والجمع ضوابن
وقيل هو جمع لا واحد له من لفظه وقيل جمعه ضبين كعبد وعبيد قال
تعالى من الضان اثنين ومن المعز اثنين جعل الله البركة في نوع الغنم
بهي تلد في كل عام مرة ويؤكل منها ما شاء الله تعالى ويتمثل منها
وجه الارض بخلاف السباع فانها تلد سنتا وسبعا وتابر امنها

الماء حول اطراف الماء وهو يضرب المثل بلين جلودها كما روى التي من
حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج في آخر
الزمان رجال يختلون الدنيا بالدين يلبسون للناس جلود الضأن من اللين
يشتهون الدنيا بالدين يقول الله تعالى أبي تغترون وعلي تجترؤن فبي حلفت
لأتيحن لهم فتنة تدع الحليم فيهم حيرانا يقال فتنة يختلط اذا خرجه
وتخل الزبيب الصياد اذا احبالة وبين المعز والضأن تضاد وايوجب ان
يحصل منهما نتاج احد ومن عجيب امرها انها ترا الفيل والجاموس ولا
تنابهما مع كبر ابدانهما وترا الزبيب بعينها خوف عظيم لما خلقه
الله تعالى في طباعها ومن عجيب امرها ان الغنم تلد في ليلة ولمرة
عودا كبني آدم ان الراعي يسرح بالغنم الهملات من الغروب ويأتي بها
عند العشاء ويخلد بينها وبين السخال فترهب كل واحد الى امها وربما
تكبي البية الضأن حتى تمنعه من المشي وان تساقوت الغنم عند نزول
المطر ما تحمل وان كان عند هبوب الشمال تكون الماوات ذكورا وان كان
عند هبوب الجنوب تكون الماوات اناثا وان رعت الضأن الزرع رجع ونبت
واذا رعت المعز ما ينبت وقالت العرب حتى ضأنة وحلق معزة الكواعب
لحم الضأن يمنح المرة السوداء ويزيد في المني وينبع من السموم ولحم
المعز يمنع منها ويزيد في البلغم ودمها اذا اخذ وهو حار ساعة تزيح وطلي
به الوجع يغير لونه وجبنه وكبر التيس اذا اخرقت طرية ودلكها الملا
سنان بيضها وفرز الكبش اذا ادفن تحت شجرة يكثر حملها ويكحل
بمرارة الكبش مع العسل يمنع نزول الماء في العين وعظمه يحرق ويخشب
الطرفا ويخلط رماده بزهر الشمع المخلوط بدهن الورد يطلا به موضع
الهشم يصلحه واذا احتملت المرأة بصوف النجة قطعت الحبل واذا
غطي الماء بصوف الضأن لم يبض وفيه غسل ما يؤذي به الفمل

الضب بفتح الضاد حيوان يرى يشبه

الورل وكنيته ابو حسل والجمع ضباب مثل كلب وأكلب والمانثا
ضبة قالت العرب لا بعلة حتى ترد الضب لما يرد ما، قال
ابن خالويه الضب لا يشرب الماء ويعيش سبع مائة سنة وما عدا
ويقال انه يبول في كل اربعين يوما قطرة وما يسقط له سن ويقال

ان يسقه قطعة واحدة ليبست منبوجة قال عبد اللطيف البغدادي
الورل والضب والحي باردة شحمة الحارض والورغ كلها متناسبة في الخلق
والضب ذكران وانثى تناجبان كالورل والجرذون اسفر ابن بيض
الوبيا في كتاب العقوبات عن انس رضي الله عنه ان الضب يموت في
جحره هزلا من ظلم يبني ادم وقال ابو حنيفة رحمه الله تعالى عن كبي
الضب قال انه كلسان الحية اصل واحد له يمكان واذا ارادت الضبة ان
تخرج بيضها حفرت الحارض جحرة ورمتها بها البيض وطمستها في التراب
وتتعاهدها كل يوم حتى تخرج وذلك في ان يعين يوما وهي تبيض سبعين
بيضة واكثر بيضها يشبه بيض الحمام والضب يخرج من جحرته كالليل
البصر يجلو بالحر في الشمس ويغتذي بالنسيم ويعيش بين الهوى
وبينه وبين العقارب مودة فلذلك يتعاونان في جحره لتلمس الحية
اذا اذلت جحره كاخرة ولا يتخذ جحره الا في كرية جحر خوفا من السيل والحا
ولذلك توجد رائحته نافحة كالبلة تجيء بها الماكن الحلية وفي
طبعه النسيان وعرف الهراية وبه يضرب المثل في الجبن اذ لذلك لا
يخرج جحرته الا عند اكمة او غيضة يدل عنها اذا خرج لطلب الطعم
ويوصف العقوق لانه يأكل حسوله ومن طبعه انه يرجع في قيئه
كالكلب ويأكل جيفه وهو طويل الرحم بعد الزنج وهشم الراس
يقال انه يمكث بعد الزنج ليلة ويوما في الثاني يحيى ومن شانه في
الشتاء انه لا يخرج من جحرته وزعموا ان بعض الحاضنة كساعي ابيا
ثويا فقال له لا اكافيك على بعلك بما اعلمك في ذنب الضب من عقوبة
الخواص اذا اخرج الضب من بين رجلي انسان فانه لا
يغرز على ما تشتهيه النساء ومن اكل قلبه اذهب عنه الخوف والخفقان
وشحمه يزايا ويطلى به الماحيل يهيج به الباه وهيهج شهوة الجما
ومن اكل منه جانة لا يعكش زمانا طويلا وخصيتها من استصحبها
تعبه الغنم حبا شديدا ولعبه بشرعي وجه اليوسر لا يسبقه
شيء من الخيل عند المسابقة وجلده يجعله نطايا للسيف يشحذ حاده
واذا احرق جلده ضرما ودخن منه هيج له شهوة الجماع ويوثر
انعاظا شديدا ومرارته ينفع من البرص وعض الكلب ومن بياض العين اكتحالا
ومن نزول الماء فيها **الضبع** محمودة النقل ضبعة ان الر

الذكر ضبعان والجمع ضباعين مثل سنة وسنين والمانثا ضبعانة
الجمع ضبعانات وضباع وهذا الجمع للذكر والمانثا مثل سبع وسباع
كذا قاله الجوهري وقال ابن برا قوله والمانثى ضبعانة ثابت وقال الجوهري
في المرة اذا اجتمع المذكر والمؤنث غلب المذكر والمانث بالتاء بانه
بالعكس والمانث بنية ضبع وضبعان يقال ضبعان بفتح الفاء وضم
الباء والنون مكسورة عن ابن المبارك ان الضبع يطلق على الذكر
والمانثى وكذلك حكاه ابن هشام في كتاب المصباح في بواقي المباحث
للعباب يعني عن ابي العباس ونفي والمجزوم في المحكم ونفي ما تفرد وتبعه
الضبع اضبع لما تفرد في اول باب الهمزة بما رواه مسلم في باب
اعضاء القاتل سلب المقتول من طريق ابي قتادة من حديث الليث
وقال ابو علي كلاما تغطيه اضبع من قريش وتزع اسرا من اسرا الله
ونشر الخطابي وقال الما ضبع نوع من الطير ومن اسما الضبع
حسل وجعار وجعصه ومن كناه ام حبين وام طريف وام
عامر وام القبور وام نوفل والذكر ابو عامر وابو كلدة وابو
الهيبي وتفرد في باب الهمزة ان الضبع يحيض كالمارنب يقال
ضحكت المارنب ضحكا اذا حاضت ومن عجيب امرها انها كالمارنب
تكون سنة ذكرا وسنة انثى فتلقح في حالة الذكورة وتلد في حال
المانوثة نقله الحافظ الزمخشري في ربيع الابرار والنفي وبيني في عجايب
المخلوقات في كتاب مبير العلوم ومبيد الهموم وابن الصلاح في رحلته
عن ارسطا قال النفي وبيني وفي الرعب فوق يقال لهم الضبعيون لو كان
احرهم في نعل عيه الب تيسر وجا الضبع ما يقصر احرا سواه وفي
الضبع يوصف بالوجع وليست عي جاوانما تخيل ذلك للناظر
بسبب هذا التخيل كرومة في مباطلها وزيادة الرطاب في الجانب
الايمن على ما يسمى منها وهي موكلة بنبش القبور لكثرة تشهوتها
للحوم بني ادم ومتى رأت انسانا ما حبيت تختار راسه واخرت
يخلفه جثته وتشرب دمه وهي واسعة ما يبي بها حيوان من قوائمها
الا علاها ويضرب العرب بها المثل في الفساد فانها اذا رتعت في
الغنم عاثت ولم تكتف بما يكفيه الذيب واذا اجتمع الذيب والضبع
في الغنم سلمت فان كل واحد منهما يمنع صاحبه والعرب تقول في غاية

اللهم ضبعا وذيبا اي جمعهما في الغنم لتسلم ومنه قوله ،،،،،،
،، توقت غنمي يوما فغلت لها ،، يارب سلط عليها الذيب والضبعا ،،
قيل للاصمعي هزاد عدا لها او دعا عليها قال دعا لها وذكر ما تقوله
والضبع اذا وطيت ظل الكلب في الفم وهو على سطح وفم الكلب فما
فاكلته ويوصف بالحمق وذلك ان الصيادين لها يغولون على باب
اوكارها كلمات يصيرونها بها وهي اطريق او طريق اي اسمر في
الشمس يجر اد عطيني ، وشات هي لي ، فلا يزال الهاذ لك حتى يدخل
عليها الصياد فيربطهن بها ورجلها ثم يجرها ويصيرونها ايضا
بان يرمي الصياد في جحرها بجر فتحسبه شيئا يصيره فتخرج لتاخذ
فيصاد عند ذلك ،،،، الخواص ،،،، جلد الضبع اذا امسكه
انسان لم تتبع عليه الكلاب ومرارته يكتحل بها من ضعف البصر
والماء في العين فتجرا البصر وتقويه وعينه اليمنى تعلق وتنفع في
الخل سبعة ايام ثم تخرج منه وتجعل في بصر خاتم فمن لبسه لم يخف
سحرا ولم يعيا ما دام لابسه ومن كان به سحر يغسل ذلك الخاتم
بماء ثم يسقا منه يذهب السحر عنه وراس الضبع ايضا اذا جعل
في بيت كثر فيه الجماع ولسانه من امسكه بيده اليمنى لم تتبع عليه
الكلاب ولم تؤذيه ومن خاف الضباع فليا خذ بيده اجلا من اصول
الفصل وانها تهرب منه واذا بخر الصبي العليل بسبعة ايام يشفى فيها الضبع
جائعة يبيا واذا سفيت المراة فخيب الضبع مسحوقا وهي لا تعلم
اذهب عنها شهوة الجماع ومن علق عليه قطعة من فرجها صار مجنونا
عند الناس وينفع النسيان بان تربط اسنان الضبع على العضد
اذا جلد بجلده المكيال وكيل به البر امن ذلك الزرع من سائر الحبوب
فات ومن غيب خواصها ان من اكل مها ذهب الوسواس ومن امسك
بيده منفصلة فرت منه الضباع ،،،،،،،،،،،،

الضبع ،، كالخمر واحد الضباع

والمانثى ضبعة وناس يقولون ضبع بفتح الراء قال الخليل ليس في
الكلام فعل الا اربعة احرف درهم وبحتر وهو الطويل وهيلع وهو الما
كول وقلقم وهو اسم وقال ابن الصلاح انما شهر فيه من حيث اللغة
كسر الراء وفتحها اشتهر في السنة العامة من الخاصة وفر انكر بعض

ايمة اللغة ويقال للضفدع ابو المسح وابو بهيبي واح مجبل والضفادع
انواع كثيرة وتكون بسعاد وبغي سعاد تتولد من المياه الغائمة الضحلة
الضفيعة الجمي ومن العفونات وغب المطار الغزيرة حتى يظن انه يقع
من السحاب لكثرتها ما يرامنه على ما سطحت عقب المطر والريح وليس
ذلك عن ذكر ولا انثى وانما الله تعالى يخلقه في تلك الساعة من طباع
تلك التربة وهي من الحيوان الذي لا عظام له ومنها ما ينق وما لا ينق و
الذي ينق منها يخرج صوته من قرب اذنه ويوصف بحرة الشمس اذا
تركت النقي وكانت خارج الماء واذا اردت ان تنق ادخلتها فكلما
لامسها الماء ومتى دخل الماء في فيها نقت وما ضرب بعض فحول الشعرا
فالتا الضفدع في ابي الحكما في جي ماء وهل ينطق من في فيه ماء
ويروى الضفادع مثل ما يروى لبعض الوحوش من النار جبرة اذا انتها
وتعجب منها انها تنق فاذا ابصرت النار سكتت وانثر الزمن
النظر اليها واول نشوها في الماء ان تظهر مثل حب الرخم اسود
ثم يخرج منه وهي كالرعموص ثم بعد ذلك تنبت لها الاعضاء في
الكمال ترجمة الرحمن بن سعيد بن عثمان بن سعد الغوطي مؤذن رسول
النبي صلى الله عليه وسلم عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل
ضفدعا فعليه مئات عمى ما كان او محلا قال سعيد بان انه ليس شيء
الا يذكر الله من الضفدع وفيه ترجمة حماد بن عبير انه روى عن جابر
الخفيف عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان ضفدعا القت نفسها
في النار من مخالفة الله عز وجل فاتاها من الله تعالى بما برد الماء وجعل
نقيقها من التسبيح وقال انها الله تعالى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن قتل الضفدع والصرد والنملة قال ولعل حماد بن عبير في
هذا الحديث قال البخاري كما يصح حديثه وقال ابو حاتم ليس بصحيح الحديث
وفي كتاب الزاهر لابي عبد الله القرطبي ان داود عليه السلام
قال اما سبحان الليلة تسبيحا ما سبحه به احد من خلقه فنادته
ضفدع من بسافية في دار يا داود تبغي على الله عز وجل بتسبيحك
وان لي سبعين سنة ما خف لي لسان من ذكر الله سبحانه وتعالى
وان لي لعشي بلال ما طمعت خضرا وما شربت ما اشتغلا بكلمتين
فقال لها هما فقالت يا مسبحا بكل لسان ويا مذكورا بكل مكان فقال

داود

داود في نفسه وما عسى ان اقول ابلغ من هذا وروى البيهقي في
شعبه عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال ان نبي الله داود صلى
الله على نبينا وعليه ضن في نفسه ان الحوائج يرفع خالقه بافضلها
فوجه الله تعالى ملكين وهو فاعل في امي ابه والبركة الى جنبه
فقال يا داود ارفع ما يصوت به الضفدع فانصت اليها وهي تقول سبحا
ويحمدك منتهى علمك فقال له الملك ليس هذا فقال داود والذي جعلني
نبيا اني لم اوجه بهذا وفي كتاب فضل الذكر لجعفي بن محمد البوياني
الحافظ العلامة عن عكرمة انه قال صوت الضفادع تسبيح قال الرئيس
ابن سينا اذا كثرت الضفادع في سنة وذلك على العادة يقع الوبا
بمصر وفي نقله الزمخشري في الفايق عن علي بن عبد العزيز رحمه الله
قال سال رجل ربه ان يريه موضع الشيطان من قلب بني ادم فرأى فيما
يرى النايم كالساجور يراد اخله من خارجه ورأى الشيطان في
صورة ضفدع له خرطوم كخرطوم البعوضة فرادخله في منكبه الا
يسى الى قلبه يوسوس له واذا ذكر الله تعالى خنس وسياتي ذكر
هذا ايضا في لفظ الكلي من كلام السهيلي ان شاء الله تعالى

الخواص

اذا الخوت امراة ضع الماء وتفت
باله وتفت فيه ثلاث مرات ثم ردته الى الماء فانها تقبل
واذا مسحت القرعة من ظاهرها بشحمه واوقدت تحتها لم تغل
ابدا واذا ارضعت الضفدع وجعلت على لسعة الهوام ابرأتها
من وقتها ومن خواصه العجيبة انه اذا شق نصفين من راسه
وامراة تنظر اليه غلبت شهوتها وكثر ميلها الى الرجال واذا
علق لسانه على امراة نايمة اخبرته بكل ما عملت في اليقظة واذا
جعل لسانه في خبز واطعم لمن اتهم بالسرقة فانه لا يبرح حتى يودي
يطلع به الموضع الذي يتيقن شيء لم يبرح ومن يطعم به
وجهه احمه الناس واذا وضع على اللثة اسقط السن بلا تعب
قال الغزنوي ولقد كنت بالموصل ولنا صاحب في بستان يتاذى
مجلسا وبركة فتولدت فيها الضفادع وتاذى سكان المكان من
نقيقها وعجزوا عن ابطاله حتى جاء رجل فقال اجعلوا طستا على
وجه الماء مقلوبا ففعلوا فلم يسمع لها نقيق بعد ذلك

حرف الطاء * طرغلودس

يعني به اهل الاندلس و يسمونه الفرن ببسر بضاد معجمة مضمومة
و الراء مهملة و الياء ساكنة باثنتين من تحتها و السين المهملة قال
الغزنوي في كتاب الكافي هو عصفور حسن اصغر من جميع العصافير
لونه رماد و احمر و اصفر في جناحه ريش ذهبي و منقاره رقيق و
في ذنبه نقط بيض متواترة و هو دايم الصفير و اجوده السمين
و من خواصه ان اكل لحمه يفتت الحصا المتولد في المثانة و يمنع
مالم يتكون بخاصية عجيبة **الطيطوي** ذكره الثعلبي و غيره في تفسير
سورة النمل قالوا قال هدهد السنجي من سليمان عليه الصلاة و السلام
على بلبل يوق بشجرة يحرك ذنبه و رأسه فقال لاصحابه اتدرون
ما يقول هذا البلبل قالوا لا يا رسول الله قال يقول اكلت نصف
تمرة فعلى الدنيا العفاء و مر سليمان عليه السلام على الهدهد
فاخبر انه يقول اذا نزل القضاء عمي البصر و الباخة تقول ليت
هذا الخلق ما خلقوا و ليتهم اذا عملوا لما خلقوا عملوا بما
علموا و الصرد يقول استغفر الله يا مذنبون و صاحت طيطوا
عنده فاخبر انها تقول كل حي ميت و كل جديد بالي و قال ان
الخطاية تقول قوموا حتى اخرجوه و الحمامة تقول سبحان ربي
العلي و البازي يقول سبحان ربي و بحمده و الشيطان يقول سبحان
المذكور بكل لسان و الراج يقول الرحمن على العرش استوى و اذا
صاحت العقاب قالت البعد من الناس راحة و اذا صاح الخطاف
فرأى البالخة الى اخرها و بين صوته بقوله و الظالمين كما يبين القارئ
الخواصه جمله يغسل البطن و يزيد في الباه و الله اعلم

حرف الظا المعجمة * الظبي

الغزال و الجمع اظبي و ظباء و المانثي ظبية و الجمع ظبيات و ظبا
و ارض مظبيات كثيرة الظبا و ظبية اسم امراة تخرج قبل الرجال
تنذر المسلمين قاله ابن سيده قال الغزنوي و هي كما يقال في المانثي الماظية
و الذكر ظبي و جمعت الظبية على ظبا كما كوه و ركا، لان ما كان على
فعل بفتح اوله من المثل يجمعه مفعول و لم يخالف في هذا الا الغزية
فانها جمعت على فراع بفتح فبالسر مجملا مخالفا للباب فلا يقاس عليه

قاله النجوي

قاله الجوهري وتكنا الظبية اذا احتشبه واذا شاده واذا الظباء
واذا الظباء مختلفة الالوان وهي ثلاثة اصناف منها الصراء وهي
بيضاء خالصة البياض الواحده منهما ربم ومساكنها الرمل ويقال
انها ظأن الظباء لانها اكثر شحوما ولحوما وضيف يسمى العبي
والوانها حمي ومظار الاعناق وهي اضعف الظباء عدوا بالغ
الواضح المي تبعه من الارض والماكن الصلبة وضبا يسمى الادم
طوال الاعناق والغوايم بيض البطون وتوصف الظبا بحوة البصر
وهي ابشر الحيوان بعورا ومن كيس الظبا انه اذا اراد ان يرخل
كناسة يرخلها مستدبرا ويستقبل بعينه مخافة على نفسه
وخشيانه فان رأى احدا ابصره حين دخلوا له لا يرخل والداخل
ويستطيب المختصر ويلتزبا كله وترد البحر وتشرب من مائه
المر الزعاق ويلتحق بها النوع عزال المسك ولونه اسود ويشبه
ما تقدم في الغزو ذمة الغوايم واقرابها الخلاف غير ان الكل منها
نابين خبيثين ابيضين خارجين من فيه في فكه الاسفل قائمين في
وجهه كنابي الخنزير كل واحد منهما دون الشبر يقال انه يسافر
من التبت الى الهند ويبلغ ذلك المسك هنالك فيكون ربا

وحقيقة المسك دم يجتمع في سرتها في وقت معلوم من السنة
الى السنة بمنزلة المواد التي تنصب الى الاعضاء وهذه السود
جعلها الله تعالى معدنا للمسك وهي تتمرك كل سنة كالشجي التي
تولي الكلها كل حين باذن ربها واذا حصل ذلك الورم مرخت لها
الظبا الى ان ينكامل ويقال ان اهل التبت يضربون لها اوتادا في
البرية تحتك بها لتسقط عنها وفي مشكل الوسيط لابن حلاج
عن ابن عقيل البغدادي ان الناجه في جوف الظبية كالناجه في
جوف الجربي وانه سافر الى بلاد التبت وجيء حمل هذه الرابة الى
بلاد المغرب بخلاف جاريها ونقل عن يحيى بن هبيرة الطبيب احد
ايمة اصحابنا انها تلقيها من جوفها كما تلقي الرجاجة البيضة
والمشهور انها ليست موضوعة في الظبية بل هي جارحة ملتحمة
في سرتها كما تقدم ونقل عن الفعال التشابشي انها تدبغ بما فيها
من المسك فتطهى كطهارة المدبوغات وسيأتي في باب الماء ما

ما قاله الحافظ في باب المسك **فائدة** روى الزبير فطيبي والطبراني في معجمه الاوسط عن انس بن مالك رضي الله عنه قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوم قد احتطبوا واطيبة وشدوها الى عمود يشتظاظ فقالت يا رسول الله اني وقعت ولي خشيشان واستاذن لي ان ارضهما واعود اليهم فقال صلى الله عليه وسلم خلوا عنها حتى تاتي خشيشيها ترضهما وتاتي اليكما فقالوا ومن لنا بان لك يا رسول الله قال انا فاطلقوها فذهبت فارضعتهما ثم عادت اليهم فاوثقوها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتبيعها فقالوا هي لك يا رسول الله فحلوا عنها فاطلقوها وفي رواية عن زيد بن ارقم قال لما اطلقها رسول الله صلى الله عليه وسلم رايتها تسبح في البرية وهي تقول **لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الخواص** فرنه يختلي ويجز به يطرد الهوام ولسانه يجيب في الظل ويطعم للمرأة السليطة تزول سلاطتها ومرارته تقطر في الاذن الوجعة يزول وجعها وبوله وجلده يحفان ويسحفان يجعلان في طعام الصبي يبتشاذ كيا جيدا حافظ لعاوي مسكه يقوي البصر وينشف الرطوبات ويقوي القلب والدماغ ويجلو بياض العين وينفع من الخفقان وهو ترياق للسموم لانها تورث صفرة الوجه ومن خواص المسك ان استعماله في الطعام يورث البخر **فائدة** رايت في مختصر الحبال للشيخ شهاب الدين بن يونس شارح التنبيه في باب الاخلاص ان من اخلص لله في العمل وان لم يبن ظهر له اثار بركته عليه وعلى عقبه الى يوم القيامة كما قيل انه لما اهبط ادم عليه السلام الى الارض جعل الله وحوش البلاد تسلم عليه وتزوره وكان يرعى كل جنس منها يليق به فجاءته طايفة من الظباء يرعاها هزو ومسح على ظهورهن وظهورهن فوالج المسك فجعلن يدلكن ذلك فقال هزو لكن هذا فعلتن زرنا صفي الله ادع برعاتنا ومسح على ظهورنا فمضت البواقي اليه فرعاهن ومسح على ظهورهن فلم يظهر فيهن من ذلك شيء فقالوا فرعلنا كما فعلتن فلم نر شيئا مما حصل لكن فعلتن انتن كان عملكن لقتالوا كما قال الخواتكن واولكن واوا بكن كان عملهن لله تعالى من غير شوب فظهر ذلك في نسلهن

وعيسى

ابن

وعفهن الى يوم القيامة وفرامن زيادته على الاحياء

باب حرف العين العجل

والبقرة والجمع العجاجيل والمانثى عجلة وبقرة عجلى ذات عجل قيل
سمي عجلا لاستعجال بني اسرائيل عبادته وكان مرة عبادتهم له
اربعين يوما وعوفبوا به انه ان يمضي سنة يجعل الله عز وجل كل سنة
في مقابلة يوم وروى ابن منصور الديلمي في مسند الفردوس من
حديث حذيفة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل امة
عجل وعجل هذه الامة الدينار والدرهم قال الغزالي رحمه الله تعالى
وكان اصل عجلهم ما يبس من حلية الذهب والبصة قال الجوهري قال
بعضهم في قوله تعالى عجلا جسدا اي من ذهب احمر ومما يحكى
من محاسن القاضي بن عبد الرحمن المعروف بابن فريعة البغدادي
ووفاته في سنة سبع وستين وثلاثمائة ان العباس بن العلا
كتب اليه ما يقول القاضي وفقه الله تعالى في يهود زنا بنصرانية
فولدت ولدا جسمه للبشر ووجهه للبقر فرفض عليهما جبرائيل
القاضي فيهما فعلت الجواب بريئا هذا من اعمال الشر فودع الملك
عين اليهود بانهم اشتروا عجل البقر في صورهم حتى اخرج من امو
رهم وان ان يناظر اساس اليهود في امر العجل ويصلب على عنق النصا
نية الراس مع الرجل ويسحبا على الارض وينادا عليهما ظلمات بعضها
فوق بعض والله اعلم وايضا نقل الفاضي عن ابي بكر الطرطوشي رحمه الله
تعالى انه سئل عن قوم يجتمعون في مكان بقرى ومن شيئا من الفيء ان لم يشتر
لهم منشد انشيئا من الشعر فيرقصون ويضربون ويضربون بالدف
والشبابة هل الحضور معهم حلال او لا فاجاب مذهب الصوفية
بطالة وجهالة وضلالة وما السنة الا كتاب الله وسنة رسوله
صلى الله عليه وسلم واما الرقص والتواجد فاول من احدثه اصحاب السا
مري لما اتخذ لهم عجلا جسدا له خوار فاما ابن رقص حوله ويتواجدون
يهود بن الكفار وعباد العجل وانما كان مجلس الرسول الله صلى الله عليه وسلم
مع اصحابه كانما على رؤوسهم الطير من الوقار ينبغي للسلطان ونوا
به ان يمنعوهم من الحضور في المساجد ونحوها والكلام آخر يومن بالله
واليوم الآخر ان يحضر معهم ويعينهم على باطلهم هذا مذهب مالك

والشافعي وابي حنيفة واحمد وغيرهم من ايمة المسلمين وباسناد اخرى
قال الزمخشري وغيره روي انه كان في بني اسرائيل رجل شيخ صالح
له عجلة فاتى بها الغيضة وقال اللهم اني استودعتكها لابني حتى يكبر
الولد وكان بارا بامه فنبتت وكانت من اسمن البقر ولحسنه فتنة
ومر بها من اليتيم وامه حتى اشتروها بملء جلدها ذهبا وكانت البقرة
اذ ذاك بثلاثة دنانير وكانوا طلبوا البقرة الموصوفة الى بعض سنة
وعن النبي صلى الله عليه وسلم لو اعترضوا اي بقرة فذبحوها لكفتهم
ولكن شددوا فشدد الله عليهم وانما استعصاء نشوء وعن بعض الخلفاء
انه كتب الى عامله ان يذهب الى قوم فيقطع اشجارهم ويهدم دورهم فكتب
اليه بانهم ثيبا فقال انا قلت لك ان تقطع الشجر وتقرع الدور مسالمة
باي نوع منها اتيت وعن عمي بن عبد العزيز اذا امرتك ان تعطي فلانا شاتا
مسالمة اخا بني فلان وماعز فان بعضها فلت اذكر اي انثى فان اجنى تك فلت
سوداء بيضاء فاذا امرتك بشيء فلا تراجعني

العجول بضم العين وحكى ابن دريد

في كتاب الثياب والشعور عجول بالفتح وانما تسمى عجولة قال

الشاعر

كعجولة في كف صبي يبسوفها ... حياض الرضا والطفل يلهو ويلعب

وكنيته ابو الظبي وابو محرز وابو مزاحم وابو يعقوب قال ابن دريد
سمي عجولا لانه عجل وفر وهو انواع منها ما هو مطرب بصوته
يعجب لصوته وسيأتي والعجول الخوار هو الذي يجيب اذا دعي
من الصيرورة وعجول الجنة هو الخطاف وفرتقرق واما العجول
البيوتي فان طباعه اختلفا جدا وذلك ان فيه من طباع السباع اكلة
اللحم وما يزوفي اخه ومن البهايم انه ليس يزني محلب وما مسروا ذا
سقط على عود فرخ احابعة الثلاثة واخر الرابع وطباع الطيور تفرخ
اصيفين ويبوح اصيفين ويأكل الحب والبقول ويتميز الذكر منها بلحية
سوداء كما للرجل والبيتسر والريك وليس في الارض طائر وبالسبع و
البهيمة احنا من العجول على ولده وما انثر به عشقا وذلك مشاهد
عند اخر بوخها وولي في الهي ان تحت السقوب خوفا من الجوارح واذا
خلت مربيته من اهلها ذهبت العصافير منها جاذا عادوا اليها عادت

العصافير

العصافير والعصفور يأوي المشيب وانما يثب وتبا وهو كثير
السعادة وربما سبق في الساعة الواحدة مائة مرة ولذلك
قصر عمره وانه ما يعيش اكثر من سنة واخاه تزيد على البطي ان
حتى انه يرعى فيجيب قال بلغني انه رجع من مرسخ ومن انواعه
عصفور الشوك والكثما وليه السباخ وزعم ارسطو ان بينه وبين
الحمار عداوة لان الحمار اذا كان به دبر حكه بالشوك الذي يأوي اليه
هذا العصفور فيقتله وربما ذهق الحمار فيسقط فراخه وبيضه من
خوف وكره ذلك العصفور اذا رأى الحمار يحوم براسه وعلى عينيه
واداه بطبعه انه وحياحه ومن انواعه الغبيرة وستاتي في الغراب ومن
انواعه حسون وتفرد في الخاء والبلبل الصوفي والحمرة والعندليب
والمعاكي والصافي وابي افشر والغبعه وكلها في اماكنها مذكورة
روى البيهقي وابن عساكر بسندهما الى ابي مالك قال مر سليمان
بزراع وقد علية الشلاح بعصفور يدور حول عصفورة فقال ما عاب
اثرون ما يقول قالوا وما يقول يا نبي الله قال يخطبها لنفسه ويقول
تزوجيني وانا اسكنك اي قصر شئت بدمشق قال سليمان عليه
السلام وان لي في دمشق مدينة بالحجون ما يقدر ان يسكنها الا كل
كذاخاطب كذاب وسيأتي نظير في الباخة وكان سليمان عليه
السلام يفهم ما يتخاطب به الطيور بلغاتها ويعين للناس عن
مقاصرها واراداتها قال الله تعالى حكاية عنه يا ايها الناس علمنا
منطق الطير وكان يرى ما حراها من الطيور فايدة روى مسلم رحمه
الله تعالى عن عايشة رضي الله عنها انها قالت حين توفي
حبيبي من الحارث بن ابوين مسلمين طوبى له عصفور من عصافير الجنة
قال النبي صلى الله عليه وسلم او غير ذلك ان الله تعالى خلق للجنة اهلا
لها وهم في اصلاب ابائهم وخلق للنار اهلا لها وهم في اصلاب ابائهم
ثم ان الناس من قرح في هذا الحديث بانه من رواية طلحة بن يحيى
وهو متكلم فيه والصواب صحته وهو في صحيح مسلم ولكنه نهى
عن المسارعة الى القطع وانه قال ذلك ان يعلم ان اطفال المسلمين في
الجنة كذا قال بعضهم وليس بصحيح لان سور الطور مكية ودلت على
تبعيتهم او ان قطع عايشة بذلك قطع بايمان ابويه ويحتمل ان يكونا

ان يكون ناما فجعين فيكون الصبي ابن كابي بن وروى ابن فانع في ترجمة
ابي مرة بن سويد الثقفي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل عصفورا
عبثا ضج الى الله عز وجل يوم القيامة فقال يارب عبدك فتلني عبثا
ولم يقتلني لمنفعة وروى في حديث اخر ان رجلا من اهل الجنة
استشهر فقالت امه هنيئا عصفور من عصافير الجنة فاجابت الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريك لعله كان يتكلم بما لا ينفعه
ويمنع ما لا يضره روى البيهقي في الشعب عن مالك بن دينار
قرأ هذا الزمان مثل رجل نصب شجة فجاء عصفور فوقع في شجة
فقال ما لي اراك متغيبا في التراب فقال للتواضع قال لعلك
قال من طول العبادة قال لعل هذه الجنة في يدك قال اعودتها
للطايرين فلما امسى تناول الحية فوضع الغ في عنقه فخنقه فقال
العصفور ان كان العباد يختنقون بختنقك فلا خير في العباد اليوم
وفيه ايضا عن الحسن ان لقمان قال لابنه يا بني حملت الجندل و
الحديد وكل حمل ثقيل ولم اجد شيئا اثقل من الجار السوء وذقت
المرار كله فلم ار دون شيئا امر من الفقر يا بني لا ترسل رسولا جاهلا
فانك لن تجد حليما فكن رسول نفسك يا بني اياك والكذب فانه
شهي كلحم العصفور وعما قيل يعلا صاحبه يا بني احضر الجنائز
واحضر العرس فان الجنائز تزكرك الاخرة والعرس يشهيك الدنيا
يا بني لا تاكل شبعانا على شبع فانك ان تلقيه الى الكلب خير لك من ان تاكله
يا بني لا تكن حلوا فتبلع ولا مرا فتلفظ وفي تاريخ ابن خلكان ان
الزمخشري كان مقطوع الرجل فسئل عن ذلك فقال دعاء الوالدة و
ذلك اني في صباي امسكت عصفورا ورطته بخيط في رجله
فاقبلت امي فرأتني وادركته وقد دخل في خرق فجذبته فانقطعت رجله
في الخيط فمتّ والدتي لذلك وقالت قطع الله رجل الما بعد
كما قطعت رجله فلما وصلت الى سن الطلب رحلت الى بخارا
لطلب العلم فسقطت عن الدابة فانكسرت رجلي وعمت عملا واجبا
فطهرها وفي الحيلة في ترجمة زين العابدين رحمه الله تعالى قال ابو
حمزة اليماني كنت عند علي بن الحسين فاذا عصفور يطير حوله ويصرخ
فقال يا ابا حمزة هل تدري ما تقول هذه العصافير قلت لا قال انها تقول

ب
ملك

ربها عز وجل وتسكنه قوة يومها ومن احكامها انه لا يجوز عتقها
في الماضي وقيل يجوز لما روا الحافظ ابو نعيم عن ابي الدرداء انه
كان يشتري العصافير من الصبيان ويرسلها قال ابن حجاج والغلا
بها بالصيد واما البهايم الانسية فاعتاقها من قبل السو
ايب سوايب الجاهلية وذلك باطل فحيا وقال ابو اسحاق في
الشيرازي في كتاب عيون المسايل ان زرزور العصافير معوعته
والمشهور ان فيه الخلاف في قول ما كول اللحم

وقال فطي ب

ان يسمعوا ربية طاروا بها فرحا ... مني وما سمعوا من صالح دفنوا
مثل العصافير احلاما ومغررة ... او يوزنون بزور البيض ما وزنوا

الخواص قال الشافعي رحمه الله

اربعة اشياء تزيد في الجماع اكل العصافير واكل الخطى بقل و
اكل الماكي واكل البستق واكل الجزر واربعة اشياء تزيد في
العقل ترك الفضول في الكلام والسؤال ومجالسة العالمين
والعمل بالعلم واربعة اشياء تقوي البدن اكل اللحم واكل
وشم الطيب وكثرة الغسل من غير جماع ولبس الكتان واربعة
اشياء توهن البدن كثرة الجماع وكثرة الهم واكثر
شرب الماء على الريق وكثرة اكل الحموضة واذا اكل عصفور الشو
مشويا مملوحا فتت الحصا الزيد في المثانة والكلى ودماغ سايز
العصافير اذا خلط بماء السراب والعسل وشرب على الريق نفع
من البواسير وقال مهران يبس اذا ذبح العصفور وقطر دمه على
دبيق العروس وجعل بنادق وجعلها بابه يهيج الباه واخذ
منه بثرفة وخلطت بزبيب وطلي بها الحليل وابطا على الماء
بانه يطا ما يشا

العقرب

من الهوام ويكون الذكر
والانثى بلفظ واحد وقد يقال للانثى عقربة وعقربا ممدود مبني
منصوبا ويضم على عقربي كما يضم زينب على زينبو وللذكر
عقربان وهو دابة له ارجل طوال وليس له ذنب كذنب العقارب و
كينتها اع عريط اع ساهرة واسمها بالفارسية الرتيل و
منها السود والخضر والصفر وسمايته الطباع كثيرة الولد

تشبه السمك والضب وعلامة هذا النوع اذا حملت الما تنثى منه
يكون حتفها في اولادها لان اولادها اذا استووا خلقهن يأكلن بطنها
ويخرجن فتموت الام والحافظ لما يعجبه هذا القول يقول فراجيني من اثق
به انه رأى العقرب تلد من فيها من بنين وتحمل اولادها على ظهرها وهن
على قدر النمل كثيرة العدد والذي ذهب اليه الحافظ هو الصواب والـ
العقرب تنثى ما تكون اذا كانت حاملا ولها ثمانية ارجل وعينان هما
في ظهرها ومن عجيب امرها انها تضرب الميت والنائم حتى
يتحرك شيء من بدنه فانها عند ذلك تضربه وهي تأوي الى الخرائب
وتسالمها وربما لسعت الحية فتموت فرأيت ذلك الفقيه
عمارة اليمني يقوله

اذا لم يسالمك الزمان محارب ... وباعد اذا لم تتبع بالما فاضرب
والحق زيدا ضيعا بي بما ... تموت الما واعي من سموم العقارب
اذا كان راس المال عمرك فاحترز ... عليه من التضييع في غير واجب
فغير هرقوما على شيء يفسر هرهم ... وخرب مارب قبل ان يسرمأرب

يبين اختلاف البلد والجمع عمرك ... يكر علينا جيشه بالجحافل

ومن عجايبها انها اذا لسعت الانسان فرت فرار منيب يخشى
العقاب قال الحافظ ومن عجيب امرها انها تسبح ولا تتحرك في الما
اذا القيت فيه سواء كان الما ساكنا او جاريا قال العقارب تخرج
من بيوتها بالجراد لانها حريصة على اكله تشك الجرادة في عود
ثم تدخل في جحرها فاذا عاينتها العقرب تعلقت بها ومتى ادخلت
الكاتبة في جحرها واخرج تبعته وربما ضربت الجحر والمرر ومن احسن
رايت على مخرة عقربا ... وفرجعلت ضربها دبرنا
فقلت لها انها صخرة ... وطبعك من طبعها البينا
فقالت عرفتا وما كنت ... ابرا عي بها من انا
والعقارب القاتلة تكون في موضعين بشهرزور وبعكسر مكرم وهي
حارة تلسع فتقتل ربما تنا تربح من لسعته او بعض لحمه واسمي خا
حتى انه لا يرتوا منه احد الما وهو يمسك انبه مخافة اعرابه ومن
لطيف امرها انها مع صغرها تقتل البعير والبغي بلسعته وبنصيبين
عقارب قتالة يقال ان اصلها من شهرزور وان بعض الملوك حاصر

نصيبي واتانا بالعقارب منها وجعلها في بيتي فان الحيات تفر وروى
الطبراني وابو يعلا عن عايشة رضي الله عنها قالت دخل علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام
الى جنبه فصلا بصلاته فجاءت عني حتى انتهت الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فتركته وذهبت الى عني فضربها بنعله حتى قتلها
فلم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتلها باسا في اسناده عبد
الله بن صالح كاتب الليث وهو ضعيف وروا ابن ماجه عن ابي
رافع ان النبي صلى الله عليه وسلم قتل عني يا وهو في الصلاة فقال لعن
الله العني ما تزع مصليا وعاصي المصلي اقتلوها في الحل والحرم وروا
الحافظ ابو نعيم في تاريخ اصبهان والمستغفري في الدعوات والبيهقي
في الشعب عن علي رضي الله عنه انه قال لرغثا النبي صلى الله عليه وسلم
عقربا وهو في الصلاة فلما فرغ قال لعن الله العني ما تزع مصليا
وعاصي ومابيتا وعاصي فامر برغثة وتناول نعله فقتلها بها ثم دعا
بملح فجعل يمسح عليها ويقول هو الله احد والمعوذتين وفي
تاريخ نيسابور عن الضحاك بن مزاحم البلخي قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من اكل ثمرة فليحرجها فليرغثه عني يا في اصبعه فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لعن الله العني يا ما تكاد تزع احدا شم دعا يا
فرح فجاء فقال هو الله احد الله الصمد ثلاثا ثم صبه على اصبعه ثم
ربى على النبي عاصبا اصبعه من لرغثة العني يا وروى ابن ابي شيبة عن
خالد بن عبد الله رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب
الناس وهو عاصب اصبعه لرغثة عني يا فقال انكم تقولون اعروا
وانتم الون تقاتلون عروا حتى تقاتلوا ياجوج وماجوج عراض
الوجوه صغار العيون صهب الشعاب من كل حزب يمشون
كان وجوههم المجان المطرقة وفي تاريخ شيخنا الياجي رحمه الله
في حوادث سنة تسع وخمسمائة ان بعض الملوك قال له يجد انه
يموت في الساعة الفلانية من عني يا يلرغه فلما كان قبل الساعة
المذكورة تجرد من جميع لباسه سوى ما يستتر به عورته وركب في سا
بعوان يغسله ونضحه ويسرج شمعة ودخل البحر حتى ما ذكر له
فبينما هو كذلك عطست فرسه فخرج من انفها عني يا يلرغه فمات قبل

ما اغناه الحوت عن القرو وعن مرقب الكرجي قال بلغنا ان ذا النون
المصري خرج ذات يوم يريد غسل ثيابه فاذا هو بحوت قد اقبل اليه
كاعظم ما يكون من الحيتان قال فجزع منها فزعا شديدا واستعاذ
بالله منها وكيفي شرها فاقبلت حتى وافت النيل فاذا بضفدع خرج
من الماء فاحتملها على ظهره وعبر بها الى الجانب الاخر فقال ذا النون
فابتغى زلة فيمن رحم ونزلت في الماء ولم ازل ارفعها الى ان اتت الجانب
الاخر فصعدت ثم نسعت واقبلت اتبعها الى ان انتت الى شجرة كثيرة
الاغصان كثيرة الظل واذا غلام امرد نائم تحتها وهو مجدور مغلف
بالحوار وقد وقع الذباب عليه فقلت يا ولي الله اتعجب من ذلك الجانب للزغ هذا الغلام
واذا انا بشابين قد اقبلا يريدان قتل الغلام فظفرت بهما العقرب ولزمتهما
لدغ حتى قتلتهما ورجعت الى الماء وعبرت على ظهر الضفدع الى الجانب
الاخر فانشا ذا النون يقول

يا راقدا والجليل يحفظه ... من كل سوء يكون في الظلم
كيف تناع العيون عن ملك ... تاتيك منه سوابغ النعم

يا نتيجة الغفلة على كلاء ذا النون ما جنى الجنى فتاب ونزع ثياب اللهو
ولبس اثواب السياحة وساح ومات على تلك الحال **رقية العقرب**
جايزة لما روى مسلم عن جابر قال لدغت رجلا منا عقرب ونحن جلوس
مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال رجل يا رسول الله ارقيه قال من استطاع
منكم ان ينفع اخاه فليفعل وفي رواية جاء عمي بن حزم الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انه كانت عندنا رقية نرقي بها العقرب
وانك نهيت عن الرقا قال فعرضوها عليه فقال ما ارى بها باسا من استطاع
منكم ان ينفع اخاه فلينفعه وفي رواية قال اعرضوا علي رقاكم لا باس
بالرقا ما لم يكن فيها شرك والرقا جايزة بكتاب الله تعالى وبذكره
وبما عرفنا اذا كانت بالعجمية او بما يدرى ما معناه لجواز ان يكون فيه
كفر واختلفوا في رقية اهل الكتاب فجوزها ابو بكر الحريفو ولي فيها
مالك خوفا ان تكون مما يدرى **ومن الرقا** المجربة النافعة ان يسمال
الرافي الملدوغ الى اين انتهى موضع الوجع فيضع على اعلاه حريرة
ويقول العقيمة ويكررها وهو يجرد موضع الالم بالحريرة حتى ينتهي فيجرد
السم الى اسفل الموضع فاذا اجتمع في اسفله جعل يمص ذلك الموضع

كذا بخطه

حتى يذهب جميع الحالم والاعتبار يعتور العقو بعوذلك **وهي هذه** سلام على نوح في العالمين وعلى محمد في المرسلين من حاملات السمم اجمعين ماد ابة بين السما والارض الهاربي، اخز بناصيتها انربي على صراط مستقيم نوح نوح قال نوح من ذكرني ما تاكلوه انربي بكل تقي عليم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما **ورايت** بخط ابن الحلا في حلقته رقية للعقرب قال اذكر انها نسان ما رقي بها ملا تلدغه وان لدغته ولا تضره **وهي** بسم الله والله بسم جبريل وميكايل كاذ ح كاذ ح زن ار وبتينا الى عمرن بستابر استاما هودا هودا هي ولطا انا الراقي والله الشافي **وقال** بعض العلما المتقدمين من قال اول الليل وآخر النهار عقرت دنابا العقرب ولسان الحية وبر السارو وتقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم امن من الحية والعقرب والسارو **وروى** الجماعة عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما لقيت من عقرب لدغتني البارحة فقال اما انك لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضرك ان شاء الله **وجد** كامل بن عدي في ترجمة وهب ابن واشد الرقي ان الرجل المذكور قال بلال وفي رواية الدرمذي من قال حين يمسي ثلاث مرات اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره حمة تلك الليلة **قال** سهل وكان اهلنا يفعلونها كل ليلة فلدغت جارية منهم فلم تجد لها وجعا قال وهذا حديث حسن معنى **كلمات الله** تعالى التي ان معنا تاما ما ان يدخلها نقص ولا عيب كما يدخل كلام الناس وقيل هي القاطعات الكافيات الشافيات من كل ما يتعوذ منه **قال** البيهقي وانما سماها تامات لانه لا يجوز ان يكون في كلام الله عيب ولا نقص كما يكون ذلك في كلام الادميين وبلغني عن احمد بن حنبل انه كان يستدل بهذا الحديث على ان القرآن غير مخلوق وذكر الحافظ ابو يحيى بن عبد البر في التمهيد عن سعيد بن المسيب قال بلغني ان من قال حين يمسي سلام على نوح في العالمين لم يلدغه عقرب وقال عمر بن دينار ان مما اخذ على العقرب ان لا تضر احدا قال في ليلة وما نهار سلام على نوح في العالمين **وقال** الشيخ ابو القاسم القشيري في تفسيره في بعض التفاسير ان الحية والعقرب اتيا نوحا فقالتا احملنا فقال نوح

ما احملكما وانكما سبب الضر والبلاء فقالوا احملنا ونحن نضمن لك ان كان ضر
احراد كما ك من قراحين خاب مفرتنا سلام على نوح في العالمين انا كذلك
نجزي المحسنين انه من عبادنا المؤمنين ما خرناه ثم روى عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان نوحا اتخذ السفينة في سنتين وكان طولها ثلاث
مائة ذراع وعرضها خمسين ذراعا وسمكها ثلاثين ذراعا وكانت
وكانت من خشب الساج وجعل لها ثلاث بطون في البطن الماسفل
الوحوش والسباع والهوام وفي البطن الماوسط الدواب والما
تاع وركب هو ومن معه في البطن الماعلا مع ما احتاج اليه من الزاد
روينا عن الشيخ الامام الحافظ فخر الدين عثمان بن محمد بن عثمان التوزي في
نزيل مكة المشرفة انه قال كنت اقرا بمكة العبر ابغي على الشيخ تقي الدين
الحوراني فبينما نحن جلوس واذا بعقرب تمشي باخرها الشيخ بيده
فوضعت الكتاب من يدي وقال اقرا فلت حتى اتعلم هذه العابرة فقال
هي عندي فلت ما هي قال ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
من قال حين يصبح وحين يمسي بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في
الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ما يضره شيء وقرفلته اول
النهار وابرة يقال لرغته العقرب تلرغه لرغا وتلراغا فهو ملروغ
ولريخ قال ابو داود والعبا لسيب في قوله صلى الله عليه وسلم ما يلدغ
المومن من جحر مرتين معناه ما يقاربا لعبد على ذنب في الدنيا ثم يعاقبه
عليه في الاخرة والذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم ذلك هو ابو عزة
الجمحي الشاعر واسمه عمرو وقع في الماسي يوم بدر ولم يكن معه مال
فقال يا رسول الله اني ذو عيلة واطلقه بلا فداء على ان لا
يرجع للقتال فرجع الى مكة ومسح عارضيه وقال خدعت محمدا مرتين
ثم جاء عام احد مع المشركين فقال صلى الله عليه وسلم اللهم لا تقيله
فلم يفلت في الماسر جيء فقال يا محمد اني ذو عيلة فاطلقني وقال صلى
الله عليه وسلم ما يلدغ المومن من جحر مرتين وامر بقتله والحديث الذي
ذكر رواه الشافعي ومسلم وابن ماجه وقوله ما يلدغ بروايتين الفتح
على النفي بمعنا ان المومن حازم لا يخدع مرة بعد مرة وما يعطن لذلك وقيل
اراد به الخدع في امر الاخرة دون الدنيا ويروى بكسر الفتح على انه نهي
يوجه المومن جهة الغفلة وهذا يصح ان يتوجه الى امر الدنيا والاخرة

ايضا ويؤيد ما قاله ابو داود الطيالسي ما رواه البناني في مسند
علي بن شيبة انه سمع عليا رضي الله عنه يقول يا اخي كم بافضل اية
في كتاب الله عز وجل وما اصابكم من مصيبة بما كسبت ايديكم ويعفوا
عن كثير والله اكرم ان يثني عليه في الخير ثم العقوبة وما عفا الله تعالى
في الدنيا فالله احلم ان يعود بعد عفوه ولذلك قال الواقدي ان هذه الآية
ارجا اية في القرآن لانه تعالى جعل ذنوب المؤمنين صنفين صنفا كفرها
بالمصايب وصنفا عفا عنه وهو كثير مما يعود في عفوه ويقال للسعلاة
الغول والحية تلسعه لسعا وهو ملسوع ﴿ الخواص ﴾
اذا جعلت الغول في اناء فخار وسد راسه ثم وضع في تنور الى ان
يصير رمادا ويسقى من ذلك الرماد من به الحمى نفعه واذا خرب البيت
يغول اجتمعت فيه الغيلان كذا قاله ارسطو قال الغول هرب منه
الغيلان واذا علق شوكة الغول في ثوب انسان لم يزل يفيما حتى
تزول عنه وان ادفنت الغول والصقت على لسعتها ابرأتها واذا
فعت في ماء وسقي منه انسان وهو يعلم امتلأ جسده فرحا واذا
خرب البيت بزنبق احمر وشم اليفي هرب منه الغيلان ومن سقي بمتفايش
من حب الماتج ابرأه ذلك من لسع الغول وفي عجايب المخلوقات انه
اذا علق شيء من عرق وفي شجرة الزيتون من لسعته الغول برئ من وقته
﴿ العقاق ﴾ كثعلب ويسمى كنز وشر بالعين
وصاحبه العقعقة وهو طاير على قدر الحمامة على شكل الغراب وجناحاه
ابيض من جناحي الحمامة وهو ذو ثوبين ابيض واسود طويل الذنب
ويقال له ايضا الغعغع وهو اباوي يخطف سفيه وما يستظل به بيضه
وكره في المواضع المشجرة وفي طبعه الزنا والخيانة ويوجب بالسرقة
والخبث والعرب تضرب به المثل في جميع ذلك واذا باضت الماشية اخذت
بيضها بمنقاره الراب خوفا من الخيانة شربانه متقارب من البيض فرخ وسمك
وبقي من بياضه وحكا الزمخشري في تفسير قوله تعالى وكاين من
دابة لا تحمل رزقها عن سيبويه ان من عجيبه انه قال ليس شيء من الحيوان
يخبأ قوته الا الانسان والنملة والعقعق وعن بعضهم قال رايت البلبل
يحتكر ويقال للعقعق محاي الماء انه ينساها وفي طبعه انه شرير الماء
خطاف لما يراه من الحيلة واختلفوا في سبب تسميته عقعقا فقال

الحافظ انه يعق براحه بيتي كهم بلا طعم وهذا يظهر انه نوع من الغي بافوا ان
جميعها يعلق لك وقيل اشتق له هذا الاسم من صوته الخواص
دماغه اذا جلي فطنة والصق على موضع النصل والشوكة الغايص
في البدن اخرجه بسهولة ولحمه حار يابس ردي الكيموس والله اعلم

العلق بفتح العين واللام وذو أسود

واحي يكون في الماء يعلق بالبدن ويمص الدم وهي من ادوية الحلق لما
وراء الرمونة لامتصاصها الدم الغالب على الانسان الواجبة علقة
وفي حديث عامر اخي الدم العلق والحجامة والعليق الشجرة التي
تسمى موسى عليه السلام تحتها النار قاله ابن سيدة ينفع العلق
تعليقا على المعضلة الخبيثة التركيب مثل الماسوفا والوجنات والمواضع
المولمة لانها تقوم مقام الحجامة في امتصاصها الدم لا سيما في الاطفال
والنساء واهل الرفاهة وهي تمص الدم الفاسد في الحال اذا
اراد والاخراج دم من موضع محفوظ اخرجوا هذه الدودة في قطعة طين
وقريبة من العضو فانها تتشبث به وتمص الدم منه واذا اراد وا
سقوطها رشوا عليه بالملح فانه يسقط في الحال وربما كان
العلق في الماء يشتهي به انسان فيتشبث بحلقه وطريقه ان يتجشى
ويبرز التغلب فاذا احاله دخانه سقطت في الحال وفي الآية قوله
تعالى اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اول ما نزل من
القرآن كما ثبت في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها قيل
ووجه المناسبة بين الخلق من العلق والتعليم بالقلم ان كلا منهما مراتب
الانسان كونه علقة واعلاها كونه عالما بالله سبحانه وتعالى فامتن
على الانسان بنقله باخس المراتب وهي العلقة الى اعلاها وهي العلم
قال الزمخشري فان قلت لم قال من علق وانما خلق من علقة واحدة
لقوله من نطفة ثم من علقة قلت لان الانسان في معنى الجمع لقوله تعالى
ان الانسان لفي خسر وآية اخرى سبل الشيخ تقي الدين السبكي رحمه الله عن العلقة السوداء التي اخرجت من قلب
النبي صلى الله عليه وسلم في طشت حين شق فؤاده وقول الملك هذا حظ
الشيطان منك فقال تلك العلقة خلقها الله تعالى في قلوب البشر قابلة
لما يلقيه الشيطان فيها فان بليت من قلبه صلى الله عليه وسلم بلم يبق فيه مكان

ما ان يلقي الشيطان فيه شيئا هذا معنى الحديث ولم يكن للشيطان فيه
صلى الله عليه وسلم حظ قط وانما الذي قاله الملك امر في الخيلات
البشرية فان قيل القابل الذي لم يكن من حصول الغرض في الغلب قبل
له علم خلق الله تعالى هذا القابل في هذه الذرات الشريعة وكان يمكن
ان لا يخلقه الله سبحانه وتعالى فيها فقال انه من جملة الجائزات
الممكنات فخلقه تكملة لخلق الممكنات فلا يخرج منه وتزعه كل امة
ربانية طرأت بعده الخواص الخ اذا تخر البيتان
بالعلق هو ما فيه من البق والبعوض وامثالهما واذا نزل العلق
في قارورة حتى يموت ثم يسحق ويتبع الشعر ويطلا به موضعه
فانه ما ينبت ابدا ومن خواصه العجيبة انه اذا تخر به حانوت
زجاج تكسى جميع ما فيه العناق الماشي من ولد المعز
والجمع اعنوق وعنوق والعنز الماشي من ولد المعز والجمع
اعنز وعنوز روى صاحب التغليب والتهذيب في باب فعلاء
حوايج المسلم عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم على اخيه ثلاثون حقا لا براءة له منها الا باداء
او العفو يغفر زلته ويرحم عبرته ويستر عورته ويقيل عثرته ويقبل
معذرته ويرد غيبته ويديم محبته ويحفظ خلته ويرعى ذمته
ويعود مرضته ويشهد ميتته ويجيب دعوته ويقبل هديته
ويكافي مهلته ويثني نعمته ويحسن نصرته ويحفظ حليلته
ويقضي حاجته ويشفع مسئلته ويشمت عطسته ويرشد
ضالته ويرد سلامته ويطيب كلامه ويفي انعامه ويصدق
اقسامه ويتصر ظالما ومظلوما ويوالبه ويعاديه اما نصرته
ظالما فيرده عن ظلمه فان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان احدكم لا يزع من حقوق اخيه شيئا فيطالبه به يوم القيامة
فيقضي له عليه وروى ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني
في كتاب الروايات باسناده عن سويد بن غفلة قال اتصاب علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه قال لفاطمة رضي الله عنها الوا ثبت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت عند راس النبي فوقف الباب
فقال النبي صلى الله عليه وسلم علي ان هذا الرقود فاطمة وقد اتتنا

في ساعة قل عوتنا ان نا تينا في مثلها فقومي فافتحي لها الباب
قالت فقمنا لها الباب فقال يا فاطمة لقد اتيتنا في ساعة ما
عودتينا ان تاتينا في مثلها فقالت يا رسول الله هذه الملايكة
طعامها التسبيح والتحميد والتمجيد فما طعامنا قال والذي بعثني
بالحق ما اقتبس ال محمد نارا منذ ثلاثين يوما وقد اتيتنا اعني فان
شئت امرت لك بخمسة اعني وان شئت علمتك خمس كلمات علمنيهن
جبريل انفا قالت بل علمني الخمس كلمات التي علمك جبريل عليه
السلام قال قولي يا اول الاولين ويا اخر الاخرين ويا ذا القوة المتين
ويا راحم المساكين قال فانصرفت حتى دخلت على علي رضي الله عنه
فقالت ذهبت من عندك الى الدنيا واتيتك بالاخرة وذكرت له ذلك
فقال رضي الله عنه خير ايامك خير ايامك وفي تفسير الفتيشي وغيره
وذكرت له ذلك ان ابراهيم عليه السلام لما هاجر بولده اسماعيل
وامه هاجرا الى مكة مر على قوم من العمالقة فوهبوا لاسماعيل
عشرة اعني بجميع اعني مكة من نسلها وقال صلى الله عليه وسلم
ما ينشط بها معنى انها السبب في ذلك ان امراة من خطمة كان يقال
لها عصما بنت مروان من بني امية كانت تحرض على المسلمين وتؤ
ذيهم وتقول الشعر فجعل عمير بن عوف عليه نذرا لله لين رد الله
رسوله صلى الله عليه وسلم سالما من بدر ليقتلها فقال وقد اغار عليها عمير
في جوف الليل فقتلها ثم رجع الى النبي صلى الله عليه وسلم بصلا معه الصبح
وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام ببر خل مجلسه فقال لعمير بن عوف
اقتلت عصما فقال نعم فقال بعلت يا رسول الله هل علي في قتلها من شئ
فقال صلى الله عليه وسلم ما ينشط بها معنى ان قال فاول ما سمعت هذه
الكلمة منه صلى الله عليه وسلم وهي من الكلم المبرد الموجز البريح الذي
لم يسبق اليه وكنز لك حمي الوطيس ومات حتفها انفه وما يلدغ
المومن من جحر مرتين ويا خليل الله اركبه والوا لبي اشر وكل الصيد
في جوف الفرا والحرب خدعة وايا كم وحذاء الزين وانما الشديد
من غلب نفسه عند الغضب وليس الخبر كالمعاينة والمجالسة
بالامانات واليد العليا خير من اليد السفلى والبلاء موكل بالمنطق
والناس كاسنان المشط وترك الشئ صرفة واي داء ادوا من البخل

وباب الراء من

والاعمال بالنيات والحياء خير كله والبيمن البركة مع الزبان والفرس
الغر خادمهم وفضل العلم خير من فضل العبادة والخيل في نواصيها
الخير واعجل الاشياء عقوبة البغي وان من الشعر لحكمة والصحة والفراغ
نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس ونية المؤمن خير من عمله والولد
للوطي واستعينوا على الحاجة بالكتمان فان كل ذي نعمة محسود
الملك والخزيعة في النار ومن غشنا فليس منا والندم توبة والرال
على الخير كفاعله وحبك الشيء يعمي ويصم وانما خص النبي صلى
الله عليه وسلم العنز دون سائر الغنم لان العنز اذا تسلق البعير ثم بعارفها
وليس كنطاح الكباش ورعيها وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
حدثني الصادق المصدوق ابو القاسم صلى الله عليه وسلم ان اول خلق
يقضى عليه يوم القيامة عنزان ذات قرن ورعي ذات قرن رواه
الطبراني في معجمه الاوسط وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف

العنكبوت دويبة تنسج في الهوى

وجمعها عناكب والذكر عنكب وكنيته ابو حبيشة ابو فشتم
الانثى ام فشتم ومرته بعلوثا وهي فخار الرجل كبار العيون للوا
حوته ثمانية ارجل وست عيون واذا اراد صيد الذباب لطخ بالارض
وسكن اطرافه وجمع نفسه ثم وثب على الذباب فلا يخطيه قال
ابلاطون الحكيم احرس الاشياء الذباب وافتح الاشياء العنكبوت
يجعل الله رزقا وافتح الاشياء هو احرس الاشياء فسبحان اللطيف
الخبير قال الحافظ ولد العنكبوت اعجب البيوض التي تخرج الى الدنيا
فانه يخرج كاسيا كاسيا كالطاووس كان ولد العنكبوت يقوى على
النسج ساعته يولد من غير تلقيح ولا تعليم ويبيض ويحضن واول ما
يولد دودا صغارا ثم يتغير ويصير عنكبوتا وتكمل صورته عند ثلاثة ايام
وهو يطاول السعاد واذا اراد الذكر الانثى جرب بعض خيوط نسجها
من الوسط فاذا فعل ذلك علمت الانثى مثله فلا يزال يتزايدان حتى
ينشا بكان فيصير بطن الذكر قبالة بطن الانثى وهذا النوع من العنا
كب حكيم ومن حكمته انه يرا السرا ثم يعمل اللحمة ويبتدي من الوسط
ويبقي موضعا لما يصيد مكان اخر كالخزانة فاذا وقع شيء فيها
نسجه وتحرك عمر اليه وشبك عليه حتى يضعف فاذا علم ضعفه حمله

وذهب به الى خزانته فاذا خرق الحيه من السبع شيئا عاد اليه وردده
والذي تشبعه اخرجه من جوفها بل من خارج جلدها وفمها مشغوف
بالطول وهذا النوع ينسج بيته دائما مثلث الشكل ويكون سعة
بينها بحيث يصيبها فيه شخصها **وابن** اسد الثعلبي وابن عطية
وغيرهما عن علي رضي الله تعالى عنه انه قال طهوا بيوتكم من نسج
العنكبوت فانه تركه في البيوت يورث الفقر **وقيل** عن صاحب البستان
انه يجلب الذباب ما دام في الماء **وفي** مراسيل ابي داود عن
يزيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال العنكبوت شيطان فاقتلوه
وفي كامل ابن عدي في ترجمة مسلمة بن علي الخشني عن ابن عمر رضي
الله عنه ولفظه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال العنكبوت
شيطان مسخه الله تعالى فاقتلوه وهو خبيث خبيث ويزيد
بن يزيد المهراني الرمشقي ادرك عباد ابن الصامت وشداد
ابن اوس **وهو** القائل والله لوان الله توعدني ان انا عصيته ان
يسجنني في الحمام لكان حري ان لا يجب لي عين وطلبوه للقضاء
فهرب فاخذ في الطريق فتخلص بزلة منهم **وفي** الحلية عن عطاء
بن ميسرة قال نسجت العنكبوت من بيت داود حين كان يجالوت
يطلبه **ومر** قوم على النبي صلى الله عليه وسلم في الغار **وفي** تاريخ
ابي القاسم ابن عساكر ان العنكبوت نسجت ايضا على عروة زيد
بن علي ابن الحسين بن علي بن ابي طالب لما طلب عن بانيا في سنة
احدى وعشرين ومائة واقام مصلوبا واقام مصلوبا اربع سنين
وكانوا وجهوه لغير القبلة فرأيت خشبته الى القبلة ثم اجى فواء
خشبته وجسره رضي الله عنه **وكان** قد بايعه خلق كثير وجاء
متوالي الى ابي عوانة بن عمي يطعن به يوما ويعلن به ذلك فاتل
الله يوما العاعل **وكان** ظهوره في ايام هشام بن عبد الملك **ولما**
خرج ابنه طائفة كبيرة من اهل الكوفة وقالوا ائتنا من ابي بكر وعمر
حتى نبايعك جاءنا فقالوا اذن نرفضك فلذلك سموا الرافضة **و**
اما البترية فقالوا نتولاهما وتبرأ من بعض امنهما وفي جوامع زيد
سموا البترية روى عن ابيه وجماعة **ورواه** ابو داود والترمذي
والنسائي في مسنده عن ابن ماجه

الخواص

اذا وضع

اذا وضع سبعها على الجراحة الطرية في ظاهر البدن جمعها بلا ورم
ويقطع سيلان الدم اذا وضع عليه واذا دلكت العضة المتغير الدم
المتغير بنسجه جملة هاج العنكبوت الذي ينسج على الكنيف اذا علق
على الجموع يسرا ﴿ العير بفتح العين المهملة ﴾
الحمار الوحشي والاهلي ايضا والجمع اعيار وعيور وعيور رواه
ابن ماجه من حديث عتبة بن عبد السلمي ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال اذا دنا احدكم الى اهله فليستتر وليجرد الجرد العير
رواه البزار من حديث ابي هريرة رضي الله عنه والطبراني من حديث
عبد الله بن مسعود ورواه ابو منصور الديلمي من حديث انس ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دنا احدكم الى اهله فليستتر وليجرد
جرد العير زاد انه صلى الله عليه وسلم قال ما يفعل احدكم على اهله
كما يقع الحمار ليكن بينهما رسول فقيل وما الرسول يا رسول الله
قال القبلة والكلام اللين وفي حديث اذا اراد الله بعبد شرا
امسك عليه بذنوبه حتى يوافيه يوم القيامة كانه عير تشبيه
عظم ذنوبه بالحمار الوحشي وقيل اراد الجمل الذي بالمربعة
اسمه عير وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكرهه فكان يضرب به المثل
في المكروهات غالبا وعير العين جبلها قال الفرا فرجيل بين
العير والنير وان مثل يضرب لما ايس منه قال الشاعر
اهم بامر الحزم لو استطيعه ﴿ وفرجيل بين العير والنير وان ﴾
العير بكسر العين الابل التي تحمل الميرة ويجوز ان يجمع على عيرات وفي
الحديث انهم كانوا مع بريرة وعيرات فربيشر قال تعالى وسئل القرية التي
كنا فيها والعير التي قبلنا فيها قال ابن عطية القرية هي مصر قاله ابن
عباس وغيره هي مجاز والمراد اهلها وكذلك قوله والعير هذا
قول الجمهور وهو صحيح وحكى ابو المعالي في التلخيص عن بعض
المتكلمين انه قال هذا من الحذف وليس من المجاز قال وانما المجاز لفظة
تستعار لغير ما هي له وحذف المضاف هو عين المجاز هذا مذهب
سيبويه وغيره من اهل النظر وليس كل حذف مجازا ورجح ابو المعالي
في هذه الاية انه مجاز وحكى انه قول الجمهور او نحو هذا وقالت فرقة
بل الحال دلت على سؤال الجمادات والبهائم حقيقة من حيث هو نبيء

ولا يبعد ان تجيء بالخفيفة قال الهروي وان تجون وبعير
العيس بكسر العين ابل البياض يخالط
بياضها شيء من الشقرة واحدها اعيس والمؤنث عيساء وقيل هي كرام
الابل انتهى **حرب الغين الغراب** بالغين
المضمومة هو غراب الغيط جمعه غربان بكسر الغين قال ابن فارس هو
الغراب الضخم وقال العبدري وغيره هو غراب صغير اسود لونه
كلون الرماد وربما سموا الغراب الكبير غرابا **الخواص**
قال الغزولي اذا اخرت تشم الغراب مع دهن الورد ودهنت
به وجهك ودخلت على السلطان قضا حاجتك **الغراب**
معروف سمي بذلك لسواده ومنه قوله تعالى وغربيب سود
وهما بمعنى واحد وفي حديث راشد ابن سعد ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبغض الشيخ الغريب وسمي ابن دريد
بالذي يخضب بالسواد وجمعه غربان واغرب به واغرب وغرب به
وفرق بينهما ابن مالك في قوله
بالغرب اجمع غربا باتم اغرب به واغرب وغرب بان
وكنيته ابو حاتم وابو محارب وابو الجراح وابو احزر وابو
ريان وابو زاجر وابو الشموع وابو عباب وابو الصفاع
وابو الهيثم قال وبقال له ابن المارض وابن ريح وابن داية وهو صاحب
الغراب والزاع والما كحل وغراب الزرع والمازرق وهذا
الضعيف وهو المازرق يحكي جميع ما سمعه والغراب الاعصم عزيز
الوجود وقالت العرب اعز من الغراب الاعصم وقال صلى الله عليه
وسلم مثل المرأة الصالحة في النساء كمثل الغراب الاعصم في كل ماية
غراب رواه الطبراني من حديث ابي امامة وفي رواية قيل يا رسول الله
وما الغراب الاعصم قال الذي احمر رجليه بيضاء رواها ابن ابي شيبة
وروى احمد والحاكم في اخر مستدركه عن عمي ابن العاص قال كنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم بمر الظهران اذا ابغي بان كثير فيها غراب
اعصم احمى المنقار والرجلين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل
الجنة من النساء الا مثل هذا الغراب من هذه الغربان واسناده صحيح
وهو في السنن الكبرى للنسائي قال في الحيوان الاعصم ابيض البطن

وقال الدميري

وقال في الأعظم الأبيض الجناحين وقيل أبيض الرجلين أراد قلة
الصالحة وقلة من يدخل الجنة منهن لان هذا الوصف في الغربان عزيز قليل
وفي سنن أبي داود والنسائي وابن ماجه من حديث عبد الرحمن بن بسل
وليس له في الكتب الستة سواه أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى المحلي
عن نقرة الغراب وروى الحاكم بلفظ نهانا عن نقرة الغراب وافتراش السبع
وان يوطن الرجل المكان كما يوطن البعير وبر بنقرة الغراب تخفيف
السجود وانه لا يمكث فيه الا قرر ما وضع الغراب منقاره وبما يربر
أكله وروى أبو يعلى والطبراني في الأوسط عن مسلمة بن قيصر ان
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صاح يوما ابتغاء وجه الله تعالى
باعد الله وجهه من جهنم كبعد غراب طار وهو فرخ حتى مات هرما
وفيه ابن لهيعة وفيه كلام وروى ابن ماهر بن منده عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفي تفرد في الحلية بما رواه الدارقطني عن أبي امامة
قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخفيه يلبسهما فلبس احدهما
ثم جاء غراب فاحتمل الآخر ورماه في جب جيبة وقال رسول الله صلى
عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يلبس خفيه حتى ينفضهما
في اسناده هاشم بن عمي وذكره ابن حبان في الثقات وهو حديث يصح
ان شاء الله وروى البيهقي في كتاب الدعوات الكبير من حديث عكرمة
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اراد قضاء الحاجة ابعد فذهب يوما يقضي تحت شجرة فنزع خفيه
ثم لبس احدهما فجاء طائر فاخذ الخف الآخر فحلق به في السماء فاستلب
واستلبت منه اسود سالخ وقال النبي صلى الله عليه وسلم هذه كرامة
اكرم بها الله نقابها ثم قال اللهم اني اعوذ بك من شر من يمشي على
رجلين ومن يمشي على اربع ومن يمشي على اربع ومن يمشي على بطنه
ثم قال صحيح الاسناد والما اسود السالخ هو نوع من الما بعا شرين
السواد وسمي بذلك لانه يسلخ جلده كل عام وما يقال للانثى
سالخة واسودان سالخ واثنتا الجمع في قول الاصمعي وابي زيد
حكاه ابن دريد تثنيتها والما قل المعروف اساود سالخة وسوالخ
قاله ابن سيده وفي جميع الغراب جميعه الما استثنا عقر السواد وبياض
مواجمه وما يعود للانثى يعرف لك ايراد الغلة وجانه والما تثنيتها ربع

بيضات وخمسا واذا خرج الغراخ من البيض طردتها امها فتخرج فيجة
المنظر جدا اذ تكون صغار الاجراح عظيمة الرؤوس والمناقر جيدة اللون
متباعدة الاعضاء والابوان يبكيان اذا بوغ لزلك وبتي كانه يجعل الله تعالى
قوته من الزباب والبعوض الكابن في عشه الى ان يقوى وينبت ريشه
فيعود اليه ابواه وعلى الماشي الحفر وعلى الزكران يأتيها بالطعم وفي
طبعه انه لا يتعاطا الصيد بل ازوجيبة اكل منها والا مات او يتقيأ
كما يتقيأ صقاب الطيور وفيه حذر شديد والغراب يقاتل البوم
ويخطف بيضها ويأكله ومن عجيب امره ان الانسان اذا اراد فراخه
تحمل الماشي والزكر في ارجلها بحارة ويتخلفان في الجو بطرحان الحجا
رة عليه بين يدي الزلك ذبحه والغراب يتشاءم به ولهذا اشتقوا
من اسمه الغربة والاغتراب والغراب البين الابقع قال الجوهري وهو
الذي فيه سواد وبياض قال صاحب المخالسة سمي غراب البين لانه بان
عن نوح عليه السلام لما وجهه الى الماء فذهب ولم يرجع والزلك
يتشاءم به وذكر ابن قتيبة انه سمي بذلك لسفاده بما ان تخلفه
حين ارسله نوح عليه السلام ليأتيه بخبر الماء خرق امره ووقع
على جيفة ويقال اذا صاح الغراب مرتين وهو شر واذا صاح ثلاثا فهو
خير وهو عدو الحروب ولما كان حاد البصر سمي اعور
لحدة بصره على طريق التفاؤل وقال سيبان بن برد لما عما ظلموه حين
سموه سيبا كما ظلموا الناس الغراب باعور وقيل انه ابن ابغض احدا
عينيه من موف بصره قاله ابن الاعرابي وقال ابو الهيثم يقال ان الغراب
يبصر من تحت الماء ضربا من نفاره وروى احمد في الزهد عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه كان اذا نعب الغراب قال اللهم لا طيرك ولا
خير الا خيرك ولا اله غيرك وروينا عن ابن الطيلسان باسناده الى الحكم
بن عبد الله عن الزهري عن ابيه وافد عن زوج ابن حبيب قال بينما انا
عند ابي اذا وبي يغراب يدعو فاه يحنا حيه حمر الله تعالى قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صيد صيد ولا ينقص من تسبيح
ولا انبت الله تعالى نابتة الا وكل الله بها ملكا يحصي تسبيحها حتى
يأتي به يوم القيامة وما عمرت بيت ولا قطعت الا ينقص من تسبيح
وما دخل على امرئ مكر ولا ظلم ولا بغي وما عصي الله عنه اكثر يا غراب اعبد الله

ثم خلا سبيله وسيأتي نظير هذا في لفظ الفسوة من كلام علي رضي
الله عنه **وروى** ان ادم سار الى مكة وجعل قابيل وحيا على بنيه
بقتل قابيل هابيل فلما رجع ادم قال اين هابيل قال ما ادري فقال ادم اللهم
العن ارضا شربت دمه فمن ذلك الوقت ما شربت الارض دما ثم ان
ادم بقي مائة عام لا يتبسم حتى جاءه ملك فقال له جباك الله يا
ادم ويباك فقال ما يباك قال الضحك **روى انس** ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال امتن الله تعالى على ابن ادم بالريح بعد الروح ولولا ذلك
ما دفن حبيب حبيبا وقابيل اول ما يبس في النار وقال تعالى ربنا
ارنا اللذين اضلانا من الجن والانس وهما قابيل وابليس **وروى**
انس ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن يوم الثلاثاء فقال يوم الريح
فيه حاضت حوا وفيه قتل ابن ادم اخاه قال فقاتل وكان ذلك
السباع والطيور تستنا نس بادم فلما قتل هابيل هربت منه الطيور
وشالت الماء شجار وحمضت العوكم وملحت المياه واغبرت الارض
وروى ابو داود عن سعد بن ابي وقاص انه قال قلت يا رسول الله
ان دخل علي انسان في الفتنة وبسط يده قال كن كخير ابني ادم و
تلا هذه الاية **عجيبة** قال ابو الفرج المعافا بن زكريا في كتاب الجليس
والانيس كنا نجلس في حضرة القاضي ابي الحسن فجئنا على العادة
فجلسنا عند بابه واذا اعرابي جالس كانت له حاجة اذ وقع
غراب على نخلة في الدار وصرخ ثم طار فقال الاعرابي هذا الغراب يقول ان
صاحب هذه الدار يموت بعد سبعة ايام قال فزجرناه فقال وانصرفنا
ثم خرج الاذن من القاضي الينا فدخلنا فوجدناه يبكي اللون مغتما
فقلنا له ما الخبر فقال رأيت البارحة في النوم شخصا يقول

منازل آل عباد بن زيد ... على اهليك والنعم السلام

وقد خفت ان يصدق ذلك فادع لي وانصرف فلما كان اليوم السابع
من ذلك اليوم دفن قال القاضي ابو الطيب سمعنا هذه الحكاية
من بعض شيوخنا ابي الفرج المذكور **عجيبة اخرى** قال يعقوب بن
السكت كان لامية بن ابي الصلت في بعض الايام بيض يجيء غراب
فنعب نعبة فقال له امية بعيك التراب ثم نعب اخرى فقال بعيك
التراب ثم اقبل على اصحابه فقال اتدرون ما يقول هذا الغراب زعم

قبل

بع

اني اشرب هذا الكاس وما موت وامارة ذلك ان يذهب هو الى هذا الكلب
فيبتلع عظما يموت فاذا ذهب الغراب الى الكلب وابتلع عظما مات
ثم شرب امية الكاس فمات من حينه واميه بن ابي الطلب الكاس
مذكور في مختصر المذهب **غريبة** رايت في كتاب الدعوات لابي
القاسم الطبراني في تاريخ ابن النجار في ترجمة ابي يعقوب يوسف بن
يعقوب الصيرفي عن يزيد بن اسلم عن غريبة قال بينما انا جالس بعرض الناس
اذ هو برجل معه ابنه فقال له ويحك ما رايت غرابا اشبه بغراب من هذا
بك فقال يا امير المومنين هذا وما ولدته امه الا مبتة فاستوا عمي
جالسا وقال له حدثني قال خرجنا وامه حامل به فقالت تخرج وتتركني
على هذه الحال متغلة فقلت استودع الله تعالى ما في بطنك ثم جئت
بقصتها وقمنا واذا بابي معلق وقلت ما جعلت ولادته قالوا
ماتت فقلت انا لله وانا اليه راجعون انطلقت الى قبرها فبكيت
ثم رجعت فجلست عند راسه عمي فبينما انا كذلك اذا نفقت لي نار
من بين القبور وقلت لابن عمي ما هذه النار قالوا تراعلى قبر ولادته
كل ليلة قلت انا لله وانا اليه راجعون انها والله لحوامة قوامة عجيبة
مسلمة انطلقوا بنا اليها وانطلقنا فاخرت الجاسر واتيت الغبي
فاذا الغبي مفتوح واذا هي جالسة وهو الولد يرون بين يديها وحولها
واذا منادي ينادي ايها المستودع ربه وديعة خذ وديعتك اما والله
لو استودعت امه لوجدتها فاخذته وعاد الغبي كما كان والله يا ابي
المومنين قال ابو يعقوب فحدثت بهذا الحديث في الكوفة فقالوا نعم
هذا الرجل كان يقال له جزيز الغبون **الخواص** منقار الغراب
اذا علق على انسان حفظه من العين كحاله اذا علق على انسان هيج
العشق واذا اكل الغراب المطبوخ مشويا نفع الفولنج واذا حمس
الغراب الاسود جميعه في الخل بريشه وطلي به الشعر سوده واذا
بلوا الزبد بسما اليهودي زبله ينفع من الخنازير والخوانيق واذا ضرب
خرقة وعلق على الصبي الذي لم يبلغ الحلم نفعه من السعال
الغرنوق بضم الغين وفتح النون قال الجوهري
والزمخشري انه طائر ابيض من طير الماء طويل العنق قال في نهاية الغريب
انه الذكر من طير الماء ويقال له غرنوق وقيل هو الكركي وعن ابي

يب

نجح يسمى غربيفا لبياضه واذا وجب به الرجال هو احرهم غربيفوغى
نوق بكسر الغين وفتح النون بينهما وغرنوق بالضم بينهما وقيل الغرانيق
والغرانقة طيور سود بحمر البط **روى** الطبراني باسناد حسن
عن سعيد ابن جبير قال قلت ابن عباس رضي الله تعالى عنه يا
بشهر ناجناز نه فجا. طاير لم نر على خلقه حتى دخل في نعشه
ثم يترخار جا منه فعاد في تلبيت هزه الحاية على شعير الغير لم
نر من تلك ها يا يتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية
مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي **ثم روى** عن عبد
الله ابن ياسين نحوه انه قال جاء طاير ابيض يقال له الغرنوق في
رواية كانه قبطية والقبطية ثياب بيض من كتان ينسج بمصر
ينسب الى القبط بالضم قرى بين الحامل والتيباب والجمع القباطي
قال الفي وبيض الفي فيض من الطيور القواطع وهي اذا احست بتغير
الزمان عزمت الى الرجوع الى بلادها وعند ذلك تخز طاير احارسا
ثم ينهض معا فاذا طارت ترتفع في الهوى حتى يطيق ولها شيء **فاذا**
رأت غيما او غشيها الليل او سقطت للطمع امسكت عن الصياح
حتى لا يحسن بها العدو **واذا** ارادت النوم ادخل كل واحد راسه تحت
جناحه لعلمه ان الجناح احمل للصومة من الراس لما فيه من العين التي
هي اشرف الاعضاء والراس هو ملاك البدن وناكل واحد منها قايما على
احدى رجليه حتى يكون نومها ثقيلا **واما** قايدها وحارسها فلا ينام
ويدخل راسه في جناحه ويبقى ينظر في جميع الجوانب **فاذا** حس
باحد صاح باعلا صوته **ثم حكى** عن يعقوب بن اسحاق السراج انه
قال اتيت رجلا من اهل رومية والزكيب نحو الزنج الى بعض الجزاير
بوصلت منها الى مدينة اهلها ناس قامته فرد راع واكثرهم عور
فاجتمع علي منهم جمع فانتهوا بي الى ملكهم فامر بحبسي بحبسنا في
شبه قصر فرايتهم في بعض الايام يستعدون للقتال فقالوا لنا عدو
يا تينا في هذا الوان فعلم ثلثة ايام وطلعت عليهم عصابة من الفي انيق
فكان عددهم من كثرها اعينهم واخذت عصا وتشردت عليها فطارت
وهي تتا وا كرموني بذلك

الخواص

من ذلك الفي نوق
يسخن بالماء ويتبل به خرقة ويجعل في انف المزكوم تنفعه وكذلك

للفرحة تتبعه نعجا بليغا ﴿ الغزال ﴾ ولد الضبية الى ان يقوى ويطلع
قرناه والجمع غزلة وغزلات مثل غلمة وغلمان ولما تناغز الغزالة كذا قاله
ابن سيده وغنى واستعمله الحريري في آخر المقامة الخامسة كذلك
في قوله فلما درن الغزالة لحم طموح الغزالة اراد بها ما قابل الشمس وبالتاء
الماشي من الضبي وغلطه في ذلك بعضهم والصواب عروق الغليطة
وان ذلك مسموع مستعمل نظما ونثرا هي بجوز لك ضبية والذكر
ضبي قاله في المحرر وفي سنن ابي داود من حديث ابن عباس الذي
رواه مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة قال المشركون انه يقدم
عليكم غدا قوم وهنتهم الحمى ولما كان الغد جلسوا مما يلي الحجر وامر
النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه ان يرملوا ثلاثة اشواط ويمشوا ما بين
الركنين ليرى المشركين جلدهم فقال المشركون هؤلاء الذين زعم منهم ان
الحمى وهنتهم هؤلاء كانهم الغزلان فيعل هذا الحديث يعارضه ما في صحيح
مسلم عن ابن عمر وجابر ان النبي صلى الله عليه وسلم رمل بين الحجر الاسود
حتى انتهى اليه ثلاثة اشواط والجواب ان حديث ابن عباس كان في
عمرة القضاء سنة سبع قبل فتح مكة وكان اهلها مشركين حينئذ
وحديثه ابن عمر وجابر في حجة الوداع فيكون متاخرا فيتعين العامل به
وهو الصحيح في المذهب ﴿ الخواص ﴾ دماغ الغزال يذاب
بدهن الغار ويخلط ثم يوخذ منه فيذاب بماء الكمون ويشتى بما منه قدر
جرعة ينبع السعال ومرارته تخلط بقطران وملح ويشتى بمائها
صاحب السعال الذي يغرب الفم والريق حار يشفيا باذن الله
﴿ الغنم ، الشاة ما واحد له من لفظه ﴾
والجمع الغنام وغنوم وغنم كثيرة هذه عبارة المحكم وقال الجوهري
الغنم اسم مونث موضوع للجنس يقع على الذكر والمانثى واذا صغروها
لحقتها الهاء فقلت غنيمة لان الاسم الجموع لما واحد لها من لفظها
اذا كانت لغير الادميين فالتانيث لها لازم ويقال لها لازم وتعالها
خمسة من الغنم ذكور وتتوانث العرد وان عنيت الكباش اذا كان
ثلاثة من الغنم فما فوق العرد تجري في تذكيره وتانيثه على اللفظ والمايل
كالغنم في جميع ما ذكرناه قال المحايط اتفقوا على ان اجل الذي
يدل الماعز والبراية بزكر الضان في الغرة ان وقوله تعالى تسعة

وتسعون

وتسعون نجعة ولم يغل عنزا وقال تعالى وفديناه بذبح عظيم وفي تفرع
في الرجاج الحريث الزبير رواه ابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بالمعينا باتخاذ الغنم والعن باتخاذ
الرجاج وقال عنز اتخاذ المعينا الرجاج باذن الله بهلاك العن
وفي اسناده عن ابي عروة الرمشقي قال ابن حبان وكان يضع الحريث
ومما يذكر في فضلها انها تلد في السنة مرة وتفرد غالبا والماعز
يلد في السنة مرتين وتثلث والبركة في الضان اكثر من ذلك وان
الضان اذا رعت من الكلا شيئا نبته واذا رعت الماعز لا ينبت وايضا
فان حوب الضان افضل من شعر العز ولبسها للضانية وما عراها
شعر والماعز بر ومنها انهم اذا مرجوا شخصا قالوا انما هو كبش
واذا ذموه قالوا يتيس ولهذا شبه رسول الله صلى الله عليه وسلم
المحلل بالتيس المعار ومنها انها ارع وسر الضان اطيب من سر
المعز وكذلك لحمها فان اكل لحم الماعز يورث السوداء ويورث النسيان
ويعسر الولد رواه مالك والبخاري وابو داود والنسائي وابن ماجه
عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان
يكون خير مال المسلم غنما يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر
يفر بدينه من الفتن وشعف الجبال اعلاها وروى الطبراني والبيهقي
في الشعب عن نافع عن ابن عمر انه خرج في بعض نواحي المدينة ومعه
اصحاب له فوضعوا سفرة فمر بهم راعي غنم فسلم فقال له ابن عمر
هلم يا راعي فكل معنا فقال اني صائم فقال له ابن عمر رضي الله عنه اتصوم
في هذا اليوم السموم وانت في هذا الجبال ترعى هذه الغنم فقال اي
والله فقال له ابن عمر رضي الله عنه بر ان تختبر ورعه هل لك ان نبيعنا
شاة من غنمك هذه فنعطيك ثمنها ونعطيك من لحمها فنظر عليه
فقال انها ليست لي انها غنم سيدي فقال له ابن عمر فما عسى سيدك
فاعلا اذا بعتها وغلت اكلها الذيب فجوا الراعي منه وهو يقول
فاين الله فرفع بها صوته وتشهد واصبعه الى السماء فجعل ابن عمر
يردد قول الراعي ذلك فلما قدم المدينة اشترى العبد والغنم واعتق
العبد ووهب منه الغنم وفي رسالة القشيري في باب الرعاء
من موسى ابن عمران عليه السلام برجل يدعو ويتضرع فقال موسى

الهي لو كانت حاجته بيدي قضيتها فاوحى الله اليه انا ارحم بي
منك ولكنه يرعوني وله غنم وقلبه عند غنمه وانا استحيي لعبد
يرعوني وقلبه وقلبه عند غيري وذكر موسى ذلك للرجل ما تقطع
الى الله تعالى بقلبه فقضيت حاجته وفي المجالسة من حماد ابن زيد
عن موسى ابن اعين الراعي قال كان الغنم والناس والوحش يرعا
في خلافة عمر ابن عبد العزيز في موضع واحد فعرض للشاة ذيب
فقلت انا لله وانا اليه راجعون هذا الرجل الصالح لما فرهلك قال
فحبسنا ووجدناه فرمات في تلك السنة وقال عبد الواحد ابن زيد
سالت الله تعالى ثلاث ليال ان يريني ربيعي في الجنة فقيل لي يا عبد الواحد
ربيعك في الجنة ميمونة السوداء فقلت وابن ميمونة السوداء
فقيل لي في بلدان بالكوفة فذهبت الى الكوفة اسال عنها فاذا هي
ترعا غنما فاتيت اليها فاذا غنمها ترعا مع الزياب وهي قابعة
تجلي فلما فرغت من صلاتها قالت يا ابن زيد ليس هذا الموضع انما
الموضع ثم فقلت وما ادراك اني ابن زيد فقالت اما علمت ان ارواح
جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف
فقلت لها عظيني فقالت يا عجبا الواعظ يوعظ فقلت لها ما لي
ارا غنمك مع الزياب فقالت اني اصلحت ما بيني وبين الله فاصلح
ما بين غنمي والزياب **الغوغاء** هو الجراد اذا احمر
وتبرت اجنحته وهو يذكر ويؤنث ويصرف ولا يصرف واحدته
غوغاة وغوغاءة وبه سميت سفلة الناس والمتشبين
الى الشر وقال ابو العباس البرد يا تي الغوغاء من تخالط المجوس
والمجبرة وتخاطم الناس بلا حاجة ولذلك قالوا اكبر من الغوغاء وفي
تاريخ البخاري عن ابن المبارك قال قدمت على سفيان الثوري بمكة فوجدته
مريضا فاشار بدواء فقلت له اريد اسئلك عن اشياء قال فقلت
اخبرني عن الناس قال البغضاء قلت فمن الملوك قال المرهاء قلت فمن
الاشراف قال الماتغياء قلت فمن الغوغاء قال الذين يكتبون الحديث
ليستاكلون اموال الناس قلت فمن السفلة قال الظلمة والغوغاء
ايضا يشبه البعوض لها ابر تلسع وباليد **الغول** واحد
الغيلان وهو جنس من الجن والشياطين هم سحرتهم وقال الجوهري
هم السعلاة

هم السعلاة والجمع اغوال وغيلان وكلما اغتال الانسان ماهلكه فهو
غول والتغول التلون يقال تغولت المراة اذا تلونت ويقال الغول
اذا وقع في مهلكة والغضب غول الحلم روا الطبراني والبزار برجال
ثقات في الرعوات من حديث سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي
هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا تغولت لكم
الغول فنادوا بالاذان فان الشيطان اذا سمع الاذان ادبر وله خصاص
قال في المقاصد كان انه حديث صحيح ان شر صلى الله عليه وسلم الوجع ضررها
بالله عز وجل وروا له النسائي في اخر سننه الكبرى من حديث الحسن
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالرقية
فان الحمى تطوى بالليل فان تغولت الغيلان فبادروا بالاذان قال النووي
رحمه الله كذلك ينبغي ان يؤذن اذان الصلاة اذا عرض للانسان
الشيطان لما روا مسلم عن سهيل بن صالح انه قال ارسلني ابي الى
بني حارثة ومعي غلام لنا او صاحب لنا فنادا منا دمن حائط
باسمه فاشرف الذي على الحائط فلم ير شيئا فذكرت ذلك لابي
فقال لو شعرت انك تلقاه لم ارسلك ولكن اذا سمعت صوتا فنادي
بالصلاة فاني سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يحدث عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان اذا نودي بالصلاة كر وفي سنن
الدارمي عن ابن عباس وابن مسعود قال خرج رجل من الناس ولقيه
رجل من الجن فقال الجني هلاك ان تطاوعني فان صرعتني علمتك اية اذا
قرأتها حين تدخل بيتك لم يدخله شيطان فصارعه فصرعه الانسي
فقال له اني اراك جسيما كان ذراعيك ذراعا كلب فهكذا انتم ايها
الجن كلكم او انت من بينهم فقال اني منهم لضليع ولكن عاودني في
الثانية فان صرعتني علمتك فصارعه فصرعه الانسي ايضا فقال
له فتواه اية الكرسي فانها لا تقرا في بيت الا خرج منه الشيطان
له جنح كجنح الحمار ثم لا يدخله حتى يصبح فقيل لعبد الله اهو عمي
فقال ومن عسى ان يكون الا عمي والصيل الشجيع الرفيق والسيم مثله
والضليع المجرب الوافر الاضلاع والجنح الضراط والزيد ذهب اليه
المحققون ان الغول بشيء يخوف به ولا وجود له كما قال الشاعي
الخود والغول والعنقاء ثلاثة اشياء لم توجد ولم تكن

ويزلك يسمى الغول جينغور وهو كل شيء مما يروع على حالة واحدة
ويضمحل كالسراب وكالذي ينزل من الهواء من شدة الحر كنسيج
العنكبوت قال تشلح هم
كان انشا وان يزلك منها اية الحب جيها جينغور
وقال فوج الغول ساحرة الجن وهي تتصور في صور شتا ولحزوا ذلك
من قول كعب بن زهير ابي سلمى
مما يروع من حال تكون بها كما تلون في اثوابها الغول
ويزعم العرب انه اذا انفرد رجل السحراء ظهرت له في خلقة انسان
ولا يزال يتبعها حتى يظل عن الطريق فتزيوا منه وتتصور له في صورة
مختلفة فتهلكه رعما واذا اراد ان تضل انسانا اوقرت له نارا
فيقصرها فتجعل ذلك قال وخلقها خلق انسان ورجلاها رجلا حمار
قال الغزويني وراجماعة الغول من الصحابة منهم عمر حين سار الى
الشام قبل له ما سلاح بضربه وذكر ثابت بن البهرز انه لقي الغول
وذكر ابيات النوبية في ذلك ومن امثال قالت العقماء ولا تسمع
من الغول ومن قال النعمة ومن قول بلا بعل

حي في العاء العاختة واحرة

العواخت من ذوات الماطوان زعموا ان الحيات تهرب من صوتها
ويحكى ان الحيات كثرت في ارض مصر وشكوا ذلك الى بعض الحكما
فنقل العواخت اليها فانقطعت الحيات عنها وهي عراقية ليست
بحازية وفيها فصاحة وحسن صوت وصوتها يشبه السلب
وفي طبعها المانس بالناس تعيش في الدور والعب تصيدها بالكرباء
جان صوتها عنزهم او ان المرطبا تقول هزا او النخل لم يطلع قال الشاعي
الكرباء من واحة تقول وسط الكرب والطلع لم يبرلها هزا او ان الرطب
قلنا ويحتمل انها وجيت بالكرب لما قاله الغزالي في اواخر كتاب الحيو
والشكي من الماجيا ان كلاح العشاق الذين اجوطجهم يستغلون بسماعه
وما يقول سماعه كما يحكى ان واحتة كان يراودها زوجها فتمنعه نفسها
فقال لها ما الذي يمنعك عني ولو اردت اغلب لكملك سليمان فهم البطن
لعلمت اجلك بسمعه سليمان عليه السلام واستدعاه وقال ما حملك
على ذلك فقال يا نبي الله انا عجوز والعجوز ياكل وكلاح العشاق وما يحكا

وهو كما قال

وهو كما قال الشاعر

ان يلوصاله ويزيد في هجره ... باترك ما يزيل الباس يزد

وقد تقدم في العصور تظمي هذا وهذا الطاير يحمي وقد ظهر منه ما عاش خمسا وعشرين سنة وما عاش ابن عبسر سنة كما حكاه ابن حبان وان سقطا قبله **الخواص** دمها ودم الحماة السود اذا طلي به البرص غيره لونه وزيلها اذا علق على حيي يصرع ابرأه ودمها اذا قطر في العين اذهب الماء النازل من ضربة او فرحة او غيرهما

البار بالهمزة جمع بارة ومكان جبر كبتي **البار** وان ضم بعرة ذات بار وكنيته البارة واع خراب وام راسو هي اصابع الجرد والبار المرجان وهما كالجوميس والبقر والبخاتي والغراب ومنها البرابيح والربارب والخلر بالربارب ضم والخلر اعمى والبريوع وبارة البيوت وبارة الحابل وبارة المسك **واما** بارة البيت فهي العويسقة التي امر النبي صلى الله عليه وسلم بقتلها في الحل والحرم واصل الفسق الخروج عن الطاعة والجور وبه سمي العاصي فاسقا وانما سميت هذه الحيوانات فواسق على الاستعارة لخبثهن وقيل لخبث وجههن من الحرمة في الحل والحرم اي ماجهة لهذا الحال وقيل سميت بذلك لانها عمرت الى جبال السفينة نوح عليه السلام فقطعتها **روا** الطحاوي في احكام القرآن باسناده عن يزيد ابن ابي نعيم انه سال ابا سعيد الخدري لم سميت البار العويسقة قال استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة وقد احترقت بارة فتيلة لتحرق على رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت فقام اليها فقتلها واحل قتلها للحال والحرم وليس في الحيوان ابسر منه ما يبقى على خطير واجلب لما اهلكه ويكفيه ما يحكي عن سوء ادبه ومن شانه ان ياتي الفارورة الضيقة الراس فيجتال حتى يدخل فيها ذنبه وكلما ابتل بالزهن اخرجه ومصه حتى يارع فيها فتيبس وليس بخاف ما بين البار والهر من العداوة والسبب في ذلك ما تقدم من خواص المسيح من حديث زيد ابن اسلم ان نوحا عليه الصلاة والسلام لما حمل في السفينة من كل زوجين اثنين اشتكى اهل السفينة البار وانها تفسد طعامهم ومتاعهم فاوحى الله الى الاسد وعطس

فخرجت الهرة فجعلت البار منها واما الرباب والخلد فتقرما وا
البربوع بسبابتيه وتقدم في الضعفاء عن سفيان ابن عيينة انه قال
ليس شيء من الحيوان يخبا فوته الانسان والنمله والبار وبه جزم
في الحيوان في التوكل وعن بعضهم قال رايت البلبل يحتكي ويقول للعقعق
انه ينسا ها واما بارة التيتسر فروبية تشبه البار في بيت
بيلان وما كل هكرا تسمى وتكون في الرياض والبياض وهي بيجتها طلب
منا بت السموم فتاكلها وما يضرها وكثيرا ما تطلب التيتسر وهو سم
قاتل لما تقدم واما بارة المسك فهي بخي معمورة منها من جان يعور و
هي التاجة كذا قاله الجوهري وفي التحرير بارة المسك معمورة =
بعارة الحيوان ويجوز ترك الهمز كما في قضاره وقال الجوهري وابن مكي
ليست معمورة وهو شذوذ منهما وقول الشاعي

كان بين فكها والفك ... بارة مسك ذبحت في سكك

بارده تشفة والزج اصله الشق والقطع والمسك ضرب من الطيب
يركب من مسك وبخي وقال الحافظ انها ذويبة تكون في بلاد التبت
تعاد لتوفيجها وسيها فاذا اصيبت نشرت بعصاب وهي مرلية =
يجتمع بها دمها فاذا احكم ذلك ذبحت وما اكثر من باكلها فاذا ما
تتابعوت الحرة التي عضت ثم تزفر في الشعير حينا حتى يستحيل
ذلك الزرع المحتوق هنالك الجامو يعرمونها مسكا ذكيا بعد ان كان
بعد ان شيئا والمشهور ان بارة المسك كما تقدم في الضباو بارة الما بل
قال في الصحاح هي ان تبوح منها رايحة طيبة يقال لذلك بارة المابل
يعقوب الراعي قال يصف ابلا

لها بارة دبرا، كل عشية ... بما فتق الكافورون بالمسك فاتقة

واما البعارة التي خربت سومار بها فهي الخلد وقد تقدمت قصتها في باب
الخاء روا الحاكم والبيهقي عن مجاهد في قوله تعالى حتى تضع الحرب اوزارها
يعني حتى ينزل عيسى ابن مريم فيسلم كل يهودي وكل نصراني وكل صاحب
وثن من الشاة الربيب وما يضر فيه بارة حراما وتذهب العداوة من الماشيا
كلها وذلك ظهور الاسلام على الدين كله الخواصرة راسه
يشرج خرقة كتان على راس القايم الموجوع بزولوجعه وينبح من الضع
وعينه تشرج فلتسوة انسان يبسمل عليه المشيبي واذا بخر البيت

بخور للزنبر

بزبل الزبب او بزبل الكلب هرب منه العار واذا خلط الجبن بزبل الحمار
فاي حيوان اكله مات واذا اخرت جارة فقطعت ذنبها ودفنت في وسط
البيت لم يدخل في ذلك البيت جار ما دامت فيه واذا بخر عنز بخرنس
بلوزه نطروون متن من ساعتهن واذا بخر البيت بحاجر بغل اسود هرب
منه العار واذا علقت عين جارة على من به حما الريح ابراه وذنب العار
يعلق على قطعة جلد حمار ويجعل في خرقة حرير على البر البعسر افانه
يفضي الحاجة عن المملوك وغيرهم وبول العار يقطع به الكتابة من الجلد
وسم العار هو تراب الهالك عن اهل العراق وهو السك يوتيا به
من خرسان من معادن الفضة وهو نوعان ابيض واصفر ان جعل في عجين
وطرح في بيت واكل منه العار مات وكذلك كل جارة تجر ريح تلك
العار ماتت حتى بيوت الجميع ٭ ٭ العرس ٭ ٭ واحده الخيل الجمع
اعراس الذكر والمؤنثة في ذلك سواء واصله التانيث وحكى ابن جني
والعرانة عرسة وتصغير العرس عريس واذا اردت المؤنثة خاصة
قلت العرسة ولبعضهم مشتق من اسمائها تعرس يسرعة =
مشيها وراكب العرس عارس وهو مثل كابن وتامر اي صاحب عرس
ويجمع على عوارس وهو شاذ ابغاس عليه روى ابو داود والحاكم
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان سماها المؤنثة
من الخيل عرسا قال ابن السكيت يقال للراكب ذي الحاجة من عرس او بغل
او حمار عارس قال الشماخ عن مزينة

٭ واني امرء للخيل عقود مزية — ٭ ٭ وفي عارس البرذون او عارس البغل
وقال عمارة ابن عقيل بن بلال بن جرير ارا اقول لصاحب البغل عارس ولكن
اقول بغلا ولا اقول لصاحب الحمار عارسا ولكن اقول حمارا وكنية العرس
ابو شجاع، وابو طالب، وابو مدرك، وابو فضلة، وابو البحر، وابو
الصقر، والعرس اشبه الحيوان بالانسان لما يوجد فيه من الكرم وشرب
النبيذ وعلو الهمة وتزعم العرب انه كان وحشيا واول من ركبه لله
تركيبه اسماعيل عليه السلام ومن الخيل ما يتوارث وما يتبول اداء عليه
راكبه ومنها ما يبغي بصاحبه وما يمكن شيء من الركوب وكان لسليمان عليه
السلام خيل ما اعجبه والخيل جنسان عتيق وهجين والعرب بينهما ان
عظم البرذون اعظم من عظم البغل وعظم العرس اعظم واثقل البرذون يحتاج

الشات والعتيق من ابواله عربيان سميي بذلك لعتقه من الطعن فيه بالامور
المنقصة والعتيق الكريم من كل شيء والخيار من كل شيء التمر والماء والماوي
وغيرها وسميت الكعبة البيت العتيق لسلامتها من غيب الرقبة انه لم
يملكها ملك من ملوك الجبابرة قط وسمي ابو بكر الصديق رضي الله عنه
عتيقا لجماله ويقال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له انت عتيق الرحمن من
النار لم ينزل بعين الرضا من الله تعالى قال الزمخشري في تفسير سورة الماء
بعالى في الحديث ان الشيطان يهرب من صاحب فرس عتيق وما دام فيها فرس
عتيق وقال الفاجي ابو القاسم علي بن محمد النحوي في كتاب الخيل وهو كتاب
لطيف شحنه موقوفة بالعاصلية قال حدثنا الحسن بن علي بن عفان قال
حدثنا الحسن بن عطية عن طلحة عن زبر عن الوضين ابن عطاء عن سليمان بن موسى
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في هذه الاية واخرين من دونهم لا تعلمونهم
قال هم الجن لا يخلو دار فيها فرس عتيق قال الحافظ ابو عمر بن عبد البر في
التمهيد العرس العتيق هو البعاء عندنا وقال صاحب العين هو السابق
وفي المستدرك من حديث معاوية بن حريج عن ابيه ذرع عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال ما من فرس عربي الا يؤذن له كل يوم بزعوهن يقول اللهم كما حولتني
حول من حولتني واجعلني من احب ما له اليه ثم قال صحيح وفي هذا الحديث
قصة ذكرها النساء في كتاب الخيل قال ابو عبيدة قال معاوية بن
حديج لما افتتحت مصر كان لكل فوج من اغة بمرغوزها وابهم منهم معاوية
ابن ذريع فرسها وسلم عليه ثم قال يا اباذر ما هذا فقال العرس لما اراد
الله مستجاب الدعاء قال هل تزعوا الخيل فجاب قال نعم ليس من ليلة
الا والعرس تزعوا جيها ربه يقول يا رب انك بغني تبتغي ما بني ادم وجعلت
رزقي في بيوته اللهم واجعلني احب اليه من اهله وولده ومنها المستجاب
ومنها يعني المستجاب قال ابو عبيد هذا العرس هذا المستجاب والهجين الذي ابوه
عربي وامه عجمية والمقرف عكسه وكذلك في بيع ادم وفي سنن البيهقي
في كتاب البيوع ان عبد الرحمن ابن عوف رضي الله عنه اشترى من عثمان ابن
عفان رضي الله عنه عرسا بار بعين البا قال العرس الذي اشتراه النبي صلى
الله عليه وسلم من الاعرابي وشهد له خزيمة واسم الذي باع الماعي ابي سوار ابن الحا
رث المحاربي وكان صلى الله عليه وسلم ابتاعه منه فاستتبعه ليقبض ثمنه
فاسرع النبي صلى الله عليه وسلم وابطا الماعي ابي فساومه رجل ابتاعه ان

النبي صلى الله عليه وسلم ابتاعه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اولبس فرت
ابتعته منك قال لا والله فجعل الاعرابي يقول هلم بينهم فقال خزيمة انا
اشهد فاقبل النبي صلى الله عليه وسلم على خزيمة فقال بما تشهد فقال بتصديقك
يا رسول الله فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادة خزيمة بشهادة
رجلين اخرجه ابو داود والنسائي والحاكم وفي رواية في الحديث هل حضرتنا
يا خزيمة فالى فقال كيف تشهد بذلك فقال خزيمة بابي انت وامي يا رسول
الله اصرفك في اخبار السماء وما يكون في غد وما اصرفك في ابتياعك
هذا البرسن فقال النبي صلى الله عليه وسلم انت ذو الشهادتين يا خزيمة
وفي رواية صحيحة عن الطبراني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
شهد له خزيمة او شهد عليه فحسبه قال السهيلي وفي مسند الحارث
زيادة ان النبي صلى الله عليه وسلم رد البرسن على الاعرابي وقال بارك الله
فيها باصبحت من الغوشايلة رجليها اي ما انت ومن غريب ما اتفق لخزيمة
ما رواه احمد من عرفة طرق من رجال الثقات انه رأى في النوم انه يسجد على
جبهة رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رسول الله صلى الله عليه
فذكر ذلك له فاضطجع النبي صلى الله عليه وسلم فسجد على جبهته
وفي مسند احمد عن روح ابن رباح انه روى عن تميم الداري ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال من اتى البرسه شعيرا ثم جاء به فجعله عليه
كتب الله تعالى له بكل شعيرة حسنة ورواه ابن ماجة بمعناه
ورواه ابن عباس في معجمه عن ابي عامر الهوزني عن ابي كبشة
الانماري واسمه عمرو بن سعد انه اتاه فقال اطرقني من فرسك
فاني سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اطرق فرسا
فغفا له كان له كاجر سبعين فرسا حمل عليها في سبيل الله عز وجل
وان لم يغف كان له كاجر فرس حمل عليها في سبيل الله وفي طبع البرسن
الزهو والخيلاء والسرور بنفسه والمحبة لصاحبه ومن اخلاقه الزراية
على غيره وتعظيم نفسه وكرمها انه لا يأكل بغيبة على غيره ومن علو همته
ان اشتكى مروان كان يسابيه لا يدخل عليه الا باذن يحرك له الخلالات
فان تحرك دخل عليه وان دخل ولم يتحرك لم يشر عليه ولما تنافس الخيل
ذات شبق تشريه ولذلك تطرح الفحل من غير نوعها وجنسها قال
الخاوطي والجبخ يبرح للات منهن لانه فحيل ينزو الى تمام اربع سنين

وربما عمى الى التشبيه والعرس يراد المنامات كبيع وادع وفي طبعه انه
ما يشتهي الملك لما كون فاتحاره اله صاحبا كرم ويوصف بجودة البصر واذا
وطئ على انثى الزيب حملت فوايه حتى ما يكاد يتحرك ويخرج الدخان من
جلده قال الجوهري ويقال للعرس ما تحال له وهو ليل سمي عنه وحكمته
كما تقدم في البيض انه امرأة له اي ما حصانة له واراد الجوزي ان من رآها
على البراءة في لبس النعل باليمنى والخلع باليسرى امن الاحتيال واراد
غيره ان صورة الصفحة اذا كتبت وسعي المحمول ماؤها برئ باذن الله تعالى
وروى في كتاب المجالسة للدينوري في اول الجزء العاشر عن اسماعيل
بن يونس قال سمعت الرياشي يقول عن ابي عبيدة وابي زيد وقال العرس
ما تحال له والبعير ما مران له والظليم ما مع له قال ابن زيد وكذلك
طير الماء وحيتان البحر ما السنة لها وما ادمغه والسمكة ما ربة له
وكذلك ما يتنعس وكل ذي روية يتنعس وروى الجماعة الا ابن ماجة
من حديث مالك رحمه الله تعالى عن الزهري عن سالم وحمزة ابني عبد
الله بن عمر عن ابيهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان يكن الشؤم في شيء ففي ثلاث
المراة والدار والعرس وفي رواية الشؤم في ثلاث المراة والدار
والعرس وفي رواية الشؤم في الربع والخادم والعرس واختلف
العلماء في هذا الحديث فقيل معناه على اعتقاد الناس في ذلك انه
خبر من النبي صلى الله عليه وسلم عن اثبات الشؤم فيها وروى ذلك
عن عايشة رضي الله عنها فيما مسند ابي داود الطيالسي انه
قيل لها ان ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشؤم في
ثلاث المراة والدار والعرس فقالت عايشة رضي الله عنها
لم يحفظ ابو هريرة انه دخل ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قاتل
الله اليهود يقولون الشؤم في ثلاث المراة والدار والعرس فسمع
آخر الحديث ولم يسمع اوله وقال البطليوسي وهذا غير منكر ان يذكر
بعرض كان النبي صلى الله عليه وسلم كان يذكر في مجالسه الاخبار حكاية
ويتكلم بالطير به امرا ونهيا وان يجعله اصلا في دينه وذلك معلوم
من فعله مشتهر من قوله وهذا نظيرها انفرد في قوله صلى الله عليه وسلم
ان الميت ليعذب ببكاء الحي وفي الصحيحين قالت عايشة رضي الله عنها
انه مر النبي صلى الله عليه وسلم على يهود وهم يبكون عليها فقال انهم يبكون

وحين

وانها لتعذب ببكاء اهلها وقال الك رحمه الله وطيرة قوله صلى الله
عليه وسلم الشوم في ثلاث في ظاهره وان الدار فربما جعل الله سكناها
سببا للضرر او الهلاك وكذلك الفرس والخادم يجعل الله الهلاك
عندهما بقضاء الله تعالى وقدره وقال ابن القاسم سئل الك رحمه
الله تعالى عن هذا فقال كم من دار سكنها قوم فهلكوا ثم سكنها اخرون
فهلكوا بعيني الله عاجلا وقال الخطابي وكثير من هو في معنى الا ستثناء
من الطيرة اي الطيرة منهي عنها الا ان تكون له دار يكره سكناها او
امرأة يكره عجمتها او فرس او خادم فليبع ولا حرج بالبيع ونحوه وظاهر ف
الحديث وقال اخرون شوم الدار ضيقها وشوم جيرانها واذاهم وشوم
المرأة عقرها وادتها وسلاطة لسانها وتوقحها للريبة وشوم الفرس
ان لا يغزا عليها وقيل حرانها وغلاء ثمنها وشوم الخادم سوء خلقه وقلة
عهده لما يوصى اليه وقيل المراد بالشوم هنا عدم الموافقة
واعترض بعض المحدثة على هذا الحديث بما طيرة واجابه ابن قتيبة ونحوه
ان هذا مخصوص من جملة الطيرة المذمومة فقال الحافظ ابو
سليمان ومن غريب ما وقع لي في تاويله ما رويناه باسناد الصحيح عن
يوسف بن موسى القطان عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم عن
ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال البركة في ثلاث في الفرس والمرأة و
الدار قال ابو عبد سالت ابن عيينة عن معنى هذا الحديث فقال سفيان
سالت عنه الزهري فقال الزهري سالت عنه سالما فقال سالم سالت
عنه عبد الله ابن عمر رضي الله عنه فقال عبد الله ابن عمر سالت عنه
النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذا كان الفرس حرونا فهو شوم واذا
كانت المرأة فرعرفت زوجا غيره حنت الى الزوج الاول وهي مشومة
واذا كانت الدار بعيدة من المسجد لا يسمع فيها الاذان والاقامة فهي
مشومة واذا كن في هذا الوصف جميعا فهن مباركات وفي الموطا ان رجلا
اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انهم سكنوا دارا وعددهم كثير وما لهم
واموالهم فقال العدد وذب المال فقال له النبي صلى الله عليه وسلم دعوها
ذميمة وامرهم بالخروج منها لاعتقادهم فيها ذلك وظنهم ان الذهاب للعدد
والمال انما هو منها كما ظنوا وقيل ان الباري سبحانه وتعالى جعل ذلك
وقتا لظهور قضايه وتحيل الخلق فينسبون الى الجماد وهذا كقوله صلى الله

عليه وتم لهم وا ويورد مرض على صحيح ليدل بخلق الله تعالى الجن بالجميع
يبعثهم الله ان ذلك من الجن ينادي عليه دينه وهذه الرواية ان الحارث
بن عوف اخبر عبد الرحمن ابن عوف وهو السائل وروى ابن بشكوال في
كتاب المستفيدين بالله عن عبد الله ابن المبارك قال خرجت الى الجهاد ومعي
فرس فبينما انا في الطريق ضرع الفرس فمر بي رجل حسن الوجه طيب
الرائحة فقال لي اتبيعني فرسك قلت نعم فوضع يده على جبهة الفرس
حتى انتهى الى مؤخره فقال اقسمت عليك ايتها العلة بحق الله وبحرمة
بعظمة الله وبجلال الله وبقدرة الله وبسلطان سلطان
الله وبلاء الله ما اخرجت ما اجرا به القلم من عند الله ولا حول ولا قوة الا بالله
فما انصرفت قال فانتبضوا اخذ الرجل بركابي وقال اركب فركبت و
لحقت باصحابي فلما كان من الغد اغزى بظهر العرو فاذا هو بين ايدينا
فقلت الست صاحبي بالامس قال بلا فقلت لسانك بالله من انت
فوثب فما زالت ما هتزت الارض تحته خطرا قال فاذا الخضر عليه السلام قال
ابن المبارك فما قلت هذه الكلمة على عليل الا شفي باذن الله تعالى

الخواص

اذا علق سن فرس ميت على حبلى سهلت
طلوع السنانة بلا الم ويوضع تحت راس من يخطب يزول عنه ذلك ق
لحمه يطرد الرياح وعن فيه يطلا به عانة الصبي وابطه يلا ينبت به
شعر واذا شوية من ذنب فرس وجعلت على باب بيت ممنوعة لم
يدخل ذلك البيت بق ما دامت الشوية كذلك واذا شربت المراة مع
برذون لم تحمل ابدا وما دام حاملا اذا خلط بزيت وجعل في العضو النابتة
فيه الختان يبرا ها وان سقيت امراة لبن فرس وهي لا تعلم انه لبن فرس
وجامعها زوجها حملت من ساعتها وقيل اذا جف وسحق وعلق عليه قيل
زعموا ان وضع على الجراحات قطع دمها وان كحل به البياض العارض في العين
ازاله وان دخن به اخرج الولد من البطن باذن الله تعالى

الفيل معروف جمع افيال وفيول وفيلة

قال ابن السكيت وتقول افيلة وصاحبه فيال قال سيبويه يجوز ان
اصل فيل فعل مكسر من اجل الياء كما قالوا ابيض وبيض وكنيته ابو الجحاج
وابو الحرمان وابو ادهم وابو الكلثوم وابو مراحم والفيلة واد
سهيل وفي زبيج المبرار كنيته فيل الحبشة ابو العباس واسمه محمود

والفيلة

والبغلة هزبان فيل وزير فيل وهما الجنايبة والعراب والبغر والجواميس
والبراذين والخيل والجرد والبار والنمل والزرو بعضهم يقول الفيل الذكر
والزير والمانثى وهذا النوع لا يلاحظ في بلاده ومعادنه ومعارشه
اعرافه وان جار اهليا وهو اذا اغتلم اشتبه الجمل في ترك الماء
والعلف حتى يثور رأسه فلا يكن سواسه غير الهرم منه وربما اجهل
جهلا شريرا والذكر يبزر اذا بقاله من العمر خمس سنين وزمان نزوه
الربيع والمانثى تحمل سنتين واذا حملت ابقى بها الذكر ولا يمسها وهي
يبزر عليها اذا وضعت لما بعد ثلاث سنين وقال الجبر اللطيف البغر
تحمل سبع سنين ويبزر الى عشر فيلة واحرة وله عليها غيرة شريرة
واذا تم حملها وارادت الوضع دخلت النهر حتى تضع الولد لانها لما
تلد الماء وهي قابلة وابو اجل الغوابها فتلد والذكر يحمي سهاوي حولها
من الحيات ويقال ان الفيل يحفر كل الجمل فربما قتل سايسه حفرا عليه
ويزعم الهنود ان لسان الفيل مقلوب ولذلك لا تكلم وتعظم ناباه وربما
بلغ الواحد منهما مائة وخمسة اذرع وخرطومه هو انفه وفيه الذي يوصل به الطعام
والشراب الى فيه ويصيح ويسمع صياحه على فرسخين انه كصياح
الصبي وله فيه من القوة ايجاد نابه بحيث يقلع به الشجر من منابتها
وفيه من البهم ما يقبل به التاديب ويفعل ما يامر به سايسه من
السجود للملوك وغير ذلك من الخير والشر في حالتي السلم والحرب
وفيه من الاخلاق ما انه يقاتل بعضه بعضا والمفهوم منهما يخضع للفاهم
والفيل تعظمه لما اشتمل عليه من الاخلاق المحمودة من علو سمكه وعظم
صورته وبديع منظره وطول خرطومه وسعة اذنه وطول عمره وثقل
حمله وخبعة وطيه وانه ربما من بالانسان فلا يشعر به لحسن خطوه
واستقامته وطول عموده وغير ذلك حكي ان سطوان فيلا ظهر ان
عمر اربع مائة سنة وبين السور وبينه عداوة طبيعية حتى ان
الفيل يهرب منها كما ان السبع يهرب من الديك الابيض وكما ان الغنم
اذا ابصرت الوزغة ماتت وذكر الغزويني ان روح الفيلة تحت
ابطها واذا اكان وقت الضراب اربع وبزر الفيل حتى يتمكن من اتيانها
وسبحان من لا يعجزه شيء وفي الحلية في ترجمة ابي عبد الله الهلابي انه
ركب البحر في بعض سياحاته فعصفت عليهم الريح فتضرع اهل السفينة

اد

الى الله تعالى والحوا على عبد الله في الدعاء فاجر الله تعالى على لسانه ان قال
ان خلصني الله تعالى مما انا فيه لاكلن لحم العجل ما انكسرت السفينة
والجاه الله تعالى وجماعته من اهلها الى الساحل عافاه وابيه اياما من غير
زاد بينما هم كذلك اذ هم بعجل حيني فذبحوه واكلوا لحمه سوا ابي عبد الله
فلم ياكل منه وبقا بالعجل الذي كان منه فلما تباع الفوج جاء ذلك
العجل تتبع اثره وتشم الرائحة وكل من مر جوت فيه رائحة لحم داسته بين يديها
ورجليها الى ان تقتله الى ان قتلت الجميع ثم اتت الى فلم تجد فيه رائحة
فاشارت الى ان اركبها فركبتها فسارت بي سبعا فنزلت بالبر كله ثم
اجمعت بي ارض ذات حرث وزرع فاشارت الى فنزلت عن ظهرها فجعلت تبكي
واليك القوم الى ملكهم فسالني فترجمانه فاخبرته بالقصة فقال لي
ان العجلة سارت بك في هذه البلة سبعين ثمانية اياع فالى كم كنت عندهم
الى ان حملت ورجعت الى اهلي **فايدة** اذا دخل انسان على من يخافه من
شيء فليقرا **كهيعص حم عسق** وعوذ حروف الكلمتين عشرا
يقرا لكل حرف اصبعا من اصابعه يبدا بابهام اليمنى ويختم بابهام اليسرى
فاذا فرغ من قرا جميع اصابعه قرا في نفسه سورة الفيل فاذا وصل الى
قوله ترميهم كي رايعظمها عشر مرات يقع في كل مرة اصبعا من اصابع
فاذا فعل ذلك امن من شيء وهو عجيب مجرب واخبرني بعض اهل الخير ان
من قرا سورة الفيل كل يوم عشر اياع متوالية ويقصد من يريده بالضمائر
وفي اليوم العاشر يجلس على ماء جار ويقول **اللهم** انت الحاجز الحيط
بمكنونات الضمائر **اللهم** عز الظالم وقهر الجائر وانت المطلع العالم **اللهم**
ان بلادنا ظلمني واذاني وما يشتهي يفعل لك يغني **اللهم** انت مالكه وما هلكه
اللهم سي بله بسر يالي الهواني وفضه قبض الردا **اللهم** افعه اللهم
افعه اللهم افعه خمسا تقول ما خزهم الله بزنوبهم وما كان لهم من
الله من عاف وفي تفسير القرطبي بل الكلام على البسملة **ر** الاعمش
عن عبد الله قال قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم غزا الحبا وهو مقبل على تفسير سورة الفيل هو يلعنه
فقلت ومن هذا الذي تلعنه يا رسول الله قال هذا الشيطان الرجيم فقلت
والله ياعدو الله ما قتلتك وما بقي لحامة منك قال ما هذا جزاء بي منك
قلت وما جزاؤك مني يا عدو الله قال والله ما ابغضك احد قط الا وقر

شكت اباه بجرح امه المثال فالواء اكل من جمل قاشتر من قبل واعجب
من جمل روى انه كان في مجلس الامام مالك بن انس رحمه الله جماعة يا
يخرون عليه العلم فقال قايل قد حضر الفيل فخرج اصحابه كلهم للنظر اليه
الا يحيى بن يحيى الليثي اما ترى يحيى انه لم يخرج فقال له مالك لم تخرج لترا
هذا الخلق العجيب فانه لم يكن ببلادك فقال انما جئت لاراك لا انظر اليك
واتعلم من هديك وعلمك ولم اجيء لانظر الى الفيل واعجب به مالك
وسماه عاقل اهل الماء لسرعة نظمي هذا ما اتفق لي في عام الفيل
واسمه الضحاك ابن مخلد بن الضحاك بانه كان بالبصرة يوم ورد الفيل
يذهب الناس ينظرون اليه فقال له ابن خويز مالك اخرج تنظر الى
الفيل فقال اجر منك عوضا فقال انت الفيل وكان اذا اقبل يقول جاء
الفيل فقال البخاري قال سمعت ابا عاصم يقول من غفلت ان الغيبة حراج
ما اغتبت احدا قط

الخواص

من سيغي من وسخ اذن الفيل
ناخ سبعة ايام ومرارته يطلبها البرص ويترك ثلاثة ايام يزول
وعظمه يعلق على باب الصبيان يدفع عنهم الفزع واذا علق العاج
وهو عظمه على شجرة لم تثمر تلك السنة واذا بخر الكرم والزرع
والشجر بعظمه لم يقرب ذلك المكان الدود واذا دخن به في بيت فيه
بق مات ومن يسيغي من تشاتم العاج في يوم درهمين ما وعسل جاد
حفظه واذا شتي بها المرأة العاقر سبعة ايام جومعتا بعد ذلك
حملت باذن الله وحلوه بشيء منه قطعة على من به حمى نافض تزول
واذا ناع عليه صاحبها تشتيج يزول عنه واذا حرق وذر على القروح والسحف
بعسل وطلي به الجعان التي تسقط شعرها ينبتا ومن تشيب بوله وهي
ما تعلم جامعها زوجها حبلت ودخان جلده يبخر به البواسير والله اعلم

حرف الغاء الفاو وطاير يتخز

وكي على ساحل البحر ويحفر بيضه في الرمل سبعة ايام ويخرج
فراخه في اليوم السابع ثم يرمي فيها ايضا والمساوين في البحر يتمتعون
بها سبعة ايام ويموتون بطيب وحلول وقت الموت وقيل اول السبع وقيل ان الشمس
انما يمسك البحر عن هيجانه في زمان المشتا عن بيض هذا الطاير
وفراخه لبرج بابوايه عن كن بها ذلك انهم اذا ابى واحد اليهم فوتهم
وهذا الطاير هو المتخوم منه تضم الفاو نرا لحرف واو وهو يقيم المغرب يجل

البلاغم المزمنة في اليرقات دهن الغار وحبوب كالسمن يؤتى به من
بلاد الهند واليمن ومن الحبشة يقال انه يخرج من ثمرة شجرة كالجوز ويطحن
في المحاضر ويستخرج بزيته الامراض الباردة واوجاع المفاصل **القيح**
بفتح القاف واسكان الياء الموحدة والجيم **هو** الجلد والقيحة تقع على
الذكر والمانث حتى تقول يعقوب مختص بالذكر وكذلك الرواجة تقول
حفطان وكذلك النعامة حتى تقول ظليم مثله كيثر قال الكراع القيح
بارسي معرب بمعنى القاف والجيم والغاف والكاف يجتمعان في كلام
العرب كالجوالق وجلوق والقيح والقيحة **و** هي مكيال الصغير وما كان نحو
ذلك **و** قراخ القيح تخرج كما تخرج الفراريج كما تفرخ واناثه
تبيض خمس عشرة بيضة والذكر يوصف بالقوة على السعاد كما يوصف الديك
والعصفور لكثرة سعاده بفصل موضع البيض ويكسى ليلا
تشتغل المانثى عنه **و** لهذا اذا انثا وان بيضها تهرب المانثا وتخفي
رغبة في القراخ **و** هي اذا هربت بهذا السبب ضربت الذكور بعضها
بعضا وكثر صياحها شم ان المفهور يتبع القاهر ويعسر الغوي
الضعيف والقيح يقع اصواته بانواع شتا بقدر حاجته لذلك **و** تهرم
عشر سنة **من** عجيب امرها ما حكاه الفزويني انها اذا فصرها
الصياد خبات راسها تحت السلح ويحسب ان الصياد ابرا هلوذ كورها
تشرب بزيته البغي عن اناثها والمانثى تلقح من رائحة الذكر وهذا النوع كله
يحب الغنا والاصوات المطربة ورما وقعت من اوكارها عند سماع ذلك
يباخذها الصياد **الخواص** قال ابن زهر مرارته اي
الذكر منه اذا اكتحل بها نفعت من نزول الماء في العين وان خلطت
بماء الرازيانج ابرات من الغشاء بالليل وشمه اذا اسعط به نفع
السكتة واللفوة الفترة بضم الغاف وتشرب بالموجرة واحرقه
العناير قال الجوهري وفرجا في الشعر كما تقوله العامة ضرب من الطير
كنيته الذكر منه ابو صابر وابو الهيثم والمانثى ام العامل قال الطغرائي

يا لك من قبرة بمعمر ... خلا لك الجو فبيضي واصفري

ونقري ما شئت ان تنقري ... فقد ذهب الصياد عنك فابشري

ما بر من انهرك يوما فاحزني

والسبب في قوله هذا انه كان مح عمه في سبي وهو ابن سبع سنين فبقا

عمها ويذهب طرفة بخ له فنصبه للغنابر ويغابر يومه كله لم يصر شيئا
ثم حرك فحه ورجع الى عمه وتحولوا من ذلك المكان فمر الغنابر يلتقط ما
نسي لهن من الحب فقال ذلك قال ابو عمر والمراد هنا بالجوما اتسع من
الماء وديه وحزوى طرفة النون من قوله فاحزن لوفا والغابية والتقاء
الشاكين قال ابو عبيدة عن ابن عباس انه قال لما بن الزبير حين خرج
الحسين رضي الله تعالى عنهم الى العراق فحملا لك الجو فبيضي واصفري ونقري
غير لكي منقار على رأسها فتبرة وهذا الضرب من العصفور قليل
الغلبة وفي طبعه انه ما يهوله صوت صايح قد مارس بالحجر واشتغب
بالرامي وليطي بالمار ضحتى يجاوزه الحجر وبهذا السبب ابن الماخوذ
او مقتول امان الرامي يحمله الخوف عليه على مراومة ضربه حتى يصيبه
وهو يفح وكره على الجادة حبا للانس روى الخطيب عن داود
بن ابي هند قال صاد رجل فبرة فقالت ما تريد ان تصنع بي قال اذبحك
واكلك قالت ما تشبعني من قمح ولا اغنيني من جوع ولكني اعلمك ثلاث
خصال هي خير لك من اكلي اما الواحدة فاعلمك اياها واناعي يديك
والثانية اذا صرت على الشجرة والثالثة اذا صرت على الجبل قال
ثم قالت وهي في يده اتاسيعني على ما فاتك فخلا عنها فلما صارت على
الشجرة قالت لا تصدقن بما لا يكون ولما صارت على الجبل قالت يا شقي
لو ذبحتني لوجدت في حوصلتي دون زنتها عشر مرات مثقالا قال فعض على
سبابته وتلهف ثم قال هات الثالثة فقالت قد نسيت الاثنين
فكيف اعلمك الثالثة قال كيف قالت الم اقل لك لا تاسيعني على
ما فاتك وقد تاسيعتني على وقلت لك لا تصدقن بما لا يكون وقد صدقت
بما لا يكون فانه لو جمعت عظامي ولحمي وريشي لم يبلغ عشر بن
مثقالا فكيف يكون في حوصلتي دون زنتها عشر ون مثقالا الخواص
لحمها يحبس البطن وبزرها في البالة وبيضها يعلق لك واذا الذيب
زيله بزرقاسان وطلي به التوالبل قطعها واذا كرهت المرأة زوجها
فليطل ذكره بشحمها ويجامعها فانها تحبه قال محمد بن السماك
من عرف الناس دراهم ومن جهلهم دراهم وراس الزارات ترك
المماراة قيل جلس ابو يوسف يعقوب بن السكيت يوما مع المتوكل
الموذ وكان يعقوب يؤدب اولاده فجاء المعتز والمؤيد ولد المتوكل

اجمعين

فقال المتوكل يا يعقوب ايما احب لك ابناءي هذا ام الحسن والحسين
فقال ابن السكيت والله ان قنبر اخا دعبل بن ابي طالب رضي الله عنه
خير منك ومن ابيك فقال للاترك سلقا لسانه من قفاه وجعلوا
به ذلك فمات في ليلة الاثنين لخمس خلون من شهر ربيع سنة
اربع وار بعين ومايتين ثم ان المتوكل ارسل الى ولده عشرة الاف درهم
وقال هذه اديه والرك كذا حكاه ابن خلكان في ترجمته ومن محاسن شعر
ابن السكيت

وكل الحادثات اذا تناهت ... فموصول بها فرج قريب

والعجب انه كان قبل ذلك يبسبي بيشر

لولاي المتوكل وهو يعلمها

يموت الفتى بعثرة من لسانه ... وليس يموت المرء من عثرة الرجل
فعثرته من فيه ترمي برأسه ... وعثرة الرجل تبقي على مهل

الفراد وأحد الفردان قال فرد البعيري اي اتبع منه الفراد وقد تقدم
الكلام على هذا المثال السمع من فراد وكذلك انه يسمح اخباء
الابل من مسيرة يوم يتحرك لها **قال** ابو زياد الاعرابي رأيت رجل
الناس عند دارهم بالبادية وتركوها فجاء اوالفردان منتشرة في
اعطان الابل ما يعودون اليها لعشر سنين وعشر بن سنة وابجلهم
فيها سواهم ثم يرجعون اليها فيجدون الفردان في ذلك الموضع
احياء وقد احسنتا برواية الابل قبل ان تتوا وا فتتحرك وكذلك قالت
العرب اعمى من فراد **الفرد** كنيته ابو خالد وابو حبيب وابو خليف
وابو ماريه وابو لسنة وفرود وفر يجمع على فردة والانثى وجمعها
فرده مثل فربه وفربا وهو جبوان فيح مليح ذكي سريع التعلم
الصنعة **اهز املك النوبة** الى المتوكل فرد انحياطا واخر صايغا
واليمن يعلمون الفردة الغناء بحواجبهم حتى ان الغصاب والبغال يعلم الفرد
حفظ الركان حتى يعود صاحبه الى مكانه ويعلم الشيء فيه بمسرى **نقل**
عن الغايجي حسبان انه لو علم فرد النزول الى الدار واخراج المتاع فنفيا
وارسل الفرد فاخرج المتاع فينبغي انما يقطع ثمن الحيوان اختبارا **و**
نقل الفوجي في باب حد الزنا ان المرأة لو مكنت من نفسها فردا او وطيها
بعلها ملعون واطي البهيمة فتفي ذي الحاج وتخرج قول ابن عباس

كل شيء

وقال ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى الذي احسن خلقه اي اتقنه
وقال ليست هذه الفرد حسنة لانها متقنة محكمة يجمع المخلوقات
حسنة وان تفاوتت الى حسن وأحسن قال الله تعالى لقد خلقنا
الانسان في احسن تقويم والفرد ذكر في البطن الواحد العشرة والاثنا
عشر والزرافة والفيل تشويه على الاناث وهو الحيوان يشبه الانسان
في غالب احواله بانه يضحك ويطرب ويغضب ويبكي ويتناول الشيء
بيده وله اصابع معطفة الى انامل وأظفار ويقبل التلقين والتعليم
ويأنس بالناس ويمشي على اربع مشيته العادة ويمشي على رجلين
حينا يسيرا وليشترك في عينيه الاسبل اهداب وليس لشيء من الحيوان
ذلك سواه وسواه الانسان واذا سقط في الماء غرق كالادمي الزيد
والحسن الشباهة ويأخذ نفسه بالزواج فالبغي على الاناث وهما
خصلتان من مساخيط الانسان وادن اديه السبق استنبانه بنفسه ويحمل
الاناث اوغادها كما تحمل المرأة ولدها في بطن هذا الحيوان الطابية منه
اذا ارادت النوع نامت الواحدة في جنب الماخر لحتى يكونوا سطرا واحدا
واذا امكن النوع منها نهضوا ولصاروا من الطريق اليسرى واذا فزعوا صاح فنهض
من كان يليه ويفعل كفعله حتى يكون هذا في البل كله يبيت في ارض ويصبح
في اخرى وفيه من قبول التأديب والتعلم ما يجعل لفرد ربا فرد على
ركوب الحمار وسابق به مع الخيل وروى ابن عون عن احمد بن طاهر بن حرملة
بن يحيى انه قال رأيت بالرملة فردا يصوغ واذا اراد ان ينفخ اشار الى
رجل حتى ينفخ له وفيه في ترجمة يوسف بن محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى افردا سبح الله تعالى وهو في
المستدرك قبل كتاب الجمعة ذكره شاهرا ويه في ترجمة اضماء ابن
اسماعيل انه روى عن ابيه قال لما ولي معاوية رضي الله عنه صعد المنبر يوم
جمعة فقال في خطبته ايها الناس المال مالنا والفيء فيئنا من شئنا
اعطينا ومن شئنا منعنا فلم يجبه احد فلما كانت الجمعة الثانية قال
كذلك فلم يجبه احد فلما كانت الجمعة الثالثة قال كذلك فقام اليه
رجل فقال يا معاوية المال مالنا والفيء فيئنا من حال بيننا وبينه
حاكمناه الى الله عز وجل بالسيوف فنزل معاوية رضي الله عنه وارسل
الى الرجل فادخل عليه فقال الفرد هلك شم فتح معاوية له الباب فدخلها

٣ خ

عليه الناس ووجدوا الرجل معه على السفينة فقال معاوية رضي الله عنه
انه هذا احيانى احياه الله عز وجل سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ستكون امة من بعدي يغزون فلا يرد عليهم يتفاحمون في النار
كما يتفاحم القردة واني تكلمت اول جمعة فلم يرد علي امر فعصمت
ان اكون منهم ثم تكلمت الثانية فلم يرد علي امر فعلمت انى من
القوم ثم تكلمت الجمعة الثالثة فقام هذا الرجل فرد علي واحيانى ربي
ان يخرجني الله تعالى منهم ثم اعطاه واجزاه ورواه ابن سبع في شفاء
الصدور كذلك ورواه الطبراني في معجمه الكبير والاوسط وابو يعلى
ورجاله ثقات في عجايب المخلوقات ومن خواصه من تبصح بوجه فرد
عشية اياح اتاه السرور وما يكاد يحزن واتسع رزقه واحبه النساء حيا
شويرا واعجن به وايضا روى احمد بن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان رجلا حمل معه لبنا في سفينة
يبيعه ومعه فرد قال فكان الرجل اذا باع اللبن اشتراه بالماء ثم باعه
قال فاخذ الفرد الكيس وصعد به فوق الرجل فجعل يطرح دينارا في البحر ودينارا
في السفينة حتى قسمه ورواه البيهقي عن ابي هريرة ايضا
بمعناه ولفظه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اشتروا اللبن بالماء وان رجلا
كان فيمن كان قبلكم يبيع اللبن ويشوبه بالماء فاشترى افراد وركب البحر
حتى اذا لجج فيه اليم الله الفرد صرة الزنابير فاخذها وصعد الرجل فتح
الصرة وصاحبها ينظر اليه فاخذ دينارا فرماه في البحر ودينارا رماه
في السفينة حتى قسمها نصفين فالغانم الماء في الماء قال ومن ايقاظ
هريرة رضي الله عنه برجل يحمل لبنا وقد خلطه بالماء فقال له ابو هريرة
كيف لك بيوم القيامة حينما يقال لك خلطت الماء من اللبن ورواه في المستدرك
المستدرك ايضا عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان يتبع منابر كان بني الحكم بن ابي
العاص ينزون على منبره كما ينزو القردة فما رؤي النبي صلى الله عليه وسلم
مستجمعا ضاحكا حتى مات ثم صححه على شرط مسلم وايضا اختلف
اختلف العلماء رضي الله عنهم في المسوخ هل يعاقب اصحابها قولين
احدهما نعم وهو قول الزجاج والقاضي ابو بكر بن العربي المالكي وقال
الجمهور لا يكون ذلك قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما لم يمسخ

ممسوح فط الكتى من ثلاثة اياع وايا كل وما يبقى بشم اردجيه الماصل
باحتياج الماولين والبحث معهم في احتياجهم الممثال منها فولهم
واسجر للزد السوء في زمانه وذار ماذا متى في داره
وقالوا ان نام من فرد واحكام من فرد انه يحكي الانسان في افعاله سوا،
المنطق فال ابو الطيب بيه ايضا
بروموز شاواجد الكلام وانما يحاك العنا بيما خلا المنطق الزد
وقالوا فيح من فرد واولع من فرد ما انه اذار الانسان ولج بعقل بقتيه
اخر يبعله مثله الخواص اذا علق سنه على انسان لم يغلبه
النوح وما البزع بالبل واكل ينبع من الجزار وجلده اذا علق على نخلة دفع
عنها ضرر البرد ويتخم من جلده غربال اذا غربل به الزريعة وزرعت
تسلم من ابات الجراد واذا سقى انسان من ذرح فرد وهو حار خرس من
وقته واذار الفرد طعاما مسه وما اخا في وصاح واذا جعل بشع تحت
راس نايم رى في منامه اهوالا مبشعة شم ذكر في الماصل في الغربشر ما
نصه فايدة اجنبية فربيشر بن محلم بن النظر بن كنانة جد النبي
صلى الله عليه وسلم هو الذي تنسب اليه فربيشر من ولده بربر بن محلم
الذي سميت به بربر واما النظر بن كنانة فتزوجها كنانة بعد
موت ابيه خزيمة وولدت له النظر على ما كانت الجاهلية تفعله اذا
مات الرجل خلفا على زوجته بعده اي بنيه من غيرها كذا قاله السهيلي
تبعا للزبير بن بكار قال ولذلك قال الله تعالى ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم
من النساء الا ما قد سلف اي من تحليل ذلك قبل الاسلام وفاية الماسة
مستثنا، ليلا يعاب نسب النبي صلى الله عليه وسلم وليعلم ان ابليس لجرا
ته صلى الله عليه وسلم نكاح سبعاح الماترا انه لم يقل في بشيء نهى عنه في القرآن
وكانقربوا الزنا ولا تقتلوا النفس ولا في بشيء من المعاصي التي نهى
الله عنها فرسلف في هذه الاية وفي الجمع بين الاختين جاز الجمع بينهما فانه
لو كان مما لحاجة بشرع وقد جمع بعقوسه عليه الصلاة والسلام هما راجيل
وليلاء بقوله الا ما قد سلف التفات الى هذه العبارة فال وهذه النكتة
من الماصل لابي بكر بن العربي فال قطب الدين عبد الكريم رحمه الله تعالى ولما
وقفت على هذا الفت مبعكرا مرة للكون ان المراة المذكورة كانت زوجا لنبي
فحل له منها النظر بن كنانة وان هذا وقع في نسب النبي صلى الله عليه وسلم

خ
سلطانه

بين اختين

الحافظ

وفي رواية عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ما ولدني من سفاح اهل الجاهلية انما ولدني من نكاح كنكاح اهل الاسلام رايت ابا عمار عن ابن بحر الحافظ قال في كتاب له سماه كتاب الحصاد وخلف كنانة بن خزيمة على زوجة ابيه بعد وفاته وهي برة بنت طانفة ولم تلد لكنانة ولد ذكرا ولا انثى وانما كانت ابنة اخيها برة بنت مر بن اد بن طانفة غير كنانة بن خزيمة على زوجة ابيه وافقوا اسمهما وتقاربا نسبهما وهذا هو الذي مشا عليه مشايخنا واهل العلم بالنسب قال ومعاذ الله ان يكون صاحب النبي صلى الله عليه وسلم نكاح مقت فال صلى الله عليه وسلم ما زلت اخرج من نكاح كنكاح الاسلام حتى خرجت من ابي وامي ثم قال ومن اعتقد غير هذا بعد ما بينا له فهو جاهل والحمد لله الذي براه من كل عيب وطهره تطهيرا قلت وهذا الجواب ليس للحافظ ولا لمقلديه وان تجاوزنا عما سطره في جميع كتبه وانتهينا الى ذلك فاول كتاب السيرة من المنظومة بقوله محمد نبي جميع الخلق جاء من الحق لنا بالحق دعوة ابراهيم الخليل وبشارة المسيح في التنزيل الطيب الماصول والفروع الطاهر المجد والينبوع اباؤه فطهرت انسابا ونشات بين الورى احسابا نكاحهم مثل نكاح الاسلام كذا رواه الثبت العلامة ومن اداه وشك في هذا فهو كما نبه عليه ما اعتقده نقله الحافظ قطب الدين عن صاحب البيان والتبيين

الغسوة لما سوف الله تعالى كانهم حمى مستوبلة قرت من قسورة قال الشاعر

مظهر تحزم ما يطال كانه الغسورة الرئال

وقال تعلب الغسورة سواد اول الليل خاصة اخره والعتبي قرنا من ظلمة الليل وما شيء اشد نفارا من حمر الوحش والبعضة ما خوذة من الغسى الذي هو الغلبة والقهر ج ابن طبيزد باسناده الحكم بن عبد الله بن قحطان عن الزهري عن ابيه وافر قال الحارث بن الخطاب الحابية رضي الله عنه اتاه رجل من بني تغلب يقال له روح بن حبيب بامسيرة تابوت تاجي وضعه بين يديه يقال كسي تتم له نابا وخلبا فقال الحمد لله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما جبر مصيبة الا بنقص من تسبيحه يا فسوة ثم خلا سبيله وفي تفرع ج باب الغين انه روى مثل ذلك عن ابيه بكل الضرب في

رضي الله تعالى عنه في الثواب ﴿ القط ﴾ هو السنور والهاء قطة
والجمع قطاط وقطط قال ابن دريد احسبها عربية وتحج بقوله
صلى الله عليه وسلم عرضت علي جهنم فرايت فيها المراة الحميرية صاحبة
القط الذي ربطته فلم تطعمه ولم تسقه كذا رواه ربيع الجيزي وبمن
ورد مصر من الصحابة ﴿ القطا ﴾ طائر معروف واحدة قطات والجمع
قطوات وقطيات ويقال لها اذا ثلاثة انها اكثر ما تبيض ثلاث بيضات
وسميت القطا لحكايته صوتها بانها تقول ذلك والزلاق نجيبها
الهبا بالصرف وقال الكمة في وصفها ﴿ لا تكذب الغول ان قالت قطا
صرفت ﴿ ان كل ذي نسب اما بن بنتكل ﴿ ومن ابيات هنرة بنت عنبه
بوادي الحمى ﴿ نحن بنات طارق ﴿ تمشي على النمارق ﴿ مشبهة القطا النوافق
كذا ذكره الزبير ابن بكار قال السهيلي في الروض الانف والمراد بالنوافق
الكثيرات الماء وادكانها تروي بالماء وادرمياق النتق الرمي والبعض الحركة
﴿ قلت ﴾ ومن هذا الحديث الذي رواه ابن ماجة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
عليكم بالماء كان فانهن اعذب ابواها واتقاه حاما واوضاها ليسبير والقطا
نوعان كدري وجونه وزاد الجوهري نوعا ثالثا وهو القطا طه بالكسر
عبر اللورقي شر البطون والظهور جمع الخلوق فحار الاذناب وهي الطف
من الجونية والجونية سود بطون الاجنحة والقوايم وظهورها
اغبر لا قط تعلوه حمرة وانما سميت الجونية لانها اذا نبع بصوتها
اذا صوتت انما تغرغر بصوتها في حلقها والكدرة بصيغة تنادي باسمها
وما يضع القطات بيضها الماء بارد او في طبعها انها اذا ارادت البيض ان
ترتبعت اماتعرفة عند طلوع الفجر وبقطع الى حين طلوع الشمس
سبع مراحل فحينئذ يقع بيضها الماء ويشربانها ولا والنهل
شربة الابل والعلل الثانية اول مرة جاذا شربتا فانها تحول الماء مشاغلة
الى مغرار ساعتين او ثلاث ثم تعود الى الماء ثانية وهذا هو الشرب العلل
وتوصف بالهداية والوجه انها تضرب بها المثل في ذلك لانها تبيض
وتسفي اوكارها من البعد في الليل والنهار تجيء في الليلة المظلمة
في حواصلها الماء فاذا صارت حيال اوكارها صاحت قطا قطا فلم
تخط بل علمن اوكارها فتغرغر بصوتها فيسجان من هداها لذلك قال العلماء بلاد
الكلابي ان القطا تطلب الماء من مسيرة عشر ليلة وصفها ودونها

والجونية منها تخرج الى الماء قبل الكرة والدبران تصف القطا بحسن
المشي لتقارب خطاها وتشبه مشي النساء الخدرات بمشيتها
ومن احسن ما رايت في ذلك قول هنربنت عقبة يرثي اخوه نحن بنات
طارق نمشي على النمارق مشي القطا النوافق الى اخر الرجز قال
السهيلي في الروض الانيق يقال انها تمثلت بهذا الرجز وانه
لهنربنت طارق بن سلامة المودية قالت في حرب العرنس
ما يزاد وعلى هذا يكون انشاده بنات طارق بالنصب على الاختصاص
كما قال الخنساء
اعاب الجمل ان كانت اراذل النجم فبنات مرفوع
على الخبر مبتدا اي نحن من تبعات ربيعات كالنجوم قال وهذا التاويل
عندي يبعد ان طارقا وصف للنجم لطروقه فلو اراد ته لقالت نحن
بنات الطارق وما اني رايت الزبير بن بكار قال في كتاب النسب
قريش حدثني يحيا بن عبد الملك الهنربي قال جلست ليلة وراء
الضحاك بن عثمان الحزامي في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا
متفتح فذكر الضحاك واصحابه قول هنر يوم احر نحن بنات طارق
فعلت النجم اتبعت الضحاك وقال يا ابن ذكرياء كيف بذلك فعلت
قال الله تعالى والسماء والطارق وما ادراك ما الطارق النجم الثاقب
كانها قالت نحن بنات النجم فقال احسنت ايها ومراد بقوله
القطا النوافق الكثيرات الماء والمراد قال الجوهري نفقت المراة اذا كثر
ولدها وهي ناقة ومنفاق والمثال فالوا انسب من قطات من النسبة
وذلك انها اذا صوتت تنتسب انها انثى باسم نفسها فتقول
قطا قطا قالوا اصرف من القطات واقصر من ايهاء القطات وقالوا
لو ترك القطا ليلا لنام نزل عمر بن سلامة على قوم من بني مراد بطرفة
ليلا وانشارق القطا من اماكنها فراتها امراة طايرة فنبهتهم وهي
تقول انما هذا القطا فقالت لو ترك القطا ليلا لنام يضرب لمن
حمل على مكروه من حيث اراد ته وقيل قالته امراة تقول لها حزام لمارات
القطا طار ليلا قالت الميا قومنا ارتحلوا بنا حتى قالت لو ترك
القطا ليلا لنام فلم يلتفتوا الى قولها واخذوا الى المضاجع فقام
فيهم رجل فقال اذا قالت حزام فصروها فان القول ما قالت حزام
فتفرقوا والتجؤا الى واد فريب منهم فاعتصموا به حتى اصبحوا وانتد

وامتنعوا من عروهم وقالوا ابيض القطا يحضنه الحجل وقد تقدم وقالوا
ليس قطا مثل قط اي ليس الماكان مثل الماضي **الخواص**
اذا احرقت عظما واخرج رمادها واعلك بزيت واطلي به على راس
الماقرع وموضع الثعلب انبت الشعر وقال ابن وهب اذا حرق وحمها عسى
العظم رد ي الغزل واذا احرق راسها وبيس وصير في خرقة كتان جديدة
وعلق على مخز امراة وهو قايمة اخبرت بجميع ما جرى عليها وهذا بعلته
واذا خلطت في الكلام جاز ويه عنها ليلا تتوسوس واذا شويطن
قطا بين ذكي وانثى وطبخ بطنهما واخذ سمنهما وجعل في قارورة ودهن
به انسان وهو يعلم احب الراهن حبا شديدا **فايدة** روى ابن حبان
وغيره من حديث ابن قرط رضي الله عنه وابن ماجه من حديث جابر رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من بنا لله مسجدا ولو كمفحص
قطاة بنا الله تعالى بيتا في الجنة وفي صحيح مسلم ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال من بنا لله مسجدا بنا الله له في الجنة مثله **مفحص** القطا
موضعها الذي تجثم فيه وبيضه كانها تفحص عنه التراب اي تكشف و
الفحص البحث والكشف خص القطا بهذا لانها تبيض في تجرة وعلى
راس جبل انما تجعل مجثمها على وجه الارض وفي سابر الجبل ولذلك
تشبه به المحل لانها توصف بالصوت كما تقدم ومكانه شاذ بزلك الوادي
خلاص في بنايه كما قال سيبويه ابو الحسن الشاذلي رحمه الله تفكخالص
العبودية الانهماج في بحر المحكم من غير شهوة ولا ارادة وهذا شان
هذا الطاير وقيل انما شبه بزلك لان خصوصها يشبه محراب المسجد
في استدارته وتكويته وقيل خرج ذلك مخرج التغيب بالقليل مخرج
الكثير كما خرج مخرج التحزيب بالقليل عن الكثير قوله صلى الله عليه وسلم لعن
الله الفار فيبس والبيضة فتقطع يده ويبس فالحبل فتقطع يده
وان الشارع يضرب المثل في الشيء بما يكاد يقطع كقوله سرقت
فاطمة وجبي رضوان الله عليها ما يتوهم عليها الشرف وكقوله اسمعوا
واطيعوا ولو عبد احبشيا وقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال
الايمة من قريش وقيل المراد طاعة من والاه الامام عليكم وان كان حبشيا
الغربي طاير كنيته ابو زكريا وابو طلحة وهو طاير
مشهور حسن الصوت في الماء وفي البر والزكر ساقر احمر والجمع غرابي

موصوف قال ابن السمعاني في الانساب القمي بفتحتين الحصن لبياضها
وانظمها بمصر قال وهو القمي في طاير منسوب الى هذه البلدة هكذا ذكره صاحب
الجمل قال ابن سيده القمي طاير صغير والقمية من الحمام وجمعها اقمار وروى
انتهاء وكان عبد الله ابن ابي بكر الصديق رضي الله عنه لما طلق زوجته
عاتكة بنت تعيم بن ابن بن عمي بن نوفل بيتشم ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭
اعاتك ما انساك ما در شارق ٭ وما ناح قمي الحمام المطوق
اعاتك قلبي كل يوم وليلة ٭ اليك بما تخفي النفوس معلق
ولو ان مثلي طاق اليوم مثلها ٭ واشتاقها من بعض جرم تطلق
لها خلق جزل وراي ومنصب ٭ وخلق سوي في الحياء ومنطق
جزوله ابو بكر واسم ابيه جحاش والغصة في ذلك طويلة مذكورة في الك
سنبحاء والمهيس وعي هما وقال النووي اذا ماتت ذكور الحمام لم تتزوج
اناثها بعولها وتنوح عليها الى ان تموت ومن العجيب ان بعض الحمام
يجعل تحتا البوائت وبعضها البواخت تجعل تحت الحمام وقال الهروي
تنهب من صوت الحمام ٭ وفي ان ابا المضعر الشعباني عزى والدة فقال
انشدنا سعيد بن المبارك النحوي لنفسه ان العجز مناج التاخي اهله
وجهل الفتا بسعاله في التفرد كراك الا العقاش يجبه فجده ٭
ويحتبس القمر في حسن التزيم ٭ وايرة كان الشافعي جالسا بين
يدي مالك بن انس رحمه الله تعالى فجاءه رجل فقال له مالك ابتاع الحمام
القمي وابيه بعت في يومه هذا فمر يا فرده علي المشتري وقال له بك
ما يصيح فخلعت له بالطلاق انه ما يهدر من الصياح فقال له مالك
رحمه الله تعالى طلقت امراتك وما تسبسل لك عليها وكان الشافعي
يومئذ ابن اربع عشرة سنة فقال له الرجل انما اكتري صياح قمري بك
او سكوته فقال ما بل صياحه فقال له مالك طلقت عليك فعلم بذلك مالك
فقال يا غلام من ابن لك فقال انا لك حدثتني عن الزهري عن ابي سلمة
ابن عبد الرحمن عن ام سلمة ان ام حكيمة بنت قيس قالت يا رسول
الله ان ابا جهم ومعاوية خطباني فقال اما معاوية فصعلوك لا مال
له واما ابو جهم فلا يضع عصاه عن عاتقه وفي علم رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان ابا جهم كثير الاكل والنكاح ويستشهد فقال اما معاوية
فصعلوك لا مال له واما ابو جهم فلا يضع عصاه عن عاتقه ومنه ولما كان صياح

هذا

فمن هذا الكثير بسكوته جعلته كصياحه دايما فتعجب مالك من احتجاجه
فقال له ابت فقد اذن لك ان تعيبني فما منعك ذلك الشيئ ۞ فصلة ۞
الزرع دويبة تطير كالجراد في خلقة الحلم وجمعها فمل قاله الجوهري ۞
الفمل المعروف بتولد من العرق والوسخ اذا اصاب ثوبا او ريشا او
شعرا حتى يحيى المكان نعتنا قال الحافظ وربما كان للانسان فمل الطبايع
وان تنضي وتطرد وبول الثياب كما عرض لعبد الرحمن بن عوف والزبير بن
العوام حين استاذنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في لباس الحرير وقد
لهما فيه ولوا انهما كانا في حرضرورة لما اذن لهما فيه مع ما فرجا في
ذلك من التشريف ولما كان في خلافة عمر رضي الله عنه راعى على بعض
الغزاة من اخواله قميص من حرير فعلاه بالدرة فقال الغزاة او ليس
عبد الرحمن بن عوف لبس الحرير قال وانت مثل عبد الرحمن ايما اولك قال
او من طبع الفمل انه يكون في شعر الراس الحمى احمى وفي الشعر الاسود
اسود وفي شعر الابيض ابيض ومتى تغير الشعر تغير الى لونه قال
وهو من الحيوان الذي اناثه اكبر من ذكوره وقيل الذكور الحيبان
وقيل الحيبان بيضه كما تقدم ۞ الحاكم في اوايل المستدرك من حديث
ابي معمر انه قال قلت يا رسول الله من اشر الناس بلاء قال الانبياء
قلت ثم من قال العلماء قلت ثم من قال الصالحون كان احدهم ليبتلا بالفمل
حتى يقتله ويبتلا احدهم بالفقر حتى ما يجد الا العباءة يلبسها واحدهم
كان اشد فرحا بالبلاء من احدكم بالعطاء ثم قال صحيح على شرط مسلم
والفمل يسرع الى الدجاج والحمام ويوجد للفردة واما فملة النسر فهي
التي تكون في بلاد الحمل وتسمى بالفارسية درة وهي اذا عضت قتلت
وهي اعظم من الفمل وانما سميت فملة النسر لانها تسقط منه ۞ فايدة
اختلفوا العلماء في الفمل المرسل على بني اسراييل وقال ابن عباس رضي
الله عنه هو السوس الذي يخرج من الحنطة وقال الجاهر والسدي
وقتادة والكلبي الجراد الطيار الذي له اجنحة وقيل الربا الصغار
الزرقا اجنحة له وقال عكرمة بنات الجراد وقال زيد البراغيث
وقال الحسين وسعيد بن جبير دواب سود صغار وقال عطاء الخرسان
هو الفمل المعروف باسكان الميم ۞ فايدة اخرى نهانا النبي صلى الله عليه وسلم
ان نفصح الفملة بالنوات اي بفتح والفصح الرلك بالظهر انما خص

النوابغ كانوا يأكلونه عند الضرورة وقيل ان النوابغة مخلوقة من فضلة
طينة آدم عليه السلام وفي الحديث اكرموا النخلة فانها عمتكم
وفي حديث اخر نعم الحمة للحم النخلة وقيل بمان النوافوت الرواب و
قال الجوهري في الحديث انه نهى عن قضح الرطبة وهو عضها لتفتش
الامثال قالت العرب نخل فحل يضرب للمرأة السيئة الخلق قال الجامع تعلى
كانوا يغلون الماء الذي نخل عليه التمر واذا طال النخل عليه نخل يلقى منه
جمر ابيض لكل ما يلقاه من شدته وقال ابن سيده في الحديث النساء غل
قيل يفرجه الله تعالى في عنق من يشاء ثم يحرصه اما هو **الخواص**
قال الخابط يعتري نباب غير المجزومين قال ابن الجوزي والحكمة في ذلك
لما توقع الجزام باطرافهم صعب عليهم الحكة منع الله ذلك عنهم
وذلك لطبعهم كما انه منع من الحرص السمح لطبعه واذا الغيث
النخلة حية او نبت النسيان كرار واه ابن عدي في كامله في ترجمة
ابي عبد الله الحكم ابن عبد الملك انه رفعه باسناده ان النبي صلى الله عليه
قال لسعة منها تورث النسيان سؤر الهر والفأر النخلة وهي حية
والبول في الماء الراكد وقطع الطائر من الشارب ومضغ العلك وا
واكل التفاح الحامض ويحرك ذلك اللبان الذكر واشار الى ذلك الخابط
بقوله في الحديث ان اكل الحامض وسؤر الهر وبيد النخل يورث النسيان
قال وفي حديث اخر ان الزبد يلقي النخلة تمايكيا الهم والعامة
يزعم ان لبس النعال السود يورث النسيان واذا اردت ان تعلم هل
المرأة بكر او ثيب فخذ نخلة واحلب عليها من لبنها في كف انسان
فان خرجت النخلة من اللبن سميت جارية وان لم تخرج سميت عذراء وان حبس
على انسان بوله فخذ نخلة من بيرنه وتجعلها في احليله فانه يبول من
وقته وان غسلت المرأة اصول شعرها بالماء السلق منع النخل وهو
الغرطم اذا دهن به انسان مات نخله وان غسل البرن بخل وماء البحر
قتل النخل **النغنغ بالزال المعجمة** وبضم الباء
وفتحها البرد منه وكنيته ابو سيبان وابو الشوك والمائتي او
دلرلق ويقال للفتاة فر العساعس لكثرة تردادها بالليل ويقال له انغز
وهو صغار فنغز يكون بارض مصر فرار العار وقد لرل يكون بارض الشام
والحراوج فرار الكلب العلطبي والبرغوث بينهما كالبرغوث بين العار والبرد

٢ حاملة

قال الوان النغنغ

فالوا ان الغنيز اذا جاع يصعر الكرم منكسا ويقطع العنا فيروير جيها ثم
ينزل فيها كل منها ما اطاق واذا كان له فراخ تمرغ في البلق ليتشبك في
شوكه فيذهب به الى اولاده وهو ما يظهر لما ليلا قال الشاعر
فنا فزهزاجون حول بيوتهم لما كان اياهم عطية عودا
وهو مولع باكل الماعي وما ينال منها واذا لزغته الحية اكل الزعتر البري
فيبرا وله خمسة اسنان في فيه والبرية منها تسير فاية وطهر الزكر
ما هو يبطن المانثا وفي اواخر ايار السيرة لليهود في عزايي دجانه وا
سمه سماك ابن حرسة فال فشكوت الى النبي صلى الله عليه وسلم اني نمت
في برانيتي فسمعت صرير كصرير الرحا ودويا كدوي النحل ولما كلمح
البرق فرجعت راسي فاذا انا بظل اسود يعلو ويطول في عزاري
فمسستنا جلده فاذا جلده كجلد الغنيز فرماني وجها كشرر النار
فقال صلى الله عليه وسلم عامر دارك يا اباد جانه ثم طلب صلى الله
عليه وسلم دواتا وقرطاسا وامر عليا ان يكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا
كتاب من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم رب العالمين الى من طرق الدار من
الجار والزوار فالجار فايطرق بخير اما بعد فان لنا ولكم من الخوسعة
جانبك عاشقا ومولعا واوجاجا فيحا فهذا كتاب الله ينطق علينا
وعليكم بالحق انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون ورسلنا يكتبون ما
تمكرون اتركوا صاحب كتابي هذا وانطلقوا الى عبرة الماضي والى من
يرجع ان مع الله الهاء اخر الا هو كل شيء هالك الا وجهه له الحكم
واليه ترجعون لعلكم ينصرون حم عسق تعرفوا اعداء الله وبلغت
حجة الله واحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وسيكفيكم الله وهو
السميع العليم فال ابو دجانه فاخرت الكتاب وادرجته وحملته الى
داري وجعلته تحت راسي بيت ليلتي فما انتبهت الا من صراخ صاح
يقول يا اباد جانه احرقتنا هذه الكلمات فحق صاحبك الوما رفعت
عنا هذا الكتاب فلا عود لنا الى دارك ولا الى جوارك ولا الى موضع يكون
فيه هذا الكتاب فال ابو دجانه فقلت لا ارفعه حتى استاذن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فال ابو دجانه فلقوطا لت علي فما سمعت من انين الجن
وصراخهم وبكايهم حتى اصبحت فغدوت فصليت الصبح مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم واخبرته بما سمعت من الجن ليلتي وما قلت لهم فقال

يا ابا دجانة ان ربح عن القوم بوالزبير يعتنيه بالحق نبيا انهم ليجرون الم الغزا
الى يوم القيامة قال البيهقي وقد روى في حرز ابي دجانة حديث طويل غير
هذا موضوع لا اصل وانيته وهذا الذي رواه البيهقي رواه الوابي الحافظ
في كتاب الحماية والقرطبي في كتاب التذكار في افضل الجهاد ذكر
الخواص مرارة البري منه اذا طلي بها موضح الشق
المنثوب وانه اذا نبت فيه شعرا برا واذا اكتحل بها ذو البياض
العين واذا خلطت بشيء من الكبريت وطلي بها البهاق ازالته
ودمه يطلي بها عضة الكلب يسكن المها ولحمه المملح ينفع
من داء الفيل والجزام وهو جيد لمن يبول في الفراش وجميع اصناف
القنابر ينصاب احمر جزاما يوكل واذا اكثر بول القنبر وسقي شيء
لمن اعيا من رضه ثلاثة ايام برئ واذا علق قلبه على من به حمى الربع
ابراه واذا طلي المجروح بشحمه نبعه والله تعالى اعلم
ع فشحم بفتح الفاء النسي والعنكبوت
والضبع واللبوة والمتبة والراهبة الحية والذئبة ايضا قال زهير
وسرولم ينظر بيوتا كثيرة الى حيث القت رحلها ام فشحم
وقيل اراد احد هذه الاشياء وفاك الزاجر
بخرصن بعا البرين والبهم الى حيث ارحلها ام فشحم
ح في الكاب الكبش ضد النعجة
وقيل اذا اتى وقيل اذا اربع والجمع اكبش وكباش **ق** الجماعة عن انس
رضي الله تعالى عنه قال ضحى النبي صلى الله عليه وسلم بكبشين املحين
اقرنين وسمى وكبر ووضع رجله على صفاحهما **ق** ابو داود وابن
ماجه عن جابر قال ذبح النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر كبشين اقرنين
املحين وسمى وكبر ووضع رجله على صفاحهما **ق** ابو داود وابن
ماجه عن جابر رضي الله عنه قال ذبح النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر
كبشين اقرنين املحين فلما وجههما قال اني وجهت وجهي للذي فطر
السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين اللهم منك واليك عن محمد وامته
بسم الله والله اكبر ثم ذبح قال الحاكم صحيح على شرط مسلم املح الذي
بياضه اكثر من سواده وقيل هو النقي البياض **و** في الحديث الاخر في صحيح مسلم
يطأ في سواد ويبرك في سواد وينظر في سواد ومعناه ان قوائمه وبطنه

وملحول عينيه اسود وقيل عن اصحاب الحديث ان معناه كونه ينظر
في سواد وينزل في سواد ان ذلك يكون في ظل نفسه لسمنه وروى
ابن سعد في طبقاته ان النبي صلى الله عليه وسلم اهدي له نمر سن فيه تمثال
كبش ووضع يده عليه فاذهب الله تعالى ذلك التمثال وفي رواية كان
له صلى الله عليه وسلم تمثال كبش وفي رواية تمثال عقاب فكان النبي صلى
الله عليه وسلم كلما رآه صحيح وقد اذهبه الله تعالى وفي سنن ابي داود
وابن ماجه عن ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
اوحى الله تعالى الى بعض الانبياء قل للذين يبغضون لغير الذين يتعلمون
لغير العمل ويطلبون الدنيا بعمل الاخرة يلبسون للناس جلود الكباش
وقلوبهم قلوب الذئاب السنتهم احلى من العسل وقلوبهم امر من الصبر
ايايّ يخادعون وبي يستهزؤن لاتيحن لهم فتنة تدع الحليم منهم حيران
وبالسند الى البخاري ومسلم والترمذي والنسائي من حديث ابي
سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا
دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار جيء بالموت كانه كبش املح
فيوقف بين الجنة والنار ثم يذبح ويقال يا اهل الجنة خلود بلا موت
ويا اهل النار خلود بلا موت ثم قرأ صلى الله عليه وسلم وانذرهم يوم
الحسرة اذ قضي الامر وفي رواية الترمذي هل تعرفون هذا فيقولون نعم
هذا هو الموت فيضجع فيذبح فلو ان الله تعالى قضى لاحد الجنة بالحياة
وابقاه لما تقرا فرحا ولو ان الله تعالى قضى لاحد النار بالحياة فيها وابقاه
لمات حزنا وانما يجيء بالموت على هيئة كبش لما ان ملك الموت عليه السلام
اتاه ادم عليه الصلاة والسلام في صورة كبش املح فنشر من اجنحته
اربع مائة جناح قال مقاتل والكلبي في قوله تعالى الذي خلق الموت والحياة
خلقهما جسمين فجعل الموت في هيئة كبش لا يمر على شيء الا مات والحياة
على هيئة فرس اثنى بلقاء وهي التي كان جبريل عليه الصلاة والسلام
والانبياء عليهم الصلاة والسلام يركبونها كل خطوة منها البصر امتر على شيء
الا حيا وهي التي اخر السامري من تربها فالقاه على العجل وهذه هي
الحكمة في مجيء الريح بكبش ليكون مرئي من الموت بشكل الموت ولما سمي
برؤيته سمي اهل الجنة بوجه لهم منه ونقل المؤطيي في كتاب خلع النعلين
ان الزاجي للكبش بين الجنة والنار يحيى بن زكريا يشير الى النبي صلى الله

يبغضون

لما تقرا

عليه وسلم اذ في اسمه اشارة للحياة الابدية وصاحب كتاب الموجوسران
الزنجبيل جبريل عليه السلام **وايرة** اخرا قال ابن عباس وابن عمر وسعيد
بن جبير والضحاك والحسن في قوله تعالى فلكونوا حجارة او حديدا او
خلقا مما يكبر في صدوركم ان الزنجبيل في صدورهم هو الموت قال
السهيلي وهو تقييد يحتاج الى تقييد وقال بعض المتاخرين ان الموت
الذي يستعظمونه سيقتاحيث يزنجبيل بين الجنة والنار فكذلك انتم تعقون
وقرأيت في الحلية في ترجمة وهب بن منبه انه قال ان الله تعالى في السماء
السابعة دارا يقال لها البيضا يجتمع فيها ارواح المومنين واذا مات
الميت من اهل الدنيا تلقته الارواح يسلونه عن اخبار الدنيا كما يسئل
الغايب اهله اذا قدم اليهم من مكان **وايرة** اخرا قال البوني في الاحكام
النورانية في السر الزنجبيل اذا كان الانسان يخاف عن نفسه من قتل او
عذاب او يحبي جلبزنجبيل كبشا سمينا سليما من العيوب كما جاء في صاحبي
يزنجبيل في موضع خال في مجاسي يعاموجها الى القبلة ويقول عند الذبح اللهم
هذا لك اللهم انه فداي فتقبله مني ويجيء لرمه جزءا ويرد دمها الى اليتيم
ما يطا حوعلى دمه ويضعه ستين جزءا والجلد جزء والراس جزء والبطن
جزء الى ان يباتي على الستين جزء ويا كل منه شيئا ما هو وعياله ويوقفه
على العزاء والمساكين فانه يكون فداء له ويباله مكروه من الامر الذي يخشاه
وهو متبوع عليه يجب معمول به والله تعالى المحسن للغيب المنعم عليهم
وان كان يخاف من امرد وزد لك فليطبخ ستين مسكينا ويشبعهم ويقول
اللهم اني اشتكيك هذا الامر الذي اخافه واحذره بهم هؤلاء واسئلك
بانفسهم وارواحهم وعزايمهم ان تخلصني مما اخاف واحذر فانه يروح
عنه وهذا ايضا متبوع عليه معمول به مستفاض عند اهل الطريقة

الخواص خصية الكبش تنشوا وتطعم لمن يبول في الفراش
جبرا من ذلك **روا** الحاكم وابن ماجة من حديث انس قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لنساء عرفوا ما سار ان تاخذوا لية كبش وتنزا
ثم تجزا ثلاثة اجزاء ثم تشوى على الربق كل يوم جزء قال عبد اللطيف
البغدادي هذه المعالجة تصلح للاعراب الذين يبولون هذا وهذا الى ضعف
يعرض من يبس **الكركي** طاير معروف **الجمع** الى اليه قال
كنيته ابو اعين وابو عيناء وابو العيزار وابو انيم وابو الهيثم

وذهب بعض الناس الى انه الترنبوق وهو اعبر طويل الشافين وانما تناسله
ما تقعد للذكر عن السواد وسعاده سي يج كالعصفور وهو من الحيوان
الذي يصلح الماء برسيكان في طبعه الحرز والتحارس بالنوبة والزنه
منهم يضرب بصوته يجيء كانه ينذر بانه حارس فاذا ضاع نوبته فاح
الذي كان نايما يحرس مكانه حتى يقضي كلها ما يلزمها من الحراسة ولها
مشايخ ومصايف ومنها ما يلزم موضعا واحدا يقرمها واحدا منها كالرئيس
لها وهي تتبعه يكون ذلك حينا ثم تخلعه واخر منها مقرما حتى
يجيء الذي كان مقرما وخرا وفي طبعه ان ابويه اذا كبرا اعانهما والكي
ما يمشي على الارض الا باحدى جليه ويعلق الاخرى وان وضعها وضعها
خفيفا مخافة ان تخسف به الارض وسيانتي في مالك الحزين طرف
من هذا والملك وامرايها من جبرها تقال ما يدرك حده وانواع مال
ما يستطاع حصره وعده فلذلك غلب ملكهم على كثير من الممالك
وفي مصنف عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن انس وابي موسى
ابن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه كان تفشي خاتمه كي لا له راسا
قال ابن بطال وان كان صحيحا فلا حجة فيه باباحة ذلك لترك الناس
العمل به ولنهيه صلى الله عليه وسلم عن التصوير

الخواص

من ادرته تتبع من البزر واذا خلط مع حماعه بزيون وسعط بها
الذي يستاذكي ما نسيه قد روا ابن ابي الدنيا وغيره باسناد بن رفعه
الى ابي ذر قال قلت يا رسول الله كيف علمت انك نبي وما علمت
حتى استيقنت قال اتاني ملكان فوقع احدهما بالارض وكان
بين السماء والارض فقال احدهما لصاحبه اهو هو قال هو هو قال
وزنه برجل فرجحته ثم قال زنه بعشرة فوزنته بعشرة فرجحتهم
ثم قال زنه بمايه فوزنته بمايه فرجحتهم ثم قال زنه بالف فوزنته
فرجحتهم ثم قال احدهما لصاحبه شق بطنه فشق بطني واخرج
قلبي واخرج منه مضغ الشيطان وعلق الدم ثم قال احدهما لصاحبه
خط بطنه فخاط بطني اغسل بطنه غسل الاناء واغسل قلبه غسل
الملا ثم قال احدهما لصاحبه خط بطنه فخاط بطني وجعل الخاتم بين
كتفي فانا هو الخاتم وولياعتي بكتابي اعاين الخاتم معاينة وفي هذا الحديث
من العوايد ان خاتم النبوة لم يكن قبل ذلك واختلف الناس في صفته

على عيسى بن موسى وحكاها الحافظ قطب الدين في سيرة ابن هشام انه
كان في الحجمة الغابضة على اللحم قال الحربي انه كان حوله خيلان فيهما
شعرات سود وروى انه كان كالتفاحة وكان الحجمة مكتوب عليه لا اله
الا الله محمد رسول الله وتقدم في باب الحاء ما وقع فيه للترمذي وزعم
انه كبيض الحمامة قال السهيلي والحكمة في ختم النبوة في جهة الماء انه
لما يلي قلبه صلى الله عليه وسلم حكمة ويقينا ختم عليه كما يختم على الوعاء
المملوء مسكا اوورد او اما وضعه عند بعض الكتب فلانه صلى الله عليه وسلم
معصوم من وسوسة الشيطان وذلك الموضع منه يوسوس الشيطان
ابن آدم وفي بهمون بن مهران عن عمر بن عبد العزيز ان رجلا سأل ربه ان يريه
موضع الشيطان منه فاذا جسرا كالبلوط يراد اخله من خارجه
والشيطان في صورة ضفدع عند بعض كتفه محاذيا قلبه له خرطوم
كخرطوم البعوضة فيدخله الى قلبه يوسوس فاذا ذكر الله تعالى
العبد خنس وفر تفرق هذا في الضفدع منقول عن الزمخشري والله اعلم
الكروان جمع كروان كرونشان على عيسى فياس
وهو طائر يشبه الطيطوة يأتي بالليل يسمى بصره من الكروان اما تسا
كبوانة الخواص قال الغزنوي ان لحمه وشحمه يحرك الباه
تحريكا عجيبا الكلب معروف وربما وصف به
يقال امرأة كلبة والجمع الكلب والكلاب مثل عبد وعبيد وهو جمع غريب
واما كالب جمع كلب قال ابن سيده وفرق الواحدي كلاب كلابات والكلبة
انثا الكلاب وجمعها كلبات وانكسر والكلب حيوان نشر يبول الرياح
كثير الوفاء وما هو سبع وما بهيمة حتى كانه من الخلق المركب لانه لو تم
له طباع السبعية ما الف الناس ولو تم له طباع البهيمة ما اكل
لحم الحيوان وكان في الحديث اطلاق البهيمة عليه وفي مسلم رحمه الله
تعالى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما امرأة تمشي بفلاة من الارض
فاشتد عليها العطش فنزلت بيرا فشربت ثم صعدت فوجدت كلبا يأكل الثرى من العطش فقالت لقد بلغ هذا الكلب مثل الذي
بلغ مني ثم نزلت البير فملأت خفها وامسكته بفيها ثم صعدت
فسقته فشكر الله لها فغفر لها قالوا يا رسول الله ان لنا في
البهائم اجرا فقال في كل ذات كبد رطبة اجر او هو نوعان اهلي ووحشي

نسبة الى سلوق وهي مدينة باليمن ينسب اليها الكلاب السلوقية
وكل النوعين في الطبع سواء وفي طبعه الاحتلام وتغيض انثاه وتحمل
الانثا ستين يوما ومنها ما يقل عن ذلك وتضع جراها عميا فلا تفتح عيونها
الا بعد اثنا عشر يوما والذكور تهيج قبل الاناث وهي تنزو اذا اكملت لها
سنة وربما عرض لها قبل ذلك واذا سمعها كلاب مختلفات الالوان أدّت
الى كل كلب شبهه وفي الكلب من اقتفاء الاثر وشم الرائحة ما ليس
لغيره والجيفة احب اليه من اللحم وياكل العذرة ويرجع في قيئه ويبنه
وبين الضبع عداوة شديدة وذلك انه اذا كان في مكان مرتفع ووطئت
الضبعة ظله في الغار ما ينبسه اليها مخزوما فتاكله واذا حمل الانسان
لسان ضبع لم ينبح عليه كلب واذا طلي كلب بشحمها جن واختلط وفي
طبعه انه يحب سرية ويحمي حمه شاهرا وغايبا وذاكرا وغافلا ونائما
ويقظانا وهو يقظ الحيوان عينا في وقت حاجته الى الغوص وانما نومه
نهارا عند الامن شبيها عن الحراسة وهو في نومه اسمح من عرس واحذر
من عفعق واذا نام كسر اجفان عينيه ولا يطبقهما وذلك لخفة نومه
وسبب خفة نومه ان دماغه بارد بالنسبة الى دماغ الانسان ومن
عجيب طباعه انه يكرم الجلة من الناس واهل الوجاهة وينبح على
احداثهم ومن عاداه عن طريقهم وينبح على الاسود من الناس والرئيس
النباب والضعيف الحال ومن طبعه النهضة والترضي والتودد
التاليف بحيث اذا دعي بعد الضرب والطرد رجع واذا اطعمه ربه
عضه العض الوجيع يوما واضراسه لو نشبها في الحجر لنشبت ويقبل
التاديب والتلقين حتى لو وضعت على راسه مسرجة وطرحت له
ما كول لم يلتفت اليه ما داع على تلك الحال اذا اخرت المسرجة وثبا الى
ما كوله ويرضى له امر اخي سودا وية في زمن مخصوص وفي كتاب فعل
الكلاب على كثير ممن ليس النباب لعلي بن خلف المرزبان عن محمد بن شجيب
عن ابيه عن جده قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتيلا فقال ما شانه
فقالوا انه وثب على غنم من زهرة فاخذ منها شاة فوثب عليه كلب
المائشية فقتله فقال صلى الله عليه وسلم قتل نفسه واضاع دينه وعصا
ربه وخان اخاه وكان الكلب خيرا منه وقال ابن رضي الله عنه كلب
ابن نجي من حاميا خوفون قال وكان الحارث ابن صعصعة نزما يغار فهم

وكان شديد المحبة لهم فخرج في بعض متنزهاته ومعه نوماته فتخلف منهم
واحد ورجع على وجهه فاكلا وشيا هاشم اضطجعا فوثب الكلب عليهما
فقتلهما فرجع الحارث الى منزله وجدهما قتيلين فعرف الامر واتشا يقول
وما ارى بعادا ذمتي ويحوطني ويحفظ عني شيبي والخليل يخون
يا عجبا للنحل يمنك حمتي ويا عجبا للكلب كيف يكيد يصون
وفي الميزان للذهبي في ترجمة احمد بن زرارة الرقي بسنده معطم عن انس بن
مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كيف انتم اذا كان زمان يكون
الامين فيه كالماسور والماسور فيه كالامين والحاكم فيه كالذئب الماكل والتاجر فيه
كالكلب الهرار والموسر فيهم كالشاة الولهاء بين الغنمين ليس لها ماوى
فكيف حال شاة بين اسود وذيب وكلب ويروى للكلب الكلب بفتح اللام
وهو شبه الجنون وعلامة ذلك ان تحمر عيناه ولا يزال ذنبه تحت رجليه
واذا رد انسانا ساورة فاذا عقر هذا الكلب انسان عن خرله امر اخرد به
منها انه يمنع من شراب الماء حتى يهلك عطشا ولا يزال يستسقي حتى اذا
سقي الماء لم يشرب به واذا استحكمت هذه العلة منه جعل البول يخرج منه كهيئة
صور الكلاب الصغار وفي عجايب المخلوقات ان يقربه من اعمال حلب يسمى
يقال له يسمى الكلب الكلب اذا شرب منها من عضه الكلب الكلب برئ وهي
مشهورة قال بعض اهل القرية اذا لم يجاوز الكلوب اربعين يوما وشرب منها
برئ اما اذا جاوز الاربعين فانه يموت ولو شرب منه وذكر انه شاهد ثلاثة
انفس مكلوبين فشربوا وسلم اثنان وكانا لم يبلغا اربعين ومات
الثالث وكان قد جاوز الاربعين وهذه اليبى منها يشرب اهل القرية
وتقدم في باب الحاء ان الحاكم روى عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال اذا سمعتم نباح الكلاب ونهيق الحمار في الليل فتعوذوا
من الشيطان الرجيم فانها ترى ما لا ترون واقلوا الخروج اذا جنح الليل فان الله
يبعث في الليل من خلقه ما شاء واما السلوقي فمن طباعه انه اذا عاين
الضبية قريبة منه او بعيدة عرف الفحل من الانثى والذكر من الانثى
الا انثاه ويهرب الميت من الناس والمتماوت حتى ان الروم اتوني منها
حتى تقرضه على الكلب فيظهر لها من شمه اياه علامة يستدل بها
على حياته او موته ويقال هذا يوجد في نوع منها يقال له الغلطر
وهو ضخم الجرم فحم الفوايم جدا ويسمى الجنبي واناث السلوقي

اسرع تعليما من الزكور والبهو بالعكس كما تقرو والسود من الكلاب
افل صبرا من غيرها قال الترمذي الحكيم وغيره ان الله تعالى لما اهبط ادم
الى الهند خرج ابليس الى السباع جاعلا لها على ادم لتوذيه وكان اشو
ها عليه الكلب فجاء جبريل عليه السلام وامره ان يضع يده على راسه
واطمان اليه وصار من بني نسله وبني سروله وروى احمد في
الزهد عن يحيى بن سليمان قال رايت مالك بن دينار معه كلبا فقلت
ما تصنع بهذا ايا يحيى فقال هذا اخبى من جليس السوء وفي مناقب
الامام احمد رحمه الله تعالى انه بلغه ان رجلا من وراء الهند عنده
احاديث ثلاثة فرحل الامام احمد اليه فوجد شيخا يطعم كلبا ويسلم
عليه ويرد عليه السلام ثم اشتغل الشيخ باطعام الكلب فوجد
الامام احمد في نفسه اذ اقبل الشيخ على الكلب ولم يقبل عليه فلما
فرغ الشيخ من طعمة الكلب التفت الى الامام وقال له كانك وجدت
في نفسك اذ اقبلت على الكلب ولم اقبل عليك قال نعم قال احدثني
بحديث نادر عن الاعمش عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال من قطع رجل من ارنجاه قطع الله منه رجلا يوم القيامة فلم
يرح الجنة وارضنا هذه ليست بارض كلاب وقد صحبني هذا الكلب
فخفت ان قطع رجله فقال الامام احمد رحمه الله تعالى هذا الحديث يكفيني
ثم رجع ويغيب من هذا ما جرى لسالة الفتيشي رحمه الله تعالى في باب
الجود والسخاء ان عبد الله بن جعفر خرج الى ضيعة له فنزل على نخيل فوق
وجها غلام اسود يعمل فيها واذا الغلام بقربه ثلاثة افراص وما بقي من
الى كلب كان هناك جالسا فمد يده الى الثاني والثالث فاكلهما وعبد
الله ينظر فقال يا غلام كم قوتك كل يوم قال ما رايت قال فما دعاك الى ترك هذا
الكلب قال ما هذه بارض كلاب وانه جاء من مسافة بعيدة جايعا فكرهت
رده فقال ما انت صانع اليوم قال اطوي فترسيه هذا فقال عبد الله ابن جعفر
للغلام على السخاء هذا سخا مني ثم انه اشترى الغلام واعتقه واشترى
له الحايط وما فيها ووهبه ذلك له وابن ادبية دخل يوما ابو العلاء
المعري على الشريف المرتضى وعنده فقال الرجل من هذا الكلب فقال ابو العلاء
الكلب الذي ما يهوى للكلب سبحنا سما حضرته الى نطاع اختبى ووجوه
علامة ثم جرا ذكر المتنبي يوما فنقصه الشريف وذكر معايبه فقال

المرتد ولم يكن المنبئ من الشرع ما قوله ، يا منازل في القلوب منازل الكبراء
بضلالي وشقاوتي ، بغضب الى تضمر امر بسحبه برجله واخراجه من مجلسه
ثم قال لمن حضر مجلسه اتدرون اي شيء اراد العالم بذكره هذه
الغصيرة فان المنبئ اجود منها لم يذكرها انما اراد قول المنبئ
واذا اتتك هزيمتي من نافع ، يعني الشهادة له بانبيه كامل
فايدة اخرى اهل التفسير ان كلب اهل الكهف كان من جنس
الكلاب وروي عن ابي جريج انه كان اسود ويسمى الاسود كلبا ان النبي صلى
صلى الله عليه وسلم دعا على عتبة ابن ابي لهب ان يسلط الله تعالى كلبا من
كلابه فاكله الاسد وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما كان كلبا اصفر
واسمه قطمير وقال مقاتل كان احمر وقال الكلبي كان جلنجي اللون وقصة
العالم الكلب رحمه الله تعالى في ذلك مشهورة وقالت فرقة كان رجلا صباغا
لهم حكاه الطبري وقالت فرقة كان احمر وكان قعر عند باب الغار طليعة
لهم فسمي باسم الحيوان الملازم لذلك الموضع من الناس كما سمي النجم
التابع للجوزاء كلبا لانه منها كالكلب من الانسان وهذا القول يضعفه
بسط الذراعين بانه في العرب من صفة الكلب وحكى ابو عمران المطرز
في كتاب الموافيت انه قرأ كالبهم فيحتمل ان يريد هذا الرجل وقال خالد
بن معدان ليس في الجنة من الدواب سوى كلب اهل الكهف وحمار العزير
ونافه صالح وقوله تعالى قل ربي اعلم بعدتهم ما يعلمهم الا قليل يريد ان
المثبتة في علم الله تعالى العلمية وفي علم الغيب الا قليل العالمية فلا تعارض
بينهما قال ابن عطية حدثني ابي انه سمع ابن الجوهري في سنة تسع
وستين واربع مائة يقول من احب اهل الكهف كان من برزخهم كلب اهل الكهف
الكهف احبا اهل فضل وصلاح فذكرهم الله تعالى في القرآن وكان من اهل
الجنة وقال الزمخشري في كتاب التنزيل في افضل الماذ كان بلغنا عن من تفوه في
سورة الرحمن اية تنزل على الكلب اذا حمل على الانسان وهي يا معشر الجن
والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا لا
تنفذون الا بسلطان فانه لا يؤذيه باذن الله تعالى وفي ذات نخ الماسلاح للزمخشري
في سنة ثلاثمائة ممساد الزبيدي خرج من داره فنبحه كلب فقال اما
اما الله ممات الكلب مكانه فمات الخواص فمه يحمد يعلوا شحمه بخلاف لحم
الشاة وان شحمها يعلوا لحمها جاز ان يضعف الشاتين كلبة كان لحمها

صح

ع صفة الكلاب وفي ذلك قصة مشهورة لربيعة ومضر وانما قال
السهيلي وفي العرب ممن ينسبون ربيعة ومضر وانهما كانا مومنين
وانما سمي ربيعة الفرس لانه اعطي من ميراث ابيه الخيل فاعطى اخوه
الذهب وسمي مضر الحمراء لان العرب الما ربيعة ومضر وانما تقول مضر
وربيعة اصلا ومن غرائب الكلب العجيبة انه ابلغ جدع مسلم قال
القاضي عياض في الشفا اقتناه فهاء الغبي وان واصحاب سحنون يقتنه
ابراهيم الغزاري وكان يشاء امتحانا جيء من العلوج وكان يحضر مجلس ابي
طالب للمناظرة وضبطت عليه امور كثيرة منكرة من الاستهزاء
بالله تعالى وانبيائه عليهم الصلاة والسلام فقتل ثم صلب منكسا
وانزل واحرق بالنار ولما ان وقعت خشبته وزالت عنها الايادي
استقامت وحولت عن القبلة وجاء كلب فولغ في دمه قال يحيى
ابن يحيى حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه قال اذا ولغ كلب في
جدع مسلم فاذا قطع لسان كلب اسود واخذه انسان في بوله لم يشج
عليه كلب وان اخذت فرائه من اذن كلب وامسكها انسان في بوله
خفت له الكلاب كلها حتى ذلك الكلب الماخوذ منه واذا علقت
اسنانه على صبي خرجت اسنانه من غير تعب وانيابه اذا علقت
على من به عضة الكلب سكن عنه وجعها واذا علقت على من به الى
الظاهر نبعه واذا حمل الانسان معه ناب الكلب لم تنبحه الكلاب
وذكره ايضا اذا جيف وعلق على الجرب هيج الباءة ولبن الكلبة اذا
شرب نفع من السموم القاتلة ويخرج الحاجة والبشيمة ومن اكل
بلبن كلبة ليله كله وزبله اذا سحق وجعل على الكزبرة وطلي
به الماوراء الحارة نفعها باذن الله تعالى والله اعلم بغيبه

حرف اللام، اللقحة بالكسر والفتح

الناقة ذات اللبن وقيل الغزيرة اللبن من النتاج وناقة لقوح اذا كانت
غزيرة اللبن وفي البراز عن بريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بجلاب
لقحة فقام رجل فقال ما اسمك قال مرة قال ابعد فقام اخر فقال ما
اسمك فقال يعيش قال الحلواني في البسرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
لما خرج الى بدر مر برجلين فسال عن اسمهما فقال مرة والاخر يعيش
فعدل عن طريقهما وليس هذا من البطرة التي نهى صلى الله عليه وسلم عنها

فان

يل من باب كراهة الاسم القبيح فقد كان صلى الله عليه وسلم يكتب
الى امرايه اذا ارسلتم الي بريدا فابعثوه حسن الاسم حسن الوجه وفي
حديث البزار زيادة رواها ابن وهب قال وقال عمر رضي الله تعالى عنه
فقال ما اسمي يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قل فقال كيف بهيشا
على البطيحة فقال صلى الله عليه وسلم ما تطيبت ولا كنيت واثرت الاسم الحسن
ورواه ابو داود والترمذي والحاكم وقال حجاج عن ابن مسعود ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال وما منا احد الا وكل الله يزهبه بالتوكل قال الخطابي معناه
ما منا احد الا من يعتريه التطير ويسبق الى قلبه الكراهة فيه فجزى
اختصار الكلام واعتماد ما فهم السامع قال البخاري كان سليمان
بن حرب ينكر هذا ويقول هذا اليس من قول النبي صلى الله عليه وسلم وكانه
من كلام ابن مسعود ﴿حرب اليم﴾ مالك الحزين
قال الجوهري انه من طيء الماء قال ابن بري وحوا نشيه انه البلشون
وهو طائر طويل العنق والرجلين قال الحافظ من اعاجيب الدنيا انه
سمي مالك الحزين لانه لا يزال يفعص بقوائم الماء موضع تبهما ليلا ونهارا
فاذا تشتت حزن على ذهابها وكلما نفضت حزن ولا يشرب منها
عند ذلك خوفا من زيادة نقصها ويبقى على ذلك حزينا كئيبا وربما
ترك الشرب حتى مات عطشا قال الحافظ وقريب من هذا دودة
تضيء بالليل كضوء الشمع وتطير بالنهار وفي الهاء حجة وهي حضراء
ملساء غزاها التراب لم تشبع قط منه خوفا ان يعتاد التراب فيهلك
جوعا وبها خواص كثيرة ومنابع واسعة وهذا الطائر لما كان يفعص
عن المياه التي انقطعت عن الجري وصارت مخزونة سمي بمالك
ولما كان يحزن سمي بالحزين عطف بيان لمالك كما تقول ابو حفص عمر
وقال التوحي في كتاب الامتاع والمؤانسة مالك الحزين يتبنط الحيتان
من الماء فيأكلها وهي طعامه فما يحسن السباحة فان احصاه الاشتغال
وان جاع طرح نفسه على شاطئ النهر وجعل يعض خصاصاته فاذا اجتمع
اليه السمك الصغار اسرع خطفها استطاع منها وما يحتاج الى تزاوج
ولا اسعاد ﴿وخواصه﴾ ان لحمه بارد يولد البلغم اكله
البواسير وفي تفروج في خطبة الكتاب ان ضبط هذا كان من جملة الباهة
على تاليفه خوفا من تصحيف لفظه او في بيعه ﴿المرء الرجل﴾

قوله هذا

تقول هذا امرؤ صالح ومررت بامرئ صالح ورايت امرءً صالحا ويجمع
لفظه ويعضهم يقولون المرءون وفي حديث الحسن احسنوا ملاكم
ايها المرءون ☙ مسهر ☙ قال هي مسرانه طاير ما يناع الليل كله
وهو بالنهار في طلب معاشه وله في الليل صوت حسن يكرهه ويرجعه
ويلتزبه من سمعه **ومن خواصه** انه اذا جعل دماغه في الطبل
واخذ منه وزن درهم ونسعط به انسان مع دهن اللوز فانه ابتياع
اصلا ويصيبه من الكبا امر عظيم ما يظنه من رءا الماء كثيرا يخرج من
امسك راس هذا الطاير في برد او علقه عليه اذهبت عنه الوحشة
والوسواس واوزنه من الطير ما يخرجه الى حد الرعانة ☙

☙ ☙ **المطية ، الناقة التي تركب مطاياها** ☙ ☙
اي ظهرها وجمعها مطايا ومطي قال الجوهري المطي واحد وجمع
يذكر ويؤنث والمطايا جمعا واصله مطايل لانه يقال ما اقل
مطاياها قال ابو العميثل المطية تذكر وتؤنث وروى ابو داود
والترمذي والنسائي والحاكم من حديث ابي نضرة الغفاري
ولبيبر له عن النبي صلى الله عليه وسلم سواله ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ما تعمل المطي الى ثلاثة مساجد الى المسجد الحرام
والى مسجدي هذا والى مسجد بيت المقدس وفي المستفتى يعزى
على ما قيل عن ابي هريرة قال ما احتذى النعال وما ركب المطايا بعد رسول
الله صلى الله عليه وسلم افضل من جبل شمام قال يحيى على شيء طال ليعيش
والله اعلم ابو العميثل الجوهري رحمه الله تعالى مزينة النبي صلى الله
عليه وسلم انس

☙ روح الجناب لنا بلاح لناظريه ☙ ثم تقطح دونه الحدق هيام ☙
☙ واذا المطي بنا بلغن محمدا ☙ فظهورهن على الرجال حرام ☙
☙ فوثبتها من حيث ما شرفا بدا لها علينا جهة وشآم ☙
الزمام بالزال المعجمة الخرمة قال المسيبلي في غروة له وشد واذا المطي بنا
بلغن محمدا من شعر ابي نواس والواحسن في ذلك **وامرح** بيت قالت
العرب قول جرير لعبد الملك ابن مروان السنتم فيمن ركب المطايا
وانوا العالمين بطون راح **وابجحا** بيت قالت العرب قول الماخط بجحوا
جبروا فوا اذا استبيح الماضياف كلبهم ☙ قالوا انما مهم بولي على النار ☙

واحكم بيت قالت العرب قول طرفة ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ويأتيك بالاخبار من لم تزود واحمق بيت قالت العرب قول القائل اذا مت فادفني الى جنب كرمة تروي عظامي بعد موتي عروقها ولا ترفني بالبلات فانني اخاف اذا ما مت ان لا اذوقها وفي حديث معاوية انه قال لابن ابي مجن الثقفي ابوك الذي يقول اذا مت فادفني الى جنب كرمة البيتين فقال ابي الذي قال وفراجود وما مالي بزيد فتح واكتم السر فيه ضربة العنق قال الشيخ الامام صلاح النووي رحمه الله تعالى روينا باسنادنا الصحيح في جامع الترمذي وغيره من ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوشك من ضرب الناس اماط الابل في طلب العلم فلا يجدون عالما اعلم من عالم المدينة قال الترمذي حديث حسن قال وقد روى عن سفيان بن عيينة رحمه الله تعالى عن ابي جريج عن ابي الزبير عن ابي صالح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوشك ان تضربوا اكباد الابل فلا تجدوا اعلم من عالم المدينة ثم قال صحيح على شرط مسلم كما قاله البخاري عنه فقال له علية وهي ان ابا الزبير لم يسمع من ابي صالح قلت روى النسائي في الكبرى هذا الحديث من رواية ابن عيينة عن ابن جريج عن ابي الزناد عن ابي هريرة عنه بقوله هذا خطأ والصواب ابو الزبير عن ابي صالح عن ابي هريرة وقيل عالم المدينة عبد العزيز بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العمري المدني الزاهر روى عنه ابن عيينة وابن المبارك وغيرهما وكان من افضل اهل زمانه واشتهر هو بتخليه بالعبادة توفي سنة اربع وتمانين ومائة بعد مالك بنحو ستة بسبب كتب الى مالك والي المدينة ابن ابي ذيب وغيرهما بكتب اغلظ لهم فيها فجاوبه مالك رحمه الله تعالى عليه بجواب فيه فقال الحافظ ابو عمر بن عبد البر في التمهيد كتب العمري العابد الى مالك رحمه الله تعالى يحضه على الزهاد والعمل ويرغبه في ذلك لما اجتمع اليه في العلم وكتب اليه مالك رحمه الله تعالى ان السعي وجد فسمم العاملين كما قسم الارزاق فرب رجل فتح له في الصلاة ولم يفتح له في الصوم وآخر فتح له في الصوم ولم يفتح له في الصلاة وآخر فتح له في الجهاد ولم يفتح له في الصلاة وفشر العلم وتعلمه من افضل اعمال البر وقد رضيت لما فتح الله به عليك من ذلك وما اظنك الا انك فيه بخير وما انت وارجو ان يكون كذلك على خير

في وبير

وبر وجب على كل واحد منا ان يرضاها فسم له والسلام وجد في الحياء في الباب
السادس من ابواب العلم **حكي** ان يحيى بن يزيد النوفلي كتب الى مالك
بن انس رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا ومولانا
محمد وعلى آله وصحبه وسلم من يحيى بن يزيد الى مالك بن انس اما بعد فقد بلغني
انك تلبس الرفاق وتاكل الرفاق وتجلس على الوطاء وتجعل على بابك
حجابا وقد جلست مجلس العلم وضربت اليك المطي وارتحل اليك الناس
والخزوك اماما ورضوا بقولك وفعلك فاتق الله تعالى يا مالك وعليك
بالتواضع كتبت اليك بالنصيحة مني كتابا ما اطلع عليه الا الله عز وجل
والسلام فكتب اليه مالك رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم
من مالك ابن انس الى يحيى بن يزيد سلام عليك اما بعد فقد وصل الي كتابك
وفهمته ورفع النصيحة من المشفق لينفعك الله تعالى بالتقوى وخولك
بالنصيحة خيرا واسئل الله التوفيق وما حولا ولا قوة الا بالله العلي العظيم
يا اماما ذكرت اني اكل الرفاق والبس الرفاق واجلس على الوطاء فنحن
نفعل ذلك ونستغفر الله تعالى وقد قال سبحانه وتعالى قل من حرم زينة الله
التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق واني اعلم ان تركت ذلك نجى من الرد
حول فيه وانت عنا من كتابك واما السنا نرعد من كتابنا والسلام وجد في
الحلية ان الشافعي قال قالت لي عمتي ونحن بمكة رايت هذه الليلة عجبا
قلت وما هو قالت رايت ان قايلا يقول مات الليلة اعلم اهل الارض فقال
الشافعي فحسبنا ذلك فاذا هو موت مالك ابن انس رحمه الله وقال عبد
الرحمن بن مهدي ما افرح على الكذاب قط كان مالك رحمه الله تعالى يقول اذا لم يكن
للانسان في نفسه عيب لم يكن للناس فيه عيب وفي الحلية ايضا قال مالك
رحمه الله تعالى ما بت ليلة الا رايت فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم

تتمة روى الطبراني في الدعوات من حديث ابن مسعود ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال ما تسبوا الدنيا بئست مطية المومن
عليها يبلغ وبها ينجو من النار وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه
لا تسبوا الدنيا فيها تنالون وبها تنعمون وفيها تعملون **فان**
قيل كيف يجمع بين هذا وبين قوله صلى الله عليه وسلم الدنيا ملعونة
ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه او عالم او متعلم **فالجواب** ما
قاله الشيخ عز الدين بن عبد السلام رحمه الله تعالى في اخر العقائد

الموصلية ان الرتبا التي لعنت هي المحرمة التي اخرت يقي حتها او صوت الوحشي مستثقلها وقد تقدم في باب الباء في ذكر البعوض ما في ذلك

المعز من الغنم خلاف الضان وهي

ذوات الشعور والمذكر التيس وهو اسم جنس وكذلك العنز والجمع معوز والمعز وواحد المعز ماعز مثل حامل وحمل وتاجر وتجر والمؤنث ماعزة والجمع مواعز وامعز القوم كثرة معزاهم وكثيتها اي السخال وفي حديث يحيى وانتم تنعرون منه بعور المعز امر موعوعة الا لما سر ابي حوته ووعوعة التاسر كجهم روى ابن فاتك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال احسنوا الى المعزى وامسحوا عنها الماذاء فانها من دواب الجنة وفي الحديث استوصوا بالمعز خيرا فانه مال رفيق وانعشوا عطنه اي ربطوا مرابطها مما يؤذيها من حجارة وتشوك وعي ذلك

وهي مع ذلك موصوفة بالحمق وتعقل على الضان بغزارة اللبن وخفة الجلد وما نقص من آلية المعز يزيد في شحم ولز لك قالوا آلية المعز في بطنه ولما خلق الله تعالى جذع الضان فيما غزر صوفه ولما خلق الله تعالى جذع المعز تجينا قليل شعره

المخواص منه

قرن المعز الماييض يسحق ويشرب في خرقة ويجعل تحت راس النايم فانه لا يبتنه ما دام تحت راسه ومرارته تخلط على مرارة البقر وتلطخ به قبيلة وتجعل في الاذن تزيل الطرش وتمنع من نزول الماء واذا اكتحل بمرارة التيس بعر تنف الشعر من الجفن منع من نباته ويمنع ايضا من الغشاوة اكتحالا ومن العشا ويقلع الحمة الزايرة التي يقال لها التوتة وينبع طلاء من الورد الورد يقال له داء الفيل واكل لحمه يورث الهم والنسيان ويحرك السودا قال ابن سينا بعر المعز يحلل الخنازير بقوة واذا احملته المراة بصوفة منع سيلان الدم من الرحم

المفوفسر

طاير مطرق بسواد في البياض كالحمام وهو لغب يحرج بن سينا القبطي وكان من قبل هي فل ويقال الزهي فل عني له لما رءا اميله الى الاسلام واهدا الى الرسول الله صلى الله عليه وسلم برسا يقال له لزاز وبلغته الرلول وحمارا وغلاما خصيا اسمه مابور ذكره ابن مندة وابو نعيم في اعلام النبي صلى الله عليه وسلم وغلطا في ذلك بانه لم يسلم ومال الى نصرانيا ومنه فتح المسلمون مصر في خلافة عمر رضي الله عنه ومابور المذكور كان ابن عم مارية القبطية ياوي اليها

فعل الناس

فقال الناس علج يرتهل على عجية فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فبعث
اليه عليا يقتله فقال يا رسول الله أقتله او ارأيك فيه فقال بل نرى رأيك
فيه فلما رأى الخيبري عليا ورأى السيف تكشف فاذا هو مجبوب ما سوح
فرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم واخبره فقال صلى الله عليه وسلم ان الشاهد يرى
ما لا يراه الغايب ثم مات الخيبري في زمن عمر رضي الله عنه فجمع الناس
لشهود جنازته وصلى عليه ودفن في البقيع واهدى المقوقس ايضا للنبي صلى
الله عليه وسلم فرحا من حوارير كان صلى الله عليه وسلم يلبس فيه وثيابا من
قباطي مصر وعسلا من صوهق والف مثقال ذهبا وعسلا من عسل يمها
فاعجب النبي صلى الله عليه وسلم العسل ودعا في عسلها بالبركة ووصلت
الهدايا الى النبي صلى الله عليه وسلم سنة سبع وقيل سنة ثمان وهلك
المقوقس في ولاية عمر بن العاص ودفن في كنيسة ابي يحنس على نصرانيته
وكان الرسول اليه من قبل النبي صلى الله عليه وسلم حاطب ابن ابي بلتعة الذي
سهم الله له بالايمان وكان حاطب عاقلا لبيبا حازما فلما خرج باع بعض
الصحابة ببعة كان غبن فيها الغيبة حاطب فقال صبعة لم يحضرها حاطب
بضرب ذلك متاجر في كل صبعة ربح بايعها وقال حاطب لما بعثني النبي صلى
الله عليه وسلم الى المقوقس جيئته بكتاب النبي صلى الله عليه وسلم انزلني في منزلة
واقمت عنده ليالي ثم بعث الي وجمع لي بطارقته وقال اني سائلك
بكلام احب ان تفهمه مني قال فغلب بعلم فقال اخبرني عن صاحبك
اليس هو نبيا قال قلت بلى قال فلم لا هو رسول الله حيث هكذا لم
يدع على قومه لما اخرجوه من بلدته الى غيرها فقلت له عيسى بن مريم
اشهد انه رسول الله وما باله لما اخرجوه قومه واراد واصلبه لم يدع عليهم
بان يهلكهم الله عز وجل حتى رفعه الله الى سماء الدنيا فقال احسنت انت
حكيم **جاء الحكماء بالمرء والتشريد** وزنه
فعال الخطاب والاصوات الحاكية عنه تجيء الغين كالبكاء والصراخ
والرغاء والنباح والخوار ونحوه وهذا الظاهر يصهر يصوت كبير او جمعه
الكاب والمكاء الصبي قال تعالى وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء و
تصرية اي صبيا او تسبيحا قال ابن عطية والزبد مرية من امر العرب
وما دبوان ان المكاء والتصرية كان من فعل العرب قديما قبل الاسلام على
جهة التقرب به والتشرع ورايت عن بعض فوياء العرب انه كان يكوا

على الصفا وبينهما من حراء وبينهما اربعة اميال اليهما وكان ذلك بمنى
ابن فيسى بن المطلب بن عبد مناف يصعد عند البيت وبيسمح من حراء وكان
لرد النبي صلى الله عليه على العيل وقال الفرق بينه المكاء من طيى البادية
يتخذ اعشه عجيبا وبينه وبين الحية عداوة طال الحية تاكل بيضه وابى اخذ
وحدث هشام ابن سالم ان حية اكلت بيض مكاءة فجعل المكاء ينثر شيئا
عن راسها ويرفرف منها حتى اذا فتحت فاها القى فيها حسكة فماتت
الحية ♣ ♣ ♣ المها، بالفتح جمع مهاة ♣ ♣ ♣ وهي
البقرة الوحشية والجمع مهوات وقيل المها نوع من البقر الوحشية اذا
حملت الانثى هي بت من الذكر ومن طبعها الشبق والذكر يجامع شهوته
يركب ذكرا اخر وهي اشبه شيء بالمعز الاهلية وفروتها صلاب
جدا وبها يضرب المثل في سمن المرة وجمالها قال الساعي ،،
♣ خليلي ان قالت بثينة ماله ♣ اقاما بلا وعي فقولا لها لها ♣
♣ كئيب ومشغول العظم الزيه ♣ ومن بات طول الليل يرعى النهاما ♣
♣ بثينة تزري بالغزالة والضحا ♣ اذا برزت لم تبق يوما بها ظبيا ♣
♣ لها مقلة كحلاء جلاء خلفة ♣ كان اباها الضبي واميها ما ♣
♣ دهتني بود فاتلي وهو متلفي ♣ وكم قتلت بالود من مرادها ♣
وفي الطبراني في معجمه الكبير باسناد رجاله ثقات عن عبد الله بن
عمر قال نزل الركن الاسود من السماء وهو ابيض على ابي قبيس كانه مهاة
بيضاء وكان اربعين سنة شم وضع على قواعد البيت وروى في الاوسط
والكبير عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه قال الحجر الاسود من حجار
الجنة وملمسه الجنة بغي وكان ابيض كالمها ولو لا ما مسه من رجس الجا
هلية ما مسه ذو عاهة الا برىء وفي اسناده محمد بن ابي ليلى وفيه كلام
وهكذا ابن الجوزي في كتاب الاذكياء قال فمر رجل على جسي بعراد وقبلت
امراة من جمة الرصافة الى الجانب الغربي فاستقبلها شاب فقال لها
رحم الله ابن الجهم فقالت المراة رحم الله ابي العلا المحيي وما وفى اوما
مسفرا وما مغربا قال فتبعت المراة وقلت لها الم تقولي لي ما قال لك
فضحتك اراد قول ابن الجهم حيث قال ،،،

بعيادها يا لخيبة من زارها قريب وما أكثر دون ذلك اهوال

فصل المهر، ولد الفرس والجمع امهار

ومهار ولد انثا مهرة والجمع مهى ومهات وقيل بعض الحكماء اي المال
الشريف فالفرس تتبعها فرس في بطنها فرس قال الجوهري في حديث
خير المال مهرة مامورة او سكة مابورة اي المسنة ومعنا الكلام خير المال
نتاج او زرع وبلغني من هذا ان الجوهري جعله في موضع حديثا وفي
موضع من كلام الناس كذا قاله الحافظ تقي الدين الزبيدي في
كتاب الخيل في اخر الباب الاول وهذا عجيب منه مع سعة حفظه
والصواب انه حديث رواه احمد والطبراني **وابن** كان ابو عبد الله
محمد بن حسان البسري من الاولياء دوي الكرامات كان في عزوة
فلات من الماء فمر بعانة مهى الزنج كان يركبه فقال اللهم اعني بانائه فضاع
المهر فلما وصل بسى اخبر الشيخ عنه فسقط ميتا وكان اذا كان رمضان
دخل بيتا ويقول لامرانه طيني علي الباب والويلي كل ليلة من الكوى
رغيفا فاذا كان العيد فتح الباب فوجدت الثلاثين رغيفا في زاوية
البيت فلا يأكل ولا يشرب ولا ينام رضي الله عنه وفي انساب ابن
السمعاني ان ابا عبد الله المذكور منسوب الى بصرا قرية من قرى
الشام وابدلت الصاد سينا على قياس الشوتوصوتوع الصراط
الى السراط قال ابن الهائي كل هذا خطأ في النقل لغة واما النقل فانه منسوب
الى بسى قرية معي وجه واما ابو ال الصاد سينا فليس على اطلاقه
انما ذلك مع حروف معلومة وقد ذكره الحافظ ابو القاسم الدمشقي
في تاريخ دمشق وقال من قرية بسى وهذا هو الصواب **قلت** الحروف
التي تبدل معها السين صادا هي الحاء والظاء والعين والغاء
بشرط ان تكون السين مفتوحة وأخوهن الحروف متأخر

حرف النون، الناسر جمع اناسر

قال الجوهري والناسر فرس يكون من الفرس والجن وقال الكسائي الناسر من
قوله تعالى خلق السموات والارض ابرأ من خلق الناس معناه اعجب
من خلق المسيح الرجال لعنه الله ولم يذكر المسيح الرجال في الجن ان
الماء في هذه الاية على هذا القول وقد ذكر في قوله تعالى يوم يأتي بعض
ءايات ربك والمعروف انه طلوع الشمس من مغربها

الناضح البعير الذي يسقى عليه سمي بذلك
وبائنة بفتح الهاء اي بعيدة والمائنا ناعمة والجمع نواضح الناقة
الماشية من الابل قال الجوهري الناقة تقوير هابعلة بالتحريك بانها
جمعتا على نوق مثل برنة وبرن وخشبة وخشب وبعلت بالتسكين
ربما جمع على ذلك وقد جمعت بالعلة على انوق ثم استثقلوا الضمة
على الواو وقدروها او نوق حكاها يعقوب عن بعض الطائيين ثم عوضوا
من الواو ياء فقالوا اينق ثم جمعوها على ايانق وقد يجمع الناقة على
نياق مثل ثمرة وثمار الا ان الواو صارت ياء لكسرما قبلها وانس يونس بن ابي اسحاق
ابعرني الله من نياقه ان لم تجبر من الوثاق
ويقال منوق اي قوي كل مروض ناقة منوقة وكنية الناقة ام راح وام
حامل وام حوار وام السفيفاء ومسعود ويقال لها بنت المخل وبنت
البكلات وبنت النجايب وفي مسلم وابو داود والنسائي عن عمران
بن حصين رضي الله عنه قال ابن النبي صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره
وامراة من الانصار على ناقة فلعنتها فسمع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم
فقال خذوا ما تحملها ودعوها فانها ملعونة قال عمران فكان اراها الان
ورقاء تمشي في الناس ما يعرض لها احد وفي رواية ما يعرفها ناقة عليها
لعنة الله وانما قال هذا زجرا لها وبغضا لها وقد كان سبق نهيها ونهي
غيرها عن اللعن وقد ثبت بهذا ان الناقة والمراد النهي عن مصاحبته
لتلك الناقة في الطريق واما بيعها وذبحها وركوبها في غير تلك
الطريق وغير ذلك في التصرفات التي كانت جايزة قبل هذا فهي باقية
على الجواز كما كان الشافعي انما وقع ورد على المصاحبة فبقي الباقي كما كان
والورقاء بالمد الذي يخالط بياضها سواد والزكار ورقوق في النهي
عن اللعن احاديث منها ما رواه مسلم عن ابي الدرداء ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ما يكون اللعانون شفعاء ولا شهداء يوم القيامة وعنه عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي لصديق ان يكون لعانا
وفي الترمذي عن ابي مسعود رضي الله عنه قال ليس المؤمن بالطعان ولا
اللعان ولا الفاحش ولا البذي وفي سنن ابي داود عن ابي الدرداء
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا لعن شيئا صعدت
اللعنة الى السماء فتغلق ابواب السماء دونها ثم تهبط الى الارض فتغلق ابوابها

فمن

دونها ثم تاخر بينا وشمالا فان لم تجد مساغا رجعت الى الزاجر فان
فان كان اهلا لذلك والا رجعت الى قائلها واما قوله تعالى ناقة الله
وسقياها فاضافة خلق الى خالق تشريف وتخصيص وكامل ابن عدي وشعب
البيهقي عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله اعقلها وأتوكل او اطلقها وأتوكل فقال اعقلها وتوكل وروى
الحاكم عن النعمان بن سعد قال كنا جلوسا عند علي رضي الله تعالى عنه
فمر ابو بحتر المتغير الى الرحل وقال والله ما على ارسلهم يجيئون
وما يسافون سوقا وما كنهم يوتون بنوق من نور من نوق الجنة لم
ينظر الخلائق مثلها رحالها الذهب وازمتها الزبرجد يبعرون عليها
حتى يقرعوا باب الجنة ثم قال بجميع الاسناد الامثال قال ولما نافتي
فيها وما حملي واصل المثل للحارث بن عباد قيل اول من قاله ضرو
بنت جليس الغريبة وفيها مشهور وفي الامثال قال الشاعر
وما هجرتك حتى قلت بعلة لها نافة لي في هواها وما حمل

وقال في ما ميتة

بيع ما قاع بالزوراء ما سكنيه بها وما نافتي فيها وما حملي
يضرب عند التبرؤ من الظلم والاساءة واطال فيه اصحاب الامثال وقالوا
استوفى الجمل اليد حار ناقة يضرب للرجل يكون في حرب او صفة
شيء لم يخلط بغيره وينتقل اليه قال الجوهري واصله ان طرفة ابن
العبد كان عند بعض الملوك والمسيب ابن عبيس ينشر شعره في حمل
في وصف جمل ثم حوله الى نعت ناقة وقال لطرفة قد استوفى الجمل
وقالوا ان مع الفوج في سلا جمل يضرب لمن بلغ في الشدة منتهاها
غايتها كما قالوا بلغ السكين العظم وذلك ان الجمل ما يكون له سلا
اذا رادوا انهم وفعوا في امر صعب والسلا الجلدة الرقيقة يكون فيها
الولد من المواشي ان نزعت عن وجه البعير بساعة يولد والما قتلته

النجيب من الابل والخيل والرجال الكرام

والجمع نجباء والنجاب والنجايب جمع نجيبة ق ابو داود عن ابن
عمر ان عمي رضي الله تعالى عنهما اهدى نجيبة منه بتلك ثمانية دينار فسال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبعها ويشتري بثمنها بدن ما فيها له
عن ذلك وقال بل انحرها وانجبت المراة اذا ولدت النجيب والمنجب

المختار من كل شيء روا الحاكم في المستدرك عن عبد الله بن عبيد بن عمير
قال الفرج الحسن خمسا وعشرين درجة ما شبها فان النجابيه ما تكاد
معه وفي الحلية سئل محمد بن علي بن الحسين عن عمر بن عبد العزيز فقال
اما علمت ان لكل قوم نجيبة ونجيبة بني امية عمر بن عبد العزيز وانه
يبعث يوم القيامة واحده ورقا ابن عمر وعني عن نجيا ومقاتل
بعربي وابي وجيح وجميع وابا بكر وعمر وكيتي النوا المذكور
من صغار السبعة وفي الحديث ان الله يحب العاطس النجيب اي الفاضل
الكريم السخي وقال ابن مسعود رضي الله عنه لسوق المدينة من
نجايب الغرب ان ابي من افاضل السوق ج النجاج ج طاير على
خلقة الماوز واحده نجامة يكون باحادا وازواجا واذا اراد الميت
اجتمع زوجها فتركون تتاع واثاثه كما تتاع وتعزلها مقامة اذا انقرض
من عاحوذ هنا الى اخره ويقال ان الماتنا تبيض من ذوا الذكر من غير سفاد
واذا باضت نهضت وتعز الذكر عن البيض يدرن عليه ويقوم الذكر عليه
مقام الحضن واذا امتلأت خرج الفراخ تحركه بها فتاتي الماتنا فتتبع
من منقارها حتى يجد الروح فيها وحاشم يتعاون الذكر والماتنا على
على التربية وفي الذكر غلظ طبع وقلة وفاء بانه اذا راى انثه فرقويت
على الطعم خربها وطردها وتذهب الماع معها جملا تضرب الى وقت السفاد
ج ج ج النحل ذباب العسل فرتقرع وجباب ج ج ج
الزلال المعجمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الزباب كله في النار الا النحل
واحدة النحل نحلة كنحل ونحلة فراجيحي بن وثاب واوحى ربك الى النحل
بفتح الحاء وقال الزجاج سميت نحلا كان الله تعالى نحل الناس العسل
الزجي يخرج منها شفاء لبعاها شيء ما قول الله تعالى واوحى ربك الى النحل
واوحى سبحانه وتعالى اليها وانثاعليها وعلمت مسافط الانواء
من وراء البيداء فتقع هنالك على كل هراة عفيتلوزهي انقاشيح
يصدر عنها بما تحفظه رضابا وتلبضه شهدا قال في عجايب المخلوقات
يقال لعيوا البطر يوم الرحمة اذ بيه اوحى ربك الى النحل صنعة العسل
جبين سبحانه وتعالى ان في النحل اعظم اعتبار وهو جبوان مهم ذبيب
وشجاعة ونظر في العواقب ومعرفة بفصول السنة واوقات المطر
وتدبير المربع والطاعة الكيتة واما استكانة تمشي وقايد ويبيح الضعة

قال السخاوي

قال الرسطو النحل تسعة اصناف منها ستة يأوي بعضها الى بعض
قال وغزاق من العضول الحلق والرطوبات التي يرتبع بها الزهر والورق
ويجمع ذلك كله ويرخره وهو العسل واوعيته يجمع مع ذلك رطوبات
رسمة يخزن منها بيوت العسل وهذه الرسومات هي الشمع وهو
يلبضها بفي طومه ويجعلها على مخزنه وينقلها من مخزنه الى صلبه هكذا
قال والذي ان يدل على انها ترعا الزهر وبستحيل في جوفها عسلا
وتلقيه من افواهها يجمع منه الغناطي المغنطن وقوله تعالى من كل
الثمرات المراد به بعضها تنبيه قوله تعالى واوحى من كل تشبيه يريد
به البعض واختلاف الالوان في العسل بحسب اختلاف النحل والمرعى
وقد يختلف طعمه باختلاف المرعى ومن هذا المعنى قول زينب للنبي
صلى الله عليه وسلم جرست نحله العرفط حتى تشبهت رائحته برائحة
المغافير والحديث مشهور في الصحيحين وغيرهما ومن بنيانه وتدبير
معايشه انه اذا اصاب موضعا نقيا بنا فيه بيوتا من الشمع او تمام
يبني في البيوت التي تاوي فيها الملوك ثم بيوت الذكور التي لا تعمل
شيئا والذكور اضعف جرما من الهوام تعود الى الحلية والنحل يعمل
الشمع او ما شم يلقي البزر كما انه له بمنزلة العشر للطير واذا القته
فعرت عليه وتحضنه كما يحضن الطير ويكون البزر دون البيض ثم تنهض
الرؤد وتغذي بنفسها ثم تطير وهو ايضا على مختلفة بل على زهر واحد
ويملا بعض البيوت عسلا وبعضها فراخا ومن عاداتها انها اذا زارت
بساد امر ملك اما ان تقتله واما ان تقتل وانى ما تقتل خارج الحلية
والملوك لا تخرج الا مع جميع النحل وان عجز عن الطيران حملته وسيأتي
بيان هذا في الكتاب في قتل العسوب ومن خطايا الملك انه ليس له
حمة يلسع بها وانما حمل ملوكها الشفق واسواها الرفط بسواد والنحل
تجمع فتفسد اعمال بعضها بعمل العسل وبعضها بعمل الشمع وبعضها
بسقي الماء وبعضها بنبي البيوت وبيوتها من اعجب الاشياء لانها
مبنية على الشكل الذي يخرج كانه استنبط بغير اسر هندسي ثم هو
من دائرة مسدسة تحاذي وجوهها اختلافا على ذلك اتصلت حتى صارت
كالقطعة الواحدة وذلك ان الاشكال من الثلاث الى العشر اذا جمع كل
واحد منهما الى مثله لم تتصل وجاء بينها فروج الا الشكل المسدس

اذا الجمح مح امتثاله انتهل كانه قطعة واحدة كل هذا يبقى مغيبا سرواه الله
وما يطارد لك من اثر صنع اللطيف الخبير والهامه اياها كما قال سبحانه
وتعالى واوحى ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون
الاية فتامل كمال طاعتها وحسن ايتمارها لما امرت بها قال تعالى كيف اتخذت
بيوتا في هذه الاماكن الثلاث في الجبال والشجر وبيوت الناس حيث يعرشون
ان يبنون البيوت الى وشي ولا ترى النحل بيتا في غير هذه الثلاث البتة وتامل
كيف كانت التي بيوتها في الجبال وهو المتقدم في الاية ثم في الشجار وهي
دون ذلك وما يعرشون الناس وهي اخر بيوتها وانظر كيف اداها خبيرا
الى مثال كيف الى ان اتخذت البيوت قيل المرعى فمن يتخذها اولا واذا انشعى
بيتا خرج منه فرعى واكلت من الثمار ثم اوت الى بيتها لما امرها سبحانه
وتعالى امرها باتخاذ البيوت اولا ثم بالاكل بعد ذلك والنحل يبلغ
جلوه كالحيات ويوافقه الاصوات اللذيذة المطربة ويفره السوس
ودوائه ان تطرح في كل خلية كف ملح وان يفتح في كل شهر مرة ويبخر تا
باحثا البعر وفي طبعه انه متى طار من الخلية برعاتم يعود فتعود كل
نحلة الى مكانها بالخطيه واهل مصر يحولون الخلايا في السعر ويسا
فرون بها الى مواضع الزهر والشجر واذا اجتمع الى المرعى فتحت
ابواب الخلايا فتخرج النحل منه وترعى يومه اجمع واذا امساء عاد الى
الشعبة واخرت كل واحدة مكانها لا تبغي عنه وفي البيهقي من
حديث انس من رعى ما خلق الله تعالى جنة عدن وغرس اشجارها
بيده قال لها تكلمي فالت قد افلح المومنون وفي ابن ماجه عن ابي
بشر بكر بن خلف قال حدثنا يحيى بن سعيد عن قولي ابن ابي عبيس
الطحال عن عوف بن عبد الله عن ابيه او عن اخيه لي عن النعمان بن
بشير ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من ازكرون من جلال الله تعالى التسبيح
والتهليل والتحميد ينعطفن حول العرش لهن دوي كدوي النحل تذكر صاحبها
اما يحب احدكم ان يكون له او لا يزال له من يذكر به رواه الحاكم وقال صحيح
على شرط مسلم والروي صوت ليس بالعالي وفي حديث الايمان يسمع
دوي صوته وما يفهم ما يقول وفي حديث المستدرك عن ابي سبرة الهذلي
قال عبد الله بن عمر وحدثنا عن النبي صلى الله عليه وسلم فحدثنا وكتبته بيده بسم الله
الرحمن الرحيم هذا ما حدث عبد الله بن عمر وعن محمد رسول الله صلى الله

عليه السلام ان الله يحب الفاحش المتفحش وسوء الجوار وقطيعة الرحم
ثم قال انما مثل المؤمن كمثل النحلة وضعت واكلت طيبا ثم سقطت
على تمر ولم تكسر ومثل المؤمن كمثل القطعة الذهب الحمى اذا دخلت
النار فتبقى عليها فلم تنقص ووزنت فلم تنقص ثم قال صحيح الاسناد
وفي المعجم الاوسط للطبراني باسناد حسن عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل بلال مثل النحلة تاكل
من الحلو والمر ثم هو حلو كله وفي شعب الايمان للبيهقي عن جابر
قال صاحبنا عمن مكة الى المدينة بما سمعته يحدث عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم الا هذا الحديث ان مثل المؤمن كمثل النحلة ان اصابته بعدك وان
شاورته نفعك وان جالسته نفعك وكل شانه منافع وكذلك
النحلة كل شانها منافع قال ابن الاثير وجه المشابهة بين المؤمن
والنحلة حذق النحل وطيبته وقلة اذاه وجبارته ومنفعته وسمعه
في البيل وتنزهه عن الحرام وطيب اكله وانه لا ياكل من كسب
غيره وتحوله وطاعته لامير وان للنحلة اوقات تقطعها عن عملها
منها الظلمة والغيم والريح والدخان والماء والنار وكذلك المؤمن
له اوقات تعتريه عن عمله ظلمة الغفلة وغيم الشك وريح الغيبة ودخان
الحرام وماء الشهوة ونار الهوى اليها وفي مسند الرامي عن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه انه قال كلوا في الناس كالنحلة في الطير انه ليس في الطير
شيء الا هو يستضعفها ولو يعلم الطير ما في اجوافها من البركة لم يفعل
ذلك بها حاطوا الناس بالسنتكم واجسادكم وقاتلوهم باعمالكم
وقولوا كم جزاء ما اكتسب وهو يوم القيامة من احب وفيه عن
ابن عباس رضي الله عنهما انه سال كعب الاحبار كيف نجد نعت النبي صلى
الله عليه وسلم في التوراة فقال كعب نجده محمد بن عبد الله يولد بمكة ويهاجر
الى طيبة يكون ملكه بالشام وليس بفحاش ولا سخاب في الاسواق
ولا يكافي بالسيئة بالسيئة ولكن يعفو ويغفر امته الحامدون يحمدون
الله تعالى في كل شدة وضراء يوضئون اطرافهم ويتازرون في اوساطهم
يصفون في صلاتهم كما يصفون في قتالهم دويهم في مساجدهم كدوي
النحل يسمع مناديهم في جو السماء وجمهور الناس على ان العسل
يخرج من افواه النحل وروى عن علي رضي الله عنه انه قال ليس في الدنيا

اشرف لباس ابن آدم جهاد لعاب دودة واشرف شرابه رحيق نحلة
وظاهر هذا انه من غير اليم كذا نقله عنه ابن عطية والمعروف عنه انه
قال انما الرتبا ستة اشياء مطعوم ومشروب وملبوس ومركوب
ومنكوح ومشموم واشرف المطعوم العسل وهو من فم ذباب والمشي
وبات الماء ويستوي فيه البر والبحر واشرف الملبوسات الحرير
وهو نسيج دودة واشرف المركوبات الفرس وعليها تقتل الرجال واشرف
المشمومات المسك وهو دم حيوان واشرف المنكوحات المرأة وهو
مبال وحيض والمحقق ان العسل يخرج من بطونها وابرزها من فمها او من غيره
ما كان يتم اصلاحه الا بما انبأ عنها ونقل ان اوساط البيوت صنع بيتا
من زجاج لينظر الى كيفية ما تصنع وابت ان تعمل حتى لطخته من باطن الزجاج
بالطين كذا نقله الغزنوي وغيره ورأيت في تعبير الكواشي الاوسط
ان العسل ينزل من السماء فينبت في اماكن مباني النحل فتشربه ثم تاتي
النحلة فتلغه في الشمع المهيأ للعسل في الخلية ذاكرا ان توهمه بعض
الناس ان العسل من بخارات الغذاء وانه فرا استعمال في العرف عسلا
هذه عبارته **لطيفة** جمع الله تعالى بين الشمس والعسل ليدلا على
كمال قدرته واخرج منهما العسل المعروف وكذلك عمل المؤمن ممزوجا
بالخوف والرجاء وفي العسل ثلاثة اشياء الشفاء والحلاوة واللين
كذلك المؤمن قال الله تعالى ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله
ويخرج من الشباب خلافا لما يخرج من الكحل والشيخ كذلك حال
المقتصر والسابق بامر الله تعالى بامر الجلال حتى صار لعابها شفاء وكل
ذباب في النار الا ذباب النحل وداء الاطباء مرة ودواء الله تعالى حلو
وهو العسل وهي تاكل من كل الثمرات ويخرج منها الحلو وما يفعل هذا الا
اكلها والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه وقوله تعالى فيه شفاء
للناس ما يقتضي العموم لكل علة وفي كل انسان ما يشكل في سياق الاثبات
وليس كذلك في سياق النفي بل هو خبر عن انه يشفي كما يشفي غيره
من الادوية في حالة دون حال وعن ابن عمر رضي الله عنه انه كان مما يشتكوا
شيئا الا تداوا بالعسل حتى برهن به الرمد والغرضة وبقر الحمية وهذا
يقتضي انه كان يحمله على العموم وفي ابن ماجه والحاكم عن ابن مسعود
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال العسل شفاء من داء والقرآن

٣ الشمس

شفاء لما بالصرور فعليكم بالشفاءين القرآن والعسل وفي
ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لعق
ثلاث غرفات العسل من كل شهر لم يصبه عظيم من البلاء وحكا النقا
عن ابيه وحرة انه كان يكتحل بالعسل وينزاوله من كل سقم وري عن
عوف ابن مالك انه مرض فقال ايتوني بماء فان الله تعالى يقول وانزلنا
من السماء ماء مباركا ثم قال ايتوني بعسل وقرأ الاية ثم قال ايتوني
بزيت وانه من شجرة مباركة فخلط الجميع ثم شربه فشفي **فايدة**
للعسل اسماء كثيرة منها السنون ومنها كسبوب وتنور وجاء
الحديث عليكم بالسنا والسنون ومنها السلاء لانه يسلي عن كل
حلو ومن اسمايه الحافظ الامين لانه يحفظ ما يودع فيه فيحفظ الميت
ابدا واللحم ثلاثة اشهر والباطنية سنة اشهر **فائدة** اصحاب الكتب
الستة عن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب
الحلوا ويشرب العسل قال العلماء المراد بالحلوا هنا كل حلو وذكر العسل
بعدها تنبيها على شرفه وفريته وهو من باب ذكر الخاص بعد العام و
الحلوا بالمد فيه جواز اكل الزبد الطعمة والطيبات من الرزق وان
ذلك لا ينافي الزهد والمراقبة بهما اذا حصل ذلك اتفاقا وفي تاريخ
اصبهان في ترجمة احمد بن الحسن عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال اول نغمة تروح من المارض العسل وفي احاديث الحجاج ابن يوسف
الثقفي انه كتب الى عامله ببعارس ابعث لي عسلا من خلار من النحل
الابكار من الرستشعار الذي لم تمسه النار يريد بالابكار اوراخ
النحل ان عسلها اطيب واصفا وخلار موضع ببعارس والرستشعار
كلمة فارسية معناه ما عصرته الايادي **الامثال** قالوا النحل من
نحلة من النحول وهو الهزال وقالوا اهر من نحلة وقالوا اكلاح كالعسل
وبعل كالعاسل وهي الرماح يضرب في اختلاف القول والفعل
الخواص كل ما اسرع اليه الفساد اذا وضع في العسل
طالت مدة مقامه واذا خلط العسل الذي لم يعبه ماء وانار وادخل
بشيء من المسك واكتحل به نفع من نزول الماء في العين والتلطخ به
يقتل القمل والحيبان ولعقه علاج لعضة الكلب الكلب والمطبوخ
منه نافع للسموم ومن خاصة الشمع ان من استصبه اورثه النعم

وايضيه الخلع ☙ النسي طائر ❧ وجمع القلة
انسي والكثرة نسور وكنيته ابو المازد وابو الماصيح وابو مالك وابو
المنهال وابو يحيى والمانثا يقال لها فشتم سمي نسرا لانه ينسر الشيء
ويبتلعه وفي يمين الطبي يقول في جماحه ابن ادم عشي ما شئت
فان الموت ملاقيك كذا قال الحسن بن علي رضي الله عنهما وفي هذا
مناسبة لما خص النسر به من طول العمر ويقال للنسر ايضا ابو الطبي
والنسر سيد الطبي وفي الخابية في كتاب نفحات الازهار ولفحات
الانوار عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال سمعت حبيبي رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول هبط علي جبريل عليه السلام وقال يا محمد
ان لكل شيء سيدا وسيد الشتاء ادهم وسيد الربيع انثى وسيد
الروم حمير وسيد فارس سلمان وسيد الحبشة بلال وسيد التمر
السرو وسيد الطير النسر وسيد الشهور رمضان وسيد الايام
يوم الجمعة وسيد الكلام العربية وسيد العربية القرآن وسيد القرآن
سورة البقرة وفي الطبراني في معجمه الاوسط عن عايشة رضي الله
عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان موسى عليه السلام قال يا رب
اخبرني بالكي وخلفك عليك فقال الذي يسرع الى هواها اسرع النسر
الى هواه والحديث بتمامه في العمل ان شاء الله تعالى وفي الحلية
في ترجمة وهب بن منبه ان بخت نصر مسخ اسرا فكان ملك السباع ثم
مسخ نسرا فكان ملك الطير ثم مسخ ثورا فكان ملك الدواب وهو في ذلك
يعقل عقل الانسان وكان ملكه فايما ثم رد الله تعالى عليه روحه
فرجع الى توحيد الله عز وجل وقال كل الهة باطل الا الله السما فقيل
لوهب امات مسلما قال وجرت اهل الكتاب فاختلفوا فيه فقال
بعضهم امن قبل ان يموت وقال بعضهم قتل الانبياء وخرب بيت المقدس فلم
تقبل منه توبة والنسر ذو منشر وليس يزيد مخلب وانما له اظفار حداد
المخالب واليان في والنسر يبيض ان كان يبيض الديك وتدع فوران الما
تنام من هذا الصنف تبيض من نظر الذكر اليها وهي ما تحضن وانما تبيض في
الاماكن العالية الضاحية للشمس ويفوح حر الشمس للبيض مقام الحضن
وهو حاد البصر يرى الجيفة من اربع ما به فرسخ وكذلك حاسة شمه
في النهاية انه اذا شم الطيب مات لوقته وهو اشر الطير طبعا انا

وافوا ها

واقواها اجتماعا حتى انه يطير ما بين المشرق والمغرب في يوم واذا وقع على
جيفة وعليها عقبان تلفرت ولم تاكل ما دام يا كل منها وكل الجوارح
تخافه وهو شيء بهم رغيب اذا وقع على الجيفة وامتلا منها لم
يستطيع الطيران حتى يثوب وثبات بن يحيى نفسه طبعه في الهواء
حتى يزحل تحت الريح وربما صاده الضعيف من الناس في هذه الحالة
والطائر منه تخاف ببيضها وفراخها من الخطاشر فتعرش في وكرها
وزق الرلب لينبو منه طير الخطاشر حرنا على وراق البعه اذا عارف
احرها المحرمات حرنا وكمرا وهو من اطول الطير عمرا يقال انه
يبقى الف سنة ومن غريب ما الهم اذا حملت انثاه ذهبا الى الهند
يلتقط من هناك حجرا كهيئة الجوزة اذا حرك سمع له حس حجر الحي
يتحرك كصوت الجرس واذا جعلته عليها او تحتها ذهب عنها العسى
وهزابعينه قاله القزويني في العنان وقد تقدم وليس في سباع الطير
اكبر جثة منه ﴿ الخواص ﴾ اذا جعل قلب نسر في جلد
ذيب وعلق على انسان كان محبوبا مهابا مقضي الحاجة عند السلطان
وغيره وكان بصره يسع ابرا واذا عسى وضع امراة ووضع تحتها ريشة
من ريشه اسرعت الولادة ﴿ النسناس ﴾ قال في
المعلم هو خلق في صورة الناس مشتق منه لضعف خلقهم وقال في
الصحاح هو جنس من الخلق يشبه احدهم على رجل واحدة وقال المسعودي
انه حيوان كالانسان له عين واحدة يخرج من الماء وينعلم ومناظره بالماء
كالانسان قتله وفي كتاب القزويني انه امة من الامم لكل واحد منهم نصف
بدن وراس ورجل كانه شق انسان يقفز على رجل واحدة قفزا شديدا
ويعدو عدوا مشكلا ويوجد في جزاير الصين وفي تاريخ صنعاء ان تاجرا
سافر الى بلاد لم ير اهل يشبون على رجل واحدة ويصعدون الشجر ويقيون
من الكلاب ان تاخذهم وسمع واحد منهم يقول شعرا

مرت من خوف السبات نشرا ۞ اذل احرمن الجبان حرا
فركبت قرما جرزمانيا جلدا ۞ بها انا اليوم صعيبا حرا

روا ابو نعيم في الحلية عن ابن ابي مليكة عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه قال ذهب الناس ويفي النسناس فقيل وما النسناس قال الذين
يشبهون بالناس وليسوا من الناس وهو في المجالسة للدينوري من

من كلام الحسن البصري انه قال ذهب الناس وبقي النسناس وهو
في الغايق ونهاية ابن الاثير وغريب الهروي عن ابي هريرة رضي الله عنه
قبل النسناس يأجوج ومأجوج وقيل خلق على صورة الناس اشباههم
في شيء وخالفوهم في شيء ولبسوا من شيء اذى وقيل من شيء اذى ومنه
الحديث احيانا من عاد عصوا نبيهم فمسخهم الله نسناسا لكل واحد منهم
يد ورجل من شق واحد ينقزون كما ينقز الظبي ويرعون كما ترعى البهائم
وتوهما الحاء ولي مكسورة وفي تغتح ق احرج الزهري عن مطرف ابن
عبد الله انه قال عفوا الناس على فرز مائهم وقال هم الناس والنسناس
والناس عمسوا في ماء الناس ه ه ه النضوج ه ه ه بالكسر البعير
البعير المهزول والناقة نضوة والجمع بهما انضاء وفرائضها الماشعار
وهي منضاة وانضا فلان بعيره اي اهزله وفي احسن البيخ موبر الوبر
ابو اسماعيل الحسن بن بجه الطغراء صاحبه امية العجم وكان من افراد
الدهر وحامل لواء النظم والنثر في قوله ه يقتلن ابضاء حبها احراك
به ه ويخرون كراع الجمل هامل واحسن الشاح لكلامه من ذكر العدد
العدد بين المتحابين هنا وهما المائتان والعشرون وانه عدد زايد
اجزائه اكثر منه واذا جمعت كانت مائتين واربعة وثمانين يعني زيادة
وانقصان والمائتان والاربعة والثمانون عدد ناقص اجزاء اقل منه
واذا جمعت كانت جملتها مائتين وعشرين وكل من العددين المتحابين
اجزاؤه مثل الاخر بيان ذلك ان العدد التام هو الذي اذا جمعت اجزاؤه
كانت مثله وهو الستة فان اجزاؤه البسيطة الصحيحة النصف وهو
ثلاثة والثلث وهو اثنان والسدس وهو واحد فالعدد الناقص هو
هو الذي اذا جمعت اجزاؤه البسيطة الصحيحة كانت اقل منه كالثمانية
فان اجزاؤه النصف والربع والثمن وهي سبعة والعدد الزايد هو الذي
اذا جمعت اجزاؤه زادت عليه كالاثنا عشر مجموع اجزاؤها ستة
عشر وهي تزيد على الحاصل المائتان والعشرون لها نصف ١١ وربع ٦٦
وخمس ٤٤ وعشر ٢٢ ونصف عشر ١١ وجزء من احد عشر ٧ وجزء من
اثنين وعشرين ١٠ وجزء من اربعة واربعين ٥ وجزء من خمسة وخمسين ٤
وجزء من مائة وعشرة ٢ وجزء من مائتين وعشرين ١ وجملة ذلك ٤٨٧
والمائتان والاربعة والثمانون ليس لها الا النصف ٤٢ والربع ٢١ وجزء

كز لحمد

من الجمل وسبعين ٧٣ وجزء من مائة واثنين واربعين ١٤٢ وجزء من مائتين وارفعة وثمانين ١٨٩ فعوطي بهذا المثال حساب العددين قال اصحاب الخواص نعم وان لذلك خاصية عجيبة في المحبة اذا جعل هذا العدد الماقل والعدد الماكثر في شيء من المأكول او الطعم الماقل لمن يريد محبته ويجمع هذين العددين قولك **وردكر** قال الشارح وكنت بخلت بهذه البابرة ان اودعها هذا الكتاب ثم رايت اثباتها فيه **في النعاب** ذكر في فتاوى ابن الصلاح انه للغلق والمعروف انه الغراب يقال نغب الغراب ونغى ينغب نغبا ونغيبا ونغابا ونيغابا ونغبا اذا صوت وقيل من عنفه وحركه راسه وفي المجالسة للدينوري في اوايل الجزء العاشر عن المخرمي بن حكيم قال كان من دعاء داود عليه الصلاة والسلام يارازق النعاب في عشه قال وذلك ان الغراب اذا فقس عن فراخه خرجت بيضا جادا راها كذلك هي فيفتح افواهها فيرسل الله تبارك وتعالى ذبابا يدخل في افواهها فيكون ذلك غذاء لها حتى تسود فاذا اسودت عاد الغراب فعراها ويرفع الله تعالى الذباب عنها وكذلك ذكر صاحب كتاب الحجة لسان الحجة ونغى عن الجاهلية ونغر تنغر في باب الخاء في ذكر الحمار الوحشي ان الحريري اشار الى ذلك في المقامة الثالثة عشر بقوله

يارازق النعاب في عشه ... وجابر العظم الكسير الهيض

افتح لنا اللهم من رحمته ... من نشر الزنغبي رحيض

والذي رواه في كتاب الترمذي عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من دعاء داود عليه السلام اللهم اني اسالك حبك وحب من يحبك والعمل الذي يبلغني حبك اللهم اجعل حبك احب الي من نفسي واهلي ومن الماء البارد قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذكر داود عليه السلام قال كان عبدا شكورا قال الترمذي هذا حديث حسن وروينا في حلية الاولياء عن الفضيل بن عياض قال قال داود الهي كيف بابيك سليمان كنت لي فيما اكون له كما كنت لك وهذا الدعاء الذي رواه الترمذي عن داود روي ايضا نحو عن نبينا صلى الله عليه وسلم ذات غدوات عن صلاة الصبح حين كرنا تنزايا عن الشمس تخرج سبيا بثوب بالصلاة

بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ويجوز في صلاته فلما سلم دعا باعلا
صوته فقال انا على مصابكم كما انتم ثم انفتل الينا وقال اني لما
حرثكم ما حبسني عنكم الغوات واني قمت من الليل فتوضأت وصليت
ما قدر لي فنعست في صلاتي حتى استثقلت فاذا انا بربي تبارك
وتعالى في احسن صورة فقال يا محمد قلت لبيك رب فالعيم يختصم
الملا الاعلى قلت رب لا ادري قالها في الكفارات والدرجات وفي رواية
قلت في الكفارات والدرجات قال وما هي قلت مشي الاقدام الى الجما
عات والجلوس في المساجد بعد الصلوات واسباغ الوضوء في المكاره
قال ثم فيم قلت اطعام الطعام ولين الكلام والصلاة والناس نيام
قال سل قلت اللهم اني اسالك الطيبات وفعل الخيرات وترك المنكرات
وحب المساكين وان تغفر لي وترحمني واذا اردت بعبادك فتنة فاقبضني
اليك غير مفتون اسئلك حبك وحب من يحبك وحب عمل يقربني الى حبك فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انها حق فادرسوها ثم تعلموها قال ابو عيسى
هذا حديث حسن صحيح **النعام** جمع نعامة مذكر ويؤنث
وهو اسم جنس مثل حمار وحمامة وجراد وجرادة ويجمع النعام على نعا
مات ويقال لها الربيضوا ثلاثين وجماعتها بنات والطيلم ذكرها
وهي عند المتكلمين في طبايع الحيوان ليست بطاير وانما كانت تبيض
ولها جناح وريش ويجعلون الخباش طيرا ولو كان لحمل ويلد وله اذنان
بارزان وليس له ريش وذلك لوجود الطين ازهيه ومراعات لقوله تعالى
واذ تخلق من الطين كهيئة الطير باذني وهم يسمون الدجاجة طيرا وان
كانت لا تطير وظن بعض الناس ان النعامة متولد من حمل وطاير وهذا
ما يضحك ومن اعاجيبها انها تفرخ بيضها طول الليث او موضعها خيط لم يجد
لشيء منها خروجا عن الخراشم تعطي كل بيضة منها نصيبها من الحضن
اذا كان كل بيتها يشتمل على عدد بيضها وهي تخرج تطلب الطعم
فما وجدت بيض نعامة اخر اتحضنه وتنسى بيضها ولعلها ان تعاد
فلا ترجع اليه ولهذا توصف بالحمق ويضرب بها المثل في ذلك
وقيل انها تقسم بيضها اثلاثا ثلثا منه ما تحضنه ومنه ما تجعل غذاء
لفراخها ومنه ما تبلعه وتجعله في الهواجي يتعجن ويتولد ودات
يتغذى به فراخها اذا خرجت قال كعب الاحبار لما اهبط الله تعالى

ء ادع عليه ان الذي جاءه ميكائيل عليه السلام بشيء من حب الحنطة
وقال هذا رزقك ورزق اولادك فم فاضرب الماخوذ ابزر الحب فاول ما
يزرع الحب من عهد ادم الى زمن ادريس عليه الصلاة والسلام على قرن بيضة
النعامة فلما كبروا التاسر نقص الى بيضة الرجاجة ثم بيضة الحمامة
ثم الى قدر البندقة وكان الجزء من العزيز على قدر الحمصة والنعام من
الحيوان الذي يزاوج ويعاقب الذكر والانثى في الحضن وكل ذي رجلين
اذا انكسرت له احدهما استعان في نهوضه وحركته على الصحراء ما خلا
النعامة فانها تبقى في مكانها جاثمة حتى تهلك جوعا قال الشاعي
اذا انكسرت رجل النعامة لم تجد على اختها نهضا واياسا ستها حتوا
وليس للنعامة حاسة الشم والكل له شم بليغ فهو يدرك بانفه ما
يحتاج فيه الى الشم فيوصله الشم رائحة الغناص من ومن عجائبها انها اذا
ادركها الغناص ادخلت راسها في كثيب رمل وهي فوق البحر على
بركة الماء واشوه ما يكون عروها الى استقبلت الريح وكلما انتفش
عضو منها كانت اشد عروا وتبتلع العظم الصلب والجمر والمرو
والحديد فتمضيه كالماء واذا راته اذن صغير اولؤلؤة او حلقة خطفتها
وتبتلع الجمر فيكون جوفها هو العامل في اطفائه وكما يكون الجمر عاملا في
احراقه وقد ذكر الجاحظ بيانا احراها التقريب بما يغروا والثانية
الماستمرا والعظم وهذا يغني منكل طن السهل ليس فوقه ويقع في النار كما
تقع الخواص مرارته سم قاتل النجة الماشي
من الضان والجمع نعاج ونججات وكينونتها الاموال والواحد الشاة وتطلق
الماشي من الضان والبقر الوحشية والنجة الحرية على ما وقع في مسند
الوامري من طريق عبد الله بن ابي بكر رضي الله عنهما وربما كنى بالنجة
عن المراة قال الله تعالى ان هذا اخي له تسع وتسعون نجة ولي نجة
واحدة وقرا الحسن ونجة بكسر النون قال في التسهيل سئل المبرد عن
قول الملكان هذا اخي له تسع وتسعون نجة ولي نجة واحدة وهم الملايكة
لا ازواج لهم فقال طول النهار نجعل هذا تقول ضرب زيد عمرا وانما هذا تقرير
كان العناد اوقع هذا فكيف الحكم فيه وذكر قول عمرو بن بحر للنعمان
اترى ما تقول هذه الشجرة ايها الملك فقال وما تقول قال تقول
ان اركب فرانا خواصولنا يشتي بون الخمي بالماء الزمال

ثم اخو العب الزهي بهم ۞ وكراك الزهر حال بعد حال ۞
قال الزمخشري **فان** ما وجه قراءة ابن مسعود وبي نجية انثا فلت تقول المراة
انثا لخمسا الجميلة والمعنا وصفها بالقرافة ج دليل الماتوتة وفتورها
وذلك اما ح از يزج تكسيرها وتثنيها الما ترا الى وصفهم لها بالسكول
والكساك وقوله لمتنبيه روبرا تكاد تتعسف **النعم** عند
اللغويين الابل والشات يذكر ويؤنث قال الله تعالى نسقيكم مما في بطونه
وفي موضع اخر مما في بطونها والجمع انعام وجمع الجمع انا عيم وعند
البغداء النعم يشتمل الابل والبقر والغنم وقال ابن الاعرابي النعم الابل
خاصة والانعام الابل والبقر والغنم **وجكى** الفشيري في تفسير قوله تعالى
اولم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما وهم لها ما لكون انها الا
بل والبقر والغنم والخيل والبغال التي هم ما لكون ضابطون مطيعون ۞

قال الشاعي

لما صحنه احمل السلاح وما **املك** راسر البعير ان نفرا
اي ما اضبطه وقوله تعالى والزيتون كلوا وايتمتعون ويا كلون كما تا كل الانعام
قال ثعلب معناه كما يذكرون الله تعالى على طعامهم كما ان الانعام وما تفعل ذلك
وقال تعالى ما جعل الله من بحيرة ولا سايبة ولا وصيلة ولا حام الاية جايط
جعل ما يتجه ان يكون بمعنا خلق وان الله تعالى خلق هذه الاشياء وامتنا به
لعرو المفعول الثاني وانما هي بمعنا ما سنّ وما شرع بذلك تعرت الى مفعول
واحر والبحيرة بعلية بمعنا مفعولة وبحر سوكانوا اذا ولدت ثلاثة بطون
او خمسة فان كان اخرها جريا ذبحوه لبيت الالهة وان كان عناقا استحيوها
وان كانت جويا وعناقا استحيوهما وقالوا هذه العناق استحيت اخاها
والحامي من الابل اذا ضرب عشر سنين وقيل لو من ولد ولده فالوا حما
ظهره فسيبوه فلا يركب ولا يسخر ونتيجه **هذه** كلها من افعال الجاهلية
التي نهاها الله تعالى عنها **النغر** بضم النون وفتح الغين المعجمة
قال الجوهري انه طير كالعصافير حمر المناقير والجمع نغران كصرد وصردان ۞

قال الخطابي انس ابو عمي

يجلو لوعبة السلاح كانما **يجمله** باكارع النغران
وموتته نغرة كهمزة واهل المدينة يسمونه البلبل وفي الصحيحين عن
انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس خلقا وكان لي اخ

ما يبه وليم يقال له عمير وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاء قال يا ابا عمير ما
فعل النغير وعمير تصغير عمر وعمرو والبعير بمعنا المعطوف قال النووي في
الحديث جواز ابو كنية منها تكنية جوان من لم يولد له وتكنية الطفل انه ليس
كذبا وفي الحديث بادروا بكنا اولادكم كما يسبق اليها الذئاب السوء وفيه
جواز المزاح فيما ليس باثم وجواز تصغير بعض المسميات وجواز الشجع في
الكلام الحسن بلا كلفة وملاطفة الصبيان وتانيسهم وبيان ما كان عليه
صلى الله عليه وسلم من حسن الخلق وكرم الشمايل والتواضع وزيارة اهل الفضل
واهل بيته وارحمه ايه عمير وانس هي من محارمه صلى الله عليه وسلم واستدل
به بعض المالكية على جواز الصيد من جميع المدينة وكما التقييد لذلك كانه
ليس في الحديث انه من حرم المدينة بل نقول انه من صيد الحل وادخل الحرم
ويجوز للحلال ان يدخل لك ولا يجوز ان يصيد من الحرم فيبقى وبين ابتداء صيده
وبين استصحاب امساكه وفرعت احاديث كثيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
حتى صار المدينة ولا يجوز تركها لمثل هذا الاحتمال ومعارضتها به
وفي الحديث ايضا دليل على جواز لعب الصغير بالطير الصغير قال ابو العباس
القرطبي لكن الذي اجاز العلماء ان يمسك له وان يلعب به ثم يطلقه
واما تعذيبه والعبث به فلا يجوز كما ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن تعذيب
الحيوان لمالكه وقال غيره معنا قوله يلعب به ثم يطلقه جمعا بين
وامساكه وفيه دليل على جواز حبس الطير والقبض لهذا الغرض وغيره
ومنع ابن عقيل الحنبلي من ذلك وجعله سببا وتعذيبا الغول الى الرد اه
رضي الله عنه تجيء العصافير يوم القيامة تتعلق بالعين الذي كان يحبسها
في القفص تطلب ارزاقها وتقول يا رب هذا عذبني في الدنيا والجواب
ان هذا ليس من شرطها المأكول والمشروب وقد سئل النعمان عن ذلك فقال اذا
كيا ها المؤنة جاز بل في الحديث دليل على جواز قصها للعب الصبيان
وكان بعض الصحابة يكره ذلك **النمر** بفتح النون
وكسر الميم ويجوز اسكان الميم مع فتح النون وكسرها كنظائره
هو ضرب من السباع فيه شبه من الاسود الا انه اصغر منه منقط
الجلد نقطا اسود او هو اخبث من الاسود يملك نفسه عند
الغضب حتى يبلغ من شدة غضبه انه يقتل نفسه والجمع انمار
وانمر ونمور ونمار والمانثا نمرة وكنيته ابو الابرد وابو الاسود

وابو جلدة وابو جهل وابو خطاب وابو الحية وابو قارس وابو
سهيل وابو عمي وابو رسال والمتناع البرد واع رفاشر
قال الحميري يقال تمر فلاني اي تنكر ويقال ان التمر اذا تلقاه ابو الماء
متنكرا غضبانا ومزاج مزاج التمر كمزاج السبح وهو حيوان عظيم
الجثة صغير الرأس وحنيف بالكسر كله ذو قمر وقوة وسطوات
حادقة ووثبات شريرة وهو اعدى الحيوان لما يروعه سطوة
الحر وهو مجبب بنفسه فاذا ذبح نتن ثلاثة ايام ورائحة فيه طيبة
بخلاف السبح واذا مرض اكل الثعلب جبز وزل عنه مرضه وذكر الحافظ
ان التمر يحب شرب الخمر فاذا وضع له في مكان يشربه حتى يسكر وعند
ذلك يصاد وزعم فوع ان التمرة تنفع ولدها المطوقا بحية وهي
تعيش وتنهش لما انها تقتل ومنزلته من السباع في الرتبة الثالثة
من الاسد وهو خفيف الجرم شرير الحزر وفي طبعه عداوة للاسد
والنظع بينهما سجال وهو نهوش خطوب بعيد الوثبة قد ما وثب
اربعين ذراعا صحراوي متى لم يصل الى اكل شيئا وكان اكل من جيف قيح
وينزه نفسه من اكل الجيفة وفي الطبراني في معجمه الماوسط عن
عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان موسى عليه
السلام قال يا رب اخبرني باكرم خلقك عليك فقال الزنج يسرع الى
هيلي اسراع النسر الى هواه والزنج باب عبادي الصالحين كما باب الجبي
الناس والزنج يغضب اذا انتهكت محارمه كغضب النمر لنفسه وان
النمر اذا غضب ابى الى اقل الناس اذى كثر واخ باسناده محمد بن عبد الله
ويحيى وعمرة وهو متروك وقد تقدم في النسر ما اشارة الى بعضه

الخواص

اذا دبز راسه في موضع اجتمع فيه من الناس
شيء ومرارته يكحل بها تزيد في ضوء البصر وتمنع من نزول الماء
وشحمه يزاب ويجعل في الجراحات العتيقة يطلقها ويبرئها ولحمه
من اكل منه خمسة دراهم ما يضره سم الحيات والهوام وقضيبه
يطبخ ويشرب من مرقته ينفع من تغطي اليوك او جاع المثانة
وجلده اذا جلس عليه صاحب البواسير نفعه ومن حمل معه شيئا
من جلده يصير مهابا عند الناس

النمس

دويبة عريضة كانها قطعة فرو تكون بارض مصر تقتل الثعبان

قاله الجوهري وقال الفرع هو جبوان قصير البرثن والرجلين ويجذب به
طول يصيد العار والحيات ويأكلها وقال الحافظ بن عمر ان بمصر دويبة
يعال لها الشمس تنقبض وتنطوي الى ان يصيد العار واذا انطوى
عليها الثعبان زحرت وانبعثت فيقطع الثعبان وقال ابن قتيبة
الشمس هو ابن عرس ﴿ الخواص ﴾ اذا خرج خارج جماع بزنب
شمس هي بالحماع منه ومرارته تذاب ببياض البيض ويضمد بها
العين فتلتقط الحران وتنقطع الرمعة ودمه يسعط منه المجنون
وزن قيراط بلبن امراة ويخرز به بعير وذكره يطبخ ويشرب من
مرقته من كان به تقطير البول ووجع المثانة ﴿ النمل ﴾
مهموز الواحدة نملة وارض نملة ذات نمل وطعام منمول اصابه
النمل والنملة بضم النون التميمة يقال رجل نمل اي سماع والحسن قول
المأمون
افتح لمانتقا بلا بلقع ﴿ مجلس يسيبوبذا النملة ﴿
ان افيل الرهم يوم فابسا ﴿ وان تقلي موبرا نعم له ﴿
ولبعض نمال كنيته ابو مشغول والنملة ام تومة وام مارزة وسميت
نملة لتنملها وهو كثرة تحركها وقلة قوايمها والنمل ما يتراوح
وما يتلاقح وانما يسقط منه شيء صغير في الارض فيتموا حتى يصير
بيضا ثم يكون منه والبيض كله بالضاد المعجمة الحابط النمل وانه
بالظاء المشالة والنمل عظيم الحيلة في طلب الرزق واذا وجد شيئا
انزل البافين فيما نوى اليه وقبل انما يفعل ذلك ريثما ساوها وفي طبعه
انه يختكر من رزق الصيف لزمن الشتاء وله في ما اختكار من النمل ما انه
اذا اختكر يخاف نباته فسمه نصفين ما خلا الكسيرة جانبه بقسمها
ارباعا لما الم ان كل نصف منها ينبت واذا خاف العفن على الحب
اخرجه الى ظاهر الارض ونشره واكثر ما يفعل ذلك ليلا في القمر
وقال ان حيانه ليست من فيل ما ياكله وما فوايده وذلك انه ليس له
جوف ينفذ فيه الطعام وما كله مقطوع نصفين وانما فوته اذا
قطع الحب استنشاق ريحه فقط وذلك يكفيه وفرتفرق في
العفو وفي البار عن سفيان بن عيينة انه قال ليس شيء يخبا قوته
الا انسان والنمل والبار وبه جزم في الاحياء في كتاب التوكل وعن بعضهم
ان البلبل يختكر وكذلك العفو وله محابي لما انه ينساها وهو شديد

الشم ومن اسباب هلاكه نبات اجنحته فاطار النمل كذلك الخطيبه
العصاجبر كانها تغيرها في حال طيرانها وقد قالوا في ذلك
واذا استوت للنمل اجنحة حتى يطير فقد دنا عطبه
وكان الوشبه كبني اما ينشر ذلك عن نكبة البرامكة وهو يجمع دنيه
بغوايه وهي بسته فاذا حبرها جعل فيها تفاويح ليلا يجري اليها
المطرون ما الخمر فربة فوق قربة بسبب ذلك وانما يعدل ذلك خوفا
على بر خير من البلل قال السهيلي وفي الشعب وكان عمرو بن
حاتم الطاء يبعث الخبز للنمل ويقول انهن جارات ولهن علينا حق
الجوار وسيأتي في الوحشي عن الفتح بن سخرب الزاهر انه كان يبعث
لهن في كل يوم فاذا كان يوم عاشوراء لم تاكله وليس في الحيوان ما
يحمل ضعف بدنه مرارا غيره ما يرضا باضعاف اضعاف حتى انه يتناول
لحمل نوى التمر وهو ما ينتفع به وانما يحمله على جملة الحرص والشره
ويجمع عن استين لو عاشوا لم يكن عمر اكثر من سنة وفي كتاب الدعوات
للمستغفري عن محمد بن سيرين قال كان في دار الاحنف بن قيس نمل فقرت
اذنه فوضع الكرسي ثم خطبهم فقال ان تتعلم عنا والا احرقناكم
قال فرات النمل ينتقل من دار ومن عجايبه اتخاذ الغربة تحت الارض
وفيها منازلها وهي لبن وغرف وطبقات معلقات تملاها حبوبا وذخايرا
للشتاء وفيه ما يسمى الزرو وهو النمل المترلت الزنابير في الخلو منه
ما يسمى نمل الماسر تسمى بذلك لان غرمها يشبه وجه الماسر وموخره
يشبه النمل وفي الصحيحين وسنن ابي داود والنساء وابن ماجة
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال نزل نبي من
الانبياء تحت شجرة فلدغته نملة فامر بجهازه فاخرج من تحتها وامر بها
فاحرقت بالنار فاوحى الله تعالى اليه فهلا نملة واحدة قال ابو عيسى
الترمذي في نوادر الاصول لما عاتبه على تحريقها انما عاتبه لكونه
اخذ البري بغير البري وقال القرطبي هذا النبي موسى عليه السلام
والله قال يا رب تعذب اهل قرية بعاصيهم وفيهم الطايع فكانه سبحانه
احب ان يريه ذلك من غيره فسلط عليه الحر حتى التجا الى شجرة مستظلا
الى ظلها وغيرها فرمته النمل فغلبه النوم فلما وجد لذة النوم لدغته نملة
فلو لكم من يغرمه فاهلكم واحرق مسكنهم فاراه الله تعالى الاية في ذلك

عبرة لما لزعته نملة كيف اصيب البافون بعقوبتها بريد ان ينبهه
على ان العقوبة من الله تعالى لهم فتجيء رحمة على المطيع ومزلة وشر او نقمة
على العاصي وعلى هذا فيس في الحديث ما يدل على كراهة واخطر في قتل
النمل فان من اذاك حل لك دفعه عن نفسك والحرمة خلق الله تعالى
اعظم حرمة من المؤمن وقد يباح لك دفعه عنك بضرب وقتل فما له من
المقوار وكيف بالهوام والدواب التي قد سخرت له وسلطت عليه
فاذا اذته اتيح له قتلها وكل قتل كان لنفع او دفع ضرر فلا بأس به عند
العلماء ولم تخص تلك النملة التي لدغته من غيرها لانه ليس المراد القصا ص
ص
لانه لو اراده لقال الما عليك التي لدغتك ولكن قال الما نملة فكان قوله
نملة تعم البريء والجاني ذلك ليعلم انه اراد ان ينبهه لمسئلته ربه
وعذاب قريته اهل فيهم المطيع العاصي وقد قيل ان في شرع هذا
النبي كانت العقوبة للحيوان بالتحريق فلذلك انما عاتبه الله
تعالى في احراق الكثير لا في اصل الاحراق لما تراه قوله فهلا نملة واحدة
وهو يخالف شرعنا فان النبي صلى الله عليه وسلم نهانا عن التعذيب بالنار
قال لا يعذب بالنار الا الله تعالى فلا يجوز احراق الحيوان بالنار على
الصحيح نعم ان بالنار حمات فلو اوردته الافاعي باحراق الجاني واما قتل
النمل فهو هنا لما يجوز له لحديث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى
الله عليه وسلم نهانا عن قتل اربع من الدواب النملة والنحلة والهدهد والصرد
رواه ابو داود باسناد صحيح على شرط الشيخين والمراد بالنمل الكبير
السليماني كما قاله الخطابي والبغوي في شرح السنة اما الصغير
المسمى بالزر فقتله جائز وكره مالك رحمه الله تعالى قتل النمل لانها
تضر وما يقرص الا بعد ايذائها بالقتل قيل لما عاتب الله تعالى هذا النبي
على انتقامه لنفسه باهلاك جماعة اذاه واحترمهم وكان الاولى به الصبر
والصفح لكن وقع للنبي ان هذا النوع مؤذ لبني آدم وحرمتا بني آدم
اعظم من بقية الحيوان فلو انفرد له هذا النظر ولم ينضم اليه التشفي
الطبيعي لم يعاقب وعوتب على التشفي بذلك ورواه البزار قطني في
معجمه الاوسط عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال لما كلم الله تعالى
موسى عليه السلام كان يبصر دبيب النمل على الصفا في الليلة الظلماء
من مسيرة عشر فراسخ ورواه الترمذي الحكيم في نوادره عن معقل بن

يسار قال قال ابو بكر وتشهد به على رسول الله صلى الله عليه وسلم الشرك
فقال هو فيكم اجمعا من ذنب النمل وتساد لكم على نبيه اذا وعلمه اذهب
الله تعالى عنك صغار الشرك وكباره تقول اللهم اني اعوذ بك ان اشرك
بك وانا اعلم واستغفرك لما لا اعلم تقولها ثلاث مرات وروى ابو
امامة الباهلي قال ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان احدهما
عابد والاخر عالم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل العالم على
العابد كفضلي على ادناكم ثم قال صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته
واهل السموات واهل الارض حتى النملة في جحرها وحتى الحوت في البحر
ليصلون على معلمي الناس الخير قال الترمذي حديث حسن صحيح سمعت
ابا عمار الحسين بن حريث الخزاعي يقول سمعت الفضيل بن عياض يقول
عالم عامل معلم يدعى كبيرا في ملكوت السموات وروت ان النملة التي
خاطبت سليمان عليه الصلاة والسلام اهوت له بثقبة فوضعها في فيه

وقالت

الم ترنا نهدي الى الله ماله ... وان كان عنه ذا غنا بحر فاضله
ولو كان مهدي الخليل يقره ... لعصر عنه البحر حبي بساحله
وما كنا نهدي الى من نحبه ... ليبرضا به عنا ويشكر فاعله
وماذا لك الا من كريم بعاله ... والا فما في ملكنا ما يشاكله

فقال سليمان عليه الصلاة والسلام بارك الله فيكم فهم بقتلها فقالت
اتقتل خلق الله تعالى وانا خلق الله تعالى قال الماوردي في تفسير
قوله تعالى حتى اذا اتوا على واد النمل قالت نملة يا ايها النمل
ادخلوا مساكنكم الاية وادي النمل بالشام كثير النمل فان قيل لم اثنى
على نملة الوجهين احدهما ان اتيانهم كان من فوق وانا يخرج الماء
الثاني انه يراد به فتح الوادي وبلوغ اخره من قولهم اتى على الشيء اذا بلغ
اخره فتكلمت النملة بذلك وهذا غير مستبعد فان حصول العلم والنطق
لها ممكن في نفسه والله تعالى قادر على الممكنات وعن قتادة انه دخل
الكوفة فاجتمع عليه الناس فقال سلوا عما شئتم وكان ابو حنيفة
رحمه الله تعالى حاضرا وهو غلام حدث فقال سلوه عن نملة سليمان
اكانت ذكرا او انثى فسألوه فالتجم فقال ابو حنيفة كانت انثى فقيل له
كيف عرفت ذلك قال من قوله تعالى قالت نملة لان النملة مثل الحمامة

وكان

ولو كانت ذكرا لقال فالـ نملة كما ان النملة مثل الحمامة والشاة وقعها على
الذكر والانثى قال ورايت في بعض الكتب ان تلك النملة انما امرت برعيتها
بالدخول في مساكنها لئلا تراها الغير فتقع في كبر ان تمم الله تعالى وهذا تنبيه
لجالسه ارباب الدنيا محظورة بالطاء المشالة اي ممنوعة وما كان عطاء
محظورا اي ممنوعا وبما اصل الزرع يسر النمل انثى يرق ان سليمان عليه
الصلاة والسلام قال لها هل فلت للنمل ادخلوا مساكنكم اخفت عليها
مني ظلما فانتما وما لكن خشيت ان يقتتوا من حمالك وزينتك فيشغلهم
ذلك عن طاعتهم وقال بعض اهل التذكير انها تكلمت بعشرة انواع
من البديع بقولها ياء نادت ايها نبهت النمل سمت ادخلوا اشارت
لا يشعرون اعتذرت وفايدة رواه ابو داود والحاكم وصححه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال للشفاء بنت عبد الله علمي حفصة رقية النمل كما
علمتيها الكتابة وفي صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص في الرقية
من النملة والنملة قروح تخرج في الجنب رقيتها شيء كانت تستعمله
النساء يعلم كل من سمعه انه كلام لا يضر وما ينفع وهو ان يقال الهوس
يقتل وتختضب وتكتحل وكل شيء تفتعل غير ان ما تنفي الرجل اراد
النبي صلى الله عليه وسلم بهذا المثال تانيب حفصة كانه الفا اليها سرا
فافشته وكان هذا من لغز الكلام ومزاجه كقوله للعجوز لا يدخل الجنة
عجوز ونحو ذلك وقرايت في بعض الكتب بخط بعض الحفاظ ان رقية النملة
يصوم راقيها ثلاثة ايام متواليات ثم يرقيها بكرة كل يوم من الثلاثة عند
طلوع الشمس ويقول افشطوى وابترجيه بغرنيق تبوه بن يطشر
دبيغة اشفيها ايها الجرب بالب لا حول وما قوة الا بالله العلي العظيم
ويتحمل على الموضع عقب الرقية ويكون في اصبعه زيت طيب
ويمسح به عليها رواه الزار قطني والحاكم عن ابي هريرة رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقتلوا النملة فان سليمان خرج
ذات يوم يستسقي فاذا هو بنملة مستلقية على قفاها رافعة
قوايمها تقول اللهم انا خلق من خلقك لا غنا لنا عن فضلك اللهم
فلا تهلكنا بذنوب عبادك الخاطئين واسقنا مطرا تنبت لنا
به شجرا واطعمنا ثمرا فقال سليمان عليه الصلاة والسلام لقومه
ارجعوا فقد كفيتم وسقيتم بدعوة الخواصرة بيض النمل

امرت مساكنكم ... خفت ... وفيه

وهو الطاء المشالة كما تقدم اذا اخرج سحق وطلي به موضع منبت الشعر فيه واذا نشئ البيض بين فروج فوا شز رمز ومن يسقي منه وزن درهم فانه يملك اسبله بل يخليه الضراط وان يموت غريبه باختها البق لم يقتلها ويهرب من مكانه وكذلك يفعل بوت الغطو واذا سحق النمل بحجر المغناطيس مات واذا دقت الكرويا وجعلت في جحر النمل منعهن من الخروج وكذلك الكمون واذا صب ماء السراب في قرية النمل قتله واذا رش به بيت البراغيث هرب منه وكذلك يفعل ماء الشماق في البراغيث واذا قطر في قرية النمل شيء من العطران مات واذا اخذت سبع نملات طوال وتركتهن في قارورة مملوة برهن الزنبق وهو الباء سبين وسر اسها ودفنت في زبل يوما وليلة ثم اخرجتا وصيب الرهن عنها ثم يسح منه الماحليل وما فوقه فانه يهيج الباه ويكثر الجماع ويقوي المتعاضم جرب والكبريت اذا دق ونثر في قريتها هلكت واذا علقت خرقة امرأة حايض حول شيء لم يقربه النمل وقع في النسخة الكبرى ان بعض المشايخ كان يحفظ ذهاب النمل ان يكتب في اناء نظيف هذه الماسماء وتغسل الماء ويرش في بيت النمل فانه يذهب وكابطلع وهو الحمل لله باهيا شراهيا سابكم باهيا شراهيا وفي بعض النسخ يكتب على اربع شعاف نبات ويجعل في الجار كان الماء يجاز النمل يرحل وربما مشى وهو اذا قالت طايفة منهم يا هل بيتي بنا مقام فارجعوا بنا نسكنوا في منزلنا فتيسروا والله لا يحب المفسدين الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم كذلك يموت هذا النمل من هذا المكان وتذهب بقدرت الله تعالى وقد جربنا بوجربنا بما يكتب على لوح ما عز ويوضع على قرية النمل فانه يرحل وهو هذا ووك وك ال ع لك الله الله الله وما لنا الا نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا ولنصبرن على ما اذيتمونا وعلى الله فليتوكل المتوكلون قالت نملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون اهيا شراهيا اذونايا الشراي ارحل ايها النمل من هذا المكان بحق هذه الاسماء يا الله العالمين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ✱ ووح مح مرن ✱

✱ النون ✱ الحوت وجمعه نينان وانوان

كما قالوا حوت وحيتان وحوات وفي مسلم والنساء يعني ثوبان
ان النبي صلى الله عليه وسلم سأله بعض اليهود عن تحفة اهل الجنة فقال
زيادة كبد النون وكان علي بن ابي طالب رضي الله عنه يقول سبحان من
يعلم اختلاف اللسنات في البحار العامرات وروى الحاكم عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال اول شيء خلقه الله تعالى القلم فقال له اكتب فقال
وما اكتب قال القدر فجرى بما هو كائن الى يوم القيامة قال وكان عرشه
على الماء فلما وقع بخار الماء فتبتت منه السموات ثم خلق النون
فمادت الارض فاثبتت بالجبال فان الجبال لتفخر على الارض وفي مسند
الدارمي عن مكحول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل العالم على
العابد كفضلي على ادناكم ثم تلى هذه الاية انما يخشى الله من عباده
العلماء ثم قال ان الله وملائكته واهل سمواته وارضه والنون
في البحر يصلون على الذين يعلمون الناس الخير وفي شعب البيهقي في
الترغيب والترهيب للاصبهاني عن خولة بنت فيسر امرأة
حمزة وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من مشى الى عليل يحفه صلت عليه دواب الارض ونون الماء
وغفر الله له بكل خطوة شجرة في الجنة واعمى يلوي عينيه وهو
فاقد الماء كتب الله تعالى عليه في كل يوم الفا وروى ابو بكر عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مشى الى عليل
يحفه صلت عليه دواب الارض ونون الماء وتثبت له في كل خطوة
شجرة في الجنة وروى الزبير بن بكار في المجالسة في اوائل الجزء السادس
دس عن الحسن بن ابي الحسن قال كان عنده صياد يصطاد السمك وكان يخرج
يوم الجمعة فلا يمنعه مكان الجمعة من الخروج فحسب به وبيعلته
فخرج الناس وقد ذهبت بعلته في الارض فلم يبق منها الا دناها
ونم فيها وفيها في الجزء العشرين عن زيد بن اسلم قال جلس الى
رجل فرد ذهبت يمينه من عضده فجعل يبكي ويقول من بر ابي فلا
يظلمن احدا فقلت ما حالك فقال بينما انا اسير على شط البحر
اذ مررت بغيطي فرأيت سبعة انوان وقلت لاعطين نونا والحرث
منه نونا وهو كان في جانب النون وهو جبن فعض ايهما مي عضه بسيرة
فاخرجها الما فانطلقت الى اهلي فصنعوا كلت فوقعت

الحلقة بها بيده وانتفض الماء على اعضائها فطهرها ثم عالجها
حتى اذا قلت قريبة وقعت في كبدها ثم في ساعديها ثم في عضديها
ممن يراني فلا يطمئن احد والنون هو يونس ابن متى عليه الصلاة
والسلام انه ابتلعه الحوت ونادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك
انى كنت من الظالمين رواه الترمذي عن سعد بن ابي وقاص الجهني
الوعقي رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان اسم الله
الذي اذا دعي به اجاب اذا سئل به اعطى دعوة ذي النون اذ دعا بها وهو في بطن
الحوت لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فانه لم يدع بها رجل مسلم
قط الا استجيب له وفي رواية دعوة اخي يونس قالوا يا رسول الله كانت ليونس
خاصة دون بني آدم فقال الا تسمعون الى قوله تعالى ونجيناه من الغم وكذلك
ننجي المؤمنين وجمعت الظلمات لشدة تكاثفها وانها ظلمة
بطن الحوت وظلمة الليل وظلمة البحر وظلمة جوف الفم الحوت
الاول واختلفوا في مدة مكثه في بطنه فقيل لبث ساعات وقيل
ثلاثة ايام وقيل سبعة ايام وقيل اربعة عشر يوما وقال السهيلي
اقام في بطنه اربعين يوما يترد به في ماء الرجلة وتقل احمد في كتاب
الزهد ان رجلا قال للشعبي مكث يونس في بطن الحوت اربعين يوما
فقال الشعبي ما مكث الا اقل من يوم النعمة حتى قيل ما كان بعد العصر
وقارنت الشمس الغروب تثاءب الحوت فرأى يونس عليه الصلاة
والسلام ضوء الشمس فقال لا اله الا انت سبحانك اني كنت
من الظالمين فالقى بنيزره وصار كأنه برج فقال رجل للشعبي اتدري
فرزة الله تعالى قال ما ادري فرزة الله عز وجل ولو اراد الله
تبارك وتعالى ان يجعل في بطنه سوفا لفعل وروي ان الحوت
مشى به البحار كلها حتى القاه في نصيبين من ناحية الموصل
فنيزره الله تعالى في عراء وهي المرض البعيد الذي ما تنبت فيها وما
معلم وهو سقيم كالطفل المنهوش نفعة الا انه لم ينقص من
خلقه شيء فاعشبه الله تعالى في ظل اليقطينة يلوذ بورقها تخا
ذيه وتراوحه وقيل كان ينبعث من اليقطينة ويجري فيها الوان
الطعام وانواع شهواته وقيل ان اليقطين ما يقرب به الزباب وما وقع
اذا نشر مكانه ما ينفي به الزباب ايضا فاقام تحتها الى ان نبع جسده
ثمانين ذراعا فهي انبع شيء لمن يستظل جذره وروي انه كان يعوده بما
ما ييسر الله تلك اليقطينة وقيل ارسل الله عليها الارضة فقطعت

عن وفاها وانثيه يوسف عليه الصلاة والسلام بوجود حر الشمس
بني عليه شتاتها وجزع فاوحى الله تعالى اليه يا يوسف جزعت
لبيس بعطينة ولم تجزع لما هلاك مائة الف او يزيدون فتنت
عليهم قال بعضهم
ذها عالج الغوايي رجال ج الغوايي فتلتوي وتلين
طاوعتهم عين وعين وعين وعصتهم نون ونون ونون
قال الشيخ جمال الدين ابن الحاجب في معنى ذلك قوله عين
وعين وعين يعني به نحو غر ويريد بها غينات مطاوعات
ج الغوايي مرجوعة كانت او منصوبة او مجرورة وما ان وزن غر
بمع وعوزن زيد بمع وعوزن دد بمع وقوله وعصتهم نون ونون
ونون الحوت يسمى نونا والرواة يسمى نونا والنون الذي هو
الحرف وكلها نونات غير مطاوعة ج الغوايي اذا يلتئم واحد
منها مع الاخر تتمة رواه الرئيون في المجالسة وابو عمر بن عبد
البر في التمهيد عن ابي العباس محمد بن اسحاق السراج قال حدثنا
هشيم بن عبيد بن بزيع عن يوسف بن مهران عن ابن عباس قال كتب صاحب
الروم الى معاوية رضي الله عنه يسئله عن افضل الكلام ما هو وا
لثاني والثالث والرابع والخامس واكرم الخلق على الله والكبر
الماء على الله وعن اربعة من الخلق عيسى الروح ولم يركضوا في رحم و
عن فيل يسار بصاحبه وعن الجنة وعن القوس وعن مكان طلعت
فيه الشمس لم تطلع عليه قبل ذلك وما بعده فلما قرا معاوية
الكتاب قال اخزاه الله تعالى وما علمني بها هنا فجعل لا كتب الى
ابن عباس ويسئله فكتب اليه ابن عباس ان افضل الكلام ما الا اله
الا الله كلمة الاخلاص وما يقبل عمل الا بها والتي يليها الحمد لله كلمة
الشكر والتي يليها الله اكبر والخامسة تحول وما قوة الا بالله واما
اكرم الخلق على الله تعالى فادم عليه الصلاة والسلام خلقه الله تعالى
بيده وعلمه الاسماء كلها واكرم ما به عنده مريم احصنت فرجها
ونفخ فيها من روحه واما الاربعة الذين لم يركضوا في رحم فادم وحوا
والكبش الذي فدى به اسماعيل وعصا موسى حين القاها فصارت
ثعبانا مبينا واما الغير الذي سار بصاحبه فالحوت حين التقم

يونس واما الحرة جبل الشماق واما العوسن فانه اسم لماء هو الماء الذي
الى بعر فوق نوح واما المكان الذي طلعت فيه الشمس ولم تطلع
عليه قبله ولا بعده فهو المكان الذي انفلق من البحر لبني اسرائيل ولما
قرء عليه الكتاب ارسل به الى صاحب الروم فقال لقد علمت ان صاحبك
لم يكن له بهذا علم وما اصاب هذا الرجل من بيت النبوة

حرف الهاء . الهامة . مستجيبة

الميم على المشهور طير الليل وهو الصدى والجمع هام وهامات قال

قال ذو الرمة

فراعى في الناخ المحول صعوه في ظل الخضر يرعى هامة اليوم

روا مسلم وبني عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال الحامي هي هامة وفيه تاويلان احدهما ان العرب كانت تتشاءم
بالهامة وهي هذا الطائر المعروف من طير الليل وقيل هي البومة
كانوا اذا اسقطت على دار احدهم قالوا انعت اليه نفسه او بعض
اهله وهذا تفسير مالك بن انس رضي الله عنه والثاني ان العرب
كانت تعتقد ان روح القتيل الذي لم يوخذ بثاره تصير هامة فتزقو
عند قبره وتقول اسقوني اسقوني من دم قاتلي فاذا اخذ بثاره
طارت وقيل كانوا يزعمون ان عظام الميت وقيل روحه تصير هامة
ويسمونها الصدى بتفسير اكثر العلماء وهو المشهور ويجوز ان يكون
المراد النوعين معا وانه صلى الله عليه وسلم نهى عنهما جميعا روا
ابو نعيم في الحلية عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنهما قال كنت
جليسا للاحبار وهو عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال كعب
يا امير المومنين الا اخبرك باعجب شيء قرانه في كتب الانبياء
ان هامة جاءت الى سليمان بن داود عليهما الصلاة والسلام
فقالت السلام عليك يا نبي الله فقال عليك السلام يا هامة
اخبريني كيف تاكلين من الزرع قالت يا نبي الله ان ادم اخرج
من الجنة بسببه قال كيف لا تشربين الماء قالت لانه غرق فيه قوم
نوح بن اجلهم لكما اشربه قال لها كيف تركت العمران ونزلت
الخراب قالت العمران الخراب ميراث الله تعالى واما اسكن ميراث
الله عز وجل قال تعالى وكم اهلكنا من قرية بطرت معيشتها

قتلك معاشر لم تسكن من بعدهم الا قليلا وكنا نحن الوارثين الدنيا
ميراث الله تعالى كلها قال سليمان ما تقولين اذا جلست بوف
خرابة قالت اقول اين الربن كانوا يبتغون الدنيا ويتنعمون بها
قال سليمان فما صياحك في الدور اذا مررت عليها قالت اقول ويل
لبيه ادع كيف بنا موزه اما لهم الشرايين قال فما بالك تاتي حين النهار
قالت من كثرت ظلم بيته ادع انفسهم قال فاخبريني ما تقولين في صياحك
قالت اقول تزودوا يا غافلين وتهيئوا للسير كم سبحان من
خلق النور فقال سليمان عليه الصلاة والسلام ليس من الطيور انفع
لابن ادم واشفع عليه من الهامة وما في قلوب الجهال البغض منها

فرع في فتاوى فاضي خان اذا صاحت هامة فقال الحريوث رجل
قال بعضهم يكون ذلك كي انما يكون هذا على جهة التفاؤل انتهى
وهو قريب لما تقدم في العقعق **والهوام** جمع هامة حشرات
الارض **روى** ابن حبان الطيالسي من حديث ابي مسعود الخدري
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذه الهوام من
الجن فاذا رأى احدكم في بيته شيئا منها فليحرج عليه ثلاث
مرات فان ذهب والا فليقتله وهو ان يقول لها انت في حرج ان عدت
الينا فلا تلومنا ان نضع عليك بالسيف والطرد والقتل **وروى**
مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله
مائة رحمة انزل منها رحمة واحدة بين الجن والانس والبهائم والهوام
فبها يتعاطفون وبها يتراحمون وبها تعطف الوحش على ولدها
واخر الله سبحانه وتعالى تسعة وتسعين رحمة يرحم الله تعالى
بها عباده يوم القيامة وفي كتاب فرد وسر الحكمة قال رأيت في
كتاب الله تعالى من فواحيا من الهوام وهي اني توكلت على الله ربي
وربكم ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم
وروى ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه اتى الى غار ثور مع النبي
صلى الله عليه وسلم سبق الى دخوله وانبطح فيه والقى نفسه فقال
صلى الله عليه وسلم لم فعلت هذا قال هذا الغبي ان يكون فيها الهوام
المؤذية فاحببت ان فيها شيء ان امر بك بنفسي وقيل كان عليه
برده فجزفه وحشايه الجحر فبقا جحران فسدهما بعقبه رضي الله

وقال البعض

تعالى عنه **الهرهر** بضم الهاءين واسكان
الراء بينهما هو طائر معروف ذو خطوط وكنيته ابو الاخبار وابو
ثامه وابو الربيع وابو روح وابو سعاد وابو عياد ويقال له
الهرهر الزعر والجمع الهراهر بالفتح والهرهر طيب منتن الريح
طبعا لانه يبني اعشاشه في الزبل وهو لعاب جنسه وذكر عنه انه
يرى الماء من باطن الارض كما يراه الانسان من باطن الزجاج وزعموا انه
كان دليل سليمان عليه السلام على الماء وهو الشبيث تفعل لا يفعل
قال الزمخشري وكان الشبث يخليه عن سليمان عليه السلام وانه
حين نزل سليمان على الهرهر فرآه هرهرا واقعا فوصف له ملك سليمان
وما سخر له من كل شيء وذكر له صاحبه ملك بلقيس وانه تحت يدها
اثنا عشر الف قايد تحت يد كل قايد مائة الف فذهب له لينظر ما
رجع الا بعد العصر فوجد سليمان عليه السلام قد فاته الطير وهو النسر فلم يجد عنده
علما ثم قال لسير الطير وهو العقاب علي به فما تبعه فنظر فاذا
هو مقبل فقصده فما شعر الا الله تعالى وقال يخون الله الذي فوقك وفوقي
الهما رحمتي بنيكه وقال تكلتك امك ان نبي الله حلف ليعذبنك قال وما
استثنى قال ليأتيني بسلطان مبين فلما قرب من سليمان عليه السلام
رخا ذنبه وجناحيه يجرهما على الارض تواضعا له فلما دنا منه اخرج
راسه ومد اليه وقال يا نبي الله اذكر وفوك يبن يديه فقال تعرف سليمان
وعجائم ساله تعذيبه بما يحتمله حاله ليعتبر به ابناء جنسه وقيل
كان عذاب سليمان للطير بنتف ريشه وتشميسه وقيل ان يطلا بالعطر ثم
يشمس وقيل ان يلقا للنمل تاكله وقيل ايراعه الفعص وقيل التفريق
بينه وبين اليفه وقيل الزامه صحبة الماء وعن بعضهم اضيفا السجون
معا شيء الماء وقيل الزامه خدمة اقرانه **فان قلت** من اين حل له
تعذيب الهرهر قلت يجوز ان يبيح الله تعالى ذلك كما اباح ذبح البهايم
والطيور للاكل وغير من المنافع **وحكى** الثعلبي ان الهرهر لسليمان انبي
اريد ان تكون في ضيافتي قال انا وحرب قال انت واهل عسكرك في جربة
كزا يوم كزا فحفر سليمان بجنوده وطار الهرهر فاصطاد جرادة وخفقها
ورماها في البحر وقال كلوا يا نبي الله من دابة الكم فاله الملق فضحك سليمان
بجنوده من ذلك حولا كاملا وفي ذلك قول بعضهم

قال ٢

قال ٣

جاءت سليمان يوم الوحش هدهد ❧ اهوت اليه جاد اكان في بيها ❧
وانشوت بلسان الحال قايلة ❧ ان الهرايا على مقدارمهديها ❧
لو كان مهدي الى الانسان قيمته ❧ عاش فيمتك الدنيا وما فيها ❧
قال حكمة اما صرف سليمان عن ذبح الهدهد انه كان بارا بابويه
ينقل الطعام اليهما فيرقاهما قال الحافظ وهو وفاء محمود وذلك
انه اذا غابت انثاه لم ياكل ولم يشرب ولم يشتغل بطلب طعم وما
يقطع الصياح حتى تعود اليه واذا ماتت لم يسبق بعدها انثا ابدا
ولم يزل صابرا عليها ما عاش ولم يشبع بعدها من طعم بل ينال منه
ما يمسك رمقه الى ان يتوفى على الموت بعد ذلك ينال منه شيئا
يسيرا لوجه الكامل وشعب الايمان للبيهقي ان ابا العباس ابن عباس
رضي الله عنهما قال سليمان لما حوله الله تعالى من الملك واعطاه
كيف عيني يا الهدهد مع صغره فقال له ابن عباس انه احتاج الى الماء
والهدهد كانت يظهر لها الماء كما تظهر الزجاج كما تقدم فقال ابن ازرق
لابن عباس قويا وقاف كيف يبصر الماء من تحت الارض كما يرى الشخ اذا
غطي له بقدر اصبع من تراب فقال ابن عباس اذا انزل القضا عمى البصر
وانشوا في ذلك كما يحي عمى الزاهد عن هذا ذلك ابيانا ❧ ❧ ❧ ❧
اذا اراد الله امرا امرا ❧ يبانيه به محتوج اسباب الغرر ❧
غطا عليه سمعه وعقله ❧ وسله من رهنه سل الشعر ❧
حتى اذا انفر فيه حكمه ❧ رد عليه عقله ليعتبر ❧
قيل ان ابا فلابة الحافظ امام المشرق العالم واسمه عبد الملك بن حبيب
فانثنى رات امه وهي حامل به كانها ولدت هدهدا فقيل لها ان صرفت
رجاءك تلد بنتا ولما اكبر كان يصلي في كل يوم واربع
مايه ركعة وحرث من حفظه ستين الف حديث ومات سنة ست
وسبعين ومايتين رحمه الله تعالى امين ❧ الخواص ❧ اذا اخذ
البيت بريشة من ريشه طرد الهوام عنه وعينه اذا علقت على صاحبا
النسيان ذكر ما نسيه وريشه اذا حمله انسان وخاصم غلبا ورد
قضيت حوايجه وضرب بريشه وجهه اذا اكل مطبوخا نفع من الفواليج
ودمه اذا قطر في البياض العارض في العين اذهبه واذا اخذ لحمه برح حمام
لم يغرب شيء يوديه واذا علق هدهد مذبوح بجملته في بيت امن اهله

من السحر ومن علق عليه لحيته لما سعل الحيه الناس وان نخر الجنون يدعى
ابراه ولحمه اذا جزيه معقود على البراءة ومسحور ابراه والله تعالى اعلم
الهر **السنور** والجمع هرة كتمر وفرد وفرده والمانثا هرة وفرقوا
بخواص الماس وفي الكلام على البعانة ان الهر خلقت من عطسة الاسد
روى احمد والبزار ورجال الجمع ثقات من حديث ابي هريرة رضي الله
تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا قابضا فقال فيما يقال فيه ابشرك ان
يبشرك معك الهر قال لا قال فغر تشرب معك الشيطان **وفي** تاريخ ابن
النجار وفيه في ترجمة ابن عمي الخيلي عن انس قال كنت جالسا عند عايشة
رضي الله عنها ابشرها بالبراءة **فقالت** والله لقد هجرني الغريب والبعيد
حتى هجرتني الهرة فما عرض علي طعام ولا شراب وكنت ارفرفوا فاجابعة
فرايت في منامي فتا فقال لي مالك فقلت حزبني ما ذكروا الناس فقال
ادعي بهذه يروح عنك فقلت وما هي قال قولي يا سابغ النعم ويا دافع النقم ويا فاتح الفهم ويا كاشف الظلم ويا اعدل من حكم ويا حسيب
من ظلم ويا ولي من ظلم ويا اول بلا بداية ويا اخر بلا نهاية ويا من له
اسم بلا كنية اجعل لي من امري فرجا ومخرجا **قالت** فانتبهت وانا بانية
شبعانة **وروى** ابن ابي خيثمة عن ميمونة بنت سعيد مولاة رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو بما استيقاظ عن سلمى خادم رسول الله صلى الله
عليه وسلم اوصابا الهر وقال ان امراة عذبت في هرة ربطتها الحديث **وفي**
المرهر ايتها في النار وهي تنهش قبلها ودبرها وامراة المعذبة كانت كافرة
كما رواه الحافظ ابو نعيم في تاريخ اصبهان **وروى** البيهقي في الشعب
والمنشور عن عايشة رضي الله عنها ما استحقت التعذيب بكرها وظلمها
وقال القاضي عياض يحتمل ان تكون كافرة ونبه النووي هذا الاحتمال وكانها
لم يطلعا على نقل في ذلك **وروى** ابن عساكر في تاريخه عن بعض عن بعض
اصحاب المشيخ قال رايت الشبلي في النوم بعد موته فقلت ما فعل
الله بك فقال اوقفني بين يديه وقال يا ابا بكر اترى بما غفرت لك فقلت
بصالح عملي قال لا فقلت يا خلاصي في عبوديتي قال لا فقلت بحبي وصومي
وصلاتي قال لا فقلت بحيرتي في الصالحين وبمراومة اسباري في
طلب العلم قال لا فقلت يا رب هذه الخيبا التي كنت اعتمد عليها لم تغن
ظني انك بها تفعل بي فقال كل هذه لم اغفر لك بها فقلت الهي بمزا

فقال

فقال التمر يجيء كثير تمشي في درب ببغداد فوجدت هرة حبلى قد اضجعها
البرد وهي تتمرغ الى جدار حتى رأيت من شدة الثلج والبرد فاخذتها رحمة
لها فادخلتها بيتي وكان عليك وقاية لها من ألم البرد فقلت
نعم فقال ان رحمتك الهرة رحمتك وفي كامل ابن عدي في ترجمة ابن ابي سبرة
صاحب ابي حنيفة انه روى عن عمرو عن عائشة رضي الله تعالى عنها
قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم تمر به الهرة فيصغى لها الاناء فتشرب
ثم يتوضأ بفضلها قال وكان ابو يوسف يقول من طلب المال بالكيمياء
استغنى ومن طلب الدين بالكلام تزندق وكان مروان ابن محمد الحمار اخر
ملوك بني امية قتل سنة اثنين وثلاثين ومائة بابو جني من عمال
مصر وانه كان بلغه ان خادما له تمم عليه فامر به فقطع راسه وسل
لسانه والقي بجانب هرة فاكلته ثم بعد اياما قطع راس مروان الحمار
المذكور في ذلك المكان وسل لسانه والقي على الارض فجاءت ذلك الهرة
فاختطفته واكلته وفي ذلك يقول بشار ع هم

فربي الله مصر اعنوة لكم ... واهلك العاجي الجبار اذ ظلما
هلاك مقوله هي بيت جمرة ... وكان ذلك من ذي الظلم منتقما

الحكم اذا كان للانسان هرة تاخذ الطيور وتغلب الغرون واتلفت
وهو على صاحبها ضمانه وجمار الحمام ان سواء اتلفت ليلا او نهارا
مثل هذه الهرة ينبغي ان تربط ويكف شرها وكذا الحكم في كل حيوان يولع
بالتعدي امّا اذا كان لم يعهد منه ذلك فلا ضمان لان العادة حفظ
الطعام عنها لان ربطها واطلاق الحمام الى بين في ضمان ما اتلفه الهرة اوجه
احدهما يضمن والثاني لا والثالث يضمن ليلا نهارا والرابع عكسه لان
الاشياء تحفظ عنها ليلا واذا اخرت الهرة واذا اخرت الهرة حمامة و
هي حية جاز قتلها وقتل اذنها وضرب وهما لترسلها واذا قصرت
الحمام واتلفته بالروح فلا ضمان واذا كانت الهرة ضارية بالفساد
وقتلها انسان في حالة افسادها وهاجما جاز ولا ضمان عليه كقتل الصائل
دفعا ويشبه تقييد ذلك اذا لم تكن حاملا لان في قتلها حاملا قتل الجنين
ولم تتحقق منهم جناية وان قتلها في غير حالة الافساد فيه وجهان
احدهما عدم الجواز ويضمنها وقال القاضي حسين يجوز قتلها ولا ضمان عليه
بها وتلحق بالعوادي الخمس يجوز قتلها والمختص بحال ظهور الشر

والخواص تقدمت في السنور في باب السين **الهيعة** هي الغملة قبل
مكتوبة على شيء بالفيسي

سئلة سنور هي المعضلات يراع من الهيعة الحرك
وهما بهين الميقي الكيبي وذا الحلم يسكنه الجهل

حرب الواق الوازع هو الكلب
لانه يزع الذيب عن الغنم اي يطرده **الواق واق**
تقدم في السعلات عن الحافظ انه تتاج ما بين بعض النبات وبعض
الحيوان الواقي كالقاضي هو الصرد ويقال له الواق بكسر القاف
سمي بذلك لحكاية صوته **قال** ابو عمر بن عبد البر في التمهيد رحمه
الله تعالى الواق هو الصرد والحلم الغراب والواق طير من طيور
الماء ينطق بهمزة الى واو **الوحرة** بفتح الحاء دويبة
حمراء تكون في الارض كالعظاء والجمع وحر قاله الجوهري وقال غيره هي
بفتح الحاء وسكونها وزغة تشبهه بسام ابرص يلصق بالارض او ضرب
من العظاء صغيرة حمراء تكون في نبات رقيق تمعض به اذا عرت وهي
اخت العظاء تطاطعا ما وافتى ابالها شتمته وهي على شكل بسام ابرص
روى الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
تنهادوا فان الهدية تذهب وحر الصدر ولا تحقرن جارة لجارتها ولو
رواها ج عجمه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه بزيادة يا نساء
المسلمات وحر الصدر غشه ووسواسه وقيل الحقد والغيظ وقيل
العداوة وقيل اشد الغضب وقيل الغل الاحوى كما تلحق الوحرة
بالمارض وفي حديث الملاعنة ان جاءت به احمر افيصر امثل الوحرة فقد
كذب عليها وفي الحديث من احب ان يذهب كثير من وحر صدره فليصم
شهر الصبر وثلاثة ايام من كل شهر **الوحشة** في
كل شيء من دواب الماء ضد ما يستانس والجمع وحوش يقال الحمار وحش
والثور وحشي وكل شيء مما يستانس من الناس وهو وحش **روى** مسلم
من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله
عز وجل مائة رحمة فسم رحمة منها بين جميع الخلائق فبها يتراحمون
وبها يتعاطفون وبها تعطف الوحش على اولادها واخر تسعة
وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيامة وانما خص الوحش

لنبيوها وعرواستبينا سها وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول
الله عز وجل ابن ادم وعزتي وجلالي لئن رضيت بما قسمت لك اخذك
وانت محمود وان لم ترض بما قسمت لك سلطت عليك الدنيا تركض
فيها ركض الوحش شهرا ما يكون لك الا ما قسمت لك وانت مذموم وقال
ابو القاسم الماحيهاني في كتاب الترغيب والترهيب قال قيس ابن عباد
بلغنا ان الوحش كانت تصوم عاشوراء وقال الفتح بن شخرب وكان من الزهاد
كنت ابتاع للعيلة خبزا في كل يوم فاذا كان يوم عاشوراء لم نأكله قال الامام
الشهيد الجليل ابو الحسن علي بن علي البغدادي الهروي بالبن الغزويني صاحب
الكرامات الظاهرة والاحوال الباهرة والمعارف المتظاهرة من اراد
سبعا وبعزع من عرواو وحشر وليفرا سوق يا كلب فريشر وانها امان
من كل سوء وفراذ كرتيه هذه الحكاية فاعبره وجهي ان شيخ الاسلام
النووي رحمه الله تعالى قال في الاذكار في باب انكار المسافر حين اراد
الخروج من بيته يستحب له عند ارادة الخروج ان يصلي ركعتين لحديث
المعظم بن المفراع الصحابي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خلف احد عند
اهله افضل من ركعتين يركعهما عندهم حين يريد السفر رواه الطبراني
قال بعض اصحابنا يستحب ان يقرا في الاولى منهما بعد الفاتحة قل يا ايها
الكافرون وفي الثانية قل هو الله احد تتمة قال الله تعالى واذا
الوحوش حشرت اي جمعت وقال تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر
يطير بجناحيه الا امم امثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم الى
ربهم يحشرون واختلف العلماء في حشر البهائم والوحوش والطير
فقال الجمهور الجميع يحشرون ويبعثون قال ابو داود وابو هريرة
وعمرو ابن العاص والحسن البصري وغيرهم وقال عكرمة حشرها موتها
وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما يحشر كل شيء حتى الذباب ويقتص
بعضها من بعض ويقتص للجماء من القرناء ثم يقول الله تعالى لها كوني
ترابا فذلك قوله تعالى حكاية عن الكفار يا ليتني كنت ترابا ثم يجعل
ذلك التراب في وجوه الكفار فذلك قوله تعالى ووجوه يومئذ
عليها غبرة وقال الشيخ قطب الدين القسطلاني مما خصت
من دعاء والدتي ام محمد امنه ووفاتها في سنة ست وخمسين
وتسعمائة وهو اللهم بتلك الاسماء تون بها جميع عرشك من اعراء

Digitized by Google

احتجبت، وبسطوة الجبروت من يكبريائي استترت، وبطول
حول شريرفوتك من كل سلطان تحصنت، وبقيوم قيوم دواج ابرتك
من كل شيطان استعزت، وبكنوز السبر من بسر سرك من كل هم وغم
تخلصت، يا حامل العرش عن حملة العرش، يا شديد البطش، يا حابس
الوحش، احبسر عني من ظلمني، واغلب من غلبني، كتب الله لاغلبن
انا ورسلي ان الله قوي عزيز، ذكرت في معنى قولها يا حابس الوحش
يظهر لي فيه انها اراد قوله صلى الله عليه في قصة الحديبية حبسها
حابس الفيل والقصة في ذلك مشهورة والله اعلم بالصواب ه

الورشان هو سماوحي التقرح ذكره

وقيل هو طائر يتولد من الباخة والحمامة ويعضهم يسميه الورا
شين ومن ذلك قول ابن عمير

يا علماء الغريض انني ... اعجن لي للقريض كشيف
تجني وني عن اسم طيي ... النحب ضرب والنصب حرب

وكنيته ابو الخير وابو عمران وابو الناجية وهو اصناف منها النوبي
وهو اسود بحجازي بالماء الشحاصوتا من الورشان ومزاجه بارد
رطب بالنسبة الى مزاج الحجازيات وصوته بين اصواتها كصوت
العود والورشان يوصف بالحنو على اولاده حتى انه ربما اقتل نفسه
اذا راى اهله في يد القناص والورشان كثير وان عروقه في المناخ رجل غريب
يدل على اخبار وترسل انه اخبر نوح عليه الصلاة والسلام بنقص
الماء لما كان في السفينة قال عطاء انه يقول الروا الموت وابنوا
للخراب وهزيمة العافية مجازا كما قال الشاعي

له ملك ينادي كل يوم ... لدوا الموت وابنوا للخراب

الغواص

دمه يقطر في العين التي قراصاتها طرقة او ضربة يتخلل دمها
المجتمع وكذلك دم الحمام ابيضا وقال هي مسن من داوم على بيضه
زاد جماعه واورثه العشق **الورقاء** الحمامة التي يضرب لونها
الى الخضرة قال في الماء **روي** انه كان ابو الحسن الغوري مع جماعة
في دعوة فجرت بينهم مسئلة في العلم وابو الحسن ساكت ثم رفع
راسه وانشد

رب ورقاء هتوب في الضحاء ذات شجو هتف في بين
ذكرت الفا وحرنا صالحا ء فبكت حزنا فهاجت حنينا
ولقد تشكوا بما ابهمها ولقد اشكوا ما بهمن
عني اني بالجوا اعرفها وهي ايضا بالجوا تعرفني
قال فما بقي احد في القوم الا قام وتواجد ولم يحصل لهم هذا الوجد
مع العلم الذي حاضوا فيه وان كان العلم حقا وقد تشبه بهذا
الرئيس ابو علي بن سينا النفيس توفي ابن سينا سنة ثمان وعشرين
واربع مائة ☆ **الورل** دابة **على خلقة الضب** الا انه
اعظم من الضب والجمع اورال وعن ابن دريد الورل تكرار قاله ابن
سيده وقال الغزويني انه العظيم من الوزغ وسلام ابرص طويل
الرقبة سريع السير خبيث الحي انتهى وقال عبد اللطيف البغدادي
الورل الضب والحرباء وشحمة الارض والوزغ كلها متناسبة في
الخلق واما الورل هو الجرد يجلس في الحيوان التي يساد منه وبينه
وبين الضب عداوة فيتغلب الورل الضب ويقتله لا ليأكله بل
يفعل بالحية وهو ان يتخذ بيتا لنفسه وما يجيء جحرا بل يخرج الضب من
جحره صاغرا او يستولي عليه وان كان قوابر تشرشه من الظلم ينعه
ولهذا يضرب به المثل في الظلم ويكفي في ظلمه انه يغصب الحية جحرها
ويبلعها وربما قتل ووجد في جوفه الحية العظيمة وهو يبلعها حتى
يبتلع راسها ويقال انه يقاتل الضب والحافظ يقول الجرد وزعم الورل
ووصف بانه دابة تكون بشاحية مصر مليحة موسات بالوان كثيرة
ولها كعب ككعب الانسان مقسومة اصابعها الى اصابع الانسان ☆ **ابرة** قال
اهل اللغة ما يلتقي الراء مع اللام الا في اربع كلمات ورل وهو هذا
الحيوان المذكور وارل وهو اسم جبل وغرل وهي القلفة وجرل
وهو ضرب من الجعان ☆ **الخواص** ☆ نعمه وشحمه يسمن
الناء وفيه قوة جذب الشوك وجلده يحك فيخلط رماده بزيت
الزيت ويطلا به العضو المخدر يذهب خدره وزبله ينفع من الكلف
والنمش طلاء ☆ **الوزغة بالتحريك** ☆ معروفة
وهي سام ابرص جنس من سام ابرص كما مر واتفقوا على ان الوزغ من
الحشرات المؤذيات وجمع الوزغة وزغ واوزاغ ووزغان وازغان على

على البرا حكاه ابن هبيرة **روى** البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة
عن ام شريك انها اشارت النبي صلى الله عليه وسلم في قتل الوزغان عامرها
بذلك وفي الصحيحين ان النبي صلى عليه وسلم امر بقتل الوزغ وسماه فويسقا
وقال ينفخ النار على ابراهيم وكذلك رواه احمد في مسنده وفي الصحيح عن
ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل وزغة في اول
ضربة فله كذا وكذا حسنة ومن قتلها من الضربة الثانية فله كذا وكذا
حسنة لدون الثانية وفيه عنه ايضا من قتلها في الاولى فله مائة حسنة
وفي الثانية دون ذلك وفي الثالثة دون ذلك **وروى** الطبراني عن ابن
عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقتلوا الوزغ ولو
في جوف الكعبة في اسناده عمر بن قيس الكي وهو ضعيف وفي حديث
عائشة لما احرقت بيت المقدس كانت الوزاغ تنفخه وفي سنن ابن ماجة
عنها انه كان في بيتها مع فيل لها فاتخذت هذا فقالت تقتلها الوزغ
فان النبي صلى الله عليه وسلم اخبرني ان ابراهيم لما القي في النار لم
تكن في الارض دابة الا اطفأت النار غير الوزغ وانها كانت تنفخ عليه
فامر النبي صلى الله عليه وسلم بقتلها وكرار واه احمد في مسنده وفي تاريخ
ابن النجار في ترجمة عبد الرحيم ابن احمد بن عبد الرحيم الغفيه انا ابو علي
عن عائشة رضي الله تعالى عنها انها قالت سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من قتل وزغة محا الله عنه سبع خطيئات وفي كامل ابن عدي في
ترجمة وهيب عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
من قتل وزغة فكانما قتل شيطانا **وروى** الحاكم في كتاب الجنن والملاحم
في المستدرك عن عبد الرحمن ابن عوف رضي الله عنه قال كان ابو لؤلؤة
مولود المغيرة اتى به الى النبي صلى الله عليه وسلم بوعاله فدخل عليه مروان بن
ابن العاص فقال هو الوزغ بن الوزغ الملعون ابن الملعون ثم قال يجمع الماء
بسناد **وروى** بعده عن محمد بن زياد قال لما بايع معاوية لابنه قال
مروان سنة ابي بكر وعمر فقال عبد الرحمن سنة هرقل
وقيصر فقال مروان انزل الله فيك والذي قال لوالديه اف لكما فبلغ عائشة
رضي الله عنها فقالت كذب والله ما هو به ولكن رسول الله صلى الله
عليه وسلم لعن ابا مروان وهو في صلبه **وروى** عن عمر بن مرة الجهني وكانت له
صحبة ان الحكم بن العاص استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم فخرج من صلبه

وهيب بن

الما القز وقيل ما لم يبس ووزن الربيا ويصغر ذا بي وخريبة
يطعن في الربيا وما لهم في الحرة من خلاف واما تسميته ووبيضا
بنظير العواسق الخمس التي تقتل في الحل والحرم وما لهم الفسق الخروج و
هذه المذكورات تخرجت عن خلو معظم الحشرات ونحوها بزيادة الضرر وا
واما تقدير الحسنات في الضربة الاولى بماية وفي رواية بسبعين وجوابه
في صلاة الجماعة سبع وعشرون وخمس وعشرون ان مفهوم العدد لا يقتضي به
وذكر السبعين لما بين الماية فلا تعارض بينهما او لعله اخبر بالسبعين ثم
تفضل الله تعالى بالماية فاعلم النبي صلى الله عليه وسلم حين اوحي اليه ذلك
وانه يختلف باختلاف فاضلي الوزغ بحسب نياتهم واخلاصهم
وكمال احوالهم ونقصها فتكون الماية لكل منهم وتكون السبعين
لغيره كما قال يحيى بن معين ان اقل ماية وزغه احب الي من ان اعتق ماية
رقبة وانما قال ذلك لانها دابة سوء زعموا انها تسقي النيران وتجيء
في الماء فيبال الانسان الاكبر العظيم بزلك وسبب كثرة الحسنات
في المبادرة الى تكرير الضربات في القتل على وجه الاهتمام بامر صاحب
الشرع اذا قوي عزمه واشتدت حميته لقتلها من المرة الاولى لانه
حيوان لطيف لا يحتاج الى كثرة مؤنة في الضرب بحيث لم يقتلها في الضربة
الاولى دل ذلك على ضعف عزمه فلزلك نقص اجره على الماية الى السبعين
وعلل ابن عبد السلام ان كثرت الحسنات في الاولى بانه احسان في القتل
يدخل في قوله صلى الله عليه وسلم اذا قتلتم فاحسنوا القتل وانه مبادرة
الى النهي فيدخل تحت قوله تعالى فاستبقوا الخيرات قال وعلى كل التقديرين
فالحية والعقرب اولى بزلك لعظم مفسدتهما وذكر الحاب الما نار انه
اصم قال والسبب في صممه ما تقدم من نفخه النار فيصم بزلك ويروى
ومن طبعه انه لا يدخل بيتا فيه زعفران وتاليه الحيات كما تالف الغرا
الخنافس وهو يلمع بعينه ويبيض كما تبيض الحيات ويقيم في جحره زمن
الشتاء اربعة اشهر لا يطعم شيئا وتقدم في باب السهو ,,,,,
الوطواط هو الخفاش وفي تقدم في حرف الخاء
الجمة روى ابن عساكر في تاريخه بسنده الى حماد بن سلمة انه قال
كتب رجل الى ابن عباس رضي الله عنهما يسئله عن شيء ليس له
عظم لحم وكادح وهو يتكلم وعن شيء ليس له لحم ولا دم وهو يسعا

وعن شيء ليس له لحم ولا دم وهو ينبت بمصر وعن شيء ليس لها لحم ولا
دم خوطبا جابا وعن رسول بعثه الله تعالى ليس من الانس ولا من
الجن ولا من الملايكة وعن نبي مات ثم عاشت بنت بعض بقي هاوعن
موسى كم ارضعته امه قبل ان تلقيه في اليم وفي اي بحر وفي اي يوم القته
وكم كان طول ادم وكم عاش ومن كان وصيه وعن جبل ابيض وبعض
فاجاب الملك هو النار فقال هل من مزيد والثاني عصا موسى
والثالث الجمع والرابع السماء والمارج فالنار انبساط بغير قو
الخامس الغراب الذي بعثه الله تعالى الى ابن ادم يعني قابيل وهو
الغاش لاخيه هابيل على ما مر في الغراب والسادس نملة سليمان
والسابع البقرة التي ذكرها الله تعالى في القرآن وعن موسى كم
ارضعته امه قبل ان تلقيه في اليم وذلك ثلاثة اشهر والقته في بحر
الغلزم وكان ذلك يوم الجمعة وكان طول ادم عليه الصلاة والسلام
حين ذراعا وعاش الف سنة الا سنتين وكان وصيه شيث والبطن
الذي هو الوطواط الذي نفخ فيه عيسى عليه السلام فكان طايرا
باذن الله تعالى والوعل بفتح الواو وكسر العين هو التيس
الجبلي والانثى تسمى ارمة وهي تشبه الوحشر والجمع اوعال ووعل
ومن طباع الوعل انه يلوي الى الماكن الوعرة الخشنة ولا يزال يجمعها
باذا كان وقت الولادة يفتق واذا اجتمع في ضرع انثى لبن امتصه
والذكر اذا ضعف عن النزو اكل البلوط فتقوى شهوته واذا لم يجد
الانثى انزع البيض بقضيبه بالماء منصاص وكذلك اذا جرب الشبق في
طبعه اذا اصابه جرح طلب الحرة التي تنبت في الجبال فيمصها في
الجرح فيبرا باذن الله تعالى واذا حس بقناص وهو في مكان مرتفع
استلقا على ظهره ثم يرخي نفسه فيتحزر ويلوي قرناه وهما في
راسه الى عجزه فيعلم انه ما يخشاه من الجبال ويسرعان به الى موسمها
على الصعاوي التي غيب والتي هيب وغيب ابي عبيد وغيره من حديث
ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي
بيده لا تقوم الساعة حتى يظهر الحشر والبخل ويخون الامين ويؤتمن الخاين
وتهلك الوعول وتظهر البخوت فالوا يا رسول الله ما الوعول وما البخوت
قال الوعول وجوه الناس والبخوت الذين كانوا تحت اقدام الناس لا يعلم

بهم بالوعول وروى احمد وابو داود والترمذي عن العباس ابن عبد
المطلب قال كنا جلوسا بالبطحاء في عصابة فيهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم فمرت سحابة فنظر اليها فقال اتدرون ما اسم هذه قلنا نحن
قال هذه السحاب قالوا هو والمزن قال الغمام ثم قال اتدرون ما بعد ما بين السماء
والارض قلنا ما قال اما واحدة واما اثنتان واما ثلاث وسبعون سنة
والسماء فوقها كذلك حتى عد سبع سماوات وفوق السماء السابعة
بحر بين اسفله واعلاه كما بين سماء الى سماء وفوق البحر عانية اوعال
ما بين اظلافها وركبها كما بين سماء الى سماء ثم على ظهورهن العرش من
اسفله الى اعلاه مثل ما بين سماء الى سماء قال الترمذي حديث حسن غريب
قال الحافظ الذهبي وهو كما قال الترمذي حسن غريب وقد اخرجه الحافظ
الضياء في كتاب المختارة ورواه الحاكم في المستدرك عن سماك بن حرب
وقد ان الله لا يخفى عليه شيء عما في الارض وما في السماء وفي التمهيد عن
اسرين موسى انه قال حدثنا حماد ابن سلمة عن هشام بن عروة عن
ابيه عروة بن الزبير قال حملة العرش احدهم على صورة انسان
والثاني على صورة ثور والثالث على صورة نسر والرابع على صورة
اسد وخواصه تقوم تحت النسر ومنها ايضا ان منه يجبر للمرأة
التي بها نزول الرحم تحمله في صوبة ولحمه وشحمه يسخن ويلغا على
صحيفتها حبة سعد وقرنفل وزعبل وزعبل ان وعسل يخلط الجميع به ويسقى
منه وزن مثقال بماء الكرفس لمن به حصاة في مثانته والله اعلم
بنات وردان بفتح الواو وبيسمى قالية الماء يعني
وهي دويبة تتولد من الماء اكثر ما تكون في الحمامات و
السقايات ومنها الاسود والاحمر والابيض والاشهب واذا تكونت
سابحة وباضت بيضا مستطيلا الخواص قال الوسطواء
اذا طبخت بنات وردان بزيت وقطرت في الاذن الوجعة سكن
وجعها ويبرء ذلك الزيت من الغروح التي في الصماخين
حرب الباء البامور قال ابن سيده
هو جنس من الماعز قال ويشبه به له قرن واحد متشعب في وسط
راسه وقال غيره انه الذكر من الحيل قرناه كالمنشار ين اكثر احواله
تشبه احوال بقر الوحش يأوي الى المواضع التي النبت اشجارها

واذا شرب الماء ظهر به نشاط فيعدو ويلعب بين الماشية وربما
نشبت قرناه في شعر الماشية ولا يقدر على خلاصها فيصيح والناس
اذا سمعوا صياحه ذهبوا وصادوه ومن خواصه ان جلده اذا جلس
عليه صاحب البواسير زال التعنه ج اليعبوب ج طاير كنيته
ابو رياح وهو الجلم وهو نوع من الصقور من جوارح الطير يشبهه
الباشق وقد تقدم الكلام عليه في باب الصاد والجيم الباء التي وكل
جاء في الشعر قال ابو نواس

حبط المهيمن يعبوبي وعاره ج ما في الياء التي يعبوب سواه ا
كذا استدل به الجوهري واعترض عليه بانه مولد وكان محمد بن
زياد الزيادي يلغب اليعبوب وهو من ائمة البصرة روى عن احمد بن
زيد العبقي وروى ابن ماجه والبخاري كالمفرد يعبي تعبية في مرود
ستة خمسين ومائتين ضعفه ابن مندة وذكره ابن حبان في الثقات
قال اليعبوب بناء غريب لم يجيء الا خمسة اليعبوب الجرجق وهو صرد
السمينة وطاير واليعبوب هو الماضي يقال فلان يعبوب الكرم اي اصله
والورد وليلة خمس وستا وسبع وعشرين واللولو وفيه
اربع لغات قرايهن في السبع لؤلؤ بهمزتين ولولو بقلب الهمزة
ولؤلو بهمزة اوله دون ثانيه وعكسه ج الخواص ج
دماغه يجيء ويسعى مع السبكي الطبي زيد ويخلط معه الصبي يكتحل
به يزيل البياض الزيي في العين باذن الله تعالى ومراته تراب ياء
الشهر الخ ويسعط به من به الصداع البارد ينفعه نفعا بينا
ج اليعمور دابة وحشية نابرة لها قرنا ظبي كانهما منشاران ينشر بهما الشجر اذا عطش وورد العراق يجد
الشجر ملتفة ينشرها بهما وقيل انه الياموز يعسله قرونه كقرون
الايل يلعبها في كل سنة وهي حامية تجويف فيها ولونه الى الحمرة وهو
اسرع من الايل قال الجوهري اليعمور حمار الوحش ج الخواص ج
دهنه ينفع من الماسور خاء الحاصل في الحرشوف الماء نسان اذا استعمل
مع دهن البلسان وابرة في كتاب العرايس لمايي الفرج ابن الجوزي
ان بعض طلبة العلم خرج من بلاده فراى في شخصا في الطريق فلما كان قرب
المدينة التي قصدها قال له صار لي عليك دماء وحق وانا رجل من الجن وبي

اليك حاجة قال ما هي قال اذا اتيت الى مكان كذا وكذا فانك تجد جاجا
بينها ديك فاسأل عن صاحبه واشتر به واذبحه وهز له حاجتي فقلت
يا اخي وانا اسألك حاجة قال ما هي قلت اذا كان الشيطان ما زال
ما تحمل اليه العزايم والحمام من عنا حماد واوى فقال يوخذ بن من
جلن يجمن ويبشر به ابهامي اليمين من يديه شمال وتيغان ثم يوخذ له
من دهن السراب البري فيفطر في انفه اليمين اربعة وفي اليسرى ثلاثا
فان السائل له يموتا ويعود اليه احد بعده قال فلما دخلت المدينة
اتيت الى ذلك المكان وجدت الديك يجمن فسألتها فاتبعته واشتريته باضعاف ثمنه فلما اشتريته تمثل لي من يعيره وقال لي اذا شارة
اذبحه من تحته فخرج عنود لك رجال ونساء يضربونني ويقولون
يا ساحر فقلت لست بساحر فقالوا انك منرد تحت الديك
اجيبت شابة عنرتا وانه منرسكها لم يعان فيها فطلبتنا منهم
ويرا من جلن يجمن ودهن السراب البري فلما فعلت به ذلك
صاح وقال لما علمتك على نعيبي ثم فطرتا في انفه الدهن فخر ميتا
من ساعته وشوا الله تعالى المرأة ولم يعاودها بعده شيطان

البربوع ويسمى **الروحي** وعدو **الريح** **البربوع**
كما تقدم في باب الراء **هو** حيوان طويل الرجلين فيصير البربوع جوادا
وله ذنب الجرذ يربعه صعرا في طريقه تشبه النواء لونه كلون
الغزال قال الدميري طباع الحيوان كل دابة حشاها الله حشا بهيمي
فيصير البربوع انها اذا خافت شيئا لم تذب بالصعود ولا يلحقها
شيء وهذا الحيوان يبسكن بطن الارض لتقوى طوبتها له مفاح الماء
وهو يوتر السبيم ويكره البخار ولا يخرج في سرد من الارض ثم يجيء
بيته في مهب الرياح الاربع وبسما النافقاء والقاصعاء والرهطاء
فاذا طلب من احدى الكوا نافق خرج من النافقاء واذا طلب من
النافقاء خرج من القاصعاء وظاهر بيته تراب وباطنه طين وكذلك المنافق
ظاهره ايمان وباطنه كفر وفي طباعه انه يطلب الماء من الطينة حتى ما
يجيء اثر وطيه كما يفعل الارنب وهو يحيض ويبيض وله كرش واسنان
واضراس في العكد الاعلى والاسفل وهو من الحيوان الذي له رئة يسير
ينقاد اليه واذا كان فيها يكون من يمينها في مكان مشرف او على حفرة

ينظر الى الطير من كل ناحية فان رأى ما يخاف عليها طرّ باشفانه
وصوت واذا سمعته انصرفت الى وجرها واذا خرجت تطلب المعاش
خرج الرئيس اولا واذا لم ير شيئا يخافه مرّ اليها يصرو يصوت
يعني بخ والواو والياء في اليربوع زائدتان وكان ينبغي ان يكتب في باب
الراء لكنه قد يخفى على بعض الناس وكتب هاهنا الخواص
دع الى يربوع يخرج فيطلع على الشيء الذي ينبت في العين يعلم ان يشفى
يذهب باذن الله تعالى اليمامي قال الجاحظ انه انما سمي انه انما الى
حمامة الواحدة يمامة وقال الكسائي هي التي تالف البيوت وقال
اليمامة اسم جاء زرقاء كانت تبصر الراكب من مسيرة ثلاثة ايام وفي
المثل ابصر من زرقاء اليمامة قال الحافظ انها كانت تبصر الراكب من
مسيرة ثلاثة ايام وقال ايضا انها كانت من بنات لقمان بن عاد وان
اسمها عنز وكانت السوس زرقاء وهي اول من اكتحل بالاثمد من العرب
اليعسوب ملك النحل وامرها
الزنبار يتم لها روح وايابها وعملها وامرها ما به جبلي موكل بامرها
سامعة له مطيعة وله عليها التكليب والامر والنهي وهي منقادة
لامره متبعة له اينما يريدها كيف يدبر الملك امر رعيته حتى انها اذا
اوت الى بيتها وقف على باب البيت فلا يرعى واحدة تزاحم الحراء
ولا يتقدم عليها في العبور بل تعبر بيوتها واحدة بعد واحدة بغير تزاحم
ولا تصادم ولا تزاكم كما يفعل الهامي اذا انتهى بعسكره مغيبا مغيبا يكون
الهامي واحدا واعجب من ذلك ان الهامي ربما اجتمعا في بيت واحد
ترى على جمع واحد بل اذا اجتمع منها جيشان والهامي ان قتلوا احد الهامي
وقطعوا واتبعوا على الهامي الواحد من بقي معه اتوا منهم واكلوا من بعضهم
بعضا بل يصيبون ذبابا واحدة روى ابن السني في عمل اليوم والليلة
عن ابي امامة الباهلي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان احدكم
اذا اراد ان يخرج من المسجد تراءت جنود ابليس واجتمعت كما يجتمع
النحل على يعسوبها فاذا قام احدكم على باب المسجد فليقل اللهم اني
اعوذ بك من ابليس وجنوده فانه اذا قالها بضره ومن لعبط اليعسوب
قيل للشيء يعسوب قومه وقال علي رضي الله عنه لما رأى عبد الرحمن بن
عتاب بن اسيد مغيبا ابو هذا الجمل هذا يعسوب قريش ثم جرد عنه

انتهى

انعمو نعيبه وكان عبد الرحمن ذلك اليوم يقاتل ويقول انا ابن
عتابا يسيب ولوك والموت دون الجمل الماجال وقطعت يد يومئذ
وبها خاتمه فاختطبها نسي فطرحها بالمامة فوقت بخاتمه فصلى
عليه واتفقوا على ان يرد احتملها طاير فوقعة الجمل والقاها بالحجاز
فصلوا عليها ودفنوها وقال ابن قتيبة حملها عقاب والقاها في
ذلك اليوم باليمامة وقال ابو موسى وقيل القاها بالمدينة وقال
النووي في المهذب القاها بمكة وفي صحيح مسلم في حديث النواس
بن سمعان الطويل ان الرجل تنبته كنوز الارض كيعاسيب النحل
تظهر له وتجتمع عنده كما يجتمع النحل على يعسوبها وقامات الصد
يف فاتى علي رضي الله عنه على باب البيت الذي هو مسجا به فقال كنت
والله يعسوبا للمومنين وكنت كاليعسوب الذي كره العواصف مثل علي رضي
الله تعالى عنه باليعسوب في سبقه الى الاسلام يقال ان اليعسوب يتقدم
النحل اذا طارت فتتبعه والعواصف الريح المهلكة في البر والقواصف
الريح المهلكة في البحر قال تعالى ولسليمان الريح عاصفة وقال تعالى
يرسل عليكم قاصفا من الريح فيغرقكم بما كفرتم وقال الماوردي العا
صف الحربة والقاصف البرية وفي كامل ابن عدي ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لعلي انت يعسوب المومنين والمال يعسوب الكفار وفي رواية
يعسوب الظلمة وفي رواية يعسوب المنافقين اي يلوذ بك
المومن ويلوذ الكفار والمنافقين والظلمة بالمال كما يلوذ النحل بيعسو
ومن ها هنا قيل لعلي يعسوب المومنين هذا ما انتهى اليه الغرض
من الكلام على هذه الشمائل الكريمة ونختم بملك النحل الزنجبيه الحلاوة
والشفاء وابتر اسمك الوحش الذي منه الشجاعة تقتبا

وبالله تعالى التوفيق الى
اقوم طريق امين

تمت الشمائل
بحمد الله

من كتاب الماع الوميض الشافعي في حيات الحيوان لتنوير الظلم و
اهلاكه ان شاء الله تكتب ويل لكل همزة الخ تضع كل حرف وحده في شمعة
تختار عجي مطبوخ بسوى اسم الله فلا تكتبه بل تكتب النار الموقدة في
قلب فلان ابن فلانة وتضع الشمعة في النار وتجعل الحروف المكتوبة الى

الى اسبيل وطلع الشعب الى اعلاه وتكى بحروب ممدوده ثلاث مرات
دون عيى هامن الحروب مغطعة وتنوه من تيرا انتقامه وبالله التوفيق
حكاية لطيفة واقعة في زمن بني اسرائيل قيل انه كان في
بني اسرائيل رجلا من خيارهم وكان كثير المال وكان له ولد صالح مبارك
فجاء الرجل الموت فعصر الولد عنه راسه وقال له يا بني اوصيك الوصية
فقال له يا بني لا تحلف بالله لا كاذبا ولا صادقا ثم مات الرجل وبقي
الولد بعد ابيه حتى سامحت به فساق بني اسرائيل فكان الرجل منهم
ياتي اليه ويقول له ان لي عندك كذا وكذا من الدراهم وانا اعلم
بها فاعطني مالي والا فاحلف لي فيقف الرجل عند وصية ابيه
فيعطيه ما يطلبه منه من المال الى ان فنى ماله جميعا وانتشر افلاله
وكان له زوجة صالحة وولد ان حتى ان فقال لزوجته ان الناس قد
اكثروا ظلمي وما كان حيلي ادفع به عن نفسي اتعرته والمال لم يبقى
معي شيء فان طلبي طالب بما تقول افعلت انا واياك فلنفر بانفسنا
الى موضع لا نوبخ فيه نعيش فيه بين اظهر الناس قالت له نعم فركب
البحر بزوجته والولد ان فجرى بهم فاصرين والله يعلم
ما معقب لحكمه وانشد قائلا لهذه الابيات **شعر**

يا خاطر جانا خوف العرامز دان * والبيس فرق واحبابه عنه فرار *
ما تجي عن من العباد فريدها * عن الغريب لطول بعد مزاره *
لو فر افلاع الربع اصرابه * ما كان تاج الملك بيت فراره *

قال الراوي فغفر الله سبحانه وتعالى على المركب فعصفت عليهم الرياح
فكسرته فخرج الرجل على لوح والزوجة على لوح وكذلك الولدان فخرج
الواحد في قرية والولد الاخر في سفينة التقط من البحر واما الرجل
فغرقه الموج الى جزيرة في البحر منقطعة فتوضى من البحر واذن واقام
الصلاة ولما فرغ جثا من البحر اشخاصا الوانهم اصفر فصلوا معه فلما
ان قضيت الصلاة قام الى شيء من تلك الجزيرة فاكل من ثمارها وحمد الله سبحانه
سبحانه وتعالى وشكره على نعمه وبقي على هذا الحال ثلاثة ايام يصلي و
يخرج اقوام من البحر يصلون معه فبعد الثلاث ايام اذ هو بمنادي ينادي
يا ايها الرجل الصالح البار بابيه المحلف ربه ولا تجي عن جاز الله سبحانه
وتعالى يغلب عليك ما خرج من يدك من المال وان في هذه الجزيرة كنز فيه

امرا ما يعلم بها الا الله سبحانه وتعالى بين يدي الله ان تكون لها وارث
وهي في مكان كذا من الجزيرة فاكشف عنها ونحن نسوق اليك السبعين
فاحسن الى الناس وامرهم بالسكن عندك وامرهم اليك فان الله
يحنن قلوب الناس اليك وتستعمر الجزيرة مدينة وانت ملكها
فجاء الرجل وحفر ذلك الموضع من الجزيرة فكشف الله سبحانه
وتعالى له عن ذلك الموضع الذي فيه الكنز واجرى الله في تلك الجزيرة
نهرا من الماء الحلو ابرد من الثلج واحلى من العسل وصارت السبعين
تاتيه من كل مكان فيحسن الى الناس احسانا عظيما ويقول الى الناس
لعلهم ان يردوا على الناس والعمران جانا اعطيهم فسارت الناس
تاتي اليه باهاليهم وعيالهم واولادهم ويبنون في تلك الجزيرة
البيوت والدور وهو ايضا يحسن الى من ياتيه ويوهبه ما يحتاج به
فلم يمض عليه خمس سنوات حتى صار في الجزيرة مدينة عظيمة وحواضر
واسواق وديكاكين وحمامين واجران حتى شاع ذكره وذيع في
البلدان فترجع الى مبتدا الحديث من اصله وذيله وكان تقدير
الله سبحانه وتعالى ان هذا الملك قد وقع عن رجل علمه وادبه
وفراه ثم ولده الثاني في سبعينة عن رجل تاجر علمه طريقة
التجارة والبيع والشراء ووقعت المراة ايضا في سبعينة عن رجل
تاجر بانت له صاحبتها وديانتها فامنها على اموالها وعاهرها
ان يبعثها على طاعة الله سبحانه وتعالى وكان يسافر بها الى
البلدان وهي معه في سبعينة وراء على وجهها الخبي والمكاسب
فسمع الولد الكبير بذكر ذلك الملك في الجزيرة فقصده وهو لا يعلم
من هو فجعله عنده كاتبا وامنه على الاموال التي في ايدي الناس
التي في الجزيرة وسمع الولد الاخر عن ملك الجزيرة فقصده فوكله
مع الكاتب في امور العمال التي في الجزيرة فبقيا مدة في خدمته
وكل واحد منهم لا يعرف بحال صاحبه **قال** الراوي فسمع التاجر
بذكر ملك الجزيرة مع ما هو فيه من الاحسان الى كل من يرد اليه وما
احد يعطيه شيئا بسواد بنان الا اعطاه بوله عشرين دينارا فانتقل
له فجرا جاخرا وما يستنظر فيه من الشباب الفاخرة من قعر البلاد
واتى به بسبعينة والمراة معه حتى انه ارسا بساحل الجزيرة ثم انه نزل

الى الملك وقرح له جميع ما جهزه له من تحف البلاد فنظر اليه الملك
واعجبه جميع ما قدمه له وسر به سرورا كثيرا ثم ان الملك امر له بجائزة
سنية بغرار خيفا قدمه له عشرين مرة وكان من جملة هديته عفاريت
فاراد الملك ان يعرف اسمها ومنافعها وكان الوقت امسا فقال له
الملك بات عندنا هذه الليلة تتحدث عن ما رايته من البلدان وتخبرنا
عن العفاريت واسمايها ومنافعها فقال يعلم الملك ان لي السعينة
وديعة وقرعاهر تها ان ما اتكل امرها الى غيري وهي امراة صالحة
وقرتبارك بوعايها وظهر لي البركة في رايها فقال له الملك سابعث
عمالي اليها امناء يبيتون عندها وفي سوق ما الوهبا فاجاب التاجر
الى ذلك ووجه الملك كاتبه ووكيله ثم قال لهما تي بسان سبعينة
هذا الرجل الليلة ان شاء الله سبحانه وتعالى فقرا السعينة
يجلس احداهما عند مفرقها والاخرى عند مؤخرها فذكروا الله سبحانه وتعالى
برهة من الليل وكانت ليلة مقمرة فقال احداهما يا فلانة ان الملك بالغ
سنة وتخاف النوم فتعالي نتحادث باخبار الزمان وما رايناه من
الغرب والعجائب فقالت الاخرى نعم ما اشرت به يا اختي فجلسا فقال
احدهما اما اني امتحانك بهذا الوهر اعجب ما يكون ان وقوف الوهر بيني
وبينك والذي وهو الذي واخي وكان اسمه على اسمك فانه ركب بنا والبحر
البحر من بلاد كذا وكذا فانكسرت ذلك السعينة وغرق الله تعالى ما
نعلم فجي بعضنا بعضا فلما سمع الاخرى ذلك فقال له ويحك كان اسم
والدك فقال له فلان اسم والدي فلانة بضمه الى صدره وقبله وقال
له انت اخي ورب الكعبة فجعل كل واحد منهما يحدث اخاه بما جرا عليه
في دهره من صغره الى كبره فكل هذا جرا والمراة تسمع كلامهما فلما بلغت
المراة امرها الى ان طلع البحر فقال الواحد الى الاخر اسر بنا يا اخي نتحدث
في منزلنا فقال له نعم واما ما كان من امر التاجر فانه لما ان طلع البحر
خلا البحر واتى الى مركبه فجا المراة في كرب عظيم فقال لها ما الكي يا
اختي فقالت له بعثت لي الليلة من اراد بحرقنا وما بقي لي ليلتين هذه وما
غمضت لي عينا ورب الكعبة فغضب التاجر ونزل الى الملك واخبره
بصورة الواقعة فامر باحضارهما اليه وكان الملك يتحقق ما بينهما وصلاح
حالهما ثم قال الملك للتاجر احضر المراة حتى انها تذكر لي ما كان منهما

امرنا

عجيب بالمراة فلما ان مثلت بين يديه فقال لها الملك اينتك المراة الصالحة
ما رايتي من هوين الرجلين فقالت له ايها الملك الصالح سالتك بالله
العظيم رب موسى وابراهيم الا ما امرتهما ان يعيدا كلامهما المباركة من
اوله الى آخره فالتفت الملك لهما برقة وخضوع وقال لهما اسمعتما
القسم فانشا حاليا كلا منكما من اوله الى اخره وانكتما منه شيئا ابرا منكما
فاعادا كلامهما الى ان وصلا الى اسم الله فقام فقام الملك من على سريره
وارمى بنفسه عليهما وقال لهما انتم اولادي ورب الكعبة فصلحت المراة
وقالت انا والله امهم ورب الكعبة فتعانقوا جميعا فسبحان من اذا اراد
امرا فصره عن نيل الوصول يخيب فيه رجاء كيف جمعهما في ساعة واحدة
كما فرقهما في ساعة واحدة وانشدوا في هذا المعنى هذه الابيات

يا آيسا عن العسر فرد هيبت به ♣ يا ايسرات بزاجاءت ايات
ورب ذي كربة بانت مضرتها ♣ وباطنها فيه المسرات
وكم مهان عبوس الناس تنشق ♣ من الهوان تغشته المسرات
هذا الزمان اله فعروكا يرد ♣ ضروحلت به في الوقت ايات
وعروا الشمل منه بعد الفته ♣ وكلهم بعد طول الجمع انشتات
سبحان من غمت الاكوان قدرته ♣ واخبت بنوائبه الرماة
جهل الغريب بالحر يكبيه ♣ عقلا وكم تراثيه المساوات

وانع الملك على التاجر وجعله وزيره ونديمه ومسيئيه وفعل هو
واولاده وزوجته يعبدون الله سبحانه وتعالى الى ان اتاهم هادم
اللذات ومفرق الجماعات والله اعلم بالصواب واليه المآب

فصل ومن ذلك ما اطلع عليه من الغيوب وما يكون في الاحاديث في
هذا الباب مما يدرك فمنه ورايتي في عمله وهذه الجملة من جملة مجيء انه
المعلومة على القطع الواصل الينا مجيئها على التواتر لكثرة رواتها واتفاق
معانيها على ما اطلع على الغيب حدثنا الامام ابو بكر محمد بن الوليد الاموي
اجازة وقراءة علي غير مرة قال ابو بكر ابن ابي الشتير ثنا ابو عمر الهاشمي ثنا
ابو داود عثمان بن ابي شيبة جرير عن المغيرة عن ابي وايل عن حذيفة
قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما ما ترك شيئا يكون في مقامه
ذلك الى قيام الساعة الا حدثه حفظه من حفظه ونسيه من نسيه

فر علمه اصحابي هؤلاء انه ليكون منه الشيء ما عرفه فاذكره كما يذكر
الرجل وجه الرجل اذا غاب عنه ثم اذا رءاه عرفه ثم قال حذيفة ما
ادري انسي اصحابي ام تناسوا والله ما ترك رسول الله صلى الله عليه
من فاية فتنة الى ان تنقضي الدنيا يبلغ من معه ثلثمائة فصاعدا الا قد
سماه لنا باسمه واسم ابيه وقبيلته وقال ابو ذر لقد تركنا رسول
الله صلى الله عليه وما يحرك طائر جناحيه في السماء الا ذكرنا منه
علما وقد خرج اهل الصحيح والاية ما اعلم به اصحابه صلى الله عليه وسلم
مما وعرفهم به من الظهور على اعدائه وفتح مكة وبيت المقدس واليمن
والشام والعراق وظهور الامن حتى تظعن المراة من الحيرة الى مكة لا تخاف الا
الله وان المدينة تشغري وتفتح خيبر على يد رجل في غير يومه وما يفتح الله
على امته من الدنيا ويفوق من زهرتها وفسحتهم كنوز كسرى وقيصر وما
يحدث بينهم من الفتن والملاحم والاهوال وسلوك سبيل من قبلهم
وافترافهم على ثلث وسبعين فرقة الناجية منها واحدة وانهم
سيكون لهم انماط ويغزوا احرهم في حلقة ويروح في اخرى وتوضع بين يديه
صحفة وترفع اخرى ويستترون ببيوتهم كما تستتر الكعبة ثم قال اخر الحر
بث وانتم اليوم وانتم الى خير منكم يومئذ وانهم اذا مشوا المطيط وخدمتهم
بناتهم جاء فارس والروم رد الله باسهم بينهم وسلط شرارهم على خيارهم وقتالهم
الترك والخزر والروم وذهاب كسرى وفارس حتى لا كسرى ولا فارس بعده وذ
هابا فيصر حتى لا فيصر بعده وذكر ان الروم ذات قرون الى اخر الدهر ويذهاب
الماشل والماشل من الناس وتقارب الزمان وقبض العلم وظهور الفتن والهرج
وقال ويل للعرب من شر قد اقترب وانه زويت له الارض فارى مشارقها ومغا
ربها وسيبلغ ملك امته ما زوي له منها فكذلك كان يقرب المشارق
والمغارب ما بين ارض الهند اقصى المشرق الى بحر طنجه حيث لا عمارة ورا
ءه وذلك ما لم تملكه امة من الامم ولم يتترب الجنوب والشمال مثل ذلك
وقوله لا يزال اهل الغرب ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة ذهب ابن
المديني الى انهم العرب لانهم المختصون بالسقي بالغرب وهي الدلو وغيره يذهب
الى انهم اهل المغرب وقد ورد الغرب كذا في الحديث بمعناه وفي حديث اخر من
رواية ابي امامة لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق قاهرين لعدوهم حتى يا
تيهم امر الله وهم كذلك فقيل يا رسول الله واين هم قال ببيت المقدس واخبرت

105

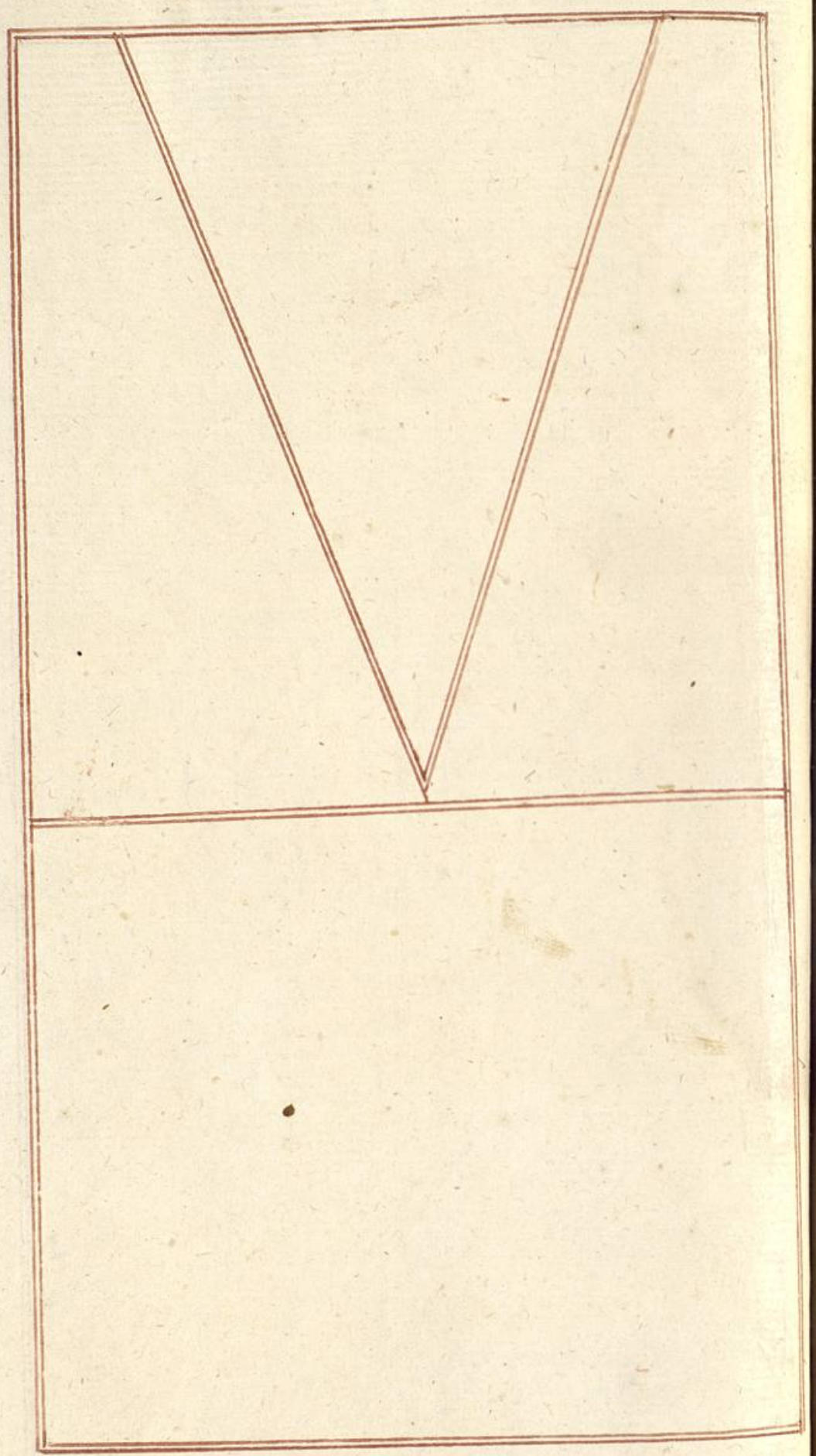

[107]

N.° 1.

Manuscrit ordinaire à
M. Delavote